معجم
الشواهد الشعرية
في كتاب إعراب القرآن لابن النحاس

الدكتورة
نجوى مصطفى رجب
دكتوراة في اللغويات – آداب المنيا

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

٢٢٤.٢
ر . ن

رجب ، نجوى مصطفى .
. الشعرية في كتاب إعراب القرآن لابن النحاس/ نجوى مصطفى رجب.- ط١.-
وق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع
٢٧٦ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : ٣- ٦٧٦- ٣٠٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨
القرآن – إعراب .
النحاس، محمد بن أحمد بن أسماعيل أبو جعفر،٠٠٠-١٩٦٥
أ - العنوان

رقم الإيداع : ٥٢٠٠ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman٢٠١٦@hotmail.com . elelm_aleman@yahoo.com
الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

مقدمة

أبو جعفر النحاس: هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادى المصرى، المعروف بالنحاس [1] ت سنة ٣٣٨هـ من أكابر علماء الدراسات النحوية، من حيث غزارة نتاجه العلمي ونوعيته ، ويذكر من ترجموا له أن له مؤلفات متنوعة تمثل معارف عصره وما بعده فقد ألف في اللغة والنحو والأدب والحديث والفقه وعلوم القرآن منها المطبوع ومنها المخطوط.

ومن أهمها:

١- إعراب القرآن وهو موضوع هذا البحث.
٢- شرح أبيات سيبويه، وقد قام بتحقيقه الدكتور زهير غازى زاهد
٣- القطع والائتناف.
٤- معانى القرآن.
٥- كتاب التفاحة في النحو.
٦- شرح القصائد التسع المشهورات.
٧- الناسخ والمنسوخ في القرآن. طبع عام ١٣٢٣هـ بمطبعة السعادة بمصر.
وله غير هذه المجموعة ، كتب مفقودة نص عليها أصحاب التراجم.

ولم يحدد من ترجموا له سنة ميلاده، ولا شيئا من تطورات حياته لكنهم اتفقوا على أنه ولد في مصر وتوفي فيها.

(١) وردت ترجمته في : إنباه الرواة للقفطى ١٠١/١، ١٠٤، وحسن المحاضرة للسيوطى ٥٣١/١ وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠٨٢/١. الأنساب للسمعانى ٥٥٥، طبقات النحاة لابن شهبة ١٠٠ نزهة الألباء ٢١٧، سير أعلام النبلاء للذهبى ٩٩/١٠.

رحلته العلمية:

ويذكر من ترجموا له أنه رحل إلى بغداد وأخذ العلم عن شيوخها من مشاهير النحاة واللغويين الكبار ومنهم : أبو إسحاق الزجاج (٣١٠هـ- أو ٣١٦) وعلى بن سليمان الأخفش ت٣١٥هـ كما أخذ عن عدد من أكابر النحاة من الكوفيين مثل نفطويه إبراهيم بن محمد بن عرفة ت٣٢٣هـ، كما أخذ عن ابن كيسان ت٢٩٩، وابن شقيرت ٣١٥هـ وبهذا يكون قد تلقى علم النحو عن شيوخ من المدارس النحوية البصرية- (تلاميذ المبرد) والكوفية نفطويه، والبغدادية (ابن كيسان وابن شقير) وسيظهر أثر ذلك في سطور البحث الحالي متمثلا في اختياراته للشواهد التي تدل على أنه كان يميل إلى المدرسة البصرية في تعليلاته ورواياته.

ويقال إنه عاد إلى مسقط رأسه مصر بعد أن أخذ عن شيوخه ثم بدأ يشتغل بعلوم التفسير والحديث والقراءات [1] فأخذ عن النسائى أحمد بن شعيب أحد أئمة الحديث الحفاظ ت (٣٠٣هـ) وبكر بن سهل الدمياطى المحدث ت٣٨٩هـ والطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى ت٣٢١هـ.

وفاته:

ذكر ابن خلكان أن أبا جعفر النحاس توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وقبل سنة سبع وثلاثين.

كتابه إعراب القرآن وأهميته :

يحتل هذا الكتاب مكانا مرموقا في مكتبة الدراسات النحوية ويقف في الصدارة في كتب النحاس مع كتابيه " القطع والائتناف " و" شرح القصائد التسع " وهذا الكتاب يتناول " إعراب القرآن " من أول البسملة التي تسبق سورة الفاتحة آخر سورة الناس، والمطلع على الكتاب يرى أنه لم

---

(١)وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٢/١، وإنباه الرواة ٢٢٤/٣

يتناول كل الآيات بل ترك بعضها، إما لأن في القرآن ما يشابهها في الإعراب، وإما لأنها ميسرة وقد ذكر المؤرخون هذا الكتاب عند ترجمتهم لصاحبه وأول من ذكره أبو بكر الزبيدى ت (٣٨٩هـ) كما ذكره القفطى- أيضا- في كتابه إنباه الرواة إذ يقول: " وله منصفات في القرآن منها: كتاب الإعراب، وكتاب المعاني، وهما كتابان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما"[(١)]. كما ذكره الإمام القرطبي في تفسيره، عشرات المرات ونقل منه كثيراً.[(٢)]

منهج كتاب إعراب القرآن :

حدد النحاس في مقدمه كتابه (إعراب القرآن) قواعد منهجه الذي اتبعه في تأليفه فقال: " هذا كتاب نذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن والقراءات التي تحتاج أن نبين إعرابها والعلل فيها ولا أخليه من اختلاف النحويين وما يحتاج فيه من المعاني وشرح لها، وما أجازه بعضهم ، ومنعه بعضهم من الجموع واللغات، ونسب كل لغة إلى أصحابها، ولعله يمر الشيء غير ذلك ومذهبنا الإيجاز والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما تشاكله بعون الله وتوفيقه ".

فالخطوط العامة للمنهج الذي سار عليه ابن النحاس في كتابه هى:

١- إيضاح الإعراب وما شاكله.

٢- بيان اختلاف النحويين.

٣- بيان القراءات وتعليلها.

٤- بيان ما يحتاج إليه من المعاني.

---

(١)إنباه الرواة ١٠١/١.

(٢)على سبيل المثال تفسير القرطبى ٢١٦/١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤٣، ١٦/٢، ٢٤

٥- اللغات في القرآن الكريم، ونسبة كل لغة إلى أصحابها.
٦- اختلاف العلماء في إجارة بعض اللغات.

وقد اعتمد النحاس على كتب ألفها النحويون من قبله، فنقل منها ومن أهم هذه الكتب كتاب سيبويه الذي كثر اعتماد النحاس عليه ونقله منه كثيرا من الشواهد الشعرية التي هي موضوع بحثنا هذا .

كما اعتمد على " كتاب المسائل الكبير " للأخفش سعيد بن مسعدة ، وكتاب " ما ينصرف وما لا ينصرف " لأبى إسحاق الزجاج [وهو أحد شيوخه] فقد نقل عنه في بعض المواطن، مثل قوله: " وحكى أبو إسحاق في كتابه فيما يجرى وما لا يجرى أنه يجوز أن يقول " طسين ميم "، يفتح النون وضم الميم، كما يقال (هذا معد يكرب يا هذا) [١].

وكتاب المقصور والممدود " للفراء، وكتاب الغريب المصنف، وينقل أحيانا شواهد نحوية من بعض الكتب لقدامى اللغويين السابقين عليه، ولا يصرح باسم الكتاب كقوله: " ونسق الكلام يدل على ذلك، لأن قبله ﴿...إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ ...﴾ [سورة المطفِّفين:٢]. فيجب أن يكون بعده (وإذا كالوا لهم)، وحذفت اللام، كما قال- أنشده أبو زيد:

ولقد جنيتك أَكْمؤاً وعساقلاً ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر [٢]

كما تطلب منهج النحاس الرجوع إلى كتب ألفت في معانى القرآن الكريم وتفسيره، ومن هذه الكتب معانى القرآن للفراء، فقد أكثر النقل عنه، فلا تكاد مناقشاته تخلو من نقل عن الفراء. أحيانا يصرح بأنه ينقل عن كتابه في القرآن مثل قوله: " وحكى الفراء (من قبل ومن بعد) مخفوضين بغير تنوين وللفراء

---

(١)ما ينصرف ومالا ينصرف ص٦٣.
(٢)استشهد به غير منسوب في مجالس ثعلب ٦٢٤/٢ تفسير أرجوزه أبى نواس ١٩٢ والمعنى رقم ٧١ والمقاصد النحوية ٤٩٨/١ والنحاس في ١٧٤/٥.

في هذا الفصل في كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بيِّن، فمنها أنه زعم أنه يجوز (منِ قبل ومنِ بعدْ)، كما قال الشاعر:

إلا علالَةَ أَو بداهة . قارحٍ نهد الجزاره [1]

وكما قال:

يــا مــن رأى عارضــا أكفكفــه   بــين ذراعــى وجبهــة الأســد[2]

والغلط في هذا بين لأنه ليس في القرآن : لله الأمر من قبل ومن بعد ذلك: فيكون مثل قوله: بين ذراعى وجبهة الأسد[3].

أهمية كتاب إعراب القرآن:

أولا: جمعه آراء النحاة السابقين عليه ممن ضاعت كتبهم أو معظمها أمثال الخليل بن احمد ت١٧٠هـ، ويونس بن حبيب ت١٨٣هـ والكسائى ت١٨٩هـ، والقراءات ٢٠٧هـ، والزجاج ت٣١١هـ، وغيرهم.

ثانياً: أقدم مصنف وصل إلينا في تعليل القراءات.

ثالثاً: أنه مصدر من مصادر معرفة اللهجات العربية.

ولهذا صار هذا الكتاب مرجعا لمن جاء بعد النحاس من اللغويين وظهر أثره في مؤلفاتهم ومنهم : مكى بن أبى طالب القيسى ت٤٣٧ في كتاب (مشكل إعراب القرآن).

وأبو البركات الأنبارى ت(٥٧٧) كما أفاد منه القرطبى ت٦٧١ في تفسيره.

---

(١)ذكره ابن النحاس فى ٢٦٣/٣ وهو للأعشى ميمون بن قيس (ديوانه ص ١٥٩) وهو من شواهد سيبويه ٩١/١ على جواز الفصل بين المتضايقين باسم يقتضى الإضافة أيضا وأنظر معانى القرآن للفراء ٣٢٢/٢.

(٢)فى رواية سيبويه ٩٢/١: يا من رأى عارضا أسربه، وهو للفرزدق وأنظره فى الديوان ٢١٥ وشرح الشواهد للشنتمرى ٩٢/١ وإعراب القرآن ٢٦٣/٣ والخزانة ٢٤٦/٢ ومعانى القرآن للفراء ٣٢٢/٢ ورواية الفراء (يا من يرى ..)

(٣)أنظر إعراب القرآن ٢٦٣/٣.

عملي في هذا المعجم :

أحصيت في هذا البحث كل الشواهد الشعرية التي وردت في كتاب إعراب القرآن للنحاس ودرستها دراسة تفصيلية محاولة بيان مآخذها وطرق دراستها عنده وتوصلت من ذلك إلى النتائج الآتية :

استشهد ابن النحاس في كتابه هذا بالشعر في(٦٠٢) موضع والشعراء الذين استشهد لهم موزعون على العصر الجاهلي والإسلامي والأموي . أما من أدركوا العصر العباسي فاستشهد لأبي حية النميري ولسديف بن ميمون أيضاً في ورود لفظة آساس وهى جمع أس في قراءة الآية﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ...﴾[1] قال الشاعر وهو سديف :

أصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس[2]

وقد استشهد أيضاً لعدي بن زيد وذي الرمة، وكان الأصمعي يقول في عدي بن زيد : إنه لا فحل ولا أنثى[3] وقال أبو عمرو بن العلاء فيه : أنه كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها[4] أما ذو الرمة فقد كان الأصمعي يلحنه في أشياء من شعره وهو القائل فيه : " ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين"[5] كناية عن أنه قد اختلطت لغته، وقد خالف ابن النحاس الأصمعي في تلحين ذي الرمة .

ويمكننا أن نصنف ما استشهد به من شعر إلى ما يأتي :

١- الشواهد التي استشهد بها النحويون على ما لم يختلف فيه من المائل لذلك فهو يسبقها بقوله : وأنشد النحويون أو أنشد أهل اللغة[6].

---

(١) أية ١٠٩ – براءة والقراءة رواها أبو حاتم . انظر معاني الفراء ٤٥٢/١ .
(٢) الاعراب . الشاهد ١٤٤ .
(٣) انظر كتاب فحولة الشعراء للأصمعي ١١ ، الموشح ٦٥ .
(٤) انظر كتاب فحولة الشعراء للأصمعي ١١ ، الموشح ٦٥.
(٥) انظر الموشح ١٥٥،١٥٦ . المزهر ٣٧٦/٢
(٦) الاعراب الشاهد ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧٤ .

٢- الشواهد التي اختلف فيها رواية أو حكما. ففي قراءة أبي عمرو الآية ﴿... إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ...﴾ [١] بإسكان الهمزة التي لم يجوزها المبرد واعتدها لحناً

قال النحاس : وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة وأنشدوا :

إذا اعوججن قلت صاحب قوم [٢]

ثم قال في موضع أخر : " ورغم أبو اسحاق أن أبا العباس أنشده :

إذا اعوججن قلت صاح قوم [٣]

وكذلك في حذف الباء ذكر إنشاد الكوفيين لبيت جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذاً حرام [٤]

قال: " وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ينشد لجده :

مررتم بالديار ولم تعوجوا

ويدخل في هذا الباب ما رجمه النحاس من رأي هذا اللغوي على ذاك أو هذا على غيره في حكمهم على شاهد شعري، كما خالف أبا حاتم في تغليطه قراءة ابن سيرين ﴿... لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا...﴾ [سورة الأنعام:١٥٨] ذكر قول سيبويه : إن الإيمان والنفس كل واحد منهما تشمل على الأخر فجاز التأنيث، وأنشد سيبويه قول ذي الرمة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مر الرياح النواسم [٥]

---

(١) أية ٥٤ – البقرة .
(٢) الاعراب الشاهد ٢٢ ، معجم شواهد العربية ٥٤٠ .
(٣) الاعراب الشاهد ٢٢ ، معجم شواهد العربية ٥٤٠٤٥٢ .
(٤) السابق الشاهد ٢٦٣ ، معجم شواهد العربية ٣٥٠ .
(٥) الاعراب الشاهد ١٤٣ ، معجم شواهد العربية ٣٦٣ .

وكذلك في ميله إلى قول المازني في قول ذي الرمة :

قلائص ما تنفك إلا مناخة   على الخسف أو يرمي بها بلداً قفرا

وقد خطأه الأصمعي إذ تأول " ما تنفك " ما تزال والصواب قول المازني : إن " ما تنفك كلام تام [١]

٣- الشواهد التي جاءت على لغات القبائل ولهجاتها كقصر " هؤلاء " عند تميم وبعض أسد وقيس، وعليه قول الأعشى :

هؤلاء ثم هؤلاء كلا اعطيـ   ـت نعالا محذوة بمثال [٢]

و كرفع خبر " ما " النافية في لغة تميم كقول حرير :

وما تيم لذى حسب نديد [٣]

وهذه اللغات نادرة أو شاذة لا يقاس عليها لكنها كانت من فصحاء .

وقد رد النحاس قول الأصمعي في تلحينه ذا الرمة في عدم تنوين"إيه" في : وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم ....

قال : " وكان الأصمعي مولعا برد اللغات الشاذة التي لا تكثر في كلام الفصحاء فأما النحويون الحذاق فيقولون حذف التنوين على أنه معرفة .." [٤]

٤- الشواهد التي وردت فيها ضرورات شعرية لأن للشعر أحكاماً وضرورات تبيح فيه ما لا يباح في الكلام [٥]

كحذف الفاء في الشرط مع الفعل المستقبل [٦] وكنية الجزم في قول الشاعر : ألم يأتيك والأنباء تنمي .... [٧]

(١) السابق الشاهد ٥٨٢ ، معجم شواهد العربية ١٣٧ .
(٢) الاعراب الشاهد ١٥ ، معجم شواهد العربية ٣٢٣ .
(٣) السابق الشاهد ٢٣٧ ، معجم شواهد العربية ١٠٦ .
(٤) السابق الشاهد ٢٦٩ .
(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٧١ ، ٧٢ .
(٦) الاعراب الشاهد ٤٠٠ .
(٧) الشاهد ٢٩٩ ، معجم شواهد العربية ١٢٣ .

٥- الشواهد التي صرح بأنها موضوعة أو أنها خطأً لا يجوز وهي نادرة كإعمال فعِل في الشاهد الذي أنشده سيبويه :

حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيه من الأقدار

ثم يَروي حكاية اللاحقي التي رواها المازني في وضعه هذا البيت لسيبويه (١)

وكالإقواء في قول النابغة (٢)

أمن آل مية رائح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغِير مزودٍ
زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسودُ

فهو لم يجوز هذا ، وجعله نظير الجر على الجوار في الغلط .

فإن أكن وفقت فذلك فضل من الله تعالى، وإن تكن الأخرى، فأسأل الله تعالى ألا يضيع أجري عنده عما حاولت وأن يتجاوز عن خطئي فيما أسأت وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، إنه سبحانه وليٌّ ذلك والقادر عليه .

---

(١) السابق الشاهد ١٩١ ، معجم شواهد العربية ١٨٩ .
(٢) السابق الشاهد ٢٥٠ ، معجم شواهد العربية ١٢٦ . الأقواء هو اختلاف حركة الروى بين الضم والكسر . انظر كتاب فن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي ٢٧٩ .

معجم الشواهد الشعرية
في كتاب إعراب القرآن للنحاس

قوله تعالى : " بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾"

الألف في اسم[١] ألف وصل لأنك تقول : سمى فلهذا حذفت من اللفظ، وفي حذفها من الخط أربعة أقوال : قال الفراء [٢] : لكثرة الاستعمال وحكى لأن الباء لا تنفصل، وقال الأخفش سعيد: حذفت لأنها ليست من [٣] اللفظ، والقول الرابع أن الأصل سم وسم أنشد أبو زيد :

١- بسم الذي في كل سورة سمه [٤]

بالضم أيضاً، فيكون الأصل سما ثم جئت بالباء فصار بسم ثم حذفت الكسرة فصار بسم، فعلى هذا القول لم يكن فيه ألف قط والأصل في اسم فعل"لا يكون إلا ذلك لعلة أوجبته وجمعه أسماء،وجمع أسماء أسامي. ١٦٧/١

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ [سورة الفاتحة:٤]

وقرأ محمد بن السميفع اليماني "مالك يوم الدين" بنصب مالك. وفيه أربع لغات[٥]: مالك وملك ومليك. كما قال لبيد .

---

(١) ب ، د : في باسم . انظر الانصاف لابن الأنباري المسألة (١) .
(٢) معاني الفراء ٢/١ .
(٣) ب ، د : في .
(٤) نوادر أب زيد ١٦٦ " رجل زعموا أنه من بني كلب " (والشاهد بضم السين) وقبله : أرسل فيها بازلا يقرمه وهو بها ينحو طريقا يعلمه
النوادر لأبي سحل ٩٥/١ (غير منسوب) " سبحان من في كل سورة " سمه " تفسيراً أرجوزة أبي نواس لابن جني ١٨٤ (غير منسوب) وقال " سمه " بضم السين وكسرها . وأنشد أبو البركات ابن الأنباري في الانصاف ١٠/١ بضم السين وكسرها وبعده قد وردت على طريق تعلمه . وفي أسرار العربية ٨ بضم السين في " سمه " وجاء في اللسان مادة (سا) بضم السين وكسرها .
(٥)في ب زيادة " يقال " .

٢- فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم المعايش بيننا علامها[1]

١٧٢/١

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ...﴾ [سورة البقرة:٢]

نصب " رَيۡبَ " لأن " لا " عند البصر بين مضارعه لأن فنصبوا بها وان "لا " لم تعمل[2] إلا في نكرة لأنها جواب نكرة فيها معنى " من" بنيت مع النكرة فصيرا شيئاً واحداً، وقال الكسائي : سبيل النكرة أن يتقدمها أخبارها فتقول : قام رجل، فلما تأخر الخبر في التبرئة [3] نصبوا ولم ينونوا لأنه نصب ناقص، وقال الفراء : سبيل " لا " أن تأتي بمعنى غير، تقول : مررت بلا واحد ولا اثنين، فلما جئت بها بغير معنى "غير" وليس، نصبت بها ولم[4] تنون لئلا يتوهم أنك أقمت الصفة مقام الموصوف، وقيل : إنما نصبت لأن المعنى لا أريبا فلما حذفت الناصب التنوين، ولا يجوز (لَا رَيۡبَۛ فِيهِ) [5] تجعل " لا " بمعنى ليس . وأنشد سيبويه :

٣- من صدعن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح [6] ١٧٩/١

﴿... فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة:٢]

" للمتقين " مخفوض باللام الزايدة ولغة أهل الحجاز : فلان موتق . وهذا هو الأصل والتقية أصلها الوقية من وقيت أبدلت من الواو تاء لأنها أقرب

(١) شرح ديوان لبيد بن ربيعة ٣٢٠ . انظر كتاب فن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي ٢٧٩ .
(٢) ب ، د : وإنما لم تعمل .
(٣) أي النفي للجنس . انظر معاني الفراء ١٢٠/١ .
(٤) ب ، د : فلم
(٥) مختصرا بن خالويه ٢ (قراءة زهير الفرقبي)
(٦) الشاهد لسعد بن مالك كما جاء في : الكتاب ٢٨/١ ، ٣٥٤ " من فر.... " شرح الشواهد للشنتمري علي

الزوائد إليها وقد فعلوا ذلك من غير أن يكون ثم تاء كما حدثنا علي بن سليمان عن محمد بن يزيد عن المازني قال:سألت الأصمعي عن قول الشاعر:

٤- فإن يكن أمس البلي تيقوري [١]

وقلت له : قال الخليل : هو فيعول من الوقار فأبدل [٢] من الواو تاء فقال : هذا قول الأشياخ والأصل للمتقين بياءين مخففتين وحذفت [٣] الكسرة من الياء الأولى لثقلها ثم حذفت الياء لالتقاء[٤] الساكنين ١/١٨١

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ...﴾ [سورة البقرة:٣]

والمضمر في يؤمنون يعود على الذين، وهذيل تقول : النون في موضع الرفع، ومن العرب من يقول : الذي في الجمع[٥] كما قال :

٥- (و) إن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد[٦]

١/١٨٢

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ...﴾ [سورة البقرة:٥].

... ويقال : كيف قرأ أهل الكوفة (عليهم) ولم يقرؤوا " مِّن رَّبِّهِمۡ " ولا " فيهم" ؟والجواب أن "عليهم " الياء فيه منقلبة من ألف والأصل علاهم قال :

٦- طارت علاهن فطر علاها[٧] .

---

(١) حاشية الكتاب ١/٢٨، خزانة الأدب للبغدادي١/٢٢٣، ٢/٩٠،وقد روى القصيدة التي منها الشاهد وأبياتها
(٢) خمسة عشر،المقاصد النحوية للعيني (على هامش الخزانة) ٢/١٥٠، ورد الشاهد غير منسوب في .
(٣) مغني اللبيب ورقمه ٣٩٣ وأوضح المالك رقم ١٠٧٠ معجم شواهد العربية .
(٤) الشاهد من أرجوزة للعجاج انظر ديوان العجاج ٢٢٤، الكتاب ٢/٣٥٦ شرح شواهد للشنتمري (على حاشية الكتاب) ٢/٣٥٦ وروى غير منسوب في الابدال لأبي الطيب اللغوي ١/١٥٠، تفسير أرجوزة أبي نواس ١٨١ فقد وصف كبره وضعفه عن التصرف بأنه كالوقار، (٦) في ب : فأبدلت (٧) ب : د : وحذفت (٨) ب ، د : لاجتماع
(٥) ب : للجمع
(٦) الشاهد للأشهب بن رميله. الكتاب ١/٩٦ ، المحتسب لابن جني ١/١٨٥ ، شرح الشواهد للشنتمري على حاشية الكتاب ١/٩٦ ، الخزانة ٢/٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ وروى غير منسوب في: تأويل شكل القرأن لابن قتيبه ٢٨١ ، تفسير الطبري ١/١٤١ " فإن الذي حانت ...." مغني اللبيب رقم ٣١٥ .
(٧) الشاهد من الشعر المنسوب لرؤبة، ديوان رؤبة ١٦٨ " شالوا عليهن فشل علاها" ولبعض أهل اليمن في:/ النوادر لأبي زيد ١٦٤ " طاروا عليهن فشل علاها " وكذا في الخزانة ٣/١٩٩ ونسب .

فأقرت الهاء على ضمتها، وليس هذا في " فيهم " و" لا من ربهم ١/١٨٣- ١٨٤ .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ...﴾ [سورة البقرة:٦]

قال ابن كيسان : وروى عن ابن محيصن أنه قرأ بحذف الهمزة الأولى (سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) [١] فحذف لالتقا ء الهمزتين، وإن شئت قلت : لأن "أم" تدل على الاستفهام كما قال:

٧- تروح من الحي أم تبتكر وماذا يضرك لو تنتظر [٢]

وروى عن ابن أبي إسحاق أنه قرأ (أأنذرتهم) حقق الهمزتين وأدخل بينهما ألفا لئلا يجمع بينهما ١/ ١٨٤- ١٨٥

﴿...حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ...﴾ [سورة البقرة:١٩]

ويقال : حذار قال سيبويه : هو منصوب لأنه موقوع له أي مفعول من أجله وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيبويه .

٨- وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما[٣]١/ ١٩٤ – ١٩٥ " يكاد البرق يخطف أبصارهم "

ويجوز في غير القرأن يكاد أن يفعل كما قال [٤]

---

(١) مختصر ابن خالويه٢، المحتسب ١/٥٠ (دون نسبة القراءة) .

(٢) الشاهد لامرئ القيس . انظر ديوان امرئ القيس ١٥٤.... وماذا عليك بأن تنتظر .

(٣) الشاهد لحاتم بن عبد الله الطائي الكتاب ١ / ١٨٤ ، ٤٦٤ ، " واصفح عن شتم اللئيم .... " وكذا جاء في ديوان حاتم الطائي ص ٨١ .

(٤) في ب : منسوب لرؤبة .

٩- قد كاد من طول البلي أن يمصحا [١] ١٩٥/١

﴿... أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ...﴾ [سورة البقرة:٢٥]

(أَزْوَاجٌ) مرفوع بالابتداء (مُّطَهَّرَةٌ) نعت وواحد الأزواج زوج . قال الأصمعي، ولا تكاد العرب تقول : زوجة . قال أبو جعفر : حكى الفراء أنه بيقال : زوجة وأنشد :

١٠- إن الذي يمشي يحرش زوجتي كما ش إلى أسد الشري يستبيلها[٢] ٢٠٢/١

﴿... وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾ [سورة البقرة:٢٦]

ولغة تميم وبني عامر " أيما " يبدلون من احدى الميمين ياءاً كراهية[٣] التضعيف وعلى هذا ينشد بيت عمر بن أبي ربيعة :

١١- رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت

فيضحي وأيما بالعشي فينحصر[٤] ٢٠٤/١

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ...﴾ [سورة البقرة:٢٧] .

(مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ) خفضت بعداً بمن وميثاقه بعد إليه وهو بمعنى : ايثاقه[٥]

---

(١) ديوان رؤبة بن العجاج ١٧٢ وقبله " رسم عفا من بعد ما قد انمحا " الكتاب ٤٧٨/١ ، الكامل للمبرد ١٦٧، شرح الشواهد للشنتمري ٤٧٨/١ الخزانة ٩٠/٤، المقاصد النحوية ٢١٥/٢. وروى غير منسوب في : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٦، تأويل مشكل القرآن ٤٠٧ .

(٢) الشاهد للفرزدق انظر : ديوان الفرزدق ٦١: " فإن الذي يسعى يخبب زوجتي" أدب الكاتب ٤٥٣ فإن الذي يسعى ليفسد .... شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٦ " وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي" وورد غير منسوب في : تفسير الطبري ٤٦٢/١ " وإن الذي " وقال : " وتميم زكثير من قيس وأهل نجد يقولون هي زوجته كما قال الشاعر ..... " كتاب الأضداد ٣٧٤ .

(٣) ب ، د : كراهة .

(٤) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٩٤ " رأت رجلا أما إذا الشمس .... " الكامل للمبرد ٦٦ ، ٢٥٢ ، ٩٦٦ المحتسب لابن جني ٢٨٤/١، الخزانة ٥٥٢/٤ وورد غير منسوب في : معاني القرآن للفراء ١٩٤/٢(رواية الديوان).

(٥) ب:د : الايثاق .

قال ابن كيسان : هو اسم يؤدي عن المصدر كما قال القطامي :

١٢- أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا[(١)] **٢٠٥/١**

﴿...وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ ...﴾ [سورة البقرة:٣٠]

وواحد الدماء دم ولا يكون اسم على حرفين إلا وقد حذف منه والمحذوف منه ياء وقد نطق به على الأصل قال الشاعر :

١٣- فلو أنا على حجر ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين[(٢)] **٢٠٨/١**

﴿...قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [سورة البقرة:٣٠]

من حرك الياء فقال " إِنِّيَ أَعۡلَمُ مَا " كره أن يكون اسم على حرف واحد ساكنا، ومن أسكنها قال: قد اتصلت بما قبلها " اعلم " فعل مستقبل، ويجوز أن يكون اسماً بمعنى فاعل كما يقال:الله أكبر بمعنى كبير، وكما قال :

١٤- لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول[(٣)] **٢٠٨/١**

﴿...فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [سورة البقرة:٣١].

و"هؤلاء" في موضع مخفوض[(٤)] بالإضافة إلا أنه مبني على الكسر لالتقاء .

---

(١) ديوان القطامي ٣٧، تفسير الطبري ١ /٥١ ، ١٢ / ١٥٨ ، الخزانة ٣ / ٤٤٢ ، اللسان (عطا) . ورد عجز الشاهد غير منسوب في اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٩٢/٢ .

(٢) ورد الشاهد منسوبا لمرداس بن عمرو في : الوحشيات لأبي تمام ٨٥، ولعلي بن بدال من بني سليم في الخزانة ١ / ١٢٩ ، ٣ / ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ولسحيم وأبي زبيد الطائي والمثقب وغيرهم في المقاصد النحوية ١ / ١٩٢ وورد غير منسوب في : الابدال لأبي الطيب اللغوي ٢ / ٥٠٣" ...... جري الدموان" ، اللسان (دمي) ، (اخا) .

(٣) الشاهد لمعن بن اوس المزني انظر : الكامل للمبرد ٥٦٧ ، ٦٩٦ ، تفسير الطبري ٢١ / ٣٧ " على أينا تعدو .... " اشتقاق أسماء الله للزجاجي ورقة ٦٧ب ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٨٦ .

(٤) ب : خفض .

الساكنين وهو مبني مثل هذا وفيه وجوه إذا مددته وإن شئت خففت الهمزة الثانية وحققت الأولى . وهو أجود الوجوه عند الخليل وسيبويه . وهى قراءة نافع فقلت (هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) ولا يجوز غير هذا في قول من خفف الثانية والدليل على هذا أنهم أجمعوا على القراءة في قوله عز وجل " ﴿... مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ ...﴾[1] على وجه واحد عن نافع ولا فرق بينهما، وإن شئت خففت الأولى وحققت[2] الثانية فقلت: " هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ " ، وإن شئت حققتهما جميعا فقلت " هؤلاء ان"، وان شئت خففتهما، وان شئت خففت[3] الأولى فقلت " هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء في الهمزتين إذا اتفقنا وتميم وبعض أسد يقصرون " هؤلاء " فعلى لغتهم " هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ " وقال الأعش:

١٥- هؤلاء ثم هؤلا كلا اعطيـ ت نعالا محذوة بمثال[4]

ومن العرب من يقول: "هؤلاء " فيحذف الألف والهمزة (إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)

٢١٠/١ ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ ...﴾[سورة البقرة:٣٣]

(أَنۢبِئْهُم) حذفت الضمة من الهمزة لأنه أمر وإن خففت الهمزة قلت أنبيهم كما قلت : ذيب وبير وان أبدلت منها قلت : انبهم كما قال زهير .

١٦- جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعاً وإن لايبد بالظلم يظلم[5]

٢١١/١

﴿... إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[سورة البقرة:٣٧]

---

(١) أية ٢٢ – النساء . أبو عمرو بسقط الأولى والباقون يحقونهما . انظر التيسير ٣٣ .
(٢) " وحققت" زيادة من ب و د .
(٣) في ب ، د " حذفت " ومذهب أبي عمرو إسقاط الأولى . انظر كل ذلك في كتاب تيسير القراءات للداني ص٣٣ .
(٤) ديوان الأعشر ١١ " من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي "
(٥) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٤ ، الخزانة ٤٤٣/١ .

وحكى أبو حاتم : أن أبا عمرو وعيسى وطلحة قرءوا (إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ) مدغماً وأن ذلك لايجوز لأن بين الـ هاءين واواً في اللفظ لا في الخط. قال أبو جعفر : أجاز سيبويه أن تحذف هذه الواو وأنشد :

١٧- له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير (١)

فعلى هذا يجوز الإدغام . ٢١٥/١ .

﴿...فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ ...﴾ [سورة البقرة:٣٨]

وقرأ عاصم الجحدري وعيسى وابن أبي اسحق (فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ) (٢) قال أبو زيد: هذه لغة هذيل يقولون هدى وعصى وأنشد النحويون .

١٨- سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع (٣)

قال أبو جعفر : العلة في هذا عند الخليل وسيبويه (٤) وهذا معنى قولهما أن سبيل ياء الإضافة أن يكسر ماقبلها فلما لم يجزأن تتحرك الألف جعل قبلها ياءاً عوضاً من التغيير ٢١٦/١

﴿...وَتَكْتُمُواْ ...﴾ [سورة البقرة:٤٢]

عطف على " تشتروا" وإن شئت كان جوا باً للنهي في موضع نصب على إضمار أن عند البصريين (٥) ، والتقدير لايكن منكم أن تشتروا وتكتموا، والكوفيون (٦) .

---

(١) الشاهد للشماخ بن ضرار انظر : ديوان الشماخ ١٥٥ " له زجل تقول . أصوت حاد ...." الكتاب ١١/١، الخصائص ٣٧١/١ ، ١٢٧ ، شرح الشواهد للشنتمري (على حاشية الكتاب) ١١/١ ، اللسان (زجل) " له زجل كأنه صوت ...." وورد غير منسوب فيه : شرح أبيات سيبويه للنحاس ورقة ٣ (٣١ من المطبوع) . الوسيقة : جماعة الإبل .

(٢) مختصر ابن خالويه ٥ .

(٣) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته التي رثى أبناءه وأولها .
أمن المنون وربيبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
انظر شرح أشعار الهذليين ٧/١ ، المحتسب لابن جني ٧٦/١ . المقاصد النحوية ٤٩٣/٣ .

(٤) انظر الكتاب ١٠٥/٢ .

(٥) الكتاب ٤٢٦/١ ، إعراب القرآن ومعاينة للزجاج ٩٠ .

(٦) معاني الفراء ١/ ٣٣ ، ٣٤ .

يقولون : هو منصوب على الصرف ، وشرحه أنه صرف عن الأداة التي عملت فيما قبله ولم يستأنف فيرفع فلم يبق إلا النصب فشبهت الواو والفاء بكى فنصبت بها كما قال :

١٩- لاتنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم[١] ٢١٩/١

﴿...وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ...﴾ [سورة البقرة:٤٨] ويجوز [٢] " تقبل " بالتاء لأن الشفاعة مؤنثة وإنما حسن تذكيرها لأنها بمعنى التشفع [٣] كما قال :

٢٠- إن السماحة والمروءة ضمنا   قبراً بمرو على الطريق الواضح [٤]

وقال الأخفشي : حسن التذكير لأنك قد فرقت . قال سيبويه [٥] : وكلما طال الكلام فهو أحسن وهو في الموات أكثر فرقوا بين الحيوان والموات كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم في الجمع ٢٢٢/١

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ...﴾[سورة البقرة:٥٣].(مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ) مفعولان (وَٱلْفُرْقَانَ) عطف على الكتاب قال الفراء: وقطرب [٦] يكون "وإذ أتينا موسى الكتاب" أي التوراة، ومحمداً -ﷺ- الفرقان .

قال أبو جعفر: هذا خطأ في الإعراب والمعنى أما الإعراب فإن المعطوف على الشيء مثله وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء

---

(١) الشاهد لأبي الأسود الدؤلي انظر : ديوان أبي الأسود الدؤلي ٢٣٣ ، الخزانة ٦١٧/٣، ٦١٨ ، المقاصد النحوية ٣٩٣/٤ ونسبة سيبويه للأخطل : الكتاب ٤٢٤/١ ، ورواه : الشنتمري للأخطل وذكر أنه يروي لأبي الأسود الدؤلي : شرح الشواهد على حاشية الكتاب ٤٢٤/١ وورد الشاهد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٣٤/١ ، ١١٥ ، تفسير الطبري ١٨٥/١ ، ٢٥٥ ٢٢٢/٩ .

(٢) انظر جواز ذلك في إعراب القرآن ومعاينة للزجاج ٩٥ .

(٣) ب : الشفيع .

(٤) الشاهد لزياد الأعجم كما جاء في ذيل / مالي القالي ص ٩ من قصيدة يرثى بها المغيرة ابن المهلب بن أبي صفرة،الخزانة ٤ ك ١٩٢"إن الشجاعة والسماحة..."المقاصد النحوية(على هامش الخزانة) ٢/ ٥٠٢ونسبة الطبري للصلتان العبدي:تفسير الطبري ١٣٢/١٤وغير منسوب في شذور الذهب رقم ٧٧ .

(٥) انظر الكتاب ٢٣٥/١ .

(٦) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج ١٠١ .

خلافه، وأما المعنى فقد قال فيه عز وجل:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ...﴾ (1) قال أبو إسحاق (2) يكون الفرقان هذا الكتاب أعيد ذكره وهذا أيضاً بعيد انما يجيء في الشعر كما قال:

٢١- وألفى قولها كذبا ومينا (3)

وأحسن ما قيل في هذا قول مجاهد: فرقانا بين الحق والباطل الذي علمه إياه . ٢٢٥/١

﴿... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ...﴾ [سورة البقرة:٥٤]. (فَتُوبُوٓاْ)أمر (إِلَىٰ بَارِئِكُمْ) خفض بإلى، وروى عن أبي عمرو بإسكان الهمزة من (بَارِئِكُمْ) (4) وروى عنه سيبويه (5) باختلاس الحركة. قال أبو جعفر: أما إسكان الهمزة فزعم أبو العباس أنه لحن لا يجوز في كلام ولا شعر لأنها حرف الإعراب، وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة وأنشدوا:

٢٢- إذا اعوججن قلت صاحب قوم (6)

و يجوز (إِلَىٰ بَارِيكُمْ) (7) تبدل من الهمزة ياءاً . ٢٢٦/١- ٢٢٧

---

(١) آية ٤٨ – الأنبياء .
(٢) اعراب القرآن ومعانيه للزجاج ١٠١ .
(٣) الشاهد لعدي بن زيد العبادي وصدره : " وقدمت الأديم لراهشيه .... "
انظر : ديوانه ١٨٣ ، معاني القرآن للفراء ٣٧/١ ، المستقصي في أمثال العرب ٢٤٣/١ .
(٤) انظر التيسير في القراءات للداني ٧٣، إملاء مامن به الرحمن ٣٧/١ ، " روي عن أبي عمرو تسكنيها فراراً من توالي الحركات " .
(٥) الكتاب ٢٩٧/٢ .
(٦) أنشده النحاس في مكان آخر (رقم ٣٥٥) قائلاً : وزعم أبو إسحاق أن أبا العباس أنشده " إذا اعوججن قلت صاح قوم" وتمامه " بالدوا مثال السفين العوم" وروته المصادر غير منسوب انظر : الكتاب ٢٩٧/٢ ، معاني القرآن للفراء ٣٧١/١٢/٢ ، تفسير الطبري ١٤٦/٢٢ ، شرح الشواهد للشمنتري ٢٩٧/٢ .
(٧) مختصر في شواذ القرآن ٥ .

﴿... وَقُولُواْ حِطَّةٌ ...﴾ [سورة البقرة:٥٨] (وَقُولُواْ) عطف (حِطَّةٌ) على إضمار مبتدأ. قال الأخفش: وقرئت (حِطَّةٌ)(١) نصبا على أنها بدل من الفعل. قال أبو جعفر: الحديث عن ابن عباس أنهم قيل لهم: " قولوا لا إله إلا الله" وفي حديث أخر عنه قيل لهم: "قولوا مغفرة" تفسير للنصب أي قولوا شيئا يحط عنكم ذنوبكم كما تقول (٢) قل خيراً وحديث ابن مسعود "وَقُولُواْ حِطَّةٌ "(٣) تفسير على الرفع وهو أولى في اللغة والأئمة من القراء على الرفع، وإنما صار أولى في اللغة لما حكي عن العرب في معنى بدل قال أحمد بن يحيى: يقال: بدلت الشيء أي غيرته ولم أزل عينه وأبدلته أزلت عينه وشخصه كما قال (٤):

٢٣- عزل الأمير المبدل (٥)

وقال الله عز وجل ﴿... قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ ...﴾(٦) ١/٢٢٨- ٢٢٩

﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾

[سورة البقرة:٧٨] .

(إِلَّآ أَمَانِيَّ) نصب لأنه استثناء ليس من الأول، ومثله" ما لهم به من علم إلا إتباع الظن (٧) " وقرأ أبو جعفر (إِلَّآ أَمَانِيَ وَإِنۡ هُمۡ) قال هذا كما يقال في جمع مفتاح: مفاتح. قال أبو جعفر: الحذف في المعتل أكثر كما قال:

---

(١) مختصر في شواذ القرآن ٥ " ابن أبي عبلة "
(٢) ب ، د : يقال
(٣) في ب و د " حنطة " تصحيف
(٤) ب ، د : قال أبو النجم .
(٥) الشاهد لأبي النجم ، انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٩/٢ ، تفسير الطبري ١٨/ ١٥٩ ، اللسان (بدل) .
(٦) آية ١٥ – يونس .
(٧) في ب و د : قال ذو الرمة .

٢٤- وهل يرجع التسليم أو يكشف العما ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع [١] ٢٤٠/١

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ...﴾ [سورة البقرة:٨٥] .

قال القتبي: التقدير يا هؤلاء . قال أبو جعفر: هذا خطأ على قول سيبويه [٢] لا يجوز عنده : هذا أقبل، وقال أبو إسحاق [٣] " هؤلاء" بمعنى الذين وتقتلون داخل في الصلة أي [٤] ثم أنتم الذين تقتلون وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: أخطأ من قال: إن " هذا" بمعنى " الذي" وإن كان قد أنشد:

٢٥- عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق [٥]

قال: فإن هذا بطلان المعاني قال أبو الحسن: هذا على بابه و" طليق" و" تحملين" خبر أيضا [٦]، قال أبو جعفر: يجوز أن يكون التقدير والله أعلم أعنى هؤلاء ٢٤٣/١

﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ...﴾ [سورة البقرة:٨٥] .

وإن شئت أسكنت الهاء لثقل لضمة [٧] كما قال: [٨]

---

(١) الشاهد لذي الرمة. انظر ديوانه٣٣٢،الخزانة ١٠٣/١" .... والديار البلاقع" معجم شواهد العربية ٢٢٠.
(٢) الكتاب ٣٢٥/١.
(٣) اعراب القرآن ومعانيه للزجاج ١٣٧- وذكر الفراء ايضاً أن تلك وهذه توصلان كما توصل الذي . معاني القرآن ١٧٧/٢ .
(٤) في أ " إلى " تحريف . فأثبت ما في ب ، د .
(٥) الشاهد ليزيد بن مفرغ الحميري . انظر : شعر ابن مفرغ الحميري ١١٥ " آمنت وهذا ..... " أدب الكاتب ٤٤٤ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠١ ، ٣٠٢ ، الخزانة ٢١٦/٢ ، ٥١٤ ، وذكر غير منسوب في معاني القرآن للفراء ١٣٨/١ ، ١٧٧/٢ .
(٦) ب : آخر .
(٧) في ب و د : " اسكنت الضمة لثقلها في الهاء " وهي قراءة أبي عمرو والكسائي انظر التيسير ٧٢ والعبارة التي في أ مكررة في ب بعد الشاهد .
(٨) ب ، د : قال امرؤ القيس .

٢٦- فهو لا ينمي رميته ماله لا عدّ من نفره [١]

وإن شئت أسكنت الهاء لثقل الضمة وكذلك إن جئت بالفاء واللام "وهو" في موضع رفع بالابتداء. وهو كناية عن الحديث، والجملة التي بعده خبر، وإن شئت كان " هو " كناية عن الإخراج وإخراجهم بدل من هو، وزعم الفراء [٢] أن "هو" عماد وهذا عند البصريين خطأ لا معنى له لأن العماد لا يكون في أول الكلام ١/٢٤٤- ٢٤٥

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ...﴾ [سورة البقرة:٩٥] .

(أَيْدِيهِمْ) في موضع رفع حذفت الضمة من الياء لثقلها مع الكسرة، وأجاز سيبويه ضمها وكسرها في الشعر وأنشد [٣] .

٢٧- لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب [٤]

فإن كانت في موضع نصب حركتها لأن النصب خفيف، " ويجوز إسكانها في الشعر " [٥] ١/٢٤٩

﴿... قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ...﴾ [سورة البقرة:١٣٣]. قال أبو جعفر: ومن قرأ (وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ) [٦] فله فيه وجهان: أحدهما أن يكون أفرد لأنه كره أن يجعل إسماعيل أباً لأنه عم. قال أبو جعفر: هذا لا يجب، لأن العرب [٧] تسمى العم أبا، وأيضا فإن هذا بعيد لأنه يقدر وإله

---

(١) الشاهد لامرىء القيس . انظر ديوانه ١٢٥ " فهي لانمى ... "
(٢) معاني الفراء ٥١/١ .
(٣) ب ، د : وأنشد لابن قيس الرقيات .
(٤) الشاهد لابن قيس الرقيان : ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٣"... في الغواني فما .... " الكتاب ٥٩/٢ ، شرح الشواهد للشنتمري ٥٩/٢ .
(٥) في ب و د " ويجوز إثباتها في الشعر واسكانها "
(٦) قراءة ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري وأبي رجاء بخلاف المحتسب ١١٢/١ ومختصر ابن خالوية ص ٩ " يحيى بن يعمر
(٧) معاني الفراء ٨٢/١ .

إسماعيل وإله إسحاق فيخرج وهو أبوه الأدنى من نسق إبراهيم ففي هذا من البعد ما لا خفاء به، وفيه وجه أخر على مذهب سيبويه يكون أبيك جمعا. حكى[١] سيبويه[٢]: أبوته . وأبين كما قال:

٢٨- فقلنا أسلموا إنا أخوكم[٣] ١/٢٦٥

﴿... أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ ...﴾ [سورة البقرة:١٥٩](أُوْلَٰٓئِكَ)مبتدأ(يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ) في موضع الخبر والجملة خبر"إن"ولعنه وطرده أي باعده من رحمته كما قال[٤]:

٢٩- دعوت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين[٥] ١/٢٧٤

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ ...﴾[سورة البقرة:١٦٥].

(يُحِبُّونَهُمۡ) وهو في موضع نصب على الحال من المضمر الذي فيه يتخذ، وإن شئت كان نعتاً لأنداد، وإن شئت كان في موضع رفع نعتاً لمن على إن من نكرة كما قال:

٣٠-فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا[٦] ١/٢٧٥- ٢٧٦

﴿... وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ...﴾ [سورة البقرة:١٦٥] .

بالياء قراءة أهل مكة وأهل الكوفة وأبي عمرو وهى اختيار أبي عبيد، وقرأ أهل المدينة وأهل الشام (ولو ترى الذين) [٧] بالتاء وفي الآية أشكال .

---

(١) د : وحكاه .

(٢) الكتاب ١٠١/٢ .

(٣) الشاهد للعباس ابن مرداس السلمي وعجزه" فقد برمت من الأحسن الصدور" انظر ديوان العباسي بن مرداس ٥٢، تفسير الطبري ٢٣/٣، اللسان (أخاه) " .... فقد سلمت ...." وورد الشاهد غير منسوب في: تأويل مشكل القران لابن قتيبة ٢١٩ – وقد برئت من ....." الخزانة ٢٧٧/٢ .

(٤) ب،د : قال الشماخ .

(٥) الشاهد للشماخ : ديوانه ٣٢٠، تفسير الطبري ٤٠٨/١، ٥٤/٢ "...... مكان الذئب ..... " ، اللسان (لعن) ، (لجن)، الخزانة ٢٢٢/٢ .

(٦) روى الشاهد لحسان بن ثابت في الكتاب ٢٦٩/١ ، معاني القرأن للفراء ٢١/١، ٢٤٥ ، تفسير الطبري ١٧٩/١، ١٥٠/٤، شرح الشواهد للشنتمري ٢٦٩/١ ، المقاصد النحوية ٥٤٦/١، الخزانة ٤٥٦/٢ (رواه البغدادي لغيره أيضاً) وورد غير منسوب في مجالس ثعلب ٣٣٠/١، إعراب القرأن المنسوب للزجاج ٥٢٩/٢، وسر صناعة الاعراب لابن جني ١٥٢/١.

(٧) هى أيضاً قراءة الحسن وقتادة وشبله وأبي جعفر ويعقوب . البحر المحيط ٤٧١/١ .

وحذف زعم أبو عبيد أنه اختار القراءة بالياء لأنه يروي في التفسير أن المعنى لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا أن القوة لله . قال أبو جعفر : روى عن محمد بن يزيد أنه قال: هذا التفسير الذي جاء به أبو عبيد بعيد وليست عبارته فيه بالجيدة لأنه يقدر ولو يرى الذين ظلموا العذاب وكأنه

جعله مشكوكاً فيه، وقد أوجبه الله عز وجل. ولكن التقدير وهو قول أبي الحسن الأخفش سعيد. ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله، ويرى بمعنى يعلم أي لو يعلمون حقيقة قوة الله فيرى واقعة[1] على "أن"، وجواب "لو" محذوف أي ليتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة، كما قال: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ...﴾ [سورة الأنعام:٢٧] ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ ...﴾ [سورة الأنعام:٣٠] ولم يأت للوجوب .

قال الزهري وقتادة : الاضمار أشد للوعيد . قال أبو جعفر : ومن قرأ (وَلَوۡ تَرَىٰٓ) بالتاء كان " الذين " مفعولين عنده وحذف أيضاً جواب " لو" و" أن " في موضع نصب أي لأن القوة لله وأنشد سيبويه :

٣١- وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما [2]

أي لادخاره ١/٢٧٦ – ٢٧٧

﴿... وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ...﴾ [سورة البقرة:١٧٧]

وقرأ الكوفيون (وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ) رفع بالابتداء (مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ) الخبر، وفيه ثلاثة أقوال: يكون التقدير ولكن البربر من آمن بالله ثم حذف كما قال[3]

---

(١) ب ، د ويرى واقعه .
(٢) مر الشاهد ٨ .
(٣) في ب : قالت الخنساء .

٣٢- فإنما هي إقبال وإدبار [١]

أي ذات إقبال ، ويجوز أن يكون التقدير ولكن ذو البر من آمن بالله ٢٧٩/١ -٢٨٠

﴿...وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ ...﴾ [سورة البقرة:١٧٧].

فيه خمسة أقوال: يكون و "الموفون" رفعاً عطفاً على "من"و"وَٱلصَّٰبِرِينَ " على المدح أي وأعنى الصابرين، ويكون و" وَٱلۡمُوفُونَ " رفعاً بمعنى: وهم الموفون مدحاً للمضمرين و" الصابرين" عطفاً على ذوي القربى، ويكون و" الموفون" رفعاً على وهم الموفون و"الصابرين" بمعنى وأعنى الصابرين فهذه ثلاثة أجوبة لامطعن [٢] فيها من جهة الإعراب موجودة في كلام العرب وأنشد سيبويه [٣]

٣٣- لايبعدن قومي الذين هم   سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك   والطيبون معاقد الأزر

وإن شئت قلت : النازلون والطيبين ، وإن شئت رفعتهما جميعاً ، ويجوز نصبهما ٢٨٠/١ -٢٨١﴿... إِن تَرَكَ خَيۡرًا ...﴾ [سورة البقرة:١٨٠].

---

(١) الشاهد للخنساء وصدره " ترتعما رتعت حتى إذا ادكرت " انظر ديوان الخنساء ص ٥٠ ، الكتاب ١٦٩/١، الكامل ٢٤٧ ، ١١٧١ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ورقة ١٩ ب (ص ٦٦ من المطبوع) المحتسب لابن الجني ¼ شرح الشواهد للشنتمري ١٦٩/١، المجازات النبوية ٤٠٢" ترتاع ما نسيت حتى إذا ذكرت ....." .

(٢) ب،د : لا يطعن .

(٣) البيتان للخرنق بنت هفان وهى شارعة جاهلية .. انظر ديوانها ٢٩ " النازلون بكل .... والطيبون ...." الكتاب ١ /١٠٤ " النازلون..." وكذا وردت " النازلين " ٢٤٩/١،٢٤٦، تأويل مشكل القرأن لابن قتيبة ٣٨، تفسير الطبري ١٤٦/١ ، ٢٤٢ /٤٠ (غير منسوبين) ، اشتقاق أسماء الله للزجاجي ورقة ١٣٣أ ، شرح شواهد الشنتمري ١٦٤/١ " النازلون..... " ،المحتسب لابن جنب ١٩٨/٢" النازلين .... والطيبين.... " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٨٢، الخزانة ٣٠١/٣ .

إن ترك خيراً ، شرط ، وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير فالوصية ثم حذف الفاء كما قال :

٣٤- من يفعل الحسنات الله يشكرها   والشر بالشر عند الله مثلان(١)

والجواب الآخر أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده فيكون التقدير الوصية للوالدين والأقربين إن ترك خيراً فإن حذفت الفاء فالوصية رفع بالابتداء وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء وأن ترفعها على أنها اسم مالم يسم فاعله أي كتب عليكم الوصية ١/٢٨٢ – ٢٨٣ .

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ...﴾[سورة البقرة:١٨٥]

حكيت فيه ستة أوجه (شهر رمضان) قراءة العامة، وقرأ مجاهد وشهر ابن حوشب (شهر رمضان) بالنصب وحكي عن الحسن وأبي عمرو ادغام الراء في الراء وهذا لايجوز لئلا يجتمع ساكنان ، والقراءة الرابعة الاخفاء والوجه الخامس أن تقلب حركة الراء على الهاء ، فتضم الهاء ، وهذا قول الكوفيين كما قال امرؤ القيس:

٣٥- فمن كان ينسانا وحسن بلائنا   فليس بناسينا على حالة بكر(٢)

ويجوز " شهر رمضان" من جهتين : إحداهما على قراءة من نصب فقلب حركة الراء على الهاء ، والأخرى على لغة من قال لحم ولَحم ونهر ونهر ١/٢٨٦- ٢٨٧

﴿...وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ ...﴾[سورة البقرة:١٨٥] .

---

(١) نسب الشاهد لحسان بن ثابت في : الكتاب ١/٤٣٥ " .... عند الله سيان " ديوان الخطيئة ٢٩١ (وهو غير موجود في ديوانه . وورد منسوبا لعبد الرحمن بن حسان ولكعب ابن مالك الأنصاري في الخزانة ٣/٦٤٤ . وغير منسوب في : المحتسب لابن جتى ١/٤٩٣ ، سر صناعة الإعراب ١/٢٦٦ ، شرح الشواهد للشمنتري ١/٤٣٥ .

(٢) الشاهد غير موجود في ديوان امرىء القيس ولم أعثر له على نسبه .

فيه خمسة أقوال . قال الأخفشي : هو معطوف أي ويريد ولتكملوا العدة كما قال : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ ...﴾ [سورة الصف:٨]،وقال غيره: يريد الله هذا التخفيف لتكملوا العدة، وقيل الواو مقمحة، وقال الفراء[١]: المعنى ولتكملوا العدة فعل هذا. قال أبو جعفر : وهذا قول حسن ومثله[٢] ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ [سورة الأنعام:٧٥] أي وليكون من الموقنين فعلنا ذلك، والقول الخامس ذكره أبو اسحاق ابراهيم بن السري[٣] قال : هو محمول على المعنى والتقدير فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا العدة . قال : ومثله ما أنشده سيبويه: [٤]

٣٦- بادت وغير أيهن مع البلى لا رواكد جمرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله فبدا وغير ساره المعزاء

لأن معنى : بادت إلا رواكد بها رواكد فكأنه قال: وبها مشجج أو ثم مشجج، ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩

﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ ...﴾ [سورة البقرة:١٨٨]

عطف على تأكلوا، وفي قراءة أبي (ولا تدلوا) [٥] ويجوز أن يكون ولا تدلوا جواب النهي[٦] بالواو كما قال :

---

(١) معاني الفراء ١١٣/١ .
(٢) ب ، د : وكذلك .
(٣) اعراب القرآن ومعانيه ٢١٩ .
(٤) ورد البيت الثاني منسوباً لذي الرمة في ديوانه ٦٦١ " فبدأ وغيب ساره......." وهما غير منسوبين في الكتاب ٨٨/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٨٨/١ ، الخزانة ٣٤٨/٢ ، اللسان (شجج) ٣٠٤/٢ (الثاني فقط) المشجج : الوتد لشعثه .
(٥) معاني الفراء ١١٥/١ .
(٦) في أ " الأمر " والتصويب من ب ، د .

٣٧-لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم(١)

٢٩٠/١

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ...﴾ [سورة البقرة:١٨٩]

(للناس) خفض باللام، (والحج) عطف عليه هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون الحج بكسر الحاء فالفتح على المصدر والكسر على أنه اسم والحجة بفتح الحاء المرة الواحدة والحجة عمل سنة ومنه ذو الحجة ويقال للسنة أيضاً حجة كما قال(٢) :

٣٨- وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأياً عرفت الدار بعد توهم(٣)

٢٩١/١

﴿... فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ ...﴾ [سورة البقرة:١٩٦]

قال أبو عمرو بن العلاء: واحد الهدى هدية، وقال الفراء: لا واحد له.

قال ابن السكيت(٤):ويقال:هدى وحكى غيره: إنها لغة بني تميم قال زهير :

٣٩- فلم أر معشراً سروا هديا ولم أرجار بيت يستباء(٥) ٢٩٣/١

﴿... فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ ...﴾ [سورة البقرة:١٩٧] .

(فمن فرض فيهن الحج) "من" في موضع رفع بالابتداء وهي شرط، وخبر الابتداء محمول على المعنى أي فلا يكن فيه رفث (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج(٦) على التبرية وقرأ يزيد بن القعقاع (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) جعل "لا" بمعنى "ليس"، وإن شئت رفع٧ت بالابتداء، وقال أبو

---

(١) مر الشاهد ١٩ .
(٢) ب ، د : قال زهير .
(٣) الشاهد لزهير بن أبي سلمى ، انظر شرح ديوان زهير ٧ .
(٤) في إصلاح المنطق ٢٧٥ " يقال : أهديت الهدى إلى بيت الله هدبا ، والهدى ، لغتان بالتشديد والتخفيف "
(٥) شرح ديوان زهير ٧٩، تفسير الطبري ٢٢٠/٢ ، أشعار الهذليين (تحقيق فراج، ٩٩ ، الهددي : الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهداً . ويستباء : من البواء أي القود .
(٦) وهي ايضاً قراءة مجاهد . معاني الفراء ١٢٠/١ .

عمرو المعنى فلا يكن فيه رفث إلا أنه نصب (ولا جدال في الحج) وقطعه من الأول لأن معناه عنده أنه قد زال الشك في[1] أن الحج في ذي الحجة ويجوز "فلا رفث ولا فسوق " بعطفه على الموضع وأنشد النحويون:

٤٠- **لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الخرق على الرافع**[2]

ويجوز في الكلام: فلا رفث ولا فسوقاً ولا جدالاً في الحج عطفا على اللفظ على ما كان يجب في "لا" قال الفراء : ومثله :

٤١- **فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا**[3]

٢٩٤/١ -٢٩٥

﴿... فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ...﴾ [سورة البقرة:١٩٨].

بالتنوين وكذا لو سميت امرأة بمسلمات لأن التنوين ليس خرقا بين ما ينصرف ومالا ينصرف فتحذفه وإنما هو بمنزلة النون في مسلمين هذا الجيد، وحكى سيبويه[4] عن العرب حذف التنوين من عرفات يا هذا، ورأيت عرفات يا هذا .

بكسر التاء بغير تنوين . قال : لما جعلوها معرفة حذفوا التنوين، وحكى الأخفش: والكوفيون فتح التاء . قال الأخفش: تجري مجرى الهاء فيقال: من عرفات يا هذا. وأنشدوا :

---

(١) " في " سقطت من ب و د .

(٢) نسب الشاهد لأنس بن العباس في : الكتاب ٣٤٩/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣٤٩/١ ، المقاصد النحوية ٣٥١/٢ ، ٥٦٧/٤ (وذكر أنه ينسب أيضاً لأبي عامر جد العباس بن مرداس، وهو غير منسوب في : الكامل للمبرد ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، المستقصى في امثال العرب ٣٥/١ شرح ابن عقيل رقم ١١٠ ، شذور الذهب رقم ٣٢ .

(٣) ورد الشاهد غير منسوب في المصادر : الكتاب ٣٤٩/١ ، معاني القرآن للفراء ١٢٠/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣٤٩/١ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ٢٢ ، شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٨ " إذا ما ارتدى بالمجد ثم .... " الخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، المقاصد النحوية ٣٥٥/٢ (ذكر أن البيت لرجل من عبد مناة) . ونسب للفرزدق في معجم الشواهد ١٣٩ .

(٤) الكتاب ١٨/٢ .

٤٢- **تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي**[١] ٢٩٦/١

﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ...﴾ [سورة البقرة:٢١٠]وقرأ (قتادة وأبو جعفر يزيد بن القعقاع) "في ظلال من الغمام[٢] " وقرأ أبو جعفر (والملائكة)[٣] بالخفض وظلل جمع ظلة في التكسير، وفي التسليم ظللات، وأنشد سيبويه:

٤٣- **إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها**

سواقط من حر وقد كان أظهرا[٤]

ويجوز ظللات وظلات، وظلال جمع ظل في الكثير، والقليل أظلال، ويجوز أن يكون ظلال جمع ظلة (وقيل : بل القليل أظلال، والكثير ظلال، وقيل : ظلال جمع[٥] ظلة) مثله قلة وقلال كما قال :

٤٤- **ممزوجة بماء القلال** [٦] ٣٠١/١

﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ ... ﴾ [سورة البقرة:٢١١] (كم) في موضع نصب لأنها مفعول ثان لأتيناهم، ويجوز أن يكون في موضع رفع

(١) الشاهد لامرىء القيس انظر : ديوانه ٣١ ، الكتاب ١٨/٢ ، إعراب القرآن ومعانيه للزجاج ٢٣٥، اشتقاق أسماء الله ورقة ٨٤ أ ، شرح الشواهد للشنتمري ١٨/٢ ، تثقيف اللسان لابن مكي ٥٣ ، الخزانة ٢٦/١ ، المقاصد النحوية ١٩٦/١ .

(٢) ساقط من ب و د

(٣) في معاني الفراء ١٢٤/١ " خفضها بعض أهل المدينة" ويعني أبا جعفر يزيد بن القعقاع وهي قراءة الحسن وأبي حيوة أيضاً . البحر المحيط ١٢٥/٢ .

(٤)البيت للنابغة الجعدي انظر: شعر النابغة الجعدي ٧٤، الكتاب ٣١/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣١/١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٤ .

(٥) مابين القوسين زيادة من ب و د .

(٦) الشاهد لأعشى قيس انظر: الصبح المنير في شعر أبي البصير (صنعة ثعلب) ص٥ . وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال .

على إضمار عائد ولم يعرب[1] وهي اسم لأنها(بمنزلة الحروف)[2] لما وقع فيها معنى الاستفهام.قال سيبويه:٢٣/فبعدت من المضارعة بعد "كم" و"إذ" من المتمكنة . (من آية) إذا فرقت بين كم وبين الاسم كان الاختيار أن تأتي بمن فإن حذفتها نصبت في الاستفهام والخبر، ويجوز الخفض في الخبر كما قال:

٤٥- كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه[3] ٢٠٣/١

﴿... وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ...﴾ [سورة البقرة:٢١٤] .

(وزلزلوا حتى يقول الرسول[4]) هذه قراءة أهل الحرمين، وقرأ أهل الكوفة والحسن وابن أبي اسحاق وأبو عمرو (حتى يقول الرسول) بالنصب وهو اختيار أبي عبيد وله في ذلك حجتان: احداهما عن أبي عمرو: قال : "زلزلوا" فعل ماض و" يقول" فعل مستقبل فلما اختلفا كان الوجه النصب، والحجة الأخرى حكاها عن الكسائي، قال: إذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل. قال أبو جعفر: أما الحجة الأولى بأن " زلزلوا" ماض و" يقول" مستقبل فشيء ليس فيه علة الرفع ولا النصب لأن حتى ليست من حروف العطف في الأفعال ولا هي البتة من عوامل الأفعال، وكذا قال الخليل وسيبويه[5]

في نصبهم ما بعدها على إضمار " أن " إنما حذفوا أن لأنهم قد علموا أن حتى من عوامل الأسماء هذا معنى قولها، وكأن هذه الحجة غلط وانما

---

(١) " ولم يعرب" ساقط من ب و د .

(٢) في ب و د : " ألا أنها بمنزلة الحرف "

(٣) الشاهد غير منسوب في : " الكتاب ٢٩٦/١ الانصاف ص ١٣٦ ط ليدن ، تثقيف اللسان لابن مكي ٢٠١ . وقد نسب لأنس بن زنيم في الخزانة ١١٩/٣ ، ١٢٠ ، شرح شافية ابن الحاجب للاستربادي ٥٣/٤ ... وشريف نجله .... المقاصد النحوية ٤٩٣/٤ " من قصيدة قالها لعبيد الله بن زياد " .

(٤) التيسير ٨٠ .

(٥) الكتاب ٤١٣/١ ، الإنصاف مسألة ٨٣ .

تتكلم بها في باب الفاء. وحجة الكسائي: بأن الفعل إذا تطاول صار بمنزلة المستقبل كلا حجة، لأنه لم يذكر العلة في النصب ولو كان الأول مستقبلاً لكان السؤال بحاله. ومذهب سيبويه(١) في "حتى" أن النصب فيما بعدها من جهتين، والرفع من جهتين: تقول:سرت حتى أدخلها على أن السير والدخول جميعاً قد مضيا أي سرت إلى أن أدخلها. وهذا غاية وعلبه قراءة من قرأ بالنصب، والجه الأخر في النصب في غير الآية سرت حتى أدخلها أي كي أدخلها، والوجهان في الرفع سرت حتى أدخلها أي سرت فأدخلها وقد مضيا جميعاً أي كنت سرت فدخلت ولا تعمل حتى هاهنا بإضمار أن لأن بعدها جملة كما قال الفرزدق:

٤٦- فيا عجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع (٢)

فعلى هذه القراءة بالرفع وهى أبين وأصح معنى أي وزلزلوا حتى الرسول يقول(٣) أي حتى هذه حاله، لأن القول إنما كان عن الزلزلة غير منقطع منها والنصب على الغاية ليس فيه هذا المعنى، والوجه الأخر في الرفع في غير الآية سرت حتى أدخلها على أن يكون السير قد مضى والدخول الآن، وحكى سيبويه مرض حتى ما يرجونه ومثله: سرت حتى أدخلها لا أمنع . ٣٠٤/١-٣٠٥

---

(١) الكتاب ٤١٣/١.

(٢) الشاهد للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً. انظر ديوانه ٤١٩ " فيا عجبي ......" الكتاب ٤١٣/١ شرح الشواهد للشمنتري ٤١٣/١ .

(٣) في ب و د الزيادة التالية " وقد تكون حتى بمعنى الغاية أي بمعنى إلى فتخفض مابعدها كقوله " حتى مطلع الفجر" أي إلى مطلع الفجر فحتى إنما تعمل فيما بعدها معانيها وذلك أن الحرف لايعمل فيها ثلاثة أعمال مختلفة "

﴿... أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [سورة البقرة:٢١٤] .

اسم إن وخبرها ويجوز في غير القرآن إن نصر الله قريباً أي مكاناً قريباً والقريب[١] لا تثنيه العرب ولا تجمعه ولا تؤنثه في هذا المعنى قال عز وجل ﴿... إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ وقال الشاعر:

٤٧- له الويل إن أمس ولا أم هاشم قريب ولا بسياسة ابنة يشكرا[٢]

فإن قلت : فلان قريب، ثنيت وجمعت فقلت: قريبون وأقرباء أو قرباء ١/٣٠٥-٣٠٦

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ ...﴾ [سورة البقرة:٢١٧].

... قال أبو جعفر : الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال، وقال الكسائي: هو مخفوض على التكرير أي عن قتال فيه، وقال الفراء[٣]: هو مخفوض على نية ("عن"، وقال أبوعبيده:[٤] هو مخفوض) [٥] على الجوار . قال أبو جعفر: لا يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله عز وجل ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط وإنما وقع في شيء شاذ وهو قولهم، هذا حجر ضب خرب. والدليل على أنه غلط قول العرب في التثنية: هذان جحرا ضب خربان، وإنما هذا بمنزلة الاقواء ولا يحمل شيء من كتاب الله عز وجل على هذا، ولا يكون إلا بأفصح اللغات وأصحها ولا يجوز إضمار "عن" [٦] والقول فيه أنه بدل ، وأنشد سيبويه :

---

(١) ب : وقريب .
(٢) الشاهد لامرىء القيس انظر : ديوانه ٦٨ ، اللسان (قرب) ٦٦٣/١ " ...... ولا البسباسة ابنة يشكرا " .
(٣) انظر معاني الفراء ١٤١/١ .
(٤) مجاز القرآن ٧٢/١ .
(٥) مابين القوسين زيادة من ب ، د .
(٦) في ب و د زيادة " لأن حروف المعاني لاتضمر " .

٤٨ – فما كان قيس هُلْكُه هُلْكَ واحد ولكنه بنيان قوم تهدما [١]

فأما قتال فيه بالرفع فغامض في العَربية . والمعنى فيه يسألونك عن الشهر الحرامِ أجائز قتال فيه فقوله " يسألونك" يدل على الاستفهام كما قال :

٤٩ – أصاحِ ترى برقاً أرِيكَ وميضه كلمعِ اليدين في حبيٍ مكلل[٢]

فالمعنى أترى برقاً فحذف ألف الاستفهام لأن الألف التي في أصاح بدل منها وتدل عليها وإن كانت حرف النداء وكما قال [٣] :

٥٠- تروح من الحي أم تبتكر [٤]

والمعنى أتروح فحذف الألف لأن أم تدل عليها . ٣٠٧/١ – ٣٠٨

﴿... وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ ...﴾ [سورة البقرة:٢٣٣] .

التقدير في[٥] العر بية وإن أردتم أن تسترضعوا أجنبية لأولادكم وحذفت اللام لأنه يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف وأنشد سيبويه :

٥١- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب ٣١٧/١

﴿وَٱلَّذِينَ [٦] يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ...﴾ [سورة البقرة:٢٣٤]

يقال أين خبر " الذين" ففيه أقوال قال الأخفش سعيد : التقدير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير وقال الكسائي : في التقدير يتربص أزواجهم كما

---

(١) الشاهد لعبدة بن الطيب انظر : الكتاب ٧٧/١ . شرح الشواهد للشنتمري ٧٧/١ ، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٤١٠ .

(٢) ديوان امرىء القيس ٢٤ " أحار ترى ....." الكتاب ٣٣٥/١ " أحار ترى ..." وكذا شرح الشواهد للشنتمري ٣٣٥/١ ، شرح القصائد السبع لابن الانباري ٩٩ .

(٣) في ب زيادة " أيضاً " .

(٤) مر الشاهد .

(٥) في ب زيادة : صحة .

(٦) الشاهد لعمرو بن معد يكرب انظر ديوانه ٣٥ ، الكتاب ١٧/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١/ ٣٧٦ ح ١٦ منسوباً له وللعباس بن مرداس ولزرعة بن السائب ولخفاف بن ندبة ... وورد غير منسوب في المحتسب لابن جني ٧٢/١٧/١ ، تفسير الطبري ٧٤/٩ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٤٦ .

قال عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾(1) أي (2) لاتقم في مسجدهم وقال الفراء: إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر وكان الاعتماد في الخبر على الثاني أخبر(3) عن الثاني وترك الأول . قال أبو إسحاق: هذا خطأ لايجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه . قال أبو جعفر: ومن أحسن ما قيل فيها قول أبي العباس محمد بن يزيد قال: التقدير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ثم حذف كما قال الشاعر:

٥٢- وما الدهر إلا تارتان فمنهما   أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح(4)

وفيها(5) قول رابع يكون التقدير وأزواج الذين يتوفون منكم وقد ذكرنا وعشراً(6) ١/٣١٧- ٣١٨

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ...﴾ [سورة البقرة:٢٣٨] .

قرأ الرؤاس (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) بالنصب أي والزموا الصلاة الوسطى وفي حرف ابن مسعود (وعلى الصلاة الوسطى)،

---

(١) آية ١٠٧ ، ١٠٨ – التوبة .
(٢) في ب بعد الشاهد زيادة " أي أمرتك بالخير " .
(٣) معاني الفراء ١٥٠/١ .
(٤) في ب ، د " كان الاعتماد على الخبر الثاني أحسن " .
(٥) الشاهد لتميم بن مقبل انظر : ديوان ابن مقبل ٢٤ ، الكتاب ٣٧٦/١ شرح الشواهد للشنتمري ٣٧٦/١ ، الخزانة ٣٠٨/٢ ، واستشهد به غير منسوب في : معاني القرآن للفراء ٣٢٣/٢ ، الكامل ٩٠٨ ، تفسير الطبري ٣٣/٢١ .
(٦) في ب زيادة " أي تارة أموت " .

وروى عن ابن عباس " والصلاة الوسطى صلاة العصر "(١) . وهذه القراءة على التفسير لأنها زيادة في المصحف،والحديث المروي في القراءة والكتابة "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر "(٢). لا يوجب أن يكون الوسطى خلاف العصر كما أن قوله عز وجل ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخۡلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [سورة الرحمن:٦٨] أن يكون النخل والرمان خلاف الفاكهة كما قال الشاعر :

٥٣- النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر(٣)

ليس الطيبون فيه خلاف النازلين، وحكى سيبويه : مررت بزيد أخيك وصديقك . والصديق هو الأخ ١/٣٢٠- ٣٢١ .

﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا ...﴾ [سورة البقرة:٢٣٩] .

(فرجالاً) نصب على الحال أي فصلوا رجالاً، والمعنى فإن خفتم أن تقوموا لله قانتين فصلوا مشاة أو ركباناً. قال أبو جعفر: يقال: راجل ورجلان ورجل بمعنى واحد وفي الجمع لغات يقال : رجاله رجال مثل صاحب وصحاب كما قال:

٥٤- وقال صحابي قد شأونك فاطلب(٤)

ويجوز أن يكون رجال جمع رجل بمعنى راجل، ويقال في الجمع: رجال مثل كاتب وكتاب، ويقال: رجل مثل تاجر وتجر، ويقال: راجل ورجله ورجلة اسم للجمع، وكذا رجال مخفف ويقال: رجالي ورجالي ورجلي جمع رجلان ٣٢٢/١ .

﴿... وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ ...﴾ [سورة البقرة:٢٥٣]

---

(١) انظر البحر المحيط ٢٤٠/٢ فيه تفصيل ذلك .
(٢) ذكر النحاس أيضاً في كتابه الناسخ والمنسوخ ١٥، ١٦ " ويقال أن هذه قراءة على التفسير " .
(٣) مر الشاهد ٣٣ " النازلين" .
(٤) الشاهد لامرىء القيس وصدر البيت"فكان تنادينا وعقد عذاره"انظر ديوان امرىء القيس ٥،اللسان(شأى) .

(ولكن اختلفوا) كسرت النون لالتقاء الساكنين ويجوز حذفها لالتقاء الساكنين في غير القرآن وأنشد سيبويه:

٥٥- فلست بأتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل[١]

١/٣٢٩

﴿... قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ...﴾ [سورة البقرة:٢٥٦]. وقرأ أبو عبد الرحمن (قد تبين الرشد من الغي)[٢] وكذا يروي عن الحسن والشعبي يقال: رشد يرشد رشداً ورشد يرشد رشداً . إذا بلغ ما يحب وغوى ضده كما قال:

٥٦- ومن يغو لا يعدم على الغي لائما[٣] ١/٣٣٠- ٣٣١

﴿... فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ...﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] .

أصح ما قيل فيه:أن معناه لم تغيره السنون.من قرأ(لم يتسنه وانظر)[٤] بالهاء في الوصل قال:أصل سنة:سنهة، وقال : سنيهه في التصغير كما قال:

٥٧- ليست بسنهاء ولا رجبية[٥].

فحذف الضمة للجزم، ومن قرأ (لم يتسن وانظر) قال: في التصغير سنية وحذف الألف للجزم ويقف على الهاء فيقول: لم يتسنه تكون الهاء لبيان الحركة، وقرأ طحلحة بن مصرف (لميسن) أدغم التاء في السين . ١/٣٣٢

---

(١) الشاهد ورد منسوباً للنجاشي الحارثي في : الكتاب ٩/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٩/١ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ورقة ٣ أ (ص ٣٠ من المطبوع ، حماسة ابن الشجري ٢٠٧، الخزانة ٣٦٧/٤ . وورد منسوباً لامرىء القيس في ديوانه ٣٦٤ ، واستشهد به غير منسوب في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٣٥ (عجز البيت) معنى اللبيب رقم ٤٨١ .

(٢) مختصر ابن خالوية ١٦ .

(٣) الشاهد للمرقش الأصغر وهو عجز بيت صدره " فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره" انظر ديوان المفضليات ٥٠٣، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٤٦٠ ، ٤٦١ ، التلويح في شرح الفصيح للهروي ٣، الخزانة ٥٨٩/٤ ، ٥٩٠ . وورد غير منسوب في تفسير الطبري ١٠١/١٦ ، ديوان الحطيئة ٢٩٢ .

(٤) قراءة السبعة عدا حمزة والكسائي فقد قرأ بحذف الهاء في الأصل. التيسير ٨٢ ، البحر المحيط ٢٩٢/٢

(٥) ورد الشاهد منسوباً في اللسان (رجب) لسويد بن صامت " ليست بسنهاءٍ ...." وعجزه " ولكن عرايا في السنين الجوائح " واستشهد به غير منسوب في : معاني القرآن للفراء ١٧٣/١ " فليست بسنهاء ...." مجالس ثعلب ٩٤/١ ، تفسير الطبري ٣٧/٣ " السنهاء : النخلة القديمة ، الرجبية : التي تكاد تسقط فيعمد حولها بالحجارة.

﴿...وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ...﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] .

وروى عن ابن عباس والحسن (كيف ننشزها) والمعنى واحد كما يقال: رجع ورجعته إلا أن المعنى المعروف في اللغة أنشر الله الموتى فنشروا وقيل: ننشرها مثل نشرت الثوب[١] كما قال[٢] :

٥٨- حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر[٣] ١/٣٣٢- ٣٣٣

﴿.... فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ ... ﴾ [سورة البقرة:٢٦٤] .

ابتداء وخبر، وقرأ سعيد بن المسيب والزهري (كمثل صفوان) [٤] بتحريك الفاء، وحكى قطرب (مثل صفوان) . قال الأخفش : صفوان جماعة صفوانة قال: وقال بعضهم صفوان واحد مثل حجر. قال الكسائي: صفوان واحد وجمعه صفوان وصفى وصفى : قال أبو جعفر : صفوان وصفوان يجوز أن يكون جمعاً وأن يكون واحداً إلا أن الأولى أن يكون واحداً لقوله "عليه تراب فأصابه وابل" وإن كان يجوز تذكر الجمع إلا أن الشيء لا يخرج عن بابه إلا بدليل قاطع فأما ما حكاه الكسائي في الجمع فليس يصح على حقيقة النظر ولكن صفوان جمع صفا وصفا بمعنى صفوان ونظيره ورك ورر لان وأخ وإخوان وكرى وكروان كما قال:

(١) العبارة في ب و د بعد الشاهد .
(٢) ب : قال الأعشى .
(٣) الشاهد للأعشى : ديوان الأعشى ١٤١ ، تفسير الطبري ٢١/١٩، ٥٦/٣٠ .
(٤) انظر مختصر ابن خالوية ١٦ .

لنا يوم وللكروان يوما تطير البائسات وما نطير[1]

والضعيف في العربية يقول: كروان جمع كروان وصفى جمع صفاً مثل عصاً وعصى. قال الكسائي: وهى الحجارة الملس التي لا تنبت شيئاً . ٣٣٤/١- ٣٣٥

﴿... فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ ...﴾ [سورة البقرة:٢٦٤] .

قال الكسائي : يقال : صلد يصلد صلداً بتحريك اللام فهو صلد بالإسكان وهو كل ما لا ينبت شيئاً ومنه جبين أصلد وأنشد الأصمعي:

٦٠- **براق أصلاد الجبين الأجله**[2] ٣٣٥/١.

﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ ...﴾ [سورة البقرة:٢٦٨].

(ويأمركم بالفحشاء) ويجوز في غير القرآن ويأمركم الفحشاء بحذف الباء وأنشد سيبويه:

٦١- **أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال** وذا **نشب**[3] ٣٣٧/١

﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ ...﴾

[سورة البقرة:٢٧٠]

يكون التقدير وما أنفقتم من نفقة فإن الله يعلمها وما نذرتم من نذر فإن الله يعلمه ثم حذف، ويجوز أن يكون التقدير وما أنفقتم من نفقة فإن الله يعلمه وتعود الهاء على "ما" كما أنشد:

---

(١) الشاهد لطرفة بن العبد انظر ديوانه ٩٧ ، الخزانة ٣٩٥/١ ، ٤١٢ .

(٢) الشاهد لرؤية بن العجاج انظر : ديوانه ١٦٥ ، الكامل للمبرد ٨٧٣ ، تفسير الطبري ٦٦/٦٥/٣ كتاب الأبدال لأبي الطيب ٣٢٠/١ .

(٣) مر الشاهد ٥١ .

٦٢- فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجته من جنوب وشمأل(١)

ويكون " أو نذرتم من نذر" معطوفاً عليه . ٣٣٧/١.

﴿...فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ...﴾ [سورة البقرة:٢٧٥] .

لأنه تأنيث غير حقيقي أي فمن جاءه وعظ كما قال:

٦٣- إن السماح والمروءة ضمنا(٢)

وقرأ الحسن (فمن جاءته موعظة).٣٤١/١ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ...﴾ [سورة البقرة:٢٨٠] " كان" بمعنى وقع . وأنشد سيبويه:

٦٤- فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي   إذا كان يوم ذو كواكل أشهب(٣)

فهذا أحسن ما قيل فيه لأنه يكون عاماً لجميع الناس ويجوز أن يكون خبر كان محذوفا أي وإن كان ذو عسرة في الدين وقال حجاج الوراق في مصحف عبد الله (وإن كان ذا عسرة)(٤). قال أبو جعفر: والتقدير وإن كان المعامل ذا عسرة . ٣٤٢/١. ﴿...فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب ...﴾ [سورة البقرة:٢٨٢]

أثبت اللام في الثاني وحذفها من الأول لأن الثاني غائب والأول للمخاطبين فإن شئت حذفت اللام في المخاطب لكثرة استعمالهم ذلك وهو أجود، وإن شئت أثبتها على الأصل، فأما الغائب فزعم محمد بن يزيد أنه لابد من اللام في الفعل إذا أمرته، وأجاز سيبويه والكوفيون حذفها وأنشدوا:

---

(١) الشاهد لامرىء القيس من معلقته انظر : ديوانه ٨ " لما نسجتها ...... " شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٠ " لما نسجتها ....." كتاب الأضداد لابن الأنباري ٨٦ .

(٢) مر الشاهد ٢٠ (في ب الشاهد تام) .

(٣) الشاهد لمقاس العائذي واسمه مسهر بن النعمان . انظر الكتاب ٢١/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٢١/١ شرح أبيات سيبويه للنحاس ورقة ٩ ب (ص ٤٥ من المطبوع).

(٤) هي أيضاً قراءة عثمان وأبي مختصر ابن خالوية ١٧ وفي البحر المحيط ٣٤٠/٢ .

٦٥- محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من قوم تبالا[(١)] ٣٤٤/١

﴿... وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ...﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] .

(ولا تسأموا) قال الأخفش : يقال: سئمت أسأم سأمة وسأماً وسأماً وسأماً

(أن تكتبوه) في موضع نصب بالفعل[(٢)] كما قال[(٣)] :

٦٦- سئمت تكاليف الحياة ومن يعش[(٤)] ٣٤٦/١

﴿...وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْ ...﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] .

أي فإن هذا الفعل ويجوز أن يكون التقدير فإن الضرار فسوق بكم كما قال:

٦٧- إذا نهى[(٥)] السفيه جرى إليه [(٦)] ٣٤٨/١

﴿... يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ...﴾ [سورة البقرة:٢٨٤]

(فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) [(٧)] .... قال سيبويه[(٨)] : وبلغنا أن بعضهم قرأ(فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)[(٩)] .قال أبو جعفر : هذه القراءة مروية عن ابن عباس والأعرج وهى عند البصريين على إضمار "أن" وحقيقته أنه عطف على المعنى والعطف على اللفظ أجود كما قال:

---

(١) استشهد بهذا البيت غير منسوب في الكتاب ٤٠٨/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤٠٨/١ ، كتاب أسرار العربية لابن الأنباري ٣١٩ مغني اللبيب رقم ٣٧١ " ..... من شيء تبالان المقاصد النحوية ٤١٨/٤ وورد في الخزانة ٦٢٩/٣ ، ٦٣ منسوباً للأعشى وليس في ديوانه ولحسان ولأبي طالب عم النبي . والتبال : سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال .

(٢) في ب و د العبارة " أن تكتبوه في موضع نصب بالفعل " بعد الشاهد .

(٣) ب ، د : قال زهير .

(٤) الشاهد لزهير بن أبي سلمى وعجزه"ثمانين حولاً لا أبالك يسأم"انظر ديوانه ص٢٩، والشاهد في ب تام

(٥) ب ، د : زجر .

(٦) الشاهد صدر بيت عجزه " وخالف والسفيه إلى خلاف " كما ذكره المؤلف في مكان آخر (٨٩) ولم أجده منسوباً في المصادر التي استشهدت به . انظر : معاني القرآن للفراء ١٠٤/١ ، ٢٤٩ ، مجالس ثعلب ٧٥/١ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٧٦ ، تفسير الطبري ١٩٠/٤ ، الخصائص ٤٩/٣ المحتسب ١٧٠/١، البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ١٢٩/١، ٢٨٥، الانصاف لابن الأنباري ٨١، الخزانة ٢٢٨/٢ ، ٣٨٣ ، معجم شواهد العربية ٢٤٠ .

(٧) قراءة السبعة عدا ابن عامر وعاصماً . البحر المحيط ٣٦٠/٢ .

(٨) الكتاب ٤٤٨/١ .

(٩) وهي أيضاً قراءة أبي حيوة . البحر المحيط ٣٦٠/٢ .

٦٨- ومتى مايع منك كلاماً   يتكلم فيجبك بعقل [*]

وقرأ الحسن ويزيد بن القعقاع وابن محيصن (يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) [١] قطعة من الأول وروى عن طلحة بن مصرف (يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء) [٢] بغير فاء على البدل وأجود من الجزم لو كان بلا فاء الرفع[٣] حتى يكون في موضع الحال كما قال:

٦٩- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجد خيرنا عندها خير موقد[٤]

١/٣٥٠ -٣٥١

﴿... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ...﴾ [سورة آل عمران:٧]

(وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون) عطف على الله عز وجل . هذا أحسن ما قيل فيه لأن الله عز وجل مدحهم بالرسوخ في العلم فكيف يمدحهم وهم جهال.

قال أبو جعفر: وقد ذكرنا أكثر من هذا الاحتجاج[٥] فأما القراءة المروية عن ابن عباس (وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم) فمخالفة لمصحفنا وإن صحت فليس فيها حجة لمن قال الراسخون ليبين المعنى كما أنشد سيبويه :

(*) لم أعثر لهذا الشاهد على ذكر .
(١) وهي أيضاً قراءة ابن عامر وعاصم . البحر المحيط ٣٦٠/٢ .
(٢) وهي أيضاً مروية عن ابن مسعود والجعفي وخلاد . انظر المحتسب ١٤٩/١ ، البحر المحيط ٣٦١/٢ .
(٣) في ب و د العبارة " وأجود من الجزم بغير فاء الرفع "
(٤) الشاهد للحطيئة انظر : ديوانه ١٦١ ، الكتاب ٤٤٥/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤٤٥/١ .
(٥) انظر معاني ابن النحاس ورقة ٣٦ ب .

٧٠- **لا أرى الموت يسبق الموت شيء   نغص الموت ذا الغني والفقيرا**[(١)]

.......(يقولون) في موضع نصب على الحال من الراسخين كما قال:

٧١- **الريح تبكي شجوه**[(٢)]   **والبرق يلمع في الغمامة**[(٣)]

ويجوز [(٤)] أن يكون الراسخون في العلم تمام الكلام ويكون يقولون مستأنفا ١/٣٥٦- ٣٥٧

﴿... وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ...﴾ [سورة آل عمران:٨] .

(وهب لنا من لدنك رحمة) لم تعرب لدن لأنها غير متمكنة وفيها تسع[(٥)] لغات : لغة أهل الحجاز لدن ويقال: لدن بإسكان النون ولدن بكسرها. قال الفراء: بعض بني تميم يقول: لد قال العجاج:

٧٢- **من لد شولاً فإلى اتلائها**[(٦)]

وحكى الكسائي لد يا هذا، وحكى أبو حاتم لد بإسكان الدال. قال الفراء: ربيعة تقول: من لدن يا هذا بإسكان الدال وكسر النون، وأسد يقولون: لدن بضم اللام والدال وإسكان النون، وحكى أبو حاتم لدن يا هذا بضم اللام وإسكان الدال، ويقال: لدى بمعنى لدن . ١/٣٥٧- ٣٥٨

---

(١) الشاهد لعدي بن زيد العبادي انظر ديوانه ٦٥ لكنه ورد منسوب لسوادة بن عدي بن زيد العبادي في الكتاب ٣٠/١، شرح الشواهد للشنتمري ٣٠/١، شرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٤ . واستشهد به غير منسوب في تفسير الطبري ٤٢/٤ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٨١ ، ٨٢ ، مغني اللبيب رقم ٨٤٢، وفي الخزانة ١٨٣/١ ، ٥٣٤/٢ نسب أيضاً لعدي بن زيد ولسوادة .

(٢) ب : شجوها .

(٣) الشاهد ليزيد بن مفرغ الحمبري انظر : شعر ابن مفرغ الحمبري ١٤٣" فالريح تبكي شجوها..... والبرق يضحك " تأويل مشكل القرآن ١٢٧ ، ١٢٨ ، الخزانة في ٥١٦/٢٥٢١٤ (ذكر الروايتين السابقتين) وورد الشاهد غير منسوب في الأضداد لابن الأنباري ٤٢٤.

(٤) في ب زيادة " أي باكية " .

(٥) في أ " سبع " تصحيف والمذكور عشر.

(٦) الشاهد غير موجود في ديوان العجاج واستشهد به غير منسوب في : الكتاب ١٣٤/١ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص٦١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١٣٤/١ ، شرح ابن عقيل ٢٩٥/١ ، الخزانة ٨٤/٢ " من الشواهد الخمسين التي لا يعرف قائلها " ، المقاصد النحوية ٥١/٢ .

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ ... ﴾ [سورة آل عمران:٩] .

ويجوز جامع الناس بالتنوين والنصب وهو الأصل وحذف التنوين استخفافا ويجوز جامع الناس بغير تنوين وبالنصب، وأنشد سيبويه:

٧٣- فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا[١] ٣٥٨/١

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ... ﴾ [سورة آل عمران:١١].. قال أبو حاتم:وسمعت يعقوب يذكر (كدأب)[٢] بفتح الهمزة وقال لي وأنا غليم : على أي شيء يجوز كدأب فقلت: أظنه من دئب يدأب دأبا فقبل ذلك مني وتعجب من جودة تقديري على صغري ولا أدري أيقال ذلك أم لا؟ قال أبو جعفر: هذا القول خطأ لا يقال البتة : دئب وإنما يقال: دأب يدأب، دؤبا ودأبا، هكذا حكى النحويون منهم الفراء، حكى في " كتاب المصادر" كما قال :

٧٤- كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل[٣]

فأما الدأب فإنه يجوز كما يقال : شعر وعر ونهر ونهر لأن فيه حرفا من حروف الحلق . ٣٥٩/١

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ... ﴾ [سورة آل عمران:٣١] .

وقرأ أبو رجاء العطاردي(فاتبعوني يحببكم الله) [٤] بفتح الياء. قال الكسائي : يقال: يحب وتحب واحب، ويحب بكسر الياء وتحب ونحب وإحب قال : وهذه لغة بعض قيس يعني الكسر قال: والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهى

---

(١) الشاهد لأبي الأسود الدؤلي انظر ديوانه ٢٠٣ ، الكتاب ٨٥/١ معانى القرأن للفراء ٢٠٢/٢ ، شرح الشواهد للشنتمري ٨٥/١ ، الخزانة ١٣٧/١ ، ٥٥٤/٤ ، اللسان (عتب) وورد غير منسوب في : مجالس ثعلب ١٤٩/١ ، تفسير الطبري ٧٨/٢ ، ٧٩ ، مفتي اللبيب رقم ٧٩٣ .

(٢) نقل العبارة نصاً من البحر المحيط ٣٨٩/٢ .

(٣) الشاهد لامريء القيس من معلقته انظر:ديوانه٩" كدينك من أم...."شرح القصائد السبع لابن الأنباري٢٧

(٤) انظر مختصرا بن خالويه ٢٠ .

على لغة من قال : حب وهى لغة قد ماتت . قال الأخفش لم تسمع حببت . قال الفراء: لم نسمع حببت إلا في بيت أنشده الكسائي:

٧٥- وأقسم(١) لولا تمره ما حببته ولا كان أدنى من عبيد ومشرق(٢)

قال أبو جعفر: لا يجوز عند البصريين كسر الياء من يحب لثقل الكسرة في الياء فأما فتحها فمعروف يدل عليه محبوب . ٣٦٧/١

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ...﴾ [سورة آل عمران:٣٧].

(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) مصدر تقبل تقبل إلا أن معنى تقبل وقبل واحد فالمعنى فقبلها ربها بقبول حسن ونظيره:

٧٦- وقد تطويت انطواء الحضب(٣)

لأن معنى تطويت وانطويت واحد . قال أبو جعفر: الحصب الحية ومثله(٤)

٧٧- وليس بأن تتبعه اتباعا(٥)

(وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) ولم يقل: إنباتا لأنه لما قال: أنبتها دل على نبت كما قال:

٧٨- فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي إذلال(٦)

وإنما مصدر ذلت ذل ولكنه قد دل على معنى أذللت . ٣٧١/١- ٣٧٢

﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ...﴾ [سورة آل عمران:٩٧] .

رفع بالابتداء أو بالصفة مقام إبراهيم في رفعه ثلاثة أوجه: قال الأخفش: أي منها مقام إبراهيم وحكى عن محمد بن يزيد قال : " مقام " بدل من آيات

---

(١) ب ، د فو الله .
(٢) الشاهد لغيلان بن شجاع ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٧ ، اللسان (حبب) معجم شواهد العربية ٢٥٠ وورد غير منسوب في مفتي اللبيب رقم ٥٨٥ .
(٣) الشاهد لرؤية بن العجاج انظر ديوانه ١٦ (وقبله " عن متنه مرادة كل صقب ") ، الكتاب ٢٤٤/٢ ، شرح الشواهد للشنتمري ٢٤٤/٢ ، اللسان (طوى) .
(٤) في ب و د زيادة " تطويت تطويا "
(٥) في ب و د : ومثله للقطامي .
(٦) الشاهد لامرىء القيس انظر ديوانه ٣٢ " وصرنا إلى الحسنى .... "

والقول الثالث بمعنى هي مقام إبراهيم وقول الأخفش معروف في كلام العرب كما قال زهير:

٧٩- لها متاع[١] وأعوان غدون لها قتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا[٢]

وقول أبي العباس إن مقاما بمعنى مقامات لأنه مصدر قال الله عز وجل ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ...﴾ [سورة البقرة:٧] وقال الشاعر[٣]:

٨٠- إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا[٤]

٣٩٦ -٣٩٥/١

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ...﴾ [سورة آل عمران:١١٠]

يجوز أن تكون كنتم زائدة أي أنتم خير أمة وأنشد سيبويه :

٨١- وجيران لنا كانوا كرام[٥] ٤٠٠/١

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ ...﴾ [سورة آل عمران:١١٣] .

(مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ) ابتداء[٦] إلا أن للفراء[٧] فيه قولاً زعم أنه يرفع أمة بسواء وتقديره ليس نستوي أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأمة كافرة . قال أبو جعفر: وهذا القول خطأ من جهات : إحداها أنه يرفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس شيء يرتفع بما ليس جاريا على الفعل ويضمر ما لا يحتاج إليه لأنه قد تقدم ذكر الكافرين فليس لاضمار هذا وجه، وقال أبو عبيدة[٨]: هذا مثل قولهم : أكلوني البراغيث، وهذا غلط لأنه قد تقدم ذكرهم

(١) ب : أداة .
(٢) انظر شرح ديوان زهير ٣٩ .
(٣) في ب : وقال جرير .
(٤) الشاهد لجرير انظر ديوان جرير ٥٩٥ .
(٥) الشاهد للفرزدق وهو عجز بيت صدره " فكيف إذا رأيت ديار قوم " انظر ديوان الفرزدق ٢٩٠١، الكتاب ٢٨٩/١ شرح الشواهد للشنتمري ٢٨٩/١ ، الخزانة ٣٧/٤ ، ٣٩ ونسبه ابن النحاس لجرير في : شرح أبيات سيبويه ورقة ١٠ أ . ص ٤٥ من المطبوع .
(٦) ب : مبتدأ .
(٧) معاني الفراء ٢٣٠/١ .
(٨) مجاز القرآن ١٠١/١ .

وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهن ذكر قال ابن عباس: " من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون أية الله " من أمن مع النبي ﷺ: قال الأخفش: التقدير من أهل الكتاب ذو أمة أي ذو طريقة حسنة وأنشد:

٨٢- وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع[١] ٤٠١/١

﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ...﴾ [سورة آل عمران:١١٩] .

زعم الفراء[٢] أن العرب إذا جاءت باسم مكني فأرادت التقريب فرفت[٣] بين"ها" وبين الاسم المشار إليه بالاسم المكني يقول الرجل للرجل: أين أنت؟ فيقول: ها أناذا، ولا يجوز هذا عنده إلا في التقريب والمضمر. وقال أبو إسحاق[٤] هو جائز في المضمر والمظهر إلا أنه في المضمر أكثر. قال أبو عمرو وابن العلاء: ها أنتم الأصل فيه أاأنتم بهمزتين بينهما ألف كما قال[٥] :

٨٣- أأنت أم أم سالم[٦]

ثم ثقل فأبدلوا من الهمزة هاء . ٤٠٢/١- ٤٠٣

﴿... وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ ...﴾

[سورة آل عمران:١٢٠]

(وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ) [٧] حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأنك لما حذفت الضمة من الراء بقيت الراء ساكنة والياء ساكنة

---

(١) الشاهد للنابغة الذبياني وهو عجز بيت صدره " خلفت فلم اترك لنفسك ريبة " وهو من إحدى اعتذارياته انظر : ديوانه ٨١ ، الخزانة ٤٣٥/١ .
(٢) معاني الفراء ٢٣١/١ .
(٣) د : فرق
(٤) إعراب القرآن للزجاج ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
(٥) في ب : قال ذو الرمة .
(٦) الشاهد لذي الرمة وتكملته " أيا ظبية الوعاء بين جلال وبين النقا .... " انظر ديوان شعر ذي الرمة ٦٢٢، الكتاب ١٦٨/٢ " فيا ظبية الوعاء .... " أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٤٦ ، الكامل ٧٧٠ " فيا ظبية ... " ، اشتقاق أسماء الله للزجاجي ورقة ١٠٤ أ ، اللسان (جلل) .
(٧) السبعة عدا ابن عامر والكوفيين ، انظر تيسير الداني ٩٠ ، الحجة لابن خالوية ٨٨ .

فحذفت الياء وكانت أولى بالحذف لأن قبلها ما يدل عليها وحكى[1] الكسائي أنه سمع ضاره يضوره وأجاز (لَا يَضُرُّكُمْ) [2] وزعم أن في قراءة أبي بن كعب (لَا يَضُرُّكُمْ) فهذه ثلاثة أوجه، والثلاثة ضعاف منها أن يكون في موضع جزم وضم لالتقاء الساكنين واختاروا الضمة[3] وفيه ثلاثة أوجه لضمة الضاد، وهذا بعيد لأنه يشبه المرفوع والضم ثقيل وزعم الكسائي والفراء[4] أن ذلك على إضمار الفاء كما قال:

٨٤- من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان[5]

وتقدير[6] ثالث يكون لا يضركم أن تصبروا[7] وأنشد سيبويه:

٨٥- إنك إن يصرع أخوك تصرع[8]

وزعم الفراء أنه على التقديم والتأخير . وروى المفضل الضبي عن عاصم (لَا يَضُرُّكُمْ) [9] بفتح الراء لالتقاء الساكنين لخفة الفتح والوجه السادس " لا يضركم" بكسر الراء لالتقاء الساكنين . ٤٠٣/١- ٤٠٤

﴿... إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى ...﴾ [سورة آل عمران:١٥٦] .

جمع غاز مثل صائم وصوم ويقال [10] غزاء كما يقال : صوام ويقال: صوام ويقال : غزاة وغزى كما قال :

---

(١) ب : وأجاز .
(٢) معاني الفراء ٢٣٢/١ .
(٣) ب : واختير الضم .
(٤) معاني الفراء ٢٣٢/١ .
(٥) مر الشاهد ٣٤ .
(٦) في ب زيادة " أي فالله "
(٧) في ب زيادة " أي أن تصبروا لايضركم على التقديم والتأخير " .
(٨) نسب الشاهد لجرير بن عبد الله البجلي وقبله " يا أقرع بن حابس يا أقرع " انظر الكتاب ٤٣٦/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤٣٦/١ ، المقاصد النحوية ٤٣٠/٤ ، ونسب في الخزانة ٣٩٦/٣ لعمرو بن خثارم البجلي واستشهد به غير منسوب في : البيان في غريب إعراب القرآن ٢١٨/١، شرح ابن عقيل رقم ٣٤٢.
(٩) انظر مختصر ابن خالويه ٢٢ .
(١٠) ب ، د : وقيل .

٨٦- **قل للقوافل والغَزى إذا غَزوا** [١]

وروى عن الزهري أنه قرأ (غُزَّى) بالتخفيف ١/٤١٤

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ...﴾ [سورة آل عمران:١٥٩] .

"ما" زائدة وخفضت " رَحْمَةٍ " بالباء ويجوز أن تكون " ما " اسماً نكرة خفضاً بالباء ورحمة نعتاً لما ويجوز فبما رحمةُ أي فبالذي هو رحمة أي لطف من الله عز وجل (لِنتَ لَهُمْ) كما قال :

٨٧- **فكفى بنا فضلاً على من غيرنا** [٢]

وغير أيضاً [٣] ١/٤١٥- ٤١٦ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ...﴾ [سورة آل عمران:١٧٨]

بالياء في الموضعين [٤] جميعاً وقرأ حمزة بالتاء [٥] فيهما ، ورغم أبو حاتم أنه لحن لا يجوز وتابعه على ذلك جماعة، وقرأ يحيى بن وثاب (إنما على لهم) بكسر "إن" فيهما جميعاً . قال أبو حاتم : وسمعت الأخفش يذكر كسر " إن" يحتج به لأهل القدر لنه كان منهم ويجعله على التقديم والتأخير أي ولايحسبن الذين كفروا إنما تملى لهم ليزدادوا إثما إنما نملي لهم خير لأنفسهم ..... قال أبو جعفر : التقدير على قراءة نافع أن " أن" تنوب عن المفعولين ، وأما قراءة حمزة فزعم الكسائي والفراء [٦] إنها جائزة على التكرير ولاتحسبن الذين كفروا لاتحسبن إنما نملي لهم . قال أبو إسحاق [٧] " أن" بدل من الذين

---

(١) الشاهد لزياد الأعجم من قصيدة رثى بها المغير بن المهلب بن أبي صفرة " والباكرين وللمجد الرائع " انظر : ذيل أمالي القالي الخزانة ١٩٢/٤، " قل للقوافل والغزاة " .... المقاصد النحوية ٥٠٢/٢

(٢) مر الشاهد ٣٠.

(٣) في ب زيادة " أي على الذي هو غيرنان

(٤) الموضع الأول في هذه الآية والثاني في الآية ٨٠ .

(٥) انظر تيسير الداني ٩٢ .

(٦) انظر معانى الفراء ٢٤٨/١ .

(٧) إعراب القرأن ومعانيه للزجاج ٤٤١ .

أي ولايحسبن أنما نملي لهم خير لأنفسهم أي إملاءنا للذين كفروا خيراً لأنفسهم كما قال :

٨٨- **فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما** (١)

قال أبو جعفر : قراءة يحيى بن وثاب بكسر إن فيهما جميعاً حسنة كما تقول:حسبت عمراً أبوه خارج . فأما ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ...﴾ [سورة آل عمران:١٨٠] على قراءة نافع فالذين في موضع رفع والمفعول الأول محذوف . قال الخليل وسيبويه والكسائي والفراء (٢) والمعنى البخل هو خيراً لهم " وهو " زائدة ، عماد عند الكوفيين وفاصلة عند البصريين ومثل هذا المضمر قول الشاعر :

٨٩- **إذا نهى السفيه جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف** (٣)

لما أن قال السفيه دل على السفل فأضمره ولما قال جل وعز يبخلون دلّ على البخل ونظيره قول العرب:"من كذب كان شراً له "(٤)١/٤٢١- ٤٢٢

﴿...وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [سورة آل عمران:١٩٣] .

(وتوفنا مع الأبرار) المعنى وتوفنا أبراراً مع الأبرار، ومثل هذا الحذف كله قوله:

٩٠- **كأنّكَ منْ جمال بني أُقَيشٍ يُقَعْقعُ خَلفَ رجليه بشنٍّ** (٥)

وواحد (٦) الأبرار باركما يقال : صاحب وأصحاب ، ويجوز أن يكون

---

(١) مر الشاهد ٤٨ .

(٢) انظر معاني الفراء ٢٤٨/١ .

(٣) مر الشاهد ٦٧ .

(٤) في ب زيادة " أي كان الكذب شراً له " . انظر ذلك في كتاب سيبويه ٣٩٥/١ .

(٥)الشاهد للنابغة الذبياني انظر : ديوانه ١٢٣ الكتاب٣٧٥/١، الكامل ٣٣٩ " .... بين رجليه يشن " تفسير الطبري ٧٧/١ ، ١١٧/٥ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣٧٥/١ ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢٩٢/١، الخزانة ٣١٢/٢ ، وورد غير منسوب في سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٨٤/١ .

(٦) انظر تيسير الداني ٩٣ .

واحدهم براً مثل كتف وأكتاف. ٤٢٧/١. ﴿... وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ...﴾ [سورة النساء:١] .(والأرحام) عطف أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وقرأ ابراهيم وقتادة وحمزة (والأرحام) [١] بالخفض وقد تكلم النحويون في ذلك . فأما البصريون فقال رؤساؤهم : هو لحن لاتحل القراءة به ، وأما الكوفيون فقالوا: هو قبيح ولم يزيد وأعلى هذا ولم يذكروا علة قبحة فيما علمته[٢] وقال سيبويه [٣] : لم يعطف على المضمر المخفوض لنه بمنزلة التنوين وقال أبو عثمان المازني : المعطوف والمعطوف عليه شريكان لايدخل في احدهما إلا مادخل في الآخر فكما لايجوز مررت بزيد وكَ وكذا[٤] لايجوز مررت بك وزيد ، وقد جاء في الشعر كما قال :

٩١- فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والآيام من عجب [٥]

٩٢- وما بينها والكعب غوط نفانف [٦]

وقال بعضهم " والأرحام " قسم وهذا خطأ من المعنى والإعراب لأن الحديث عن رسول الله ﷺ يدل على النصب ... ٤٣١/١

﴿... فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ...﴾ [سورة النساء:٤] .

مخاطبة للأزواج وزعم الفراء[٧] أنه مخاطبة للأولياء لأنهم كانوا يأخذون الصداق ولايعطون المرأة منه شيئا فلم يبح لهم منه إلا ما طابت به نفس المرأة

---

(١) في ب زيادة " أي كأنك جمل من جمال بني أقيش "
(٢) ب ، د : علمت .
(٣) الكتاب ٣٩١/١ .
(٤) ب ، د : كذلك .
(٥) ورد الشاهد غير منسوب في الكتاب ٣٩٢/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣٩٢/١، شرح ابن عقيل رقم ٢٩٨ ، الخزانة ٣٣٨/٢ .
(٦) الشاهد لمسكين الدرامي وصدره " تعلق في مثل السواري سيوفنا " . انظر ديوان مسكين الدرامي ٥٣ " وما بينها والكعب منا تنائف " المقاصد النحوية ١٦٤/٤ " نعلق في مثل ..... " واستشهد به غير منسوب في : معاني القرآن للفراء ٢٥٣/١ ، ٨٦/٢ ، اشتقاق الله للزجاجي ورقة ٥٣ ب " والأرض غول نفانف" تفسير الطبري ٢٢٦/٤، اللسان ؟(غوط) ، الخزانة ٣٣٨/٢ (وفي ب الشاهد تام) .
(٧) معاني الفراء ٢٥٦/١ .

قال أبو جعفر : والقول الأول أولى لأنه لم يجر للأولياء ذكر (نفساً) منصوبة على البيان، ولايجيز سيبويه[1] ولا الكوفيون أن يتقدم ماكان منصوباً على البيان وأجاز المازني وأبو العباس أن يتقدم إذا كان العامل **فعلاً وأنشد :**

٩٣ – وما كان نفساً بالفراق تطيب [2]

وسمعت أبا اسحاق يقول : إنما الرواية " وما كان نفسي" ٤٣٥/١

﴿ وَلْيَخْشَ ... ﴾ [سورة النساء:٩] .

(وَلْيَخْشَ) جزم بالأمر فلذلك حذف منه الألف. قال سيبويه : لئلا يشبه المجزوم المرفوع والمنصوب ، وأجاز الكوفيون حذف اللام مع[3] الجزم. وأجاز ذلك سيبويه في الشعر وأنشد الجميع :

٩٤- محمد تفد نفسك كل نفس   إذا ماخفت من أمر تبالا [4]

وزعم أبو العباس : أن هذا لايجوز لأن الجازم لايضمر ٤٣٨/١ .

﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ... ﴾ [سورة النساء:٢٤] .

عطف وقد بينا[5] أنهن ذوات الأزواج يقال: إمرأة محصنة أي متزوجة ومحصنة أي حرة ومنه ﴿... وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ... ﴾ [سورة المائدة:٥] ومحصنة ومحصنة وحصان أي عفيفة كما قال حسان بن ثابت في عائشة رضي الله عنها .

---

(١) الكتاب ١٠٥/١ .

(٢) نسب الشاهد للمخبل السعدي في : اللسان (حبب) وهو عجز بيت صدره " أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ..." وفي : المقاصد النحوية ٢٣٥/٣ نسب للمخبل ولا عش همدان ولقيس بن الملوح . واستشهد به غير منسوب في أسرار العربية لابن الأنباري ١٩٧ " اتهجر سلمى .... " شرح ابن عقيل رقم ١٩٤ .

(٣) ب ، د : و .

(٤) مر الشاهد ٦٥ .

(٥) بين ذلك في كتابه معاني القرآن ورقة ٦٦ ب .

٩٥- **حصان رزان ماتزَنُّ بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل**[١]

وأصل هذا من قولهم مدينَة حصينة أي منيعة فالمحصنة ذات الزوج قد منعها زوجها أن تزوج غيره والمحصنة الحرة لأن الإحصان يكون بها العفيفة الممتنعة من الفسق ١/٤٤٥ .

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ...﴾ [سورة النساء:٢٦]. أي ليبين لكم أمر دينكم ومايحل لكم وما يحرم عليكم وقال بعد هذا " يريد الله أن يخفف عنكم " فجاء هذا بأن والأول باللام فقال الفراء[٢]: العرب تأتي باللام على معنى كي في موضع أن في أردت وأمرت فيقولون: أردت أن تفعل وأردت لتفعل لأنهما يطلبان المستقبل ، ولايجوز ظننت لتفعل لأنك تقول : ظننت أن قد قمت . قال أبو إسحاق[٣] وهذا خطأ ولو كانت اللام بمعنى"أن" لدخلت عليها لام أخرى كما تقول: جئت كي تكرمني ثم تقول: جئت لتكرمني وأنشدنا : [٤]

٩٦- **أردتُ لكيما يعلم الناس أنّها سراويلُ قيس والوفود شهود**[٥]

قال : والتَقدير أراد به ليبين لكم . قال أبو جعفر : وزاد الأمر على هذا حتى سماها بعض القراء لام " أن " وقيل : المعنى يريد الله هذا من أجل أن يبين لكم مثل ﴿...وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ...﴾[٦] ١/٤٤٧- ٤٤٨

﴿... فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ...﴾ [سورة النساء:٣٤]

---

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ٣٢٤ .

(٢) جاء في معاني الفراء ٢٦١/١ .

(٣) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج ٤٩٧ .

(٤) في ب و د زيادة " أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج " .

(٥) جاء في الكامل للمبرد٤٥٦/٢ أنه قال قيس بن سعد بن عبادة في حضرة معاوية وروى كما يأتي : أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته تمود إعراب القرآن ومعانيه للزجاج ٤٩٧ وفي المخصص ١٥/١٧ ذكر البيتان دون نسبة .

(٦) أية ١٥ – الشورى .

قال الفراء: وفي حرف عبد الله (فالصالحات [1] قوانت حوافظ) . قال أبو جعفر : وهذا جمع مكسر مخصوص به المؤنث (بما حفظ الله) وفي قراءة أبي جعفر (بِمَا حَفِظَ ٱللَّهَ) بالنصب. وقد ذكرناه[2] ، ولكنا نشرحه بعناية الشرح ههنا . الرفع ابين أي حافظات لمغيب أزواجهن بحفظ الله جل وعز وتسديده، وقيل: بما[3] حفظهن الله في مهورهن وعشرتهن، وقيل: بما استحفظهن الله إياه من أداء المانات إلى أزواجهن والنصب بمعنى بالشيء الذي حفظ الله أي بالدين أو العقل الذي حفظ أمر الله [4] وقيل : بحفظ الله أي بخوف مثل ماحفظت الله جل وعز ، وقيل: التقدير بما حفظن الله ثم وحد الفعل كما قال :

٩٧- فإن الحوادث أودى بها [5] ٤٥٢/١

﴿...وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ...﴾ [سورة النساء:٣٦] .

قال الأخفش : الجار الجنب المجانب للقرابة أي ليس بينك وبينه قرابة، وحكى والجار الجنب وأنشد :

٩٨- الناس جنب والأمير جنب [6]

والجنب الناحية أي المنخى عن القرابة، وقال أبو عبد الرحمن: سألت أبا مكوزة عن الجار الجنب فقال: هو الذي يجيء ويحل حيث يحل تقع عليه عينك . ٤٥٤/١- ٤٥٥

---

(١) كذا في أ ، ب ، د ولكن في معاني الفراء ٢٦٥/١ " فالصوالح قوانت " .
(٢) انظر لك في معاني النحاس ٦٩ أ .
(٣) في ب و د " بما حفظ الله في أمورهن " .
(٤) في ب و د زيادة " فأقيم النعت مقام المنعوت " .
(٥) الشاهد عجز بيت من قصيدة لأعش قيس انظر : ديوان الأعش ١٧١ ، روى البيت كما يأتي : فإن تعهديني ولي لمة فإن الحوادث ألوى بها
(٦) استشهد به صاحب اللسان (جنب) غير منسوب .

﴿...وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا ...﴾ [سورة النساء:٣٨] شرط فلا يجوز حذف النون منه لأنها متحركة وأما المعنى فيكون من قبل من الشيطان في الدنيا فقد قارنه، ويجوز أن يكون المعنى من قرن به الشيطان في النار (فساء قريناً) منصوب على البيان أي فساء الشيطان قرينا. وقرين فعيل من الاقتران والاصطحاب كما قال: [١]

٩٩- عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه   فإن القرين بالمقارن يقتدي[٢]

١/٤٥٥- ٤٥٦

﴿... أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ ...﴾ [سورة النساء:٤٣] .

قد ذكرنا[٣] أن بعض الفقهاء قال: " أو" بمعنى الواو وإنما احتاج إلى هذا لأن المرض والسفر ليسا بحدثين والغائط حدث، والحذاق من أهل العربية لا يجيزون أن يكون "أو" بمعنى الواو لاختلافهما فبعضهم يقول : في الكلام تقديم وتأخير والتقدير لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء وان كنتم جنبا فاطهروا أي وإن كنتم جنبا وأردتم الصلاة والتقديم التأخير لا ينكر كما قال الله عز وجل ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى﴾[٤] [٥] أي ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى [٦] وقال الشاعر:

---

(١) ب ، د : الجنب .

(٢) في ب و د الزيادة التالية " وقيل الجنب الغريب يقال جار جنب وقوم أجناب أي غرباء وأنشد : فلا تحرمني نايلا عن جنابه   فإني امرؤ وسط القباب غريبالشاهد لعلقمة بن عبدة وهو شاعر جاهلي معاصر لامرئ القيس وصديق له انظر المفضليات ٧٧٩ مختارات الشعر الجاهلي ٤٢٤، اللسان "جنب" .

(٣) في ب و د زيادة " عز وجل " نقيص له شيطانا فهو له قرين " وقال الشاعر " .

(٤) أية ١٢٩ ــ طه .

(٥) هذا الشاهد من الشعر المنسوب لطرفة بن العبد . انظر : ديوان طرفة بن العبد ١٥٣ " .... فإن قرينا بالمقارن يقتدى " . ونسب لعدي بن زيد في : تفسير الطبري ٥/٨٨ .

(٦) انظر معاني القرآن ورقة ٧١ أ .

١٠٠- فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة   كفاني ولم أطلب قليل من المال(١)

وقيل : في الكلام حذف بلا تقديم ولا تأخير، والمعنى وإن كنتم مرضى أو على سفر وقد قمتم إلى الصلاة محدثين فتيمموا صعيدا طيبا وكذا ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ [سورة المائدة:٦] (٢) معناه إذا قمتم محدثين ١/٤٥٨- ٤٥٩

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ... ﴾ [سورة الأعراف:٤٢] .

موضع الذين نصب على العطف على ما يجب من اللفظ، وإن شئت كان رفعا وهو أجود على الموضع وإن شئت على الابتداء، والذين غير معرب لأنه لو أعرب لأعرب وسط الاسم، وقيل: لأنها بمنزلة شيء ضم إلى شيء. وفيها لغات فاللغة التي جاء بها القرآن الذين في موضع الرفع والخفض والنصب وبنو كنانة يقولون: الذون في موضع الرفع، ومن العرب من يقول: ألالاذون في موضع الرفع والخفض، ومنهم من يقول: اللذيون . وفي التثنية أربع لغات أيضا : يقال: اللذان بتخفيف النون واللذان بتشديدها يشدد عوضا مما حذف، وقيل ليفرق بينها وبين ما يحذف في الإضافة، ويقال: اللذيان بتشديد الياء، ويقال: اللذا بغير نون وأنشد سيبويه(٣):

١٠١- أبنى كليب إن عمى اللذا   قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وفي الواحد لغات يقال: جاءني الذي كلمك، وجاءني اللذ كلمك بكسر الذال بغير ياء، واللذ بإسكان الذال كما قال :

---

(١) في ب و د زيادة " لكان لزاما " .
(٢) في ب وقال امرؤ القيس .
(٣) الشاهد لامرئ القيس انظر ديوانه ٣٩ ، الكتاب ٤١/١ .

١٠٢- كاللذ تزبى زبية فاصطيدا[١]

ويقال : الذي بتشديد الياء وطئ تقول : جاءني ذ وقال ذاك بالواو ورأيت ذو قال ذاك، ومررت بذو قال ذاك، بمعنى الذي . ١/٤٦٥- ٤٦٦

﴿... إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ ...﴾ [سورة النساء:٩٤] .

ويقرأ (فتثبتوا) [٢] وتبينوا في هذا أوكد لأن الإنسان قد يتثبت ولا يتبين وفي " إذا " معنى الشرط وقد يجازي بها كما قال:

١٠٣- وإذا تصبك خصاصة فتجمل[٣]

والجيد أن لا يجازي بها كما قال:

١٠٤- والنفس راغبة إذا رغبتها و إذا ترد إلى قليل تقنع[٤] ١/٤٨١- ٤٨٢

﴿۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ...﴾ [سورة النساء:١١٤]

نجواهم في العربية على معنيين : أحدهما أنه يكون لما يتناجون به ويتذاعون إليه إذا كان على هذا فمن في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول أي لكن من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ودعا إليه ففي نجواه خير، ويجوز أن يكون "من" في موضع خفض، ويكون التقدير إلا في نجوى من أمر بصدقة والمعنى الأخر أن النجوى تكون الجماعة المفردين فيكون من هذا في موضع خفض على البدل وفي موضع نصب على قول من قال: ما مررت بأحد إلا زيداً، ونجوى مشتقة من نجوت الشيء أنجوه أي خلصته وأفردته والنجوة من الأرض المرتفع لانفراده بارتفاعه عما حوله كما قال:

---

(١) في ب و زيادة " الشعر للأخطل " .

(٢) الشاهد لأخطل التغلبي انظر ديوان الأخطل ٣٨٧، الكتاب ٩٥/١ ، الصحاح (لذى) شرح الشواهد للشنتمري ٩٥/١ ، الخزانة ٤٩٩/٢ .

(٣) لم أعثر على نسبة لهذا الشاهد وقدر ورد في : الكامل ١٨ صدره . فأنت والأمر الذي قد كيدا .... "الخزانة ٤٩٨/٢ " فكنت والأمر " .

(٤) قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه . معاني الفراء ٢٨٣/١ وهى قراءة حمزة والكسائي . البحر المحيط ٣٢٨/٣ .

١٠٥- **فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشي بقرواح**(١) ٤٨٨/١

﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ...﴾ [سورة النساء:١٢٨] .

رفعت امرأة باضمار فعل يفسره ما بعده وإنما يحسن هذا في أن لقوتها في باب المجازاة وإذا كان الفعل ماضيا وهو يجوز في المستقبل في الشعر وأنشد سيبويه:

١٠٦- **وإذا واغل ينبهم يحيو ه وتعطف عليه كأس الساقي**(٢)

وقول من قال : خفت بمعنى تيقنت خطأ . قال أبو إسحاق(٣) : المعنى وان امرأة خافت من بعلها دوام النشوز . ٤٩٢/١

﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗا ...﴾ [سورة النساء:١٢٨] (٤)

هذه قراءة المدنيين وقرأ الكوفيون (أَن يُصۡلِحَا) وقرأ عاصم الجحدي (أَن يُصَّلِحَا) بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها، وقرءوا كلهم صلحاً إلا أنه روى عن الأعمش أنه قرأ- إلا أن يصلحا بينهما إصلاحا) . قال أبو جعفر: وهذا كله محمـ ول على المعنى كما يقال: هو يدعه تركاً فمن قال : يصلحا فالمصدر إصلاحا على قوله وصلح اسم، ومن قال: يصالحا فالمصدر اصلاحا، والأصل: تصالحاً ثم أدغم ومن قال: يصلحا فالأصل عنده يصطلحا اصطلاحاً ثم يدغم ونظيره وقول الشاعر(٥):

---

(١) روى الشاهد ضمن قصيدة في ديوان عبيد بن الأبرص ٥٣ " .... كمن بمحفلة ..." ورويت القصيدة لأوس بن حجر . انظر ديوانه ١٦ . وورد الشاهد منسوباً لأوس في تفسير الطبري ١٦٤/١١ " فمن بعقوته كمن بنجوته..."جاء الشاهد منسوباً لأوس أو لعبيد في كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي ٤٩١/٢ .
(٢) الشاهد لعدي بن زيد العبادي انظر : ديوانه ١٥٦ ، الكتاب ٤٥٨/١ " فمتى واغل ....." اعراب القرآن ومعانيه للزجاج ٥٨٨ املاء ما من به الرحمن للعكبري ١٩٦/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤٥٨/١ .
(٣) اعراب القرآن ومعانيه ٥٨٧ .
(٤) انظر تيسير الداني ٩٧ .
(٥) في ب و د زيادة " امرؤ القيس " .

١٠٧- **ورضت فذلت صعبة أي إذلال**[١]   وقال أخر[٢] .

١٠٨- **وخير الأمر ما استقبلت منه   وليس بأن تتبعه اتباعا**[٣]

لأن معنى تتبعه وتتبعه واحد . وللنحويين في هذا قولان : فهمنهم من يقول: العامل فيه فعل محذوف والمعنى إلا أن يصالحا بينهما فيصلح الأمر صلحا فعلى هذا القول لا يكني عن المصدر متصلا، ومنهم من يقول العامل فيه الأول والكلام محمول على المعنى فهذا يكنى عنه متصلا.١/٤٩٢-٤٩٣

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ...﴾[سورة النساء:١٤٢] .

(وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ) أي معاقبهم، وإن شئت أسكنت الهاء فقلت "وهو" لأن الضمة ثقيلة وقبل الكلمة واو، وحكى إسكان الواو وقرأ سلمة بن عبد الله النحوي (وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ) [٤] بإسكان العين، وقال محمد بن يزيد: هذا لحن لأنه زوال الإعراب . قال أبو جعفر : وقد أجاز سيبويه ذلك وأنشد[٥] :

١٠٩- **إذا اعوججن قلت صاحب قوم**[٦]   ١/٤٩٧

﴿... إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ...﴾ [سورة النساء:١٥٧] ﴿...وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ...﴾[سورة النساء:١٥٧][٧] تم الكلام ثم قال عز وجل" إلا اتباع الظن" استثناء ليس من الأول في موضع نصب، وقد يجوز أن يكون في موضع رفع على البدل أي ما لهم به علم إلا اتباع الظن، وأنشد سيبويه:

---

(١) مر الشاهد ٧٨ .
(٢) في ب و د زيادة : القطامي .
(٣) مر الشاهد ٧٧ .
(٤) انظر مختصر ابن خالوية ٢٩ .
(٥) في ب و د " وقد أنشد سيبويه وأجاز ذلك " .
(٦) مر الشاهد ٢٢ .
(٧) في ب و د زيادة " وتمام الكلام عند قوله مالهم به من علم "

١١٠- وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس(١) ١/٥٠٢- ٥٠٣

﴿... وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [سورة النساء:١٦٢]

في نصبه ستة أقوال فسيبويه(٢) ينصبه على المدح أي وأعنى المقيمين.

قال سيبويه: هذا باب ما ينصب على التعظيم ومن ذلك المقيمين الصلاة وأنشد(٣) :

١١١- وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم إلا نميراً أطاعت أمر غاويها
الظاعنين ولما يظعنوا أحداً والقائلون لمن دار نخليها

وأنشد(٤) :

١١٢- لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وأفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

وهذا(٥) أصح ما قيل في المقيمين . ١/٥٠٤- ٥٠٥

﴿ وَرُسُلًا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ ...﴾ [سورة النساء:١٦٤] .

---

(١) الشاهد لجران العود من أرجوزة انظر : ديوانه ٥٢، الخزانة ١٢٥/٢، ١٢٦ ، ١٩٧/٤ واستشهد به غير منسوب في : الكتاب ١٣٣/١ ، ٣٦٥ ، مجالس ثعلب ٤٥٢/٢ " ليس بها من أهلها أنيس " معاني القرآن للفراء ٢٨٨/١ ، ١٥/٢ ، تفسير الطبري ٢٧٧/٥ ، ٢٣/٢٧ أوضح المسالك رقم ٢٦١ .
(٢) في د " أما سيبويه فإنه " .
(٣) نسب البيتان لابن خياط العكلي انظر الكتاب ٢٤٩/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٢٤٩/١، الخزانة ٣٠١/٢ - ٣٠٢ . وورد غير منسوبين في اشتقاق أسماء الله للزجاجي " الطاعنون .... والقائلين" .
(٤) في ب و د زيادة " للحرنق " وقد مر البيتان ٣٣ .
(٥) في ب و د زيادة " قال جعفر " .

بإضمار فعل أي وقصصنا رسلاً لأنه معطوف على ما قد عمل فيه لفعل ومثله ما أنشد سيبويه: (١)

١١٣- أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

ويجوز أن يكون " ورسلاً" عطفا على المعنى لأن المعنى " إنا أوحينا إليك" إنا أرسلناك موحين إليك وأرسلنا رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل وفي حرف أبي (ورسل) (٢) بالرفع (وكلم الله موسى تكليما) مصدر مؤكد وأجمع النحويون على ؟أنك إذا أكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازاً وأنه لا يجوز في قول الشاعر:

١١٤- امتلأ الحوض وقال قطني(٣)

أن يقول: قال قولا فكذا لما قال : تكليما وجب أن يكون كلاما على الحقيقة من الكلام الذي يعقل . ١/٥٠٦- ٥٠٧

﴿... ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ ...﴾ [سورة النساء:١٧١].قال سيبويه(٤) : ومما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره قوله : " انتهوا خيراً لكم" لأنك إذا قلت: انته فأنت تخرجه وتدخله في أخر (٥) وأنشد :

---

(١) نسب البيتان للربيع من ضيع الفرازي من الشعراء المعمرين انظر الكتاب ٤٦/١ " .... أرد رأس البعير .... " الخزانة ٣٠٨/٣ ، المقاصد النحوية ٣٩٨/٣ . ونسبا لشريح بن هانيء في المستشفى في أمثال العرب ١٣٢/٢ ووردا غير منسوبين في : المحتسب لابن جني ٩٩/٢ ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣٢٥/١ " أصبحت لانقل السلاح ...." والذئب أخشاه عن همت به " .

(٢) انظر معاني الفراء ٢٩٥/١ .

(٣) لم أعثر للشاهد على نسبة فقد استشهد به غير منسوب في : مجالس ثعلب ١٨٩/١ وبعده ××× رويدا قد ملأت بطني " الكامل ٤٣٤ ، إصلاح المنطق ٥٧، ٣٤٢ ، الابدال لأبي الطيب ٣٧٤/١ تفسير أرجوزة أبي نواس ٩٧ . اللسان (قطن) ، المقاصد النحوية ٣٦١/١ (القطن بمعنى حسب) .

(٤) الكتاب ١٤١/١ ، ١٤٣ .

(٥) في ب و د زيادة وتقديره يكن الانتهاء خيراً لكم .

١١٥- **فواعديه سر حتى مالك   أو الربى بينهما أسهلا**[١]

ومذهب أبي عبيدة انتهوا يكن خيرا لكم . قال محمد بن يزيد: هذا خطأ لأنه لا يضمر الشرط وجوابه وهذا لا يوجد في كلام العرب، ومذهب الفراء أنه نعت لمصدر محذوف[٢] . قال علي بن سليمان : هذا خطأ فاحش لأنه يكون المعنى انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم .

﴿... أَن صَدُّوكُمْ ...﴾ [سورة المائدة:٢]

في موضع نصب مفعول من أجله أي لأن صدوكم، وقرأ أبو عمرو وابن كثير (إن صدوكم) [٣] بكسر إن وهو اختيار أبي عبيد وروى عن الأعمش (إن يصدوكم) [٤] وهذه القراءة لا تجوز بإجماع النحويين إلا في شعر على قول بعضهم لأن " إن" إذا عملت فلا بد في جوابها من الفاء والفعل وإن كان سيبويه قد أنشد:

١١٦- **إنك إن يصرع أخوك تصرع**[٥]

فإنما أجازه في الشعر وقدر رد عليه قوله فأما " إن صدوكم" بكسر " إن" فالعلماء الجلة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها ٥/٢

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ... ﴾ [سورة المائدة:٣] .

---

(١) الشاهد لعمر بن أبي ربيعة انظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٤٩ . روى البيت كما يأتي :
واعديه سدرتي مالك   أو ذا الذي بينهما أسهلا
الكتاب ١٤٣/١ ، تفسير الطبري ٣٣/٦، ٣٤ ، الخزانة ٢٨٠/١ .
(٢) في ب و د زيادة " وتقديره يكن الانتهاء خيراً لكم "
(٣) الشاهد لعمر بن أبي ربيعة انظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٤٩ . روى البيت كما يأتي :
وواعد به سدرتي ملك   أو ذا الذي بينهما أسهلا
الكتاب ١٤٣/١ ، تفسير الطبري ٣٣/٦، ٣٤ ، الخزانة ٢٨٠/١ .
(٤) في ب و د زيادة " أي انتهو انتهاء خيراً لكم .
(٥) انظر تيسير الداني ٩٨ .

اسم ما لم يسم فاعله وما بعده عطف عليه، ويجوز فيما بعده النصب بمعنى وحرم الله عليكم الدم،والأصل في دم فعل يدل على ذلك قول الشاعر:

١١٧- جرى الدميان بالخبر اليقين(١)

وهو من دمى يدمى مثل: حذر يحذر، وقبل: وزنه فعل بإسكان العين ٦/٢.

﴿... فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ ...﴾ [سورة المائدة:٣] .

"من" في موضع رفع بالابتداء، والتقدير فإن الله له غفور رحيم ثم حذف له وأنشد سيبويه: (٢)

١١٨- قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنباً كله لم أصنع(٣) ٧/٢

﴿... يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ ...﴾ [سورة المائدة:٢٠] .

وروى عبيد بن عقيل عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير أنه قرأ "..يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ.."(٤)بضم الميم وكذلك ما أشبهه وتقديره يا أيها القوم كما قال:

١١٩- ويلاً عليك وويلاً منك يا رجل(٥) ١٣/٢

﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ ...﴾ [سورة المائدة:٢٩] .. فأما معنى (بإثمي وإثمك) فمن أحسن ما قيل فيه – وهو مذهب سيبويه – أن المعنى بإثمنا لأن المصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول، وحكى سيبويه : المال بيني وبينك أي بيننا وأنشد:

---

(١) المحتسب ٢٠٦/١ .
(٢) مر الشاهد ٨٥ .
(٣) الشاهد لأبي النجم العجلي وهو من أرجوزة له . انظر :" الكتاب ٤٤/١ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ورقة ١٤ أ (ص ٥٥ من المطبوع)، المحتسب لابن جني ٢١١/١ شرح الشواهد للشنتمري ٤٤/١ ، مغني اللبيب رقم ٢٣٢ ، الخزانة ١٧٣/١ ، ٤٤٥ ، ٤٤/٣ " وأم الخيار هي زوجة أبي النجم " وورد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ١٤٠/١ ، ٩٥/٢ " وقد علقت أم الخيارة .
(٤) قرأ بها ابن محيصن . انظر البحر المحيط ٤٥٣/٣ .
(٥) الشاهد عجز بيت للأعشى صدره " قالت هريرة لما جئت زائرها " سيذكر المؤلف بعد . انظر : ديوان الأعشى ٥٧ " ويلي عليك وويلي منك يارجل "

١٢٠- فأيى ما وأيك كان شراً(١)

أي فأينا، ويجوز أن يكون بإثمي بإثم قولك لي لأقتلنك، ويجوز أن يكون المعنى بـاثم قتلي إن قتلتني ٢/١٦. ﴿.. وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ ..﴾ [سورة المائدة:٤٩].الهاء والميم في موضع نصب يجب أن يكون هذا على قول من قال:حاذر، ويجوز أن يكون على قول من قال: حذر في قول سيبويه وأنشد:

١٢١- حذر أموراً لا تضيرو أمن ما ليس منجيه من الأقدار(٢) ٢/٢٤-٢٥ ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ...﴾ [سورة المائدة:٥٣] .

قرأ أهل المدينة وأهل الشام " ويقول الذين أمنوا ..." (٣) بغير واو مرفوع لأنه فعل مستقبل، وقرأ أبو عمرو وابن أبي إسحاق (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) (٤) بالواو والنصب عطفا على " أن يأتي" عند أكثر النحويين وإذا كان على هذه كان النصب بعيداً لأنه مثل قولك:عسى زيد أن يأتي ويقوم عمرو. وهذا بعيد جداً لا يصح المعنى عسى زيد أن يقوم عمرو ولكن لو قلت: عسى أن يقوم زيد ويأتي عمرو كان جيداً ولو كانت الآية عسى الله أن يأتي بالفتح كان النصب حسناً وجوازه على أنه يحمل على هذا المعنى مثل قوله:

١٢٢- ورأيت زوجك في الوغا متقلداسيفا ورمحا(٥)

وفيه قول أخر تعطفه على الفتح كما قال:

---

(١) الشاهد صدر بيت للعباس بن مرداس وعجزه " فسيق إلى المقامة لايراها " انظر : ديوان العباس ابن مرداس السلمي ١٤٨ ، الكتاب ٣٩٩/١ ، تفسير الطبري ٦٦/٢٠، ١٣٥/٢١ ، الخزانة ٢٣٠/٢ .

(٢)استشهد به غير منسوب انظر:الكتاب ٥٨/١،شرح الشواهد للشنتمري٥٨/١، معجم شواهد العربية ١٨٩.

(٣) انظر معاني الفراء ٣١٣/١ ، تيسير الداني ٩٩ .

(٤) انظر تيسير الداني ٩٩ .

(٥) نسب الشاهد لابن الزبعري وهو جاهلي أدرك الإسلام وكان من أعدائه انظر : الكامل ٢٨٩ ، ٣٢٤ واستشهد به غير منسوب في : معاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ٤٧٣ ديوان المفضليات ٢٤٨ " ياليت بعلك قد غدا ......" تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٦٥ ، تفسير الطبري ٦١/١ ، ١١٤ ، ٣٧٥/٣ ، ٢٨١/٦ ، ٢٩٤/٧ السان (قلد) الخزانة ٣٣٠/١ ، ٥٠٠ .

١٢٣- للبس عباءة وتقر عيني   أحب إلي من لبس الشفوف(١)

وقرأ الكوفيون ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ...﴾ [سورة المائدة:٥٣] بالرفع على القطع من الأول.٢٦/٢- ٢٧"والصابئون" وقرأ سعيد بن جبير (والصابئين)(٢) بالنصب، والتقدير إن الذين أمنوا والذين هادوا من أمن بالله منهم وعمل صالحاً فلهم أجرهم والصابئون **والنصارى** كذلك.وأنشد سيبويه وهو نظير هذا:

١٢٤- وإلا فاعلموا أنا وأنتم   بغاة ما بقينا في شقاق(٣) ٣٢/٢- ٣٣

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ...﴾ [سورة المائدة:٧١] .

(وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ) هذه قراءة الكوفيين وأبي عمرو والكسائي، وقرأ أهل الحرمين بالنصب. قال سيبويه(٤): حسبت أن لا تقول ذاك أي حسبت أنه قال: وإ شئت نصبت. قال أبو جعفر : الرفع عند النحويين في حسبت وأخواتها أجود كما قال(٥):

١٢٥- ألا زعمت بسباسة اليوم أنني   كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثالي(٦)

وإنما صار الرفع أجود لأن حسبت وأخواتها بمنزلة العلم في أنه شيء

---

(١) نسب الشاهد لميسون بنت بحدل الكلبية في المحتسب لابن جني ٣٢٦/١ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٢٥/٢ ، ٦٢ مغني اللبيب رقم ٤٢٤ الخزانة ٥٩٢/٣ ، ٦٢١ وورد غير منسوب في الكتاب ٤٢٦/١ ، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٤ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤٢٦/١ .

(٢) وهي أيضاً قراءة الجحدري . انظر المحتسب ٢١٧/١ .

(٣) الشاهد لبشر بن أبي خازم الأسدي . انظر : ديوانه ١٦٥ ، الكتاب ٢٩٠/١ ، الخزانة ٣١٥/٤ ، ٣١٦ واستشهد به غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٣١١/٤ " ...... بغاة ماحيينا .... " شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٥٣ .

(٤) الكتاب ٤٨١/١.

(٥) في ب : قال امرؤ القيس .

(٦) الشاهد لامرىء القيس انظر ديوان امرىء القيس ٢٨ " ...... وألا يحسن اللهو ......" معاني القرآن للفراء ١٥٣/١ " وأن لايشهد اليسر ......" تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٢٤ ، المقاصد النحوية ١٩٧/١ .

ثابت وإنما يجوز النصب على أن تجعلهن بمنزلة خشيت وخفت هذا قول سيبويه ٢/٣٢- ٣٣

﴿...فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ ...﴾ [سورة المائدة:٧١] ولم يقل : عمى وصم والفعل متقدم ففي هذا أجوبة: منها أن يكون كثير منهم بدلاً من الواو . قال الأخفش سعيد: كما تقول رأيت قومك ثلثيهم وإن شئت كانت على إضمار مبتدأ أي العمى والصم منهم كثير، وجواب رابع يكون على لغة من قال: أكلوني البراغيث . قال الأخفش : يجوز أن يكون هذا منها وأنشد(١) :

١٢٦- ولكن ديا في أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه(٢)

ويجوز في غير القرآن كثيراً بالنصب نعتا لمصدر محذوف . ٣٣/٢

﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة المائدة:١١٦]

المعنى وإذ يقول الله يوم القيامة " وفعل" تأتي بمعنى " يفعل"، و"يفعل" بمعنى "فعل" إذا عرف المعنى لأن الفعل واحد وإنما اختلف لاختلاف الزمان، وأنشد سيبويه في نظير الآية :

١٢٧- ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنيني(٣)

وقال أخر :

---

(١) في ب زيادة : " الشعر للفرزدق " .
(٢) الشاهد للفرزدق انظر ديوانه ٤٦/١ ، الكتاب ٢٣٦/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٢٣٦/١ .
(٣) نسب الشاهد لرجل من بني سلول وهو مولد انظر: الكتاب ٤١٦/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ٤١٦/١، الخزانة ١٧٣/١ ، ٢٨ ، ٢ /١٦١ ، المقاصد النحوية ٥٨/٤ " .....واعف ثم أقول ...." وورد غير منسوب في: اللسان (مني)، شرح ابن عقيل رقم أ ٢٨ .

١٢٨- وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخادم وذبائح(١)

يريد فلقد كان(٢) . ٥١/٢

﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ ...﴾ [سورة المائدة:١١٩] .

هذه القراءة البينة على الابتداء والخبر، وفيها وجهان أخران: أحدهما "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" بالتنوين ويحذف فيه مثل ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ...﴾ [سورة البقرة:١٢٣] . والوجه الأخر "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم"(٣) بنصب يوم . حكى إبراهيم بن حميد عن محمد بن يزيد إن هذه القراءة لا تجوز لأنه نصب خبر الابتداء . قال أبو جعفر: ولا يجوز فيه البناء وقال إبراهيم بن السري(٤) هي جائزة بمعنى قال الله هذا العيس يوم ينفع الصادقين صدقهم أي قاله يوم القيامة، وقال الكسائي والفراء(٥): بني "يوم" ههنا على النصب لأنه مضاف إلى غير اسم كما تقول: مضى يومئذ وأنشد الكسائي(٦):

١٢٩- على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت ألما تصح والشيب وازع(٧)

ولا يجيز البصريون ما قالاه إذا أضفت الظرف إلى فعل مضارع فإن

---

(١) الشاهد لزيادة الأعجم من قصيدة يرثى بها المغيرة بن المهلب بن أبي انظر ذيل أمالي القالي ٩ ، الخزانة ١٩٢/٤ ، المقاصد النحوية ٥٠٢/٢ .

(٢) في ب و د زيادة وقيب لما كان تعالى الماضي والآتي عنده في حال واحد كان ماسيكون عنده كما قد كان"

(٣) قراءة نافع . انظر تيسير الداني ١٠١ .

(٤) إعراب القرآن ومعانيه للزجاج ورقة ٧١٧ ، ماينصرف ومالاينصرف للزجاج ٦ .

(٥) انظر ذلك في معاني الفراء ٣٢٦/١ .

(٦) في ب و د زيادة " النابغة "

(٧) الشاهد للنابغة الذبياني انظر : ديوانه ٨٩ ، الكتاب ٣٦٩/١ ، الكامل ١٥٨"... الما أصبح ولشيب ...." الخزانة ٤٣٠/١، ١٥١/٣ ، وورد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٣٢٧/١ ، تفسير ١٤٢/١٩ .

كان ماضيا كان جيداً كما مر في البيت . وإنما جاز أن يضاف إلى الفعل ظروف الزمان لأن الفعل بمعنى المصدر . ٢/٥٣- ٥٤

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ...﴾ [سورة الأنعام:٢٣]

يقرأ على خمسة أوجه: قرأ حمزة الكسائي (ثم لم يكن) [١] بالباء (فتنتهم) نصب وهذه قراءة بينه لأن (أن قالوا) اسم "يكن" ولفظه مذكر "فتنتهم" خبر، وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو بن العلاء (ثم لم تكن) [٢] بالتاء (فتنتهم) نصب أنت " أن قالوا" عند سيبويه لأن " أن قالوا" هو الفتنة ونظيره عند سيبويه[٣] قول العرب : ما جاءت حاجتك، وقراءة الحسن ﴿...يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ...﴾ [٤] وأنشد سيبويه :

١٣٠- وتشرق بالقول الذي قد أذعته

كما شرقت صدر المن الدم[٥] ٢/٦٠

﴿... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ...﴾ [سورة الأنعام:٣١] .

نصب على الحال وهى عند سيبويه[٦] مصدر في موضع الحال كما تقول : قتلته صبراً وأنشد :

١٣١- فلأياً بلأيٍ ما حمَلْنا وليدنا على ظهر محبوك ظماء تفاصيله[٧]

ولايجيز سيبويه أن يقاس عليه . لايقال : جاء فلان سُرعة ٢/

﴿... عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ...﴾ [سورة الأنعام:٧٣] .

---

(١) تيسير الداني ١/١ .
(٢) المصدر السابق ١٠١، ١٠٢ .
(٣) انظر الكتاب ٢٥/١ .
(٤) آية ١٠ – يوسف .
(٥) الشاهد للأعشى انظر ديوان الأعشى ١٢٣ ، الكتاب ٢٥/١ الكامل ٤٨٥ ، تفسير الطبري ٦٠/١٩، ٧١/٢١ ، الخزانة ٣٣٠/٢ وروى غير منسوب في معاني القرآن ٢٨٧/١ ، ٣٧/٢ ، ٣٢٨ .
(٦) الكتاب ١٨٦/١ .
(٧) الشاهد لزهير بن أبي سلمى انظر شرح ديوان زهير ١٣٣ " فلأ يابلأي قد حملنا ...." الكتاب ١٨٦/١، شرح الشواهد للشنتمري ١٨٦/١ (في ب : ماحملنا غلامنا) .

فيه ثلاثة أجوبة يكون نعتاً للذي أي وهو الذي خلق السموات عالم الغيب، ويكون على إضمار مبتدأ وقرأ الحسن والأعمشي وعاصم (عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ) [1] يكون بدلاً من الهاء التي في (لـه) . والجواب التالي في الرفع أن يك ون محمولاً على المعنى أي ينفخ فيه عالم الغيب لأنه إذا كان النفخ فيه بأمر الله كان منسوباً إلى الله جل وعز وأنشد :

١٣٢ – ليبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومه وأشقتُ فمن طوَّحنةُ الطوايحُ [2] ٥/٢

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَـةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّي ...﴾ [سورة الأنعام:٧٨] .

(قَالَ هَـٰذَا رَبِّي) قال الكسائي والأخفش : أي قال هذا الطالع ربي ، وقال غيرهما : أي هذا الضوء قال أبو الحسن علي بن سليمان : أي هذا الشخص كما قال الأعشى : [3]

١٣٣- قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك ياعامر

تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر ٢/

﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي ... ﴾ [سورة الأنعام:٨٠] .

قرأ نافع (أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي) [4] بنون مخففة وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال هو لحن وأجاز سيبويه [5] ذلك وقال: استثقلوا التضعيف، وأنشد:

---

(١) رواها عصمة عن أبي عمرو . انظر مختصر ابن خالوية ٣٨ ، البحر المحيط ١٦١/٤ .

(٢) نسب الشاهد للحارث بن نهيك في الكتاب ١٤٥/١ ، ١٨٣ " ومختبط مما تطيح الطوائح" ونسب لنهشل بن حري في : تفسير الطبري ٢١/١٤ " .... يزيد بائس لضراعة....." الخزانة ١٧٤/١ ، المقاصد النحوية ٤٥٤/٢ . ونسب للبيد في شرح الشواهد للشنتمري ١٤٥/١ وورد غير منسوب في شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ ، المحتسب لابن جني ٢٣٠/١ ، مغني اللبيب رقم ٨٥٣ .

(٣) لم أجد البيتين في ديوان الأعشى وجاء في العقد الفريد ٥٩/٣ أنهما لأعرابية وقفت على قبر ابن لها" تركتني في الدار إلى وحشة ...." وروما غير منسوب في : الاغراب في جدول الاعراب ٥٠، الانصاف للأنباري ٤٠٩/٢ .

(٤) التيسير ١٠٤ .

(٥) الكتاب ١٥٤/٢ .

١٣٤ – تراه كالثّغام يعلُ مسكاً يسوء الفاليات إذا قلبني [(١)]

قال أبو عبيدة وإنما كُرِة التثقيل من كرهه للجمع بين ساكنين وهما الواو والنون فحذفوها . قال أبو جعفر : والقول في هذا قول سيبويه ولاينكر الجمع بين ساكنين إذا كان الأول حرف مد ولين والثاني مدغماً ٢/١٨

﴿... وَجَنَّٰتٍ مِّنۡ أَعۡنَابٍ ...﴾ [سورة الأنعام:٩٩]

قراءة العامة بالنصب عطفاً أي فأخرجنا حنات ، وقرأ محمد بن عبد الرحمن أبي ليلى والأعمش وهو الصحيح من قراءة عاصم (وجنات) بالرفع وأنكر هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم حتى قال أبو حاتم : هي محال لأن الجنات لاتكون من النخل . قال أبو جعفر : والقراءة جائزة وليس التأويل على هذا ولكنه رفع بالابتداء والخبر محذوف أي ولهم جنات كما قرأ جماعة من القراء﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [سورة الواقعة:٢٢]

وأجاز مثل هذا سيبويه والكسائي والفراء ، ومثله كثير وعلى هذا أيضاً (وحوراً عيناً) [(٢)] حكاه سيبويه وأنشد :

١٣٥ – جئنى بمثل بني بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار [(٣)] ٢/

﴿... وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ ...﴾ [سورة الأنعام:١٠٥]

(وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ) ..... ومن قرأ (درست) [(٤)] فأحسن ماقيل فيه أن

---

(١) الشاهد لعمرو بن معد يكرب انظر : ديوانه ١٧٣ ، الكتاب ١٥٤/٢ ، معاني القرآن للفراء ٩٠/٢ ، ديوان المفضليات ٧٨ (غير منسوب) ، الخزانة ٤٤٥/٢ ، جاء في اللسان : يقال للنساء : الغاليات والغالية التي تغلي الرأس . والثغام : نبت يكون في الجبل يبيض إذا يبس .

(٢) قراءة أبي بن كعب . انظر الكتاب ٤٩/١ .

(٣) في ب و د زيادة " الشعر لجرير " .

(٤) الشاهد لجرير انظر شرح ديوان جرير ٣١٢ ، ٣١٣ ، الكتاب ٤٨/١، ٨٦ ، وورد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٢٢/٢ وفي موضع آت استشهد المؤلف بهذا الشاهد ومعه البيت الآتي :

أو عامر بن طفيل في مركبة أو حارثاً يوم نادى القوم ياحار

المعنى ولئلا يقولوا انقطعت وامخت وليس يأتي محمد (ﷺ) بغيرها، وأحسن ماقيل في (دارست) [1] أن معناه دارستنا فيكون معناه كمعنى درست وقيل معناه دارست أهل الكتاب فهذا أيضاً مجاز كما قال :

١٣٦- فللموت ماتلد الوالده [2] ٨٩/٢ ﴿... وَإِنَّ كَثِيرًا ...﴾ [سورة المائدة:٤٩]

(وَإِنَّ كَثِيرًا) اسم "إن" وصلح أن يكون اسمها نكرة لأن فيها فائدة وليس الخبر معرفة . وهذا حسن عند سيبويه، وأنشد:

١٣٧- وإن شفاءاً عبرة لو سفحتها فهل عند رسم دارس من معول [3]

٩٣/٢- ٩٤

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ...﴾ [سورة الأنعام:١٣٧] ..... قال أبو جعفر: فهذه أربع قراءات الأولى أبينها وأصحها تنصب " قتلاً" بزين وخفض " أولادهم" بالإضافة، " شركاؤهم" رفع بزين لا بالقتل لأنهم زينوا ولم يقتلوا وهم شركاؤهم في الدين ورؤساؤهم، والقراءة الثانية أن يكون " قتل " اسم ما لم يسم فاعله " شركاؤهم" رفع بإضمار فعل لأن زين يدل على ذلك أي زينة شركاؤهم ويجوز على هذا : ضرب زيد .

---

(١) قراءة ابن عامر . انظر تيسر الداني ١٠٥ .

(٢) الشاهد عجز بيت صدره " فإن يكن الموت أفناهم" وسيرد الشاهد وبعده :

وإن الذين بقوا بعدهم على ظهر موردهم وارده

نسب هذا الشعر لشتيم بن خويلد الفراري في اللسان (لوم) (الأول فقط) ونسب في " السان" أيضاً لسماك أخي مالك بن عمرو العاملي وذكر صدر البيت " فام سماك فلا تجزعي فللموت" ونسب أيضاً لنهيكة بن الحارث المازني في الخزانة ١٦٤/٤ . وهو غير منسوب في مغنى اللبيب رقم ٣٥٣ .

(٣) الشاهد لامرىء القيس من مطولته " قفابنك" انظر ديوانه ٩ ، الكتاب ٢٨٤/١ " ..... عبرة مهراقة ....." شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٥ " وإن شفائي ...." (في ب ذكر الشاهد تاماً) .

١٣٨- "ليبك يزيد ضارع لخصومة[١] ٩٨/٢

﴿... مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ...﴾ [سورة الأنعام:١٤٣] .

قرأ طلحة بن مصرف وعيسى (من الضأن بفتح الهمزة وقرأ أبان بن عثمان (من الضأن اثنان ومن المعز اثنان) [٢] رفعاً بالابتداء وقرأ أبو عمرو والحسن وعيسى (ومن المعز) [٣] بفتح العين وفي حرف أبي (ومن المعزي اثنين) [٤]

قال أبو جعفر : الأكثر في كلام العرب المعز والضأن بالإسكان، ويدل على هذا قولهم في الجمع : يعيز هذا جمع معز كم يقال: عبد وعبيد وقال امرؤ القيس :

١٣٩- ويمنحها بنو شمج بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان[٥]

واختار أبو عبيد ومن المعز أيضا بإسكان العين قال: لاجماعهم على الضأن وقد ذكرنا أنه قد قرئ (الضأن) وماعز ومعز مثل تاجر وتجر فأما معز فيجوز لأن فيه حرفا من حروف الحلق وكذا ضأن . ١٠٢/٢- ١٠٣

﴿... قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ...﴾ [سورة الأنعام:١٤٣]

منصوب بحرم (أم الانثيين) عطف عليه وكذا (أم ما اشتملت عليه) وزدت مع ألف الوصل مدة فقلت أألذكرين لنفرق بين الخبر والاستفهام ويجوز حذف المدة لأن " أم" تدل على الاستفهام كما قال :

---

(١)مر الشاهد ١٣٢ .
(٢) انظر مختصر ابن خالويه ٤١ .
(٣) انظر مختصر ابن خالويه ٤١ .
(٤) انظر مختصر ابن خالويه ٤١ .
(٥) انظر ديوان امرىء القيس ١٤٣ .

١٤٠- تروح من الحي أم تبتكر (١) ١٠٣/٢

﴿... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ...﴾ [سورة الأنعام:١٥٨] .

ويجوز تأتي مثل ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ ...﴾ [سورة القصص:٨] أو مثل ﴿...يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ...﴾(٢) وقرأ ابن سيرين (لاتنفع نفسا إيمانها) (٣) . قال أبو حاتم: هذا غلط من ابن سيرين قال أبو جعفر: في هذا شيء دقيق من النحو ذكره سيبويه وذلك أن الإيمان والنفس كل واحداً منهما مشتمل على الأخر فجاز التأنيث وأنشد سيبويه :

١٤١- فشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مر الرياح النواسم(٤)

لأن المرو والرياح كل واحد منهما يشتمل على الأخر، وفيه قول أخر أن يؤنث الإيمان لأنه مصدر كما يذكر المصدر المؤنث مثل ﴿... فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ ... ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥] لأن موعظة بمعنى الوعظ وكما قال:

١٤٢- فقد عزرتنا في صحابته الغدر (٥)

ففي أحد الأقوال أنه أنث العذر لأنه بمعنى المعذرة . ١٠٩/٢

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ... ﴾ [سورة الأنعام:١٦٢] .

.... وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى وعاصم الجحدري (ومحيي ومماتي) (٦) بالادغام وهذا وجه جيد في العربية لما كانت الياء يغير ما قبلها بالكسر ولم يجز في الألف صير تغييرها قلبها إلى الياء كما أنشد أهل اللغة(٧):

---

(١) مر الشاهد ٧ .
(٢) آية ١٠ يوسف .
(٣) وهي أيضاً قراءة ابن عمرو . مختصر ابن خالوية ٤٢ .
(٤) الشاهد لذي الرمة انظر : شعر ذي الرمة ٦١٦ " رويداً كما اهتزت رماح ...." الكتاب ٢٥/١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، الكامل ٤٨٦ ، المحتسب ٢٣٧/١ ، الخزانة ١٦٩/٢ ، المقاصد النحوية ٣/ ٣٦٧ .
(٥) نسب الشاهد للابيرد بن المعذر اليربوعي وهو شاعر أدرك الدولة الأموية وصدره " فإن تكن الأيام فرقن بيننا " انظر الحماسة البصرية ٢٦٨/١ ، ونسب للأخطل في لسان العرب (عذر ، ولم أجده في ديوانه واستشهد به ابن النحاس غير منسوب في شرح القصائد التسع ٣٠٤ .
(٦) انظر مختصر ابن خالوية ٤٢ .
(٧) في ب زيادة لأبي ذؤيب الهذلي .

١٤٣- سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم[(١)] ١١١/٢

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ... ﴾ [سورة الأعراف:١٠]

وقرأ الأعرج (معائش) بالهمز وكذا روى خارجة بن مصعب عن نافع قال أبو جعفر : والهمز لحن لا يجوز لأن الواحد معيشة فزدت ألف الجمع وهي ساكنة والياء ساكنة فلا بد من تحريك إذ لا سبيل إلى الحذف والألف لا تحرك فحركت الياء بما كان يجب لها في الواحد ونظيره من الواو ومنارة ومناور ومقامة ومقاوم كما قال :

١٤٤- وإني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا قولي جرير يقومها[(٢)]

وكذا مصيبة ومصاوب هذا الجيد ولغة شاذة مصايب . قال الأخفش : إنما جاز مصايب لأن الواحدة معتلة . قال أبو إسحاق : هذا خطأ يلزمه أن يقول : مقايم، ولكن القول عندي أنه مثل وسادة وإسادة . ٢/١١٥- ١١٦

﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [سورة الأعراف:١٦]

(لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ) أي لأقعدن لهم في الغي على صراطك حذفت " على " كما حكى سيبويه : ضرب الظهر والبطن وأنشد :

١٤٥- لدن بهز الكف يغسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب [(٣)]

والتقدير على صراطك وفي صراطك وسمى الدين صراطاً لأنه الطريق إلى النجاة . ٢/١١٧ .

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ... ﴾ [سورة الأعراف:٣٠] .

---

(١) فرّ الشاهد ١٨ .

(٢) الشاهد للأخطل من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان . انظر شعر الأخطل ص ٢٣ ، حماسة البحتري : ٢١ وورد منسوباً للفرزدق في المغتصب ١٢٢/١ ، المخصص ٢١/١٤ ولم أجده في ديوانه .

(٣) الشاهد لساعدة بن جؤية . انظر : الكتاب ١٠٩/١٦/١ ، النوادر لأبي عبيدة إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٩/١ ، الخزانة ٤٧٤/١ ، اللسان (عسل) . وورد غير منسوب في تفسير الطبري ١٣٥/٨ ، شرح أبيات سيبة لابن النحاس ص٤٧ .

(فَرِيقًا هَدَىٰ) نصب بهدى (وَفَرِيقًا) نصب بإضمار فعل أي وأضل فريقاً وأنشد سيبويه [1]

١٤٦ – أصبحت لا احمل السلاح ولا أملكُ رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن قررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا

وقال الكسائي والفراء : التقدير يعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة [2] قال الفراء : ولو كان مرفوعاً لجاز وقرأ عيسى بن عمر (أنهم) بفتح الهمزة بمعنى لأنهم . ٢/١٢٢– ١٢٣ .

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ...﴾ [سورة الأعراف:٣٣] .

(وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ) قال الفراء [3] الاثم مادون الحد ، والبغي الاستطالة على الناس . قال أبو جعفر : فإما أن يكون الاثم الخمر فلا يعرف ذلك وتحريم الخمر موجود نصاً في كتاب الله جل وعز وهو قوله: ﴿... إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ...﴾ [سورة المائدة:٩٠] وحقيقة الاثم أنه جميع المعاصي كما قال :

١٤٧– إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الاثم [4]

والبغي التجاوز في الظلم ٢/١٢٣ – ١٢٤

﴿... فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ ...﴾ [سورة الأعراف:٥٣].

---

(١) مر الشاهد ١١٣ .
(٢) انظر معاني الفراء ٣٧٦/١ .
(٣) انظر ذلك في معاني الفراء ٣٧٨/١ .
(٤) الشاهد للمخبل السعدي . انظر : ديوان المفضليات ٢٢٤ .

(أو نرد) قال الفراء : المعنى أو هل نرد وقال أبو إسحاق : هو عطف على المعنى أي هل يشفع لنا أحد أو نرد وقرأ ابن أبي إسحاق (أو نرد فنعمل[1]) بنصبها جميعا والمعنى إلا أن نرد كما قال: [2]

١٤٨- فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا[3]

وقرأ الحسن (أو نرد فنعمل) [4] برفعهما جميعا والقراءة المجمع عليها (أو نرد فنعمل). ٢/١٣٠ ﴿... إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة الأعراف:٥٦] .اسم "إن" وخبرها فأما قريب ولم يقل قريبا ففيه ستة أقوال: من أحسنها أن الرحمة والرحم واحد وهى بمعنى العفو والغفران كما قال[5]:

١٤٩- إن السماحة والمروءة ضمنا قبراً بمر وعلى الطريق الواضح[6]

ومذهب الفراء[7] أن قريبا إنما جاء بلاهاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه، وقال من احتج له: كذا كلام العرب كما قال[8]:

١٥٠- له الويل إن أمس ولا أم هاشم قريب ولا بسباسة ابنة يشكر [9]

قال أبو إسحاق : هذا خطأ لأن سبيل المذكر والمؤنت أن يجريا على أفعالهما ومذهب أبي عبيدة[10] أن تذكير قريب على تذكير المكان . قال على بن سليمان: هذا خطأ ولو كان كما قال لكان قريب منصوبا في القرآن كما

---

(١) انظر مختصر ابن خالوية ٤٤ .
(٢) في ب : قال امرؤ القيس .
(٣) الشاهد لامرىء القيس انظر ديوان امرىء القيس ٦٦،الكتاب ٤٢٧/١،شرح الشواهد للشنتمري ٤٢٧/١
(٤) قرأ بها أيضاً عمرو بن عبيد . انظر مختصر ابن خالوية ٤٤.
(٥) ب، د قال : زياد الأعجم .
(٦) مر الشاهد ٢٠ .
(٧) معاني الفراء ٣٨٠/١ .
(٨) ب، د : قال امرؤ القيس .
(٩) مر الشاهد ٤٧ .
(١٠) مجاز القرآن ٢١٦/١ .

تقول: إن زيداً قريباً منك . قال أبو جعفر : والذي قاله أبو عبيدة قد أجاز سيبويه مثله على بعد كما قال: (١)

١٥١- فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها(٢)

فهذه ثلاثة أقوال، وقال الأخفش: يجوز أن يذكر كما يذكر بعض المؤنث وأنشد:

١٥٢- فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

قال : ويجوز أن تكون الرحمة ههنا للمطر، والقول السادس أن يكون هذا على النسب كما يقال : امرأة طالق وحائض . ﴿...وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ...﴾ [سورة الأعراف:٥٨]." لا يخرج إلا نكداً " نصب على الحال وقرأ طلحة " إلا نكداً " حذف الكسرة لثقلها ويجوز أن يكون مصدر اً بمعنى ذا نكد وقرأ أبو جعفر"إلا نكدا" فهذا مصدر بمعني نكد كما قال (٣) :

١٥٣- فإنما هي إقبال وإدبار(٤) ٢ / ١٣٤

﴿... ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ...﴾ [سورة الأعراف:٥٩] .

" اعبدوا الله ما لكم من اله غيره " هذه قراءة أبى عمرو وشيبة ونافع وعاصم وحمزة وقرأ يحي بن وثاب والأعمش والكسائى وأبو جعفر"غيرة" بالخفض وهو اختيار أبى عبيد. قال أبو عمرو: ولا أعرف الجر ولا النصب وقال عيسى بن عمر: النصب والجر جائزان . قال أبو جعفر : والرفع من جهتين : إحداهما أن يكون "غير " في موضع " إلا " فتقول ما لكم إله إلا الله وما لكم إله غير الله فعلى هذا الوجه لا يجوز الخفض لا يجوز : ما جاءني من احد إلا زيد لأن من لا يكون إلا في الواجب . قال سيبويه : لأن "على"

---

(١) ب ، د : قال لبيد
(٢) انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة ٣١١ ، الكتاب ٢٠٢/١ ، إصلاح المنطق ٧٧ .
(٣) ب ، د : قالت الخنساء .
(٤) مر الشاهد ٣٢

و" عن " لا يفعل بهما ذلك أي لا يزاد أن البتة ثم قال : ولا " من " في الواجب ، والوجه الآخر في الرفع إن يكون نعتا على الموضع أي ما لكم إله غيره والخفض على اللفظ، ويجوز النصب على الاستثناء وليس بكثير غير أن الكسائى والفراء أجاز نصب " غير " في كل موضع يحسن فيه " إلا " في موضعها ثم الكلام أو لم يتم ، وأجاز ما جاء غيرك . قال الفراء : هي لغة بعض بني أسد ومضاعه وأنشد :

١٥٤–لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت حمامة في سحوق ذات أو قال(١)

قال الكسائى : ولا يجوز جاءني غيرك لأن إلا لا يقع ههنا . قال أبو جعفر : لا يجوز عند البصريين نصب غير إذا لم يتم الكلام وذلك عندهم من افتح اللحن . قال بو إسحاق : وإنما استهواه– يعنى الفراء– البيت الذي أنشد سيبويه منصوبا وإنما نصب غير في البيت لأنها مضافة إلى ما لا إعراب فيه فإما ما جاءني غيرك فلحن وخطأ . ١٣٤/٢– ١٣٥

﴿ أُبَلِّغُكُمْ ...﴾ [سورة الأعراف:٦٢]

" أبلغكم" (٢) وأبلغكم واحد كما يقال : أكرمه وكرمه (٣) وكما قال :

١٥٥– ومن لا يكرم نفسه لا يكرم (٤) ٢ / ١٣٢

﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ...﴾[سورة الأعراف:١١٥] .

" أن " في موضع نصب عند الكسائى والفراء (٥) كما قال :

---

(١) نسب الشاهد لأبى قيس بن لأسلت في الخزانة ٢/ ٤٥ ، ٣ / ١٤٤ واستشهد به غير منسوب في الكتاب ١/ ٣٦٩ ، " غير أن طقت حمامة في غضون .... معاني القرآن للفراء ٣٨٢,٣٨٣/١، شرح الشواهد للشنتمرى ٣٦٩/١ (لرجل من كنانة) ، مفتى اللبيب رقم ٢٦٠.

(٢) قراءه أبى عمر والباقون بالتشديد تسير الداني .

(٣) أكرم وكرم .

(٤) الشاهد لزهير بن أبى سلمى وصدره ومن يغترب يحسب عدواً وصديقه انظر شرح ديوان زهير ٣٢ ، قواعد الشعر لثعلب ٧٣

(٥) معاني الفراء ١ / ٣٨٩

١٥٦- قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا (١)

قال الفراء : في الكلام حذف والمعنى قال لهم موسى عليه السلام: إنكم لن تغلبوا ربكم ولن تبطلوا آياته ، وهذا من معجز القرآن الذي لا يأتي مثله في كلام الناس ولا يقدرون عليه يأتي باللفظ اليسير بجمع المعنى الكثير .

٢ / ١٤٣- ١٤٤

﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ ... ﴾[سورة الأعراف:١٣٠]

قال بالجوع ، ومن العرب من يعرب النون في السنين وأنشد الفراء :

١٥٧- أزى مر السينين اخذ بني كما أخذ السرار من الهلال(٢)

وأنشد سيبويه هذا البيت بفتح النون ولكن أنشد في هذا ما لا يجوز غيره وهو قوله :

١٥٨- وقد جاوزت رأس الأربعين (٣)

وحكي الفراء عن بني عامر أنهم يقولون: أقمت عنده سنيناً ياهذا-مصروفاً قال: وبنو تميم لا يصرفون ويقولون:مضت له سنسن يا هذا.٢ /١٤٥

﴿... وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ ...﴾[سورة الأعراف:١٤٦].

.....ويقال : رشد برشد ورشد يرشد ، وحكي سيبويه : رشد يرشد وحقيقة الرشد والرشد في اللغة أن يظفر

الإنسان بما يريد وهو ضد الخيبة وحقيقة الغي في اللغة الخيبة قال الله جل وعز ﴿...وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾[سورة طه:١٢١] وقال الشاعر :

---

(١) الشاهد للأعشى وعجزه أو تنزلون فانا معشر نزل" انظر ديوان الاعشى٦٣ ، الكتاب ٤٢٩/١ " إن تركبوا فركب الخيل عادتنا ....، شرح الشواهد للشنتمرى ٤٢٨/١

(٢) الشاهد لجرير انظر : شرح ديوان جرير ٢٢٦ " رأت مر ...الكامل للمبرد ٤٨٦ ، تفسير الطبري ٣٧/٤ ، ١٩/ ٦٢ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ١١أ.

(٣) الشاهد ضمن أبيات منسوبة لسحيم بن وثيل الرياحى . ذكرت في الخزانة ١٢٦/١ ، ٣/ ٤١٤ وصدره وماذا تدرى الشعراء منى " وذكر غير منسوب في المقتض ٣٣٢/٣ أوضح المسالك رقم ١٤ .

١٥٩- فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره

ومن يغو لا يعدم على الغي لا يما(١)٢/١٥٠

﴿... وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ...﴾ [سورة الأعراف:١٥٠].

أخذ برأسه وأخذ رأسه واحد وكذا ﴿...وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ...﴾ (٢) وقيل: إنما أخذ برأسه على جهة المسارة لا غير فكره هارون- ﷺ - أن ينوهم من حضر لان الأمر على خلاف ذلك فقال : ابن أم على الاستعطاف له لأنه أخوه لامه وهذا موجود في كلام العرب كما قال :

١٦٠- يا ابن أمي ويا شفيق نفسي (٣) ٢ / ١٥١- ١٥٢

﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ...﴾ [سورة الأعراف:١٥٥].

مفعولان احدهما حذفت منه " من " وأنشد سيبويه :

١٦١- منا الذي اخبر الرجال سماحه

وجودا إذا هب الرياح الزعازع (٤) ٢ /١٥٤

﴿... أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ...﴾ [سورة الأعراف:١٥٥] .

استفهام فيه معنى النفي ، وهكذا هو في كلام العرب وإذا كان نفيا كان بمعنى الإيجاب كما قال(٥) :

١٦٢- ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح(٦)٢/١٥٤

﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ ... ﴾ [سورة الأعراف:١٧٠] .

---

(١) مر الشاهد ٥٦.
(٢) آية ٦- المائدة وبعدها في ب الزيادة (وامسحوا رؤسكم واحد)
(٣)الشاهد لأبى زيد الطائي عجزه - أنت خليتني لدهر شديد " انظر شعر أبى زيد الطائي٤٨ روى كما يأتي:
يا ابن حسناء شق نفسي بالجلاج خليتني لدهر الشديد الكتاب٣١٨/١كتاب الأضداد لابن الأبنارى ٢٩٣
(٤) الشاهد للفرزدق انظر ديوانه ٤١٨" وخيرا إذا ذهب" الكتاب ١٨/١ ، شرح الشواهد للشنتمرى١ / ١٨.
(٥) في ب ، د قال جرير
(٦) انظر شرح الديوان جرير ٩٨ .

ابتداء والتقدير في خبره " إنا لا نضيع أجر المصلحين " منهم ، وقرأ أبو العالية وعاصم " والذين يمسكون بالكتاب"(١) وكلام العرب على غير هذا يقولون :مسكت وأمسكته وكذا القراءة ﴿... وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ...﴾ [سورة الممتحنة:١٠] وقال كعب : ابن زهير فجاء به على طبعه :

١٦٣- فمت تمسك بالحبل الذي زعمت

إلا كما تمسك الماء الغرابيل(٢) ٢/١٦٠- ١٦١

﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ...﴾ [سورة الأعراف:١٨٨]

في وضع نصب بالاستثناء والمعنى إلا ما شاء الله إن يملكني وأنشد سيبويه

١٦٤- مهما شاء بالناس يفعل(٣) ٢ / ١٦٦

﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ...﴾ [سورة الأعراف:٢٠٥] .

مصدر وقد يكون في موضع الحال وجمع خيفة خوف لأنها بمعنى الخوف وحكي انه يقال أيضا وقرأ خيف أبو مجلز "بالغدو والإيصال"(٤) وهو مصدر أصلنا إي دخلنا في العش (والآصال) جمع أصل مثل طنب وإطناب قال الأخفش : الآصال جمع أصيل مثل يمين وأيمان، وقال الفراء(٥): أصل جمع أصيل وقد يكون أصل واحدا كما قال:

---

(١) تيسير الداني ١١٤ .

(٢) انظر : شرح ديوان كعب بن زهير ٨ وما نمسك ......"

(٣) الشاهد للأسود بن يعفر وتكلمنه " الأهل لهذا الدهر من متعلل على الناس ....." انظر ديوان الأسود بن يعفر ٥٦ " ......سوى الناس مهما ...." الكتاب ٣٣٢/١ شرح الشواهد للشنتمرى ٣٣٢/١ في ب " مهما شاء بالناس يفعل " فقط .

(٤) مختصر ابن خالويه ٤٨

(٥) ورد هذا في اللسان (أصل) دون ذكر الفراء ولم أجده في معاني القرآن للفراء .

١٦٥- ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل [١] ٢ / ١٧٣

﴿... وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ...﴾ [سورة الأنفال:٧]

قال أبو عبيده [٢] : أي غير ذات الحد . قال أبو إسحاق : أي تودون إن تظفروا بالطائفة التي ليست معها سلاح ولا فيها حرب يقال : فلان شاك في السلاح وشائك وشاك من الشكة كما قال :

١٦٦- غما ترى شكتي رميح أبى سعد فقد احمل السلاح معا[٣] ٢ /١٧٧

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ ...﴾ [سورة الأنفال:١٣].

"ومن يشاقق الله" جزم بالشرط ، ويجوز "ومن يشاق"[٤] الله .

كما قال[٥]:

١٦٧- فغض الطرف انك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا[٦]

ويجوز " ومن يشاق الله" والتقدير "شديد العقاب" له،وحذف له٢/ ١٨٠

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةًۚ ...﴾

[سورة الأنفال:٣٥] .

---

(١) الشاهد للأعشى من قصيدته المعروفة التي أولها " ودع هريرة " أن الركب مرتحل انظر ديوان الأعشى ٥٧ وعجز البيت " يوما بأطيب منها نشر رائحة " .

(٢) انظر مجاز القرآن ١ / ٢٤١

(٣) نسب الشاهد لذي الإصبع العدواني واسمه حرثان انظر المفضليات اللسان ورمح .

(٤) الإدغام لغة تميم - انظر البحر المحيط ٤ / ٤٧١ .

(٥) ب ، د قال جرير

(٦) انظر شرح ديوان ٧٥ ، الكتاب ٢ / ١٦٠

" وما كان صلاتهم" اسم كان"إلا مكاءاً" خبر قال أبو حاتم: قال هارون وبلغني إن الأعمشى قرأ" وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصد به "[1]

قال أبو جعفر: قد أجاز سيبويه مثل هذا على انه شاذ بعيد لأنه جعل اسم كان نكره وخبرها معرفه وانشد سيبويه

١٦٨- أسكران كان ابن المراغة إذ هما تميماً ببطن الشم أم متساكر[2]

وأنشد :

١٦٩- فانك لا تبالي بعد حول أظني كان أمك أم جمار[3]

قال أبو جعفر : وأبين من هذا وإن كان قد وصل النكرة قوله :

١٧٠- ولا يك موقف منك الوداعا[4]

وكذا .

١٧١- يكون مزاجها عسل وماء[5]

وإن كان على بن سليمان قد قال : التقدير مزاجاً لها . وتصديه ، من صد يصد إذا ضج فأبدل من إحدى الدالين باءاً. ٢ / ١٨٦- ١٨٧

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ...﴾

[سورة الأنفال:٥٠] .

---

(١) رويت أيضا عن على وعاصم . انظر مختصر ابن خالويه ٤٩ .

(٢) الشاهد للفرزدق انظر ديوانه ٤٨١ (طبع الصاوي) ، الكتاب ١ / ٢٣ " تميماً بجوف الشام .... "شرح أبيات سيبوبه لابن النحاس٨أ (ص ٤١)بأرض الشام شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ٣٢ الخزانة ٤ / ٦٥.

(٣) نسب الشاهد لخداشي بن زهير في الكتاب ١ / ٢٣ ، شرح الشواهد للشنتمرى ونسب لثروان بن فزاره بن عبيدة بغوث العامري ، الحماسة للجترى ٢١٠ ، الخزانة ٣ /٣٢٠ ، ٤ / ٦٧ ، ٦٨ وفى ٦٦/٤ نسب لخداشي ونسب لزرارة بن فروان من شعراء بن عامر بن صعصعة في شرح ما يقع فيه التصحيف ٤١٥ فإنك ما يضرك وورد غير منسوب في ديوان المفضليات ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٨ أ (ص ٤٢) " الأمن من مبلغ حسان عنى .. "

(٤) الشاهد للقطامى وصدره " قفي قبل التفوق يا ضباعا " انظر ديوان القطامى ٣١ ، الكتاب ١ / ٣٣١ ، الخزانة ١ / ٣٩١ .

(٥) الشاهد لحسان بن ثابت وصدره كان سيئة من بيت رأس ، انظر ديوانه ٣ ، الكتاب ٢٣/١ ، الكامل ١/١ المحتسب ٢٧٩/١، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٨ب (ص٤٢) .

يكون هذا عند الموت وقد يكون بيوم القيامة حين يصيرون بهم إلى النار. وجواب "لو" محذوف وتقديره لرأيت أمرا عظيماً وأنشد سعيد الأخفش.

١٧٢- إن يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي[١]

وقرأ الأعرج (تتوفى) على تأنيث الجماعة ٢ / ١٩٠

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴾ [سورة الأنفال:٥٩] .

قال الفراء:وفي حرف عبد الله بن مسعود " ولا تحتسب[٢] الذين كفروا أنهم سبقوا أنهم لا يعجزون"ويروى" ولا تحسب الذين" بفتح الباء وهذا على . إرادة النون الخفيفة كما قال الشاعر :

١٧٣- وسبح علي جين العشيات والضحى

ولا تحمد المثرين والله فاحمدا [٣]

وان شئت كسرات الدال . ١٩٣/٢

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ ...﴾ [سورة الأنفال:٦٤].

"يا أيها النبي حسبك الله" ابتداء وخبر أي كافيك الله ، ويقال: أحسبه إذا كفاه "ومن اتبعك" في موضع نصب معطوف علي الكاف في تأويل أي يكفيك الله ويكفي من اتبعك كما قال:

١٧٤- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند[٤]

---

(١) الشاهد لعبيد بن الأبرص انظر ديوانه ١١٣ " والليالي " تفسير الطبري ٢ / ٦٨ (غير منسوب) المقاصد النحوية ٤ / ٤٥٩

(٢) كذا في ب ، د في معاني الفراء٤١٤/١"ولا يحسبن"بنون ثقيلة وحذفها أظنه تصحيفا بدلالة الرواية بعد .

(٣) الشاهد للأعمشي انظر ديوانه ١٣٧" وصل علي حين ... وتحمد الشيطان والله ... " وكذا وردت رواية الشاهد في مكان أخر من هذا الكتاب رقم ٥٧٩ ، النوادر لأبي زيد ٢١٠ ، تفسير الطبري " وتعبد الشيطان والله فاعبدا " وكذا في حاشية الأصل .

(٤) نسب الشاهد لجرير في أمالي القالي ٢ / ٢٦١ وكذا في ذيل الامالي والنوادر للقالي ١٤١. وهو غير موجود ديوانه المطبوع واستشهد به غير منسوب في المعاني القران للفراء ٤١٧/١ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٤٢ ، مغني اللبيب رقم ٨٠٠ ، اللسان "هيج" ، "عصا " .

ويجوز إن يكون " من اتبعك " في موضع رفع ، وللنحويين فيه علي هذا ثلاثة أقوال: قال أبو جعفر: سمعت علي بن سليمان يقول: يكون عطفا علي اسم الله جل وعز أي حسبك الله ومن اتبعك قال ومثله قول النبي(ﷺ).

"يكفينه الله وأبناء فيله"[(١)] والقول الثاني أن يكون التقدير ومن اتبعك من المؤمنين كذلك علي الابتداء والخبر كما قال الفرزدق :

١٧٥–وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف[(٢)]

والقول الثالث أحسنها أن يكون علي إضمار بمعني وحسبك من اتبعك من المؤمنين وهكذا الحديث علي إضمار ومن كفر.القول الأول لأنه قد صح عن النبي(ﷺ)أنه نهي أن يقال: ما شاء الله وشئت. والقول الثاني فالشاعر: مضطر فيه إذا كانت القصيدة مرفوعة وان كان فيه غير هذا.١٩٤/٢– ١٩٥

﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال:٦٨]... ومعني "لولا" في اللغة امتناع شيء لوقوع شيء . و"كتاب" مرفوع بالابتداء و"سبق" في موضع النعت له، ولا يكون خبرا لأنه يجوز أن يؤني بخبره لما ارتفع بعد لولا بالابتداء. هذا قول سيبويه والتقدير لولا كتاب من الله سبق تداركم "لمسكم" والأصل فيها فعل ثم أدغمت ويجوز الإظهار كما قال:

١٧٦– مهلا أعاذل قد جربي من خلفي أني أجود لأقوام وان ضننوا[(٣)]

١٩٧/٢ ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ ...﴾ [سورة التوبة:٦].

(١) انظر تفسير القرطبي ٨ / ٤٣ ، وجاء في اللسان " قيل " : قبلة ، هي أم الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار وهي قبيلة بيت كامل .

(٢) انظر : ديوان الفرزدق ٢٦ " ... مسحتا أو مجوف " معاني القران للفراء ٢ / ١٨٢ ، الإبدال لأبي الطيب ١ / ٧٠ ، تفسير الطبري ٦ / ٢٤١ ، ١٦ / ١٧٨ ، الخزانة ٢ / ٣٤٧ .

(٣) نسب الشاهد لقعنب بن أم صاحب وهو من غطفان . انظر : الكتاب ١٠/١ ، ١١ ، ١٦١/٢ ، النوادر لأبي زيد ٤٤ ، الخصائص ١٦٠/١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١٠/١ ، واستشهد به المؤلف غير منسوب في كتاب شرح أبيات سيبويه ص ٣٥ .

أي من القتل و"أحد" مرفوع بإضمار كالذي بعده وهذا حسن في " إن " وقبيح في أخواتها ، ومذهب سيبويه في الفرق بين إن وأخواتها أنها لما كانت أم حروف الشرط لأنها لا تكون لغيره خصت بهذا ، قال محمد بن يريد أما قوله لأنها لا تكون في غيره فغلط لأنها تكون بمعني " ما " وزائدة، ومخففة من الثقيلة ولكنها مبهمة وليس كذا غيرها وأنشد سيبويه :

١٧٧- لا تجزعي انم نفسا أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي[(١)] ٢٠٣/٢

﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ ...﴾ [سورة التوبة:٨] .

قال الأخفشي سعيد: أضمر، أي كيف لا تقتلونهم ، والله أعلم وقال أبو إسحاق : المعني كيف يكون لهم عهد ثم حذف قال :

١٧٨-وخبر تماني أنما الموت بالقرى فكيف وهذا هضبية وكتيب[(٢)]

قال : التقدير وكيف مات . ٢ / ٢٠٤

﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ...﴾ [سورة التوبة:١٥] .

" قاتلوهم "أمر" يعذبهم الله" جوابه وهو جزم بمعني المجازاة ، والتقدير أن تقاتلوهم يعذبهم الله " بأيديكم ويجزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين" "ويذهب غيظ قلوبهم" كله عطف، ويجوز فيه كله الرفع علي القطع من الأول ويجوز النصب علي إضمار أن وهو محمول علي المعني، والكوفيون يقولون علي الصرف كما قال:[(٣)]

١٧٩- فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيشي أحب الظهر ليس له سنام

---

(١) الشاهد للنمر بن تولب ٧٢ ، الكتاب ٦٧/١ ، الكامل ١٠٤٩ ، المستقصي في أمثال العرب ٣٤٣/٢ ، الخزانة ١ / ١٥٢ ، ٤٥٠ ، ٤ / ٤١١ " أن منفسي .

(٢) الشاهد لكعب بن سعد الغنوي من قصيدة يرثي بها أخاه أبا المغوار انظر : طبقات فحول الشعراء لأبن سلام ١٧٦ . وذكر الشاهد غير منسوب في : معاني القران للفراء ٢٤٢/١ " في القرى .. فكيف وهذي .. " تفسير الطبري ١٠ / ٨٣ .

(٣) الشاهد للنابغة الذبياني انظر : ديوانه ١١٠ " وتمسك بعده " الكتاب ١ / ١٠٠ " البيت الثاني " تفسير الطبري ٢٥ / ٣٥ " ونمسك بعده .. " الخزانة ٤ / ٩٥ ، ٩٦ ، شرح أبيات سيبويه لأبن النحاس ص ٧١ " والثاني فقط غير منسوب "

وان شئت رفعت ونأخذ وان شئت نصيبه . ٢ / ٢٠٥

﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ...﴾ [سورة التوبة:٢٤] .

اسم " كان " وما بعده معطوف عليه " أحب إليكم " خبر كان ويجوز في غير القران رفع " أحب " علي الابتداء والخبر واسم كان مضمر فيها ، وأنشد سيبويه :

١٨٠- إذا مت كان الناس صنفان شامت وأخر مثن بالذي كنت أصنع[١]

وأنشد : [٢]

١٨١- هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبذول[٣]٢/٢٠٨

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ... ﴾ [سورة التوبة:٢٥].

قال الفراء[٤]: لم ينصرف مواطن لأنه جمع ليس لها نظير في المفرد وليس لها جماع إلا أن الشاعر ربما اضطر فجمع وليس يوجد في الكلام ما يجوز في الشعر ، وأنشد :

١٨٢- فهن يعلكن حدائداتها [٥]

قال أبو جعفر : رأيت أبا إسحاق يتعجب من هذا قال : أخذ قول الخليل رحمة الله وأخطأ فيه لأن الخليل يقول لم ينصرف لأنه جمع لا نظير له في الواحد ولا يجمع جمع التكسير فأما بالألف والتاء فلا يمتنع.٢٠٨/٢،٢٠٩

---

(١) الشاهد للعجير السلولي انظر : الكتاب ١ / ٣٦ ، النوادر لأبي زيد ١٥٦ روي الشاهد كالأتي : إذا مت كان الناس صنفين شامت ومثن بصرعي بعض ما كنت أصنع شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٣٦ ، المقاصد النحوية ٢ / ٨٥ . وروي غير منسوب في شرح أبيات سيبويه لأبن النحاس ص ٤٣ " كان الناس نصفان " .

(٢) في ب زيادة "سيبويه أيضا " .

(٣) نسب الشاهد إلي هشام أخي ذي الرمة في: الكتاب ١ / ٣٦، ٣٧ شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٣٦ شرح أبيات سيبويه لأبن النحاس ص ٤٤ .

(٤) معاني الفراء ١ / ٤٢٨ .

(٥) الشاهد غير منسوب في : معاني الفراء ٤٢٨/١ " فهن يجمعن ... " الخصائص ٣ / ٢٣٦ ، ونسب للأحمر قاله في نعت الخيل في اللسان " حدد " .

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ... ﴾ [سورة التوبة:٣٠].

للنحويين في هذا أقوال : فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ والتقدير صاحبنا غرير، وأنشد الأخفشي:

١٨٣- لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيب بن سهم أم شعيب بن منفر (١)

ويجوز أن يكون "غرير" رفع" بالابتداء و"ابن" خبره ، وبحذف التنوين لالتقاء الساكنين أجاز سيبويه مثل هذا بعينه . ٢/٢١٠

﴿... وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ...﴾ [سورة التوبة:٣٢].

يقال : كيف دخلت إلا وليس في الكلام حرف نفي؟ ولا يجوز ضربت إلا زيدا فزعم الفراء(٢) أن " إلا " إنما دخلت لأن في الكلام طرفا من الحجد، قال أبو إسحاق : الحجد والتحقيق ليسا بذوي أطراف وأدوات الجحد " ما ولا ولم ولن وليس " وهذه لا أطراف لها ينطق بها ، ولو كان الأمر كما أراد لجاز كرهت إلا زيدا ولكن الجواب أن العرب تحذف مع " أبي " والتقدير ويأبي الله كل شيء إلا أن يتم نوره ، قال علي بن سليمان ، إنما أجاز هذا في بأبي لأنها منع أو امتناع فضارعت النفي. وقال أبو جعفر: وهذا قول حسن كما قال :

١٨٤-وهل لي أم غيرها إن تركتها

أبي الله إلا أن أكون لها ابنها(٣) ٢/٢١١

﴿... وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾

[سورة التوبة:٣٤] .

---

(١) الشاهد للأسود بن يعفر انظر ديوانه ٣٧ " شيعث بن سهم أم شيعث " الكتاب ١ / ٤٨٥ ، الخزانة ٤ / ٤٤٨ " شيعث ...... أم شيعث " .

(٢) معاني الفراء ١ / ٤٣٣ .

(٣) الشاهد للمتلمس جرير بن عبد المسيح من قصيدة يعاتب خاله الحارث بن التوأم اليشكري . انظر الأصمعيات٤٤٢ وورد غير منسوب في:سر صناعة الأعراب لابن جني ١٣٠/١"..أم غيرها تعرفونها"

" والذين يكنزون الذهب والفضة " رفع بالابتداء ويجوز أن يكون معطوفا علي ما في يأكلون أي ويأكلها الذين يكنزون الذهب والفضة " ولا ينفقونها في سبيل الله " ولم يقل ينفقونها ففيه أربعة أقوال يكون التقدير ولا ينفقون الكنوز ، ويكون ولا ينفقون الأموال ، ويكون ولا ينفقون الفضة وحذف من الأول لدلالة الثاني عليه وأنشد سيبويه :

١٨٥- نحن بما عندنا وأنت بما عنـ دك راض والرأي مختلف(١)

والتقدير الرابع أن يكون ينفقونها للذهب والثاني معطوفا عليه.٢/٢١٢

﴿...وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ ...﴾ [سورة التوبة:٤٠].

" وكلمة الله " ابتداء " هي العليا " ابتداء وخبر ، والابتداء والخبر خبر الأول، ويجوز أن يكون "العليا " الخبر، و"هي" فاصلة، وقرأ الحسن ويعقوب " وكلمة الله" (٢) بالنصب عطفا علي الأول، وزعم الفراء أن هذا بعيد .

قال : لأنك تقول : أعتق فلان ، قال أبو حاتم نحوا من هذا ، قال : كان يكون وكلمته هي العليا قال أبو جعفر : الذي ذكره الفراء لا يشبه الآية ولكن يشبهها ما أنشده سيبويه :

١٨٦-لا أري الموت يسبق الموت شيء نقص الموت ذا الغني والفقيرا(٣)

وهذا جيد حسن لأنه لا إشكال فيه بل يقول النحويون الحذاق: إن في

---

(١) الشاهد لقيس بن الخطيم انظر ديوانه ٨١ ، الكتاب ٣٧/١ ، ٣٨ شرح الشواهد للشنتمري ٣٧/١ ، ٣٨ ، وورد غير منسوب في معاني القران للفراء ٤٣٤/١ ، ٤٤٥ ، ٣٦٣/٢ ، تفسير الطبري ١٢٢/١٠ ، ١٥٨/١٠٠٢١/٢٢ شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٥١ .
(٢) قرأ بها أيضاً الأعمشى وأبو مجلز مختصرا بن خالويه ٥٢ .
(٣) مر الشاهد ٧٠ .

إعادة الذكر في مثل هذا فائدة وهي أن فيه معني التعظيم. قال الله جل وعز ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [سورة الزلزلة١ :٢] فهذا لا إشكال فيه.٢/٢١٦ ﴿ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ...﴾ [سورة التوبة:٥٣] .

مصدر في موضع الحال ولفظ أنفقوا أمر ومعناه الشرط والمجازاة وهكذا تستعمل العرب في مثل هذا تأتي بأوكما .

١٨٧- أسيئ بنا أو وأحسني لا ملومة لدنيا ولا مقلية إن تقلت(١)

والمعني إن أسأت أو أحسنت فنحن لك علي ما تعرفين ، ومعني الآية إن أنفقتم طائعين أو مكرهين فلن يقبل منكم . ٢ /٢٢٠

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ...﴾ [سورة التوبة:٥٧] ." أو مغارات " من غاز بغير. قال الأخفشي : ويجوز "مغارات" من أغار بغير كما قال :

١٨٨- الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا(٢)

" أو مدخلا " فيه خمس قراءات(٣): هذه إحداهما ، وروي عن قتادة وعيسي والأعمشي "أو مدخلا" بتشديد الدال والخاء، وفي حرف أبي "أو متدخلا"(٤) وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيص "أو متدخلا " بفتح الميم وإسكان الدال .

---

(١) الشاهد لكثير عزة انظر : ديوانه ١٠١ ، ديوان المفضليات ١٢ " ... لا ملولة .... " الأضداد لأبن الأنباري١٣٥ ، اللسان " سوأ " وذكر غير منسوب في تفسير الطبري ١ / ٣٩١ .

(٢) الشاهد لالاوية أبي الصلت انظر ديوانه ٤٦ ، الكتاب ٢ / ٢٥٠ ، الأغاني ٤ / ١٢٩ ، الخزانة ١ / ١٢٠ ، وورد غير منسوب : معاني القران للفراء ١ / ٢٦٤ ، تفسير الطبري ٥ / ٤٦ .

(٣) انظر ذلك في مختصر ابن خالويه ٥٣ ، البحر المحيط ٥ / ٥٥ .

(٤) انظر مختصر ابن خالويه٥٣وفي محتسب٢٩٥/١"مندخلا"ووردت القراءتان البحر المحيط ٥ /٥٥ .

قال أبو إسحاق : ويقرأ " أو متدخلا" [١] بضم الميم وإسكان الدال .

قال أبو جعفر : الأصل في مدخل مد تخل ، قلبت التاء دالا لأن الدال مجهورة والتاء مهموسة وهما من مخرج واحد، والأصل الأولي في مدخل مد تخل وقيل الأصل فيه متدخل علي متفعل ، كما في قراءة أبي . ومعناه دخول بعد دخول أي قوما يدخلون معهم ، ومدخل من دخل ، ومدخل من أدخل كذا المصدر والمكان والزمان كما أنشد سيبويه :

١٨٩- مغار ابن همام علي حي خثعما [٢] ٢ / ٢٢١- ٢٢٢

﴿... مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ...﴾ [سورة التوبة:٦٣]

" فأن له نار جهنم " يقال : ما بعد الفاء في الشرط مبتدأ فكان يجب أن يكون " فإن له " بكسر إن فللنحويين في هذا أربعة أقوال : مذهب الخليل وسيبويه [٣] أن "أن " الثانية مبدلة من الأولي ، وزعم أبو العباس [٤] أن هذا القول مردود وأن الصحيح ما قال ألجرمي قال : أن الثانية مكررة للتوكيد ، ونظيره ﴿...وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [سورة النمل:٥] .

وكـــذا ﴿فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [سورة الحشر:١٧] قال الأخفشي[٥]: المعني فوجوب النار له .

وقال أبو العباس:قول الأخفشي هذا خطأ لأنه يبتدي أن ويضمر الخبر

---

(١) رويت عن محبوب والحين . البحر المحيط ٥ / ٥٥ .

(٢) نسب الشاهد لحميد بن ثور ولم أجده في ديوانه المطبوع وصدره ، وما هي إلا إزار وعلقة انظر : الكتاب١ / ١٢٠ ، شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ١٢٠ ،إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١ / ٨٧ ، ٢ / ٤٩٣ ٣ / ٧٩٢ وورد غير منسوب في :المحتسب ٢ / ٢٦٦ ، المخصص ٤ / ٣٥

(٣) انظر معاني الفراء ١ / ٤٤٥ .

(٤) انظر المقتضب ٢ / ٣٥٦ .

(٥) انظر المقتضب ٢ / ٣٥٧ وجاء قول المبرد " فهذا قول ليس بالقوي لأنه يفتحها وابتداه ويضمر الخبر "

وقال علي بن سليمان : المعني فالواجب أن له نار جهنم وأجاز الخليل وسيبويه فإن له نار جهنم بالكسر قال سيبويه : وهو جيد وأنشد [(١)] :

١٩٠- وعلمي بأسدام المياه فلم نزل فلائص نحدى في طريق طلائح
وأبي إذا ملت ركابي مناخها فإني علي حظي من الأمر جامح ٢ / ٢٢٤- ٢٢٥

﴿... أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ ...﴾ [سورة التوبة:٦٤]

"أن تنزل عليهم سورة" في موضع نصب أي تنزل عليهم، ويجوز علي قول سيبويه أن يكون في موضع خفض علي حذف "من" ويجوز أن قول سيبويه أن يكون في موضع نصب علي أنها مفعولة لأن سيبويه أجاز حذرت زيدا وأنشد :

١٩١- حذر أمورا لا تضير وأمن ما ليس منجيه من الأقدار [(٢)]

وهذا عند أبي العباس مما غلط فيه سيبويه ولا يجوز عنده أنا حذر زيدا لأن حذرا شيء في الهيئة فلا يتعدي قال أبو جعفر : حديثا علي بن سليمان قال : سمعت محمد بن يزيد يقول: حدثني أبو عثمان المازني قال : قال لي اللاحقي لقيتي سيبويه فقال لي : أتعرف في إعمال فعل شعرا ؟ ولم أكن أحفظ في ذلك .

حذر أمورا لا تضير وأمن ما ليس منجيه من الأقدار ٢/٢٢٥ – ٢٢٦

﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ...﴾ [سورة التوبة:١٠٣] .

---

(١) الشعر لابن مقبل انظر ديوانه ٤٥ ، ٤٦ " وعادت أسدام ... قلائص نحتي ... " وروي عجز البيت الثاني" ركبت ولم تعجز علي المنادح " الكتاب ١ / ٤٦٧ ، شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ٤٦٧ .
(٢) مر الشاهد ١٢١ .

وهي الزكاة المفروضة فيما روي وفيها خمسة أوجه، قال أبو إسحاق: الأجود أن تكون المخاطبة للنبي (ﷺ) أي فإنك تطهرهم وتزكيهم بها،[1] ويجوز أن يكون في موضع الحال. قال الأخفشي: ويجوز أن تكون للصدقة، ويكون"بها" توكيدا، ويجوز أن يكون تطهرهم للصدقة وتزكيهم للنبي(ﷺ)، والوجه الخامس أن تجزم علي جواب الأمر كما قال [2] :

١٩٢- قفا نبك من ذكري حبيب وعرفان [3] ٢ / ٢٣٣

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا ...﴾ [سورة التوبة:١٠٧] .

معطوف أي ومنهم الذين اتخذوا مسجدا ويجوز أن يكون رفعا بالابتداء، ومن قرأ " الذين " بلا واو وهي قراءة المدنيين فهو عنده رفع بالابتداء لا غير ، وفي الخبر قولان: زعم ألكسائي أن التقدير الذين اتخذوا مسجدا لا تقم فيه أبدا أي لا تقم فيه مسجدهم كما قال :

١٩٣- من باب من يغلق من داخل [4]

قال : يريد من باب من يغلق بابه من داخل . قال أبو جعفر : هذا خطأ عند البصريين ولا يجوز في شعر ولا غيره ولو جاز هذا لقلت : الذي اشتريت عمرو بمعني الذي اشتريت داره عمرو . قال أبو جعفر : يكون خبر الابتداء لا يزال بيناهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم . ٢ / ٢٣٥

﴿ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ ...﴾ [سورة التوبة:١٠٩]

---

(١) في ب زيادة "قال أبو جعفر "
(٢) في ب : قال : امرؤ القيسي
(٣) الشاهد لامرئ القيسي . انظر ديوان امرئ القيسي ٨٩ وعجز البيت " ورسم عفت آياته أزمان " .
(٤) استشهد به غير منسوب في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٨٢ ، همع الهوامع ١ / ٩٠ ، الدرر الوامع ١ / ٦٨ بالله نرويه كالأتي :أعوذ بالله وآياته من باب من يغلق من خارج

" أفمن أسس بنيانه "[1] .... قال أبو حاتم : وقرأ بعض الفراء " أفمن أسس بنيانه[2] " قال أبو جعفر: أساس واحد وجمعه أسس ، والقراءة الخامسة حكاها أبو حاتم أيضا وهي " أفمن أسس بنيانه " [3]وهذا جمع أس كما يقال : خف وأخفاف والكثير أساس مثل خفاف وقال الشاعر :

١٩٤- أصبح الملك ثابت الأساس بالبها ليل من بني العباس[4]

٢ / ٢٣٦ -٢٣٧

﴿الٓر ...﴾ [سورة يونس:١]

قال أبو جعفر : قرئ علي أحمد بن شعيب بن علي بن الحسين بن حريث ، قال : أخبرنا علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد أن عكرمة حدثه عن ابن عباس : الر وحم ونون ، الرحمن مفرقة فحدثت به الأعمشى فقال : عندك أشياء هذا ولا تخبرني. قال أبو جعفر: وقد ذكرنا [5]في صورة البقرة أن عباس رحمة الله عليه قال: معني " الر" أنا الله أري ورأيت أبا إسحاق يميل إلي هذا القول لأن سيبويه قد حكي مثله عن العرب وأنشد :

١٩٥- بالخير خيرات وإن شرافا ولا أريد الشر إلا أن نا [6]

قال سيبويه: يريد إن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء، وقال الحسن وعكرمة "الر" قسم، وقال سعيد[7] عن قتادة " الر " اسم السورة ، قال وكذا كل

---

(١) قراءة نافع وابن عامر ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين نصب النون من بنياته . انظر الداني ١١٩ .
(٢) قرأ بها محمد بن السميفع اليماني . مختصر ابن خالويه ٥٥ .
(٣) انظر معاني الفراء ١ / ٤٥٢ .
(٤) الشاهد لديف بن ميمون وهو من الشعراء الذين أدركوا الدولة العباسية شعر سديف ٢٢ انظر طبقات الشعراء لابن المعتزص ٣٩ ، الأغاني ٤ / ٩٢ "ساس " .
(٥) انظر ذلك في معاني ابن النحاس ورقة ٤ب ، ورقة ٦١ أ أ .
(٦) نسب الشاهد للقيم بن أوس من بني ربيعة بن مالك انظر : النوادر في اللغة لأبي زيد " ... فأة ... أن تاه" وذكر غير منسوب في الكتاب ٢ / ٦٢ ، الكامل ٣٦٥ ، تفسير الطبري ١ /٩١ ، سر صناعة الأعراب ٩٤/١
(٧) في ب ود " شعبة " تجريف . وهو سعيد بن أبي عروبة .. روي عن قتادة ، انظر تفسير الطبري ١ / ٦٦ ، / ٩٦

هجاء في القران ، وقال مجاهد : هي فواتح السور ، وقال محمد بن يزيد هي تنبيه وكذا حروف ألنهجي . ٢ / ٢٤٣- ٢٤٤

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ ...﴾ [سورة يونس:٥]

" هو الذي جعل الشمس ضياء "مفعولان" والقمر نورا "عطف" وقدره منازل " بمعني وقدر له مثل ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ ...﴾ [سورة المطففين:٣] ويجوز أن يكون المعني قدره ذا منازل مثل "وسئل القرية"، قال : وقدره ولم يقل : وقدرهما الشمس والقمر جميعا منازل ففي هذا جوابان : أحدهما أنه خص القمر لأن العامة به تعرف الشهور ، والجواب الأخر أنه حذف من الأول لدلالة الثاني عليه وأنشد سيبويه والفراء :

١٩٦- زماني بأمر كنت منه ووالدي تبريئا ومن جول الطوي زماني[١] ٢ / ٢٤٥

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ...﴾ [سورة يونس:١٢].

في موضع نصب علي الحال " أو قاعدا " عطف علي الموضع . والتقدير دعانا مضطجعا أو قاعدا أو قائما " كأن لم يدعنا " قال الأخفشي : هي " أن " الثقيلة خففت كما قال :

١٩٧ - وى كأن من يكن له نشب يحـ

ـبب ومن يفتقر عيش ضر[٢]٢/٢٤٧- ٢٤٨

---

(١) الشاهد من الشعر المنسوب لعمرو بن أحمر ، انظر : شعر عمرو بن أحمر ١٨٧ ، الكتاب ١ / ٣٨ "... ومن أجل الطوي .. " معاني الفراء ١ / ٤٥٨ شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ٣٨ ، اللسان رجال ، الطوي البرء جول جدارها

(٢) الشاهد لزيد بن عمرو بن نفيل . انظر الكتاب ١ / ٢٩٠ وقبله : سألتا الطلاق أن رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر شرح الشواهد للشنتمرى ظ / ٢٩٠ ، الخزانة ٣ / ٩٥ وورد غير منسوب في : معاني الفراء ٢ / ٣١٢ ، مجالسي ثعلب ١ / ٣٨٩ تأويل مشكل القران لابن قتيبة ٤٠١ .

((هنا لك .....)) في موضع نصب علي الظرف أي في ذلك الوقت "تبلو كل نفس" واللام زائدة كسرت لالتقاء الساكنين والكاف للخطاب لا موضع لها وقال زهير :

١٩٨- هنا لك إن يستخبلوا المال يخبلوا

وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا(١) ٢/٢٥٢

﴿ ...وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ [سورة يونس:٤٤].

زعم جماعة من النحويين منهم الفراء أن العرب إذا قالت : ولكن بالواو أثروا التشديد وإذا حذفوا الواو وأثروا التخفيف واعتل في ذلك الفراء(٢) فقال : لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت " بل " فخففوها ليكون ما بعدها كما بعد بل وإذا جاؤوا بالواو خالفت " بل " فشددوها ونصبوا بها لأنها إن زيدت عليها لام وكاف وصيرت حرفا واحدا وأنشد :

١٩٩- ولكنني من حبها لكميد(٣)

فجاء باللام لأنها إن . ٢ /٢٥٦

﴿... فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ...﴾ [سورة يونس:٧١] .

" فأجمعوا أمركم وشركاءكم " بقطع ألف الوصل ونصب الشركاء هذه قراءة أكثر الأئمة . وقرأ عاصم الجحد ري "فاجمعوا أمركم" من جمع يجمع " وشركاءكم " نصيب ، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وعيسي ويعقوب "فاجمعوا

---

(١) انظر : شرح ديوان زهير ١١٢ .
(٢) انظر معاني الفراء ١ / ٤٦٥ .
(٣) ورد الشاهد غير منسوب في : معاني القران للفراء ١ / ٤٥٦ ، الإنصاف لابن الأنباري ١١٦ ، إعراب القران المنسوب للزجاج ١ / ٢٠٧ ، الخزانة ٤ / ٣٤٣ .

أمركم وشركاءكم"[1] بقطع الألف ورفع الشركاء[2]، القراءة الأولي من أجمع علي الشيء يجمع إذا عزم عليه وفي نصب الشركاء علي هذه القراءة ثلاثة أقوال : قال الفراء [3] أجمع الشيء أي عده ، وقال ألكسائي .

والفراء[4] هو معني وادعوا شركائكم فهو منصوب عندهما علي إضمار هذا الفعل ، وقال محمد بن يزيد هو معطوف علي المعني كما قال :

٢٠٠- يا ليت زوجك قد غدا   متقلدا سيفا ورمحا [5]

﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ...﴾ [سورة يونس:٨١] .

" ما جئتم به السحر" فيه خمس قراءات وأكثر الفراء علي هذه القراءة. "ما جئتم به السحر" ابتداء وخبر، وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو عمر وبن العلاء "ما جئتم به السحر" يكون "ما" في موضع رفع بالابتداء والخبر " جئتم به " والتقدير أي شيء جئتم به التوبيخ والتقصير لما جاؤوابه " السحر " علي إضمار مبتدأ والتقدير هو السحر . قال هارون القارئ وفي قراءة عبد الله " ما جئتم به السحر " [6] فهذا أيضا علي الابتداء والخبر ودخول الألف واللام في أكثر في كلام العرب لأنهم قالوا الموسى(ﷺ) : هذا سحر فقال لهم : بل ما جئتم به السحر وهكذا يقال في أول الكتب والرسائل : سلام علي من اتبع الهدي وفي أخرها والسلام . ولو قال لك قائل : وجدت درهما ثم سألته لكان الاختيار أن تقول : فأين الدرهم؟ ولا تقول : أين درهم ؟ فيتوهم أنك سألته عن غيره ، قال هارون : وفي حرف أبي " ما أنيتم به سحر " [7] وهذا كالذي قبله ،

---

(١) معاني الفراء ١ / ٤٧٣ .
(٢) في ب زيادة " قال أبو جعفر " .
(٣) معاني الفراء ١ / ٤٧٣ .
(٤) معاني الفراء ١ / ٤٧٣ .
(٥) مر الشاهد ١٢٢ .
(٦) معاني الفراء ١ / ٤٧٥ .
(٧) معاني الفراء ١ / ٤٧٠ .

وأجاز الفراء ... " ما جئتم به السحر إن الله سيبطله " ينصب السحر ويجعل " ما " للشرط و"جئتم" في موضع جزم بما والفاء محذوفة والتقدير فإن الله سيبطله كما قال :

٢٠١- ن يفعل الحسنات الله تشكرها والشر بالشر عند الله مثلان(١)

والسحر عنده منصوب بجئتم ولم يشرحه شرحا به حقيقة النصب ، قال أبو جعفر : يكون السحر منصوبا علي المصدر أي ما جئتم به سحرا ثم جاء بالألف والام إلا أن حذف الفاء في مجازاة لا يجيزه كثير من النحويين إلا في ضرورة الشعر بل ربما دفع ذلك بعضهم أن يجوز النية .٢ /٢٦٣- ٢٦٤ وسمعت علي بن سليمان يقول حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني المازني، قال:سمعت الأصمعي يقول:غير ا لنحويون هذا البيت وإنما الرواية.

"من يفعل الخير فالرحمن يشكره " وسمعت علي بن سليمان يقول : حذف ألفاء في مجازاة جائز قال : الدليل علي ذلك القراءة .

" وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم " ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [سورة الشورى:٣٠]" قراءتان. مشهورتان معروفتان . ٢ / ٢٦٣ ٢٦٥

﴿... رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴾ [سورة يونس:٨٨].

" فلا يؤمنوا " ليس بدعاء علي قول محمد بن يزيد قال : هو معطوف علي قوله ليضوا ، وقال ألكسائي وأبو عبيدة هو دعاء فهو في موضع جزم عندهما ، وأجاز الأخفشي والفراء أن يكون جوابا وأنشد الفراء:

(١) مر الشاهد ٣٤ .

٢٠٢- يا ناق سيري عنقا فسيحا إلي سليمان فنستريحا (١)

فعلي هذا حذفت النون لأنه منصوب . ٢ / ٢٦٦ ٢٦٧

﴿...إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ...﴾ [سورة يونس:٩٨] .

" إلا قوم يونس " نصب لأنه استثناء ليس من الأول أي لكن قوم يونس. هذا قول ألكسائي والأخفشي والفراء وأنشد سيبويه (٢):

٢٠٣- من كان أسرع في تفرق فالح فلبونه جربت معا وأغدت

إلا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت

ويجوز إلا قوم يونس بالرفع وأنشد سيبويه :

٢٠٤- ولدة ليس بها أنيس إلا البعافير وإلا العيس (٣)

ورفعه عند سيبويه من جهتين : إحداهما أن يكون الأول توكيدا ، والجهة الأخرى أن تجعل اليعافير والعيس أنيسها .

ومن أحسن ما قيل في الرفع ما قاله أبو إسحاق قال:يكون المعني غير قوم يونس فلما جاء بإلا أعراب الاسم الذي بعدها بإعراب غير كما قال:

٢٠٥- وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان (٤) ٢ / ٢٦٨- ٢٦٩

﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [سورة هود:١]

" من لدن " في موضع خفض إلا أنها مبينة علي السكون لأنها غير متمكنة وما بعدها مخفوض بإلاضافة، وحكي سيبويه (٥) : لدن غدوة يا هذا لما

---

(١) نسب الشاهد لأبي النجم ألعجلي في : الكتاب ١ / ٤٢١ ، شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ٤٢١ ، المقاصد النحوية٤ / ٣٨٧ وورد غير منسوب في معاني القرآن ١ / ٤٧٨ ، ٢ / ٧٩ .

(٢) نسب الشاهد لعنتر بن دجاجة المازني انظر الكتاب ٣٦٨/١ " من كان أشرك " شرح شواهد الشنتمري ٣٦٨/١

(٣) مر الشاهد ١١٠

(٤) الشاهد لعمرو بن معد يكرب انظر ديوانه ١٨١ ، الكتاب ٣٧١/١ شرح الشواهد الشنتمري ١ / ٣٧١ .

(٥) الكتاب ١ / ٢٤ .

كان يقال : لد أنشد سيبويه :

٢٠٦- من لد شول فالي اتلائها (١)

صارت النون مثلها في عشرين فنصبت ما بعدها . ٢٧١/٢ - ٢٧٢

﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ ...﴾ [سورة هود:٥] .

" ألا إنهم تثنوني صدورهم ليستخفوا منه"(٢) ورووي غير محمد بن عباد عن ابن عباس " ألا إنهم تثنوني صدورهم " (٣) ومعني تثنون والفراء بين الأخريين مقارب لأنها لا تثنوني حتى يثنوها ، وحذف الياء لا يجوز إلا في ضرورة الشعر كما قال :

٢٠٧- فهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت أن يأتين (٤)

و في صلة نحو ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [سورة الفجر:٤]. ٢٧٢/٢- ٢٧٣

﴿مَن كَانَ ...﴾ [سورة هود:١٥]

" من كان " في موضع جزم بالشرط ، وجوابه " نوف إليهم " فالأول من اللفظ ما حن (٥) والثاني مستقبل كما قال زهير :

٢٠٨- ومن هاب أيباب المنايا ينلنه (٦) ٢ / ٢٧٥

﴿... مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ ...﴾ [سورة هود:٢٠].

" ما " في موضع نصب علي أن يكون المعني بما كانوا كما تقول : جزيته ما فعل وبما فعل وأنشد سيبويه :

٢٠٩- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به (٧)

---

(١) مر الشاهد ٧٢ " من لد شولا .. " .
(٢) انظر معاني الفراء ٢ / ٣ .
(٣) في ب ود " تثنوي " بغير نون بعد الواو في وزن " تنطوي " وهي قراء له كما في البحر المحيط د / ٢٥٢ ،إضافة إلي القراءتين السابقتين انظر مختصر ابن خالويه ٥٩ ، المحتسب ١ / ٣١٨ ، ٣١٩ .
(٤) الشاهد للأعشى من قصيدة يمدح بها قيسي بن معد يكرب انظر ديوانه ١٠ ، الكتاب ٢ / ١٥٢ ، ٢٩٠
(٥) ب : في .
(٦) الشاهد صدر بيت عجزة " ولو نال أسباب السماء بسلم " انظر شرح ديوان زهير ٣٠ معاني ٢ / ٦ .
(٧) مر الشاهد ٥١ .

ويجوز أن يكون المعني يضاعف لهم العذاب أبدا والتقدير في العربية وقت ذلك ويجوز أن يكون " ما " نافية لا موضع لها .. ٢ / ٢٧٦

﴿... مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ...﴾ [سورة هود:٢٧] .

نصب علي الحال ومثلنا مضاف إلي معرفة وهو نكرة يقدر فيه التنوين كما قال :

٢١٠- يا رب مثلك في النساء غريرة [١] ٢ / ٢٧٩

﴿... بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ...﴾ [سورة هود:٢٧]. بدا يبدو إذا ظهر كما قال :

٢١١- فاليوم جين بدون للنظار [٢]

ويجوز أن يكون " بادي الرأي " من بدأ وخففت الهمزة ، وحقق أبو عمرو الهمزة فقرأ " " بادي الرأئ " [٣]. ٢ / ٢٧٩- ٢٨٠

﴿...أَنُلْزِمُكُمُوهَا ...﴾ [سورة هود:٢٨] وحكي ألكسائي والفراء " أنلزمكموها " بإسكان الميم الأولي تخفيفا وقد أجاز سيبويه مثل هذا وأنشد :

٢١٢- فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل [٤]

ويجوز علي قول يونس في غير القرآن أنلز مكمها بجري المضمر مجري المظهر كما تقول : أنلزمكم تلك . ٢ / ٢٨٠

﴿...وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ ...﴾ [سورة هود:٤٢] .

---

(١) الشاهد لأبي محجن الثقفي وعجزه " بيضاء قد متعتها بطلاق " لكن لم أجده في ديوانه بتحقيق المنجد انظر : الكتاب ١ / ٢١٢ ، ٣٥٠ ، شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ٢١٢ ، الأضداد لابن الأنباري ٣٣٣ " غير منسوب " " فلرب مثلك ... بلهاء ... " .

(٢) الشاهد من قصيدة للربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير العبسي وصدره " قد كن نخبأن الوجوه تسترأ انظر شرح ديوان الحماسة للتنريزي ٢ / ٩٩٦ " فاليوم قد أبرزن..." وورد غير منسوب في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١١، اشتاق أسماء الله للزجاجي ورقة ١١٦ أ "فلا " الخصائص ٣ / ٣٠٠ .

(٣) تيسير الداني ١٢٤ .

(٤) الشاهد لامرئ القيسي انظر: ديوانه ١٢٢"فاليوم أسفن.." الكتاب ٢/٢٩٧،الخزانة ٢/ ٣،٢٧٩ / ٥٣٠ .

ويجوز علي قول سيبويه " ونادي نوح ابنه " مختلسي " وكان في عزل " [(١)] وأنشد سيبويه :

٢١٣- له زجل كأنه صوت حاد [(٢)]

فأما " ونادي نوح ابنه وكان " [(٣)] فقراءة شاذة وزعم أبو حاتم أنها تجوز علي أنه يريد ابنها ثم يحذف الألف كما تقول : ابنه فتحذف الواو . قال أبو جعفر :هذا الذي قاله أبو حاتم لا يجوز علي مذهب سيبويه لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها والواو ثقيلة يجوز حذفها. ٢ / ٢٨٤

﴿...يَـٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ...﴾ [سورة هود:٤٢]

وقرأ عاصم (يا بني أركب معنا) بفتح الياء. قال أبو إسحاق: ويجوز في العربية يا بني اركب معنا كما تقول : يا غلامي أقبل وكذا ﴿... يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٥٣] .

" يا بني اركب معنا " على أن تحذف الياء وتبقي الكسرة دالة عليها كما تقول : يا غلام أقبل. فأما قراءة عاصم فمشكلة ، قال أبو حاتم : يريد يا بنياه ثم حذف.

قال أبو جعفر ، ورأيت على أبن سليمان يذهب ألا أن هذا لا يجوز لأن الألف خفيفة فلا يحذف. قال أبو حاتم ، ورأيت على أبن سليمان يذهب ألا أن هذا لا يجوز لأن ألألف خفيفة فلا تحذف. قال أبو جعفر وما علمت أحدا من النحويين جوز الكلام في هذا إلا أبو إسحاق فأنه زعم أن الفتح من جهتين

(١) قرأ بها أبو جعفر محمد بن عقلي . مختصر ابن خالويه ٦٠ .
(٢) مر الشاهد ١٧ .
(٣) قرأ بها هشام بن عروة ، مختصر ابن خالويه ٦٠ .

والكسر من جهتين فالفتح على أن يبدل من الياء ألفا كما قال جل وعز أحيانا ﴿... يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ...﴾ (١) وكما قال :

٢١٤- فيا عجبا من رحلها المتحمل (٢)

فيريد يا بنيا ثم حذف الألف لإلقاء الساكنين كما تقول : جاءني عبد الله في التثنية ، والجهة الأخرى أن تحذف الألف لأن النداء موضع حذف ولكن على أن تحذف الباء ، والجهة الأخرى على أن يحذفها لإلقاء السكانيين.

٢ / ٢٨٥٠٢٨٤ ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَـٰلِحٗاۗ ...﴾ [سورة الأعراف:٧٣] .

وقرأ يحي أبن وثاب والأعمش(والي ثمود أخاه صالحا) وحرفا ثمود في سائر القران ولم يصرف حمزة ثمود في شئ من القران، وكذا روي عن الحسن واختلاف سائر القراء فصرفوه في موضع ولم يصرفوه في موضع، وزعم أبو عبيد أنه لولا مخالفة السواد لكان الوجه ترك الصرف اذ كان الأغلب عليه التأنيث قال أبو جعفر: الذي قاله أبو عبيد رحمه الله من أن الغالب عليه التأنيث كلام مردود لأن ثمود يقال له حتى ويقال له قبيلة وليس الغالب عليه القبيلة.

بل الأمر على ضد ما قال عند سيبويه، والأجود عند سيبويه فيما لم يقل فيه بنو فلان، الصرف نحو قريش وثقيف وما أشبهها وكذا ثمود ، والعلة في ذلك أنه لما كان التذكير الأصل وكان يقع له مذكر ومؤنث كان الأصل والأخف أولى والتأنيث جيد بالغ حسن، وأنشد سيبويه في التأنيث:

---

(١) آية ٧٢ – هود، ٣١ – المائدة.

(٢) الشاهد الأمرئ ألقيس وصدره "ويوم عقوت للعذارى مطيتي فيا عجبا ...." انظر ديوانه ١١، شرح القصائد السبع لأبن الأنبا ري ٣٣ " فيا عجب الرحلة"

٢١٥- غلب المسامح الوليد سماحه وكفي قريش المعضلات وسادها[١] ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠

﴿... وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ ...﴾ [سورة هود:٦٦] .

قال أبو حاتم : حدثنا أبو زيد عن أبي عمرو أنه قرأ " ومن خزي يومئذ " أدغم الياء في الياء وأضاف وكسر الميم من يومئذ. قال أبو جعفر : الذي ينويه النحويون مثل سيبويه ومن قاربه عن أبي عمرو في مثل هذا الإخفاء فأما الإدغام فلا يجوز لأنه يلتقي ماكنان ولا يجوز كسر الزاي . قال أبو جعفر : ومن قرأ من خزي يومئذ حذف التنوين ونصب فقال "ومن خزي يومئذ" فله تقديران عن النحويين :فتقدير سيبويه أنه مبني لأن ظرف الزمان ليس إلا عراب فيه متمكنا فلما أضيف إلي غير معرب بني وأنشد:

٢١٦- على حين ألهي الناس حل أمورهم[٢]

وقال أبو حاتم : جعل "يوم"و"إذ" بمنزله خمسة عشر ٢/ ٢٩٠- ٢٩١

﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ ...﴾ [سورة هود:٧٠] .

هذه لغة أهل الحجاز ، ولغة أسد وتميم أنكرهم وقال امرؤ القيس :

٢١٧- لقد أنكرتني بعليك وأهلها [٣]

ويروي للاعشى :

---

(١) الشاهد لعدي أبن الرفاع العاملى .أنظر الكامل ٨٦٧ ،شرح الشواهد للشنتمري ٢٦/٢ واستشهد به غير منسوب في الكتاب ٢٦/٢.

(٢) نسب الشاهد لاعشى حمدان وعجزه " فندلاز ريق المال ندل الثعالب " أنظر : الكامل للمبرد ١٥٧ ، ١٥٨ المقاصد النحوية ٤٦/٣ . وورد غير منسوب في : الكتاب ٥٩/١ ،شرح أبن عقيل رقم ١٦٢.

(٣) هذا صدر بيت عجزة "ولابن جريح في قرب حمص أنكر أن أنظر ديوان امرئ القيس ٦٨.

٢١٨- وأنكرتني وما كان الذي نكرت الحوادث الا الشيب والصلعا
[١] ٢٩٢/٢

﴿...وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ [سورة هود:٧١].

رفعه من جهتين: أحدهما بالابتداء ويكون في وضع الحال أي بشروها بأسحاق مقابلا له يعقوب والوجه الآخران أن يكون التقدير ومن وراء إسحاق يحدث يعقوب.

ولا يكون على هذا داخلا في البشارة. وقرأ حمزة وعبد الله أبن عامر ((ومن وراء اسحاق ويعقوب)) والكسائي والأخفش وأبو حاتم يقدرون يعقوب في موضع خفض وعلى مذهب سيبويه والفراء[٢]. يكون في موضع نصب. قال الفراء: ولا يجوز الخفص الا بأعادة الخافص. قال سيبويه ولو قلت: مررت بزيد أول من أمس وأمس عمرو كان قبيحا خبيثا لأنك فرقت بين المجرور وما يشركه وهو الواو كما تفرق بين الجار والمجرور. قال أبو جعفر :يكون التقدير من وراء إسحاق وهبنا له يعقوب كمكا قال [٣].

٢١٩- جئني بمثل بني بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار
أو عامر بن طفيل في مركبة أو حادثا يوم نادي القوم يا حار
٢٩٣/٢

﴿... سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ ...﴾ [سورة هود:٩٣].

(من) في موضع نصب مثل ﴿يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ ...﴾ [سورة البقرة:٢٢٠] (ومن هو كاذب) عطف عليها ، وأجاز الفراء أن[٤] يكون

(١) انظر ديوان الأعشى ١٠١، تفسير الطبري ٧١/١٢ ، ٢٦٣/٢٩ ض، المحتسب ٢٩٨/٢.
(٢) أنظر الكتاب ١/ ٤٨ ، ٤٩ ، معاني الفراء ٢٢/٢.
(٣) مر الشاهد ١٣٥.
(٤) معاني الفراء ٢٦/٢.

موضعهما رفعا يجعلهما استفهاما. ويدل على القول الأول أن من الثانية موصولة ومحال أن يوصل بالاستفهام، وقد زعم الفراء أنهم أنما جاء وابهو في "ومن هو كاذب لأنهم لا يقولون: من قائم إنما يقولون: من قام ومن يقوم ومن القائم، فزادوا هو ليكون جملة تقوم مقام فعل ويفعل. قال أبو جعفر ويدل على خلاف هذا قوله:

٢٢٠- منم الرسول إلي الثريا بأني دقت ذرعا بهجرها والكتاب (١)

٣٠٠٠٢٩٩/٢

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ...﴾ [سورة هود:١٠٥].

قراءة أهل المدينة وأبي عمر الكسائي بإثبات الياء في الإدراج وحذفها في الوقف ، وحكي أن أبيا وأبن مسعود رضي الله عنهما قرا (يوم يأتي)(٢) بإثبات الياء في الوقف وفي الفصل، وقرأ الأعمش وحمزة (يوم يأت) بغيرياء في الوقف والوصل .

قال أبو جعفر: الوجه في هذا أن لا يوقف علية وأن يوصل بالياء لأن الجماعة من النحويين قالوا لا وجه لحذف الياء ولا يجزم الشئ بغير جازم فأما الوقف بغيرياء ففيه قول الكسائي قال : لأن الفعل السالم يوقف عليه كالمجزوم فحذف الياء كما يحذف الضمة على أن أبا عبيد قد أحتج بحذف الياء في الوقف والوصل بحجتين : أحداهما أنه زعم أنه رآه في الأمام الذي يقال له مصحف عثمان رضي الله عنه بغيرياء ، والحجة الاخري أنه حكي أنه لغة هذيل يقولون: ما أدر قال أبو جعفر :أما حجته بمصحف عثمان رضي الله عنه فشئ يرده

---

(١) الشاهد لعمر أبن ابي ربيعة انظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٣٠ من قصيدة أولها :" قال لي صحابي ليعلم ما بي ...."

(٢) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمر والكسائي أيضا وأثبتها في الحالين ابن كثير .التيسير ١٢٧.

عليه أكثر العلماء. قال مالك أبن أنس رحمه الله : سألت عن مصحف عثمان رضي الله عنه ، فقيل لي قد ذهب وأما الحجة بقولهم: ما أدر فلا حجه فيه لان هذا الحرف قد حاكاه النحويون القدماء وذكروا علته، وأنه لا يقاس عليه والعلة فيه عند سيبويه .

وأن كان سيبويه حكي:لا أدر ،كثرة الاستعمال، ومعني كثرة الاستعمال أنه نفي لكل ما جهل ، وأنشد الفراء في حذف الياء:

٢٢١- كفاك كف ما تليق درهما جودا وأخري تعط بالسيف الدمى[1] ١/١ ٣٠١- ٣٠٢

﴿...عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [سورة هود:١٠٨].(عطاء) اسم للمصدر (غير مجذوذ) من نعمته يقال :جذه وحذه [2] كما قال:

٢٢٢- تجذ السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نار الحباحب[3] ٣٠٤/٢

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ...﴾ [سورة هود:١١١] .

فيها ثماني قراءات [4] خمس منها موافقة للسواد . قرأ أبن كثير وأبو عمرو والكسائي بتشديد "ان" وتخفيف "لما" وقرأنا فعل بتخفيفهما جميعا.

وقرأ أبو جعفر وشيبة وحمزة وهو المعروف من قراء الأعمش بتشديدهما جميعا وقرأ عاصم بتخفيف "ان" وتشديد "لما" وقرأ الزهري بتشديد " لما " والتنوين ، فهذه خمس قراءات وروي عن الأعمش (وان كل لما) بتخفيف"ان" ورفع "كل" وتشديد "لما" قال أبو حاتم:

(١) استشهد به غير منسوب في: معني القران للفراء ٢٧/٢ ، ١١٨ الأضداد لابن الأنباري ٦٤، اللسان ١٠/ ٣٣٤.(دار صادر). (ويقال: كف فلان ما تليق درهماً ولا ديناراً إذا لم يثبت فيها شئ لكرمه وكثرة عطائه).

(٢) في أرسم اللفظين متشابه وفي ب و د الأولي "جذه" بضم الجيم ولعل الصواب مما أثبت أو لعل الثانية جذذه .أنظر اللسان جذذ.

(٣) الشاهد للنابغة الذبياني انظر ديوانه " من تقد السلوقي ..... وتوقد ....." تأويل مشكل القران ١٣١، اللسان (حجب).

(٤) انظر معاني الفراء ٢٨\٢ ،مختصر بن خلوية ٦١ ،المحتسب ٣٢٨\١.

وفي حرف أبي (وان كل ألا ليوفين ربك أعمالهم [1]. وفي حرف أبن مسعود: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ...﴾ [سورة هود:١١١] قال أبو جعفر : القراءة الأولي أبينها بنصب "كلا" بأن اللام للتوكيد وما صلة والخبر في ليوفينهم، والتقدير وان كلا ليوفينهم، وقراءة نافع على هذا التقدير الا أنه خفف: ان" وأعملها عمل الثقيلة . وقد ذكر هذا التحليل وسيبويه وهو عندهما كما يحذف من الفعل ويعمل كما قال :

٢٢٣- كأن طبية تعطوا الي ناضر السلم [2]

وأنكر الكسائي أن تخفف "ان" وتعمل وقال : ما أدري على أي شئ قرأو إن كلا، وقال الفراء: نصب كلا بقوله : لنوفينهم، وهذا من كثير الغلط، لا يجوز عند أحد: زيدا لأضربن، والقراءة الثالثة بتشديدهما جميعا عند أكثر النحويين لحن،حكي عن محمد أبن يزيد أن هذا لا يجوز ،ولا يقول: ان زيدا الا لأضربه ، ولا لما لأضربه وقال الكسائي : الله جل وعز أعلم بهذه القراءة ما أعرف لها وجهها ٢/ ٣٠٥ – ٣٠٦.

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ ...﴾ [سورة هود:١١٣] .

قال أبو عمرو بن علاء "لا تركنوا " لغة أهل الحجاز ، وقال الفراء : لغة تميم وقيس ركن يركن وروي عن فناده أنه قرأ(ولا تركنوا)بضم الكاف.

---

(١) كذا في أوب ود. والذي في مختصر أبن خلوية ٦١ "وأن كل بفتح الكاف وتخفيف اللام لما ليوفينهم والذي في البحر المحيط ٢٦٦\٥" وان من كل إلا ليوفينهم".

(٢) نسب الشاهد لابن حريم اليشكري وصدره "ويوما توافينا بوجه مقسم "انظر الكتاب ٢٨١\١ ، ٤٨١ ...."وراق السلم ونسب لعلياء بن أرقم اليشكري في الخزانة ٣٦٥,٣٦٤\٤ وورد غير منسوب في تأويل مشكل القران٤٠٢ المحتسب ٣٠٨\١ شرح أولاد سيبويه لابن النحاس ٦٩ " إلي ورق السلم.

والأعمش ﴿... فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ...﴾ [سورة هود:١١٣][1] وأنكر هذا أبو عبيد قال: لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق. قال أبو جغفر: لا معني لقوله: ليس فيه حرف من حروف الحق ، لأن حروف الحق لا تجتلب الكسرة ، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه [2] عن غير أهل الحجاز اذا كان الفعل على فعل كسروا أول مستقبله ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه ، وكان يجب أن يكسر ثانية ليتفق مع الماضي فلم يجز ذلك للزوم الثاني الاسكان فكسروا الأول، فقالوا يحذر وهي مشهورة في بني فزازة وهذيل ، كما قال:

٢٢٤- واخال أني لا حق مستتبع [3]

واذا كان في ماضيه ألف وصل مكسورة كسروا أول المستقبل نحو تسعتين: قال سيبوسه : وكذا ما كان يجب أن تكون فيه ألف وصل مثل تفعل وتفاعل ٢- ٣٠٦ – ٣٠٧ .

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة يوسف:٢] .

(لعلكم تعقلون) لتكونوا على رجاء من هذا وبعض العرب يأتي بأن معا لعل تشبيها بعس واللام في لعل زائدة للتوكيد كما قال :

٢٢٥- يا أبتا علك أو عساكا [4]٣٠٩/٢

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ...﴾ [سورة مريم:٤٢].

---

(١) المحتسب ٣٣٠/١.

(٢) انظر الكتاب ٢٥٦/٢.

(٣) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي وصدره "فغبرت بعدهم بعيش ناصب "انظر ديوان الهذليين (شعر أبو ذؤيب) ٢/١ شرع أشعار الهذليين ٨/١ ،أشتقاق أسماء الله للزجاجي ١٨أ(غير منسوب) المقاصد النحوية ٤٩٤/٣.

(٤) ينسب الشاهد لرؤية بن العجاج.انظر ديوان رؤية ٧٣ روي الشاهد كما يلي: تقول بنتي قد أني اناكا يا أبتا علك أو عساكا .
الكتاب ٣٣٨/١ ، ٢٩٩/٢ الخزانة ٣٤/١ ، ٢/ ٤٤١ وفي ب "عساكن"

(يا أبت) بكسر التاء قراءة عاصم ونافع وحمزة والكسائي والأعمشي وقرأ أبو جعفر والأعرج وعبد اللع أبن عامر (يا أبت) بفتح التاء وأجاز الفراء "يا أبت" بضم التاء قال أبو جعفر : أذا قلت يا أبت بكسر التاء فالتاء عند سيبويه بدل من ياء الأضافة .

ولا يجوز على قوله الوقف الابالهاء، وله على قوله دلائل، منها أن قولك : "يا أبت" يؤدي عن معني قولك :يا أبي، وانه لا يقال : يا أيه الا في المعرفة، ولا يقال : أبة لا يستعمكل العرب هذا الا في النداء خاصته ولا يقال : يا أبت لأن فكسر وقف على التاء بدل من الياء فلا يجمع بينهما ، وزعم الفراء أنه أذا قال يا أبت فكسر ووقف على لتاء لا غير لأن الياء في النية ، وزعم أبو اسحاق أن هذا خطأ ، والحق ما قال ، كيف تكون في النية وليس يقال : يا أبتا فأما قولنا بكسر التاء ولم نقل بكسر الهاء فلأن الكسر فأنما يقع في الأدراج ولو قلت : مررت بامرأة لقلت :علامة الخفض كسرة التاء ولا يقول كسرة الهاء الا من لا يدري . ويا أبت بفتح التاء شكل في النحو وفيه أقوال : فمذهب سيبويه [1] أنهم شبهوا هذه الهاء التي هي بدل من الياء بالهاء التي هي علامة التأنيث فقالوا يا أبت كما قال :

٢٢٦- كليني لهم يا أميمه ناصب [2]

وهذا أحد قولي الفراء ، وله قول اخر وهو قول قطرب وأبي عبيدة وابي حاتم يكون الأصل يا أبتاه ثم حذف الألف ، ويكون الوقوف عند الفراء على

---

(١) انظر الكتاب ٣١٧/١

(٢) الشاهد للنابغة الذبياني وه من مطلع قصيدته عجزه "وليل أقاسيه بطئ الكواكب "انظر ديوانه ٩ ،الكتاب ٣١٥/١ ، ٣٤٦ ، الخزانة ٣٧٠/١.

هذا القول بالتاء لا غير ووعلى القول الذي وافق عليه سيبويه بالهاء عندهم جميعا لا غير وهذا القول خطأ لأن هذا ليس موضع ندبة والألف خفيفة لا تحذف، وقال قطرب أيضا في لا أبت بالفتح يكون الأصل يا أبتا ثم حذف التنوين ، وقال أبو جعفر: وهذا الذي لا يجوز لأن التنوين لا يحذف لغير علة وأيضا فانما يدخل التنوين في النكرة ، ولا يقال في النكرة يا أبه ، وفي الفتح قول رابح كأنه أحسنها يكون الاصل الكسر ثم أبدل من الكسرة فتحة كما تبدل من الياء ألف فيقال في يا غلامي أقبل :

يا غلاما أقبل، وزعم أبو أسحاق أنه لا يجوز يا أبه بالضم . قال أبو جعفر: ذلك عندي لا يمتنع كما اجاز سيبويه الفتح تشبيها بهاء التأنيث كما يجوز الضم تشبيها بها أيضا ٢/٣١١- ٣١٢.

﴿...أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا ... ﴾[سورة يوسف:٩]

نصب "أرضا" على حذف "في" لا على الظرف لأنها غير مبهمة ،وأنشد سيبويه فيما حذف منه في :

٢٢٧- لدن بهز الكف يعسل منه فيه كما عسل الطريق الثعلب [١]

ألا أنه في الايه حسن كثير لأنه يتعدي الي مفعولين أحدهما بحرف فاذا حذفت الحرف تعدي الفعل الي الاخر. ٢- ٣١٥.

﴿... فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ...﴾[سورة يوسف:١٠]

قرأ أهل مكة وأهل البصرة وأهل الكوفة " في غاية الجب"[٢] وقرأ أهل المدينة (في غيابات الجب)[٣] وأجاز أبو عبيد التوحيد لأنه على موضع واحد

(١) مر الشاهد ١٤٥
(٢) تيسير الداني ١٢٧
(٣) تيسير الداني ١٢٧

ألقوه فيه فأنكر الجمع لهذا.قال أبو جعفر: هذا تضييق في اللغة، وغيابات على الجمع ويجوز من جهتين : حكي سيبويه : سير عليه عشيانان وأصيلانان ، يريد عشية وأصيلا فجعل وكذا جعل كل موضع ما يغيب غيابه ثم جمع ، والوجه الاخر أن يكون في الجب غيابات جماعة ويقال : غاب يغيب غيبا وغيابه وغيابا كما قال :

٢٢٨- ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث

الي ذا كماما غيبتي غيابيا [١] ٢/٣١٥ – ٣١٦

﴿...يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ...﴾ [سورة يوسف:١٠] .

(يلتقطه)جواب الأمر، وقرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن وقتاده (تلتقطه) بعض السيارة ، وهذا محمول على المعني لأن بعض السيارة سيارة وحكي سيبويه: سقطت بعض أصابعه ، وأنشد :

٢٢٩-وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم[٢] ٢/٣١٦

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ...﴾ [سورة يوسف:٢٠] .

(دراهم) علي البدل ويقال : دراهيم على أنه جمع دراهم، وقد يكون أسما للجمع عند سيبويه ، ويكون أيضا عنده على انه مد الكسرة فصارت ياءا وليس ها مثل مد المقصور لأن مد المقصور لا يجوز عند البصريين في شهر ولا غيره وأنشد النحويون:

---

(١) الشاهد لأبن أحمر أنظر : شعر عمر أبن أحمر ١٧١، تأويل مشكل القران ٤١٥ "قري عنكما شهرين: الي ذا كما غيبتني ......" الخزانة ٤ / ٤٢٥ "الي ذاك فاقد ...."

(٢) مر الشاهد – ١٣٠ .

٢٣٠- تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصياريف [١] ٣٢٠/٢

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ...﴾ [سورة يوسف:٢٢] .(ولما بلغ أشده) هو جمع عند سيبويه [٢] واحد شده، وقال الكسائي : واحدة شد كما قال :

عهدي به شد النهار كأنما   خض البنان ورأسه بالعظلم [٣]

وزعم أبو عبيدة [٤] أنه لا واحد له من لفظه عند العرب . ٣٢١/٢.

﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ...﴾ [سورة يوسف:٢٣] .

(وغلقت الأبواب) غلق للتكثير، ولا يقال : غلق الباب ، وأغلق يقع للكثير والقليل كما قال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء رحمه الله:

٢٣٢- مازلت أفتح أبوابا وأغلقها   حتي أتيت أبا عمرو بن عمار [٥]

٣٢١/٢

﴿... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ...﴾ [سورة يوسف:٢٦]

(ان كان قميصه) في موضع جزم بالشرط وفيه من النحو ما يشكل. يقال : حروف الشرط ترد الماضي الي المستقبل ،وليس هذا في مكان . فقال المازني: القول مضمر، وقال محمد بن يزيد هذا لقوة كان فأنه يعبر بها عن جميع الأفعال . وقال ابو اسحاق المعني أن يكن أي أن يعلم فالعلم لم يقع

---

(١) الشاهد للفرزدق لم أجده في ديوانه ولقد استشهد به منسوبا في: الكتاب ١٠/١ "نفس الدنانير "الكامل للمبرد ٢١٧، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤، المحتسب لأبن جني ٦٩/١ "نفي الدنانير ..... شرح الشواهد للشنتمري ١٠/١، الخزانة ٢٥٥/٢، المقاصد النحوية ٥٢١/٣.

(٢) الكتاب ١٨٣/٢

(٣) الشاهد لعنترة أنظر :ديوان عنترة ٢١٣ ، ١٤٥/٤" عهدي مد النهار "

(٤) مجاز القران ٣٠٥/١.

(٥) انظر ديوان الفرزدق ،٣٨ ((طبع الصاوي) الكتاب ١٤٨/٢ ،٢٣٧ "مازلت أغلق أبوابا وأفتحها" أدب الكتاب ٤٨٨ شرح الشواهد للشنتمري ١٤٨/٢.

وكذلك الكون لأنه يؤدي عن العلم قدر من قبل فخبر كان بالفعل الماضي، كما قال زهير :

٢٣٣- وكان طوي كشحا على مسكنه فل هو أبداها ولم تتقدم(١) ٢/ ٣٢٤-٣٢٥

﴿... وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ...﴾ [سورة يوسف:٣١] .مفعولان وحكي الكسائي والقران أن السكين يذكر ويؤنث، وأنشد الفراء:

٢٣٤- فعيث في السنام غداة مر بسكين موثقة النصاب(٢)

والأصمعي لا يعرف في السكين الا التذكير ٢/٣٢٦

﴿... وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ...﴾ [سورة يوسف:٣١] .

أي معاذ الله وروي الأصمعي عن نافع أنه قرأ كما قرأ أبو عمرو بن العلاء (وقلن حاشا لله)(٣) باثبات الألف، وهو الأصل، ومن حذفها جعل اللام التي بعدها عوضا منها وفيها لغات أربع (حاشاك) و(حاشا لك) و(حشالك) ويقال: حشا زيد وحاشا زيدا . قال أبو جعفر : وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: النصب أولي لأنه قد صح أنها فعل بقولهم : حاشي لزيد والحرف لا يحذف منه وقد قال النابغة :

٢٣٥- وما أحاش من الأقوام من أحد (٤) ٢/ ٣٢٦ – ٣٢٧ .

﴿... مَا هَٰذَا بَشَرًا ...﴾ [سورة يوسف:٣١] .

شبهت (ما) بليس عند الخليل وسيبويه(٥) اذا كان الكلام مرتبا قال سيبويه ك ورب حرف هكذا أي يشبه بغيره في بعض المواضع ، ثم ذكر سيبويه "تالله

---

(١) انظر شرح ديوان زهير ٢٢.
(٢) ورد الشاهد غير منسوب في: المخصص ١٧ / ١٦ اللسان "عيث"
(٣) تيسير الداني ١٢٨
(٤) انظر: ديوان النابغة الذبياني ٣٣ وصدره ولا أري فاعلا في الناس يشبه "أسرار العربية لأبن الأنباري ٢٠٨ ،الخزانة ٢\٤٤.
(٥) انظر الكتاب ١٢٨/١ .

"و"لدن غدوة " ثم قال الكوفيون [1] لما حذفت الباء نصبت وشرح هذا على ما قاله أحمد أبن يحي أنك أذا قلت: مازيد بمنطق، فموضع الباء موضع نصب ، وهكذا سائر حروف الخفص قال: فلما حذفت.

الباء نصبت لتدل على محلها. قال: وهذا قول الفراء[2] وما تعمل "ما" شيئا فالزمهم البصريون أن يقولوا: زيد القمر ،لأن المعني كالقمر، فرد هذا أحمد ابن يحي أنه قال : الباء أدخل في حروف الخفص من الكاف لأن الكاف تكون أسما .

قال أبو جعفر : لا يصح الا قول البصريين ، وهذا القول يتناقص لأن الفراء أجاز نصا ما بمنطق زيد وأنشد:

٢٣٦- أما ولله أن لو كنت حرا وما بالحر أنت ولا العتيق[3]

ومنع نصا النصب ولا نعلم بين النحويين اختلافا أنه جائز: ما فيك براغب زيد وما الايك بقاصد عمرو ثم يحذفون الباء ويرفعون ، وحكي البصريون والكوفيون : ما زيد منطلق بالرفع وحكي البصريون أنها لغة بن تميم وأنشدوا :

٢٣٧- أيما تجعلون الي يدا وما تيم لذي حسب نديد [4]

وحكي الكسائي أنها لغة هامة ونجد. وزعم الفراء أن الرفع أقوي الوجهين ١٢\ ٣٢٧ – ٣٢٨

(١) انظر الأنصاف مسألة (١٩).
(٢) معني الفراء ٤٢/٢ .
(٣) استشهد به غير منسوب في :معاني القران للفراء ٤٤/٢ تفسير الطبري ٢٩ / ١٠٦ ، الخزانة ١٣٣/٢، ٢٢٥/٤، مغني اللبيب رقم ٤١.
(٤) الشاهد لجرير انظر : شرح ديوان جرير ١٦٤ "أتيم تجعلون .... وهل يتيم ....." الخزانة ٤٤٨/١.

((ثم بعد ما رأوا الايات ليسجننه)) فيه ثلاث أقوال ، فمذهب سيبويه[١] أن ليسجننه في موضع الفاعل أي ظهر لهم أن يسجنوه ، وقال محمد أبن يزيد :هذا الغلط لا يكون الفاعل جملة ولكن الفاعل ما دل عليه بدا أي بدالهم بداء محذف الفاعل لأن الفعل يدل علية كما قال :

٢٣٨- وحق لمن ابو موسي أبوه يوفقه الذي نصب الجبالا[٢]

والقول الثالث أن معني بدالة في اللغة ظهر لهم ما لم يكن يعرفه فالمعني ثم بدي لهم أي لم يكونوا يعرفونه وحذف هذا لأن في الكلام عليه دليلا وحذف ايضا القول أي قالوا ليسجننه، وهذه النون للتوكيد، وكذا الخفيفة يوقف عليها بالألف نحو "وليكونا" ليفرق بينهما ، وقال أبو عبيد : يوقف عليها بالألف لأنها اشبهت التنوين في قولك : **رأيت رجلا والتقدير فحسوه** ٢/٣٢٩

﴿... أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ ...﴾ [سورة يوسف:٤١] .

حكي بعض أهل اللغة أن سقاة واسقاة لغتان بمعني واحد كما قال :

٢٣٩- سقي قومي بني مجد وأسقي نميرا والقبائل من هلال [٣]

قال الأصمعي : أنا اتهم هذا البيت من شعر لبيد وأتوهم أنه مصنوع لأنه بلغتين في بيت . قال أبو جعفر : الذي عليه أكثر أهل اللغة أن معني سقاه ناوله فشرب أو صب الماء في حلقه، ومعني أسقاه جعل له سقيا قال جل وعز

﴿...وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا﴾ [سورة المرسلات:٢٧] ٢/٣٣٠

﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ...﴾ [سورة يوسف:٧٢] .

---

(١) الكتاب ١/ ٤٥٦ .

(٢) الشاهد لذي الرمة .أنظر ديوانه ٤٤٦.

(٣) الشاهد للبيد بن ربيعة أنظر : شرح ديوان لبيد ٩٣، معاني القران للفراء ١٠٨/٢ ،النوادر لأبي زيد ٢١٣، ديوان المفضليات ٢٧٩، ٧٧١.

وروي عن أبي هريرة (قالوا نفقد صاع الملك)[1] وروي أبو الأشهب عن أبي رجاء (قالوا نفقد صوع الملك) [2] بغير الف وبغين معجمة ووكذا زوي عن يحي بن يعمر قال أبو جعفر :الألف في صواع زائدة وهو بمعني صاع وصاع أكثر في كلام الناس كما قال :

٢٤٠- لانألم القتلى ونجزي به الـ أعداء كيل الصاع بالصاع [3]

وجمع صواع صيعان ، وجمغ صاع على التذكر أصواع وعلى التأنيث أصوع [4] ، وجمع صوغ أصواغ كثوب أثواب . وصوغ مصدر بمعنى مصوغ كما نقول : درهم ضرب أي مضروب ٢/٣٣٧

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ...﴾ [سورة يوسف:٧٥].

وهذا مشكل من النحو وفيه ثلاثة أقوال : منها أن يمون "جزاؤه عندنا كجزائه عندكم أن يستبعد من يسرق .... والقول الثاني أن يكون "جزاؤه"مبتدأ " ومن وجد "مبتدأ ثاني "فهو جزاؤه" خبر الثاني.

والجملة خبر الأول و"من" شرط، وان شئت بمعني الذي والذي يعود على المبتدأ جزاءه الثاني،والتقدير (فهو)هو ثم أظهر الضمير، وأنشد سيبويه:

٢٤١- لعمرك ما من تبارك حقه لا منسي معن ولا متيسر [5]

الا أنه في الأية أحسن لأنه لو أضمر فيها لأشكل المعني فكان الأظهار أحسن لهذا والقول الثالث أن يكون "جزاؤه "مبتدأ و"من وجد في الرحلة" كناية عن الرحلة وخبره، والتقدير جزاؤه استبعاد من وجد في الرحلة فهو

---

(١) انظر مختصر أبن خالويه ٦٤.
(٢) انظر مختصر أبن خالويه ٦٤.
(٣) نسب الشاهد الي أبي فيس بن الأسلت في ديوان المفضليات ٥٦٩، الخزانة ٤٨/٢.
(٤) انظر اللسان (صوع).
(٥) الشاهد للفرزدق أنظر :ديوانه ٣١٠، الكتاب ٢١/١ ،الخزانه١٨١/١ ، ٢/ ١٣٣.

كناية عن الاستبعاد وهي في الجملة معني التوكيد ، كما تقول: جزاء من كسر القطع فهو جزاؤه وفهذا جزاؤه. ٣٣٨/٢

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ...﴾ [سورة يوسف:٨٥].

قال الكسائي: يقال : فتات وفتئت أفعل ذلك أي ما زلت ووزعم الفراء أن "لا" مضمرة وأنشد :

٢٤٢- فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي (١)

والذي قال حسن صحيح ، وزعم الخليل وسيبويه أن " لا " تضمر في القسم لأنه ليس فيه أشكال ، ولو كان موجبا لكان باللام والنون ٣٤٢/٢ – ٣٤٣

﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا ...﴾ [سورة يوسف:٩٣] .

هذا نعت للقميص والقميص مذكر – فأما قول الشاعر :

٢٤٣- يدعوا هوازن والقميص مفاضة فوق النطاق تشد بالأزرار (٢)

فتقديره والقميص درع مفاضة ٣٤٤/٢ – ٣٤٥

﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم ...﴾ [سورة الرعد:١٠]

مرفوع ينوي به التأخير. قال ابو أسحاق: والتقدير ذو سواء، كما قال: رجل عدل، وقيل :سواء بمعني مستو وهو مرفوع بالابتداء. قال أبو أسحاق :ولا يجوز عند سيبوية هذا لأنه لا يبتدأ بنكرة. قال أبو جعفر: والمعنى أنه يستوي عند الله عز وجل هؤلاء وعلمه بهم واحد، وقال حسان:

---

(١) الشاهد لامرئ القيس أنظر ديوانه ٣٢' الكتاب ١٤٧، معاني الفراء ٥٤\٢، كتاب الأضداد لابن الأنباري ١٤٢ .

(٢) الشاهد لجرير أنظر : شرح ديوان جرير ٣١٩ "تدعو ربيعة .... تحت النجاد ...." اللسان (قمص) "تدعوا هوزان .... تحت لالنطاق ...."

٢٤٤- فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء (١)

أي بمنزلته عند الله عز وجل ٢/٣٥٣

﴿... نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ...﴾ [سورة الرعد:٤١] .

جمع طرف . وقد ذكرنا (٢) قول أهل التفسير فيه . وقال عبد الله أبن عبد العزيز الطرف الكريم من كل شئ وجمعه أطراف كما قال الأعشي:

٢٤٥-هم الطرف الناكي العدو وأنتم بقصوي ثلاث تأكلون الوقائصا(٣)

قال: وقال على أبن أبي طالب ﷺ "العلم أودية في أي واد أخذت منه حسرت فخذ من كل شئ طرفا(٤) أي خيارا وقال الله جل وعز" ننقصها من أطرافها " أي من علمائها ، والعلماء هم الخيار الكرماء، ومنه " ما بدري أي طرفيه أطول "(٥) أي ما يدري الكرم يأتيه من ناحية أبيه أو من ناحية أمه لبلهه؟ والطرف: الفرس الكريم ، والطرف ما استفيد ٢/٣٦٠

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ...﴾ [سورة إبراهيم:٤]

نصب بلام كي (فيضل الله من يشاء) مستأنف ، وعند أكثر النحويين لا يجوز عطفه على ما قبله ، ونظيره ﴿... لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ...﴾ [سورة الحج:٥]وأنشد النحويون :

٢٤٦- يريد أن يعربه فيعجمه (٦)

---

(١) انظر ديوان حسان أبن ثابت ٨، معاني القران للفراء ٢\٣١٥، "أمن يهجو ....تفسير الطبري ١٤٠/٢٠.
(٢) معاني ابن النحاس ورقة ١٩١ أ .
(٣) انظر ديوان الأعشي ١٤٩ ....الناكو العدو .... الوقائص والوقائذ: المكسورة الأعناق أي أنهم يأكلون الميتة من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها.
(٤) أنظر البحر المحيط ٤٠٠/٥
(٥) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢١٤/٢ رقم ٣٥٠٣ "لا يدري أي ......"
(٦) الشاهد لرؤية بن العجاج انظر :ديوانه ١٨٦ وقبله "والشعر لا يستطيعه من يظلمه" الكتاب ٤٣٠/١ شرح الشواهد للشنتمري ٤٣٠/١ وورد غير منسوب في :معاني القران للفراء ٦٨/٢ ،تفسير الطبري ١٠٦/١٤.

قال أبو أحاق : يجوز النصب "فيضل الله من يشاء" على أن يكون مثل ﴿... لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ...﴾ [سورة القصص:٨] أي صار أمرهم إلي هذا ٢/٣٦٤

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ ...﴾ [سورة إبراهيم:٥]

يجوز أن تكون "أن" في موضع نصب أي بأن أخرج قومك . وهذا مذهب سيبويه كما قال : أمرته أن قم والمعني عنده أمرته أن يقوم ثم حمل على المعني كما قال :

٢٤٧- وأنا الذي قتلت بكرا بالقنا (١)

ويجوز أن يكون "أن" لا موضع لها من الأعراب مثل :أرسلت أليه أن قم والمعني أي قم .

ومثله قوله سبحانه:﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا ...﴾ [سورة ص:٦] ٢/٣٦٤-٣٦٥ ﴿... يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ ...﴾ [سورة إبراهيم:٦]

في موضع أخر بغير واو كان بالواو فهو عند الفراء (٢) بمعني يعذبونكم ويذبحونكم فيكون التذبيح غير العذاب الأول ويجوز عند غيره أن يكون بعض الأول واذا كان بغير واو فهو تبين للأول وبدل منه كما أنشد سيبويه :

٢٤٨- متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا(٣)

٢/٣٦٥

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ...﴾ [سورة إبراهيم:١٨] .

(١) نسب الشاهد لمهلهل وهو صدر بيت عجزه "وتركت تغلب غير ذات سنام" أنظر المغتصب ١٣٤/٤، أعراب القران المنسوب للزجاج ٢١٤/١ وروي كما يأتي : وأن الذي قتلت بكر بالقنا ويركب منها غير ذات سنام المقصور والممد ودلابن ولاد ٨٨.

(٢) انظر معاني الفراء ٦٨/٢ ، ٦٩.

(٣) استشهد بالبيت غير المنسوب في الكتاب ٤٤٦/١ ،شرح الشواهد للشنمري ٤٤٦/١ شرح القصائد التسع لأبن النحاس ٢٤٩، ونسب لعبد الله أبن الحر في اللسان (نور).

التقدير عند سيبويه [(١)] والأخفش وفيما يقص عليهم، وقال الكسائي : أنما مثل أعمال الذين كفروا كرماد، وقال غيره "مثل الذين كفروا " "مبتدأ " أعمالهم " بدل منه.

والتقدير مثل أعمالهم ، ويجوز أن يكون مبتدأ ثانيا كما حكي صفه فلان أنه أحمر. قال الفراء [(٢)] ولو قرأ قارئ بالخفص أعمالهم جاز ، وأنشد:

٢٤٩- ما للجمال مشيها وئيدا [(٣)]٢/٣٦٦ – ٣٦٧

﴿...فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ...﴾ [سورة إبراهيم:١٨].

علـى النسـب عند البصريين بمعنـي ذي عاصف ، وأجاز الفراء [(٤)] أن يكون بمعنـي فـي يـوم عاصف الـريح، وأجاز أيضا أن يكون عاصف للريـح خاصة ثم يتبعه يوما، قال: وحكي نحويون :هذا حجر ضب خرب. قال أبو جعفر : هذا مما لا ينبغي أن يحمل كتاب الله عز وجل عليه، وقد ذكر سيبويه أن هذا من العرب غلط واستدل أنهم أذا ثنوا قالوا :هذان حجرا ضب خربان، لأنه قد استبان بالتثنية والتوحيد، ونظير هذا الغلط قول النابغة [(٥)]

٢٥٠- أمن ا ل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح أن رحلتنا غد وبذاك خبرنا الغراب الأسود [(٦)]

فلا يجوز مثل هذا في كلام ولا لشاعر نعرفه فكيف يجوز في كتاب الله عز وجل ثم أنشد الفاء بيتا :

---

(١) انظر الكتاب ٧١/١ "مثل الجنة التي وعد بها المتقون " ... فأنما وضع المثل للحديث الذي بعده وذكر بعد أخبار وأحاديث فكأنه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما يقص عليكم مثل الجنة أو مما يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذه الأضمار ونحوه.

(٢) معاني الفراء ٧٣/٢

(٣) نسب الشاهد للزباء وبعده"أجند لا يحملن أم حديدا"أدب الكتاب٢٢٢، شرح أدب الكتاب للجواليقي ٢٤٨، مغني اللبيب رقم ٨١٧،ونسب لقصير صاحب جذيمة في الكامل٤٢٨/٢ونسب أيضا للخنساء بنت عمرو بن الشريد في :المقاصد النحوية ٤٤٨/٢، ولم أجد ديوانها ،وهو غير منسوب في معاني الفراء ٧٣/٢.

(٤) انظر معاني الفراء ٧٤/٢

(٥) انظر ديوان نابغة الذبياني ٣٨.

(٦) في الديوان :" ...... رحلتنا غدا .... الغداف الأسود"

٢٥١-يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم

أن ليس وصل إذا **لنحلت عري الذنب**(١)

وزعم أن ابا الجراح أنشده أياه بخفص "كلهم" وهذا مما لا يعرج عليه لأن النصب لا يفسد الشعر ، ومن قرأ "في يوم عاصف" بغير تنوين أقام الصفة مقام الموصوف أي في يوم ريح عاصف. ٣٦٧/٢ – ٣٦٨.

﴿...وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ...﴾[سورة إبراهيم:٢٢] .

(وما انتم بمصرخي) بفتح الياء لأن ياء النفس فيها للغتان: الفتح والتسكين أذا لم يكن قبلها ساكن، فأذا كان قبلها ساكن فالفتح لا غير ، ويجب على من كسرها ان يقرأ ﴿...هِيَ عَصَايَ ..﴾[سورة طه:١٨] بكسر الياء وقد قرأ يحي أبن وثاب والأعمش وحمزة (بمصرخي أني) (٢) بكسر الباء. قال الأخفش سعيد: ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين، وقال الفراء: لعل الذي قرأ بها ظن أن الباء تخفص الكلمة كلها.قال أبو جعفر: فقد صار هذا بأجماع لا يجوز وأن كان الفراء قد نقد هذا وأنشد :

٢٥٢- قال لها هل لك يا تافي قالت له ما أنت بالمرضي (٣)

ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله جل وعز على الشذوذ ٣٦٨/٢ – ٣٦٩

﴿...مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾[سورة إبراهيم:٣١] .

جعلت "لا" بمعني ليس ، وأن شئت رفعت ما بعدها بالابتداء ، ويجوز رفع الاول ونصب الثاني بغير تنوين وبتنوين، ويجوز نصب الاول بغير تنوين

(١) ورد الشاهد غير المنسوب في معاني القران للفراء ٧٥/٢ وقد نسبه محققا الأستاذ محمد على النجار لأبي الغريب وهو أعرابي أدرك العباسيين ،الخزانة ٣٢٥/٢ "...... ذوي الحاجات كلهم " غير منسوب.

(٢) انظر معاني الفراء ٧٥/٢.

(٣) نسب الشاهد للأغلب العجلي في الخزانة ٢٥٧/٢ ، ٢٥٨ ،وورد غير منسوب في معاني القران للفراء ٧٦/٢ ،المحتسب ٤٩/٢.

ورفع الثاني بتنوين ونصبه بتنوين. قال الأخفش : خلال جمع خله وقال أبو عبيد :هو مصدر مثل القتال، وأنشد:

٢٥٣- ولست بمقلي الخلال ولا قال(١) ٢/ ٣٧٠

﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ...﴾ [سورة إبراهيم:٤٤]

ليس لجواب الأمر ولكنه معطوف على يأتيهم أو مستأنف. وقد أشكل هذا على بعض النحويينحتي قال :لا ينصب جواب الامر بالفاء ،وهذا خلاف ما قال الخليل رحمه الله وسيبويه ، وقد أنشد النحويون :

٢٥٤- يا ناق سيري عنقا فسيحا الي سليمان فتستريحا (٢)

أنما أمتنع النصب في الاية لأن المعني ليس عليه ٢/٣٧١- ٣٧٢.

﴿...وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [سورة إبراهيم:٤٦] .

"ان" بمعني "ما" وهذا يروي عن الحسن كذا، وأن مثله ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ...﴾ [سورة يونس:٩٤] "وكذا" ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [سورة الزُّخرُف:٨١]وقد قيل في هاتين الايتين غير ما قال وذلك في موضعهما ، وقرأ مجاهد (وأن كان مكرهم لتزول منه الجبال)(٣) بفتح اللام ورفع الفعل، وبه قرأ الكسائي ، وكان محمد بن يزيد فيما حكي عنه يختار فيه قول قتاده قال هذا الكفر هم مثل قوله عز وجل ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ...﴾ [سورة مريم:٩٠]وقال أبو جعفر: كان ابو أسحاق يذهب الا أن جاء هذا جاء على كلام العرب لأنهم يقولون: لو أنك بلغت كذا ما وصلت الي شئ وأن كان لا تبلغه وكذا في "ان" وأنشد سيبويه:

---

(١) الشاهد لامرئ القس وصدره :" صرفت الهوى عنهن من خشية الردى "
(٢) مر الشاهد ٢٠٢.
(٣) رويت عن الأمام على .أنظر معاني الفراء ٢/٧٩.

٢٥٥- لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم

(١)

وروي عن عمرو وعلي وعبد الله رضي الله عنهم أنهم قرءوا (وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال) (٢) بالدال ورفع الفعل . والمعني في هذا بين وأنما هو تفسير وليس بقراءة ٣٧٢/٢ – ٣٧٣.

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ...﴾ [سورة إبراهيم:٤٧]

مجازكما يقال : معطي درهم زيدا ، وأنشد سيبويه :

٢٥٦- تري الثور فيها مدخل الظل رأسه

وسائره باد الي الشمس أجمع (٣) ٣٧٣/٢

﴿...مُّقَرَّنِينَ ...﴾ [سورة إبراهيم:٤٩]

نصب على الحال(مقرنين) معطوفة أيديهم وأرجلهم الى أعناقهم بالسلاسل والأغلال. والقرن بفتح الراء الحبل الذي يجمع به بين الشيئين. قال جرير:

٢٥٧- وابن اللبون اذا ما لز في قرن (٤) ٣٧٤/٢

﴿ رُّبَمَا ...﴾ [سورة الحِجر:٢] فيه ثمانية أوجه: قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (ربما)(٥) مثقلة ، وقرأ أهل المدينة وعاصم (ربما)(٦) مخففه. والأصل التثقيل، والعرب تخفف المثقل ولا تثقل المخفف وقال سيبويه(٧):

---

(١) الشاهد للأعشي انظر: ديوانه ق ١٥ص ١٢٣، اللسان (سبب) أشتقاق أسماء الله للزجاجي ورقة ١٣٠ ب غير منسوب .

(٢) انظر مختصر بن خالويه ٦٩.

(٣) ورد الشاهد غير منسوب في: الكتاب ٩٢/١ ،معاني القران للفراء ٨٠/٢ ،تأويل مشكل القران لابن قتيبية ١٤٨، تفسير الطبري ٢٤٨/١٣، الخزانة ١٧٣/٢.

(٤) الشاهد صدر بيت لجرير عجزه "لم يستطع صولة البزل القناعى "انظر ديوان جرير ٣٢٣، الكتاب ٢٦٥/١، شرح الشواهد للشنتمري ٢٦٥/١.

(٥) تيسير الداني ١٣٥.

(٦) تيسير الداني ١٣٥.

(٧) انظر الكتاب ١٣٢/٢"ولو حقرت"رب" مخففه لقلت ربيب لأنها من التضعيف يدلك على ذلك رب الثقيلة

لو سميت رجلا رب مخففة ثم صغرته رددته الي أصله فقلت: ربيب .

قال أسماعيل بن اسحاق : جدثنا نصر بن على عن أبيه عن الأصمعي قال: سمهت أبا عمرو بن العلاء يقرأ:" ربما مخففه ومثقلة" قال التخفيف لغة أهل الحجاز والتثقيل لغة تميم وقيس وبكر. وحكي أبو زيد أنه قال ربما وربما وهذا على تأنيث الكلمة . فهذه أربع لغات وحكي أبو حاتم : ربما وربما وربما وربما ولا موضع لها من الاعراب عند أكثر النحويين لأنها كافو جئ بها لأن رب لا يليها الفعل، فلما جئت بما وليها الفعل عند سيبويه لا غير ألا في الشعر فأنه يليها المبتدأ والخبر وأنشد:

٢٥٨- صددت فأطولت الصدود قلما وصال على طول الصدود يدوم(١)

والجيد قوله:

٢٥٩- وطال ما وطال ما وطالما سقي بكف خالد وأطعما(٢)

والذي حكيناه قول الخليل وسيبويه ، وحكي لنا على بن سليمان عن محمد بن يزيد أن هذا جائز في الكلام والشعر كما ان انما يكون بعدها الفعل والأبتداء والخبر ، وسمعت محمد بن يزيد يقول : ليس في حروف الخفض نظير لرب لان سبيل حروف الخفض أن يضاف بها قبلها الي ما بعدها وسبيل رب الي ان يضاف ما بعده من فعل الي ما قبله ، وزعم الاخفش أنه يجوز أن تكون "ما" في موضع خفض على انها نكرة أي رب شئ أو رب ود. يقال: وددت أن ذلك كان، أذا تمنيته ودا لا غير ، وودت الرجل ، أذا أحببته ودا ،بضم الواو ومودة ووداة ووددا.٢/٣٧٥- ٣٧٦.

(١) ينسب الشاهد لعمر بن أبي ربيعة : أنظر شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٥٠٢، الكتاب ١٢/١ ،١٥٩، وينسب للمرار الفقعي في: شرح الشواهد للشنتمري ١٢/١، الخزانة ٨٧/٤، ٢٨٩، ورد غير منسوب في المحتسب ٩٦/١، الأنصاف لابن الأنباري ٨٥، معني اللبيب ٥٨٢/٢، ٥٩٠.

(٢) ورد صدر الشاهد في مجالس ثعلب ٣٢٦.

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي ...﴾ [سورة الحِجر:٣٩] .

فيه أقوا : فمن أحسنها أن المعني بما خيبتني من الجنة يقال :غوي اذا حاسب وأغواه خيبه ومنه:

٢٦٠- ومن يغو لا يعدم على الغي لائما (١)

﴿... فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [سورة الحِجر:٥٤]"فيم تبشرون" قراءة أكثر الناس، وقرأ نافع بكسر النون، وحكي عن أبي عمرو بن أ بي العلاء رحمه الله أنه قال كسر النون لحن، يذهب الى أنه لا يقال: أنتم تقوموا فيحذف نون الاعراب.قال أبو جعفر:قد اجاز سيبويه(٢) والخليل مثل هذا. قال سيبويه وقرأ: بعض الموثق بهم﴿...قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ...﴾ [سورة الأنعام:٨٠] (وفيم تبشرون) وهي قراءة أهل المدينة (٣) والأصل عند سيبويه فيم تبشرون بأدغام النون في النون ثم أستثقل الادغام فحذف أحدي النونين ولم يحذف نون الاعراب كما تأول أبو عمرو وأنما حذف النون الزائدة . وأنشد سيبويه:

٢٦١- تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات أذ فلني (٤)

وقال الاخر:

٢٦٢- أبلموت الذي لابد أني ملاق لا أبك تخوفينني (٥)

﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ...﴾ [سورة الحِجر:٩٤]. (بما تؤمر) مصدر عند البصريين أي بأمرنا، وقال الكسائي :التقدير بما تؤمر به مثل ﴿...أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ ...﴾ [سورة هود:٦٠]أي بربهم ثم حذفت الباء. قال أبو جعفر: لا

---

(١) مر الشاهد ٥٦.
(٢) انظر الكتاب ١٥٤/٢.
(٣) تيسير الداني ٢٣٦.
(٤) مر الشاهد في ١٣٤.
(٥) أستشهد بالبيت غير منسوب في :الكامل للبرد٤٨٧ ،الخزانة ١١٦/٢,١١٨,١١٩.

يجوز حذف الباء عند البصريين فبن بلال يكلام ولا شعر، ولقد أنشأ الكوفيون لجرير :بن جرير ينشد لجده:

٢٦٣- تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على أذا حرام(١)

وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول :

سمعت عمارة بن عقيل مررتم بالديار ولم تعوجوا ٢/٣٩٠

﴿...نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ...﴾ [سورة النحل:٦٦]

فذكر فللنحويين في هذا أربعة أقوال : فمن أحسنها مذهب سيبويه أن العرب تخبر عن الأنعام بخبر الواحد ثم ذكر الاية كأنه ذهب الي أن الانعام تكروا تؤنث، وقال الكسائي حكاه عنه الفراء(٢) المعني نسقيكم مما في بطون ما ذكرنا وقال الفراء (٣): الأنعام والنعم واحد وهما جمعان فرجع الي تذكير النعم وحكي عن العرب هذا نعم وارد ووحكي أبو عبيد عن الكسائي هذا القول وأنشد :

٢٦٤- أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه(٤)

والقول الرابع حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المعني نسقيكم مما في بطون أيها كان له لبن لأنه ليست كلها لها لبن . ٢/٤٠١ – ٤٠٢

﴿... إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ...﴾

[سورة النحل:١٠٣]

---

(١) انظر: شرح ديوان جرير ٥١٢(أتمضون الرسوم ولا تحيا) ،الخزانة ٦٧١/٣، ٦٧٢، المقاصد النحوية ٥٦٠/٢.

(٢) معاني الفراء ١٠٨/٢، ١٠٩.

(٣) المصدر السابق

(٤) نسب لشاهد لقص بن حصين بن يزيد الحارثي في الخزانة ١٩٦/١، وورد غير منسوب في الكتاب ٦٥/١ تفسير الطبري ١٣٢/١٤، الأنصاف لأبن الأنباري ٤٥/١ وشرح الشواهد للشنتمري ٦٥/١.

(بشر) بغير تنوين و(اللسان) بالألف واللام ،واللسان مرفوع (بشر) مرفوع بفعله و"اللسان" مبتدأ وخبره "أعجمي" وحذف التنوين من "بشر"لالقاء الساكنين، وأنشد سيبويه:

٢٦٥- ولا ذاكر الله ألا قليلا (١)

ومثله قراءة من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ (٢)

وكذا ﴿... وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارَ ...﴾ (٣) بنصب النهار ٢/٤٠٨ – ٤٠٩.

﴿...وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [سورة النحل:١٠٣].

قيل: يعني القران سماه لسانا أتساعا : كما قال : فلأن يتكلم بلسان العرب أي بلغتها وكذا اللسان الذي يلحدون اليه أي كلامه وعلى هذا تسمي الرسالة لساناكما قال :

٢٦٦ لسان السوء تهديها الينا (٤) ٢/٤٠٩

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ...﴾ [سورة الإسراء:٧] .

أي الثواب لكم وهو شرط وجوابه (وأن أسأتم فلها) أي يحصل العقاب لها ولها بمعني عليها لا يقوله النحويون الحذاق، وهو قلب المعني وليس أحتجاجهم بالحديث "اشترطي الولاء لهم"(٥) بشئ، ولقد أختلف في هذا الحديث فرواه جماعة في هذا اللفظ من حديث مالك بن أنس وهو رواية الشافعي عنه، "واشترطي الولاء لهم" وهذا معني صحيح بين يقال : أشترط الشئ أذ بينه كما قال:

---

(١) مر الشاهد ٧٣.
(٢) أية ٢- الأخلاص هي قراءة ابي عمرو ونصر بن عاصم.أنظر مختصرا بن خالوية ١٨٢.
(٣) اية ٢٠- يس
(٤) أستشهد به غير منسوب في تفسير الطبري ١٨٠/١٤ "وعجزه وحييت وما حسبتك أن تحينا ".
(٥) انظر الموطأ –باب- احديث ١٧

٢٦٧- فأشرط فيها نفسه وهو معصم [١]

وعلى الرواية الأخري يكون المعني "وأشترطي الولاء لهم" أي من أجلهم كما تقول أنا أكرم فلانا لك، وفيه قول اخر يكون بمعني النهي على التهديد والوعيد ٢/٤١٥- ٤١٦.

﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ ...﴾ [سورة الإسراء:١٤]

علامة الجزم والبناء حذف الضمة من الهمزة ، وحكي عن العرب : أقربا هذا ،على ابدال الهمزة ، ومنه قول زهير :

٢٦٨- والا يبد بالظلم يظلم [٢] ٢/٤١٩

﴿... فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ...﴾ [سورة الإسراء:٢٣] (فلا تقل لهما أف) بها سبع لغات : قرأ الحسن واهل المدينة (ولا تقل لهما أفف)[٣] بالكسر والتنوين، وقال أبو عمر وأهل الكوفة بالكسر بغير تنوين ، وقرأ أهل مكة وأهل الشام بالفتح بغير تنوين ، وحكي الكسائي والأخفش ثلاث لغات سوي هذه، حكيا النصب بالتنوين والضم بالتنوين والضم بغير التنوين، وحكي الاخفش اللغة السابعة قال يقال: أفي بأثبات الياء كأنه قال هذا القول لك قال أبو جعفر : القراءة الأولي يكون الكسر فيها بألقاء الساكنين والتنوين لأنه نكة فرقا بينه وبين المعرفة ، وهي قراءة حسنة، وأصل الساكنين اذا التقيا الكسر وزعم الأصمعي لأنه لا يجوزالا التنوين في مثل هذه الأشياء وان ذا الرمة لحن في قوله :

٢٦٩- وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلامع[٤]

---

(١) الشاهد لأوس بن حجر وعجزه وألقي لأسباب له وتوكلا "انظر :ديوانه ٨٧، تفسير الطبري ٥٢/٢٦، اللسان (شرط).
(٢) مر الشاهد ١٦.
(٣) التيسير ١٣٩.
(٤) انظر :ديوان شعر ذي الرمة ٣٥٦، مجالس ثعلب ٢٧٥/١، الخزانة ١٩/٣.

وكان الاصمعي مولعا برد اللغات الشاذة التي لا تكثر في كلام الفصحاء. فأما النحويون الحذاق فيقولون: حذف التنوين على انه معرفة وعلى هذا القراءة الثانية والقراءة الثالثة لأن الفتح خفيف والتضعيف ثقيل والتنوين كما تقدم والضم بغير التنوين على الاتباع، كما قال: رد، والتنوين كما ذكرنا الا أن الأخفش قال : التنوين قبيح اذا رفعت لأنه ليس في الكلام معه لام كأنه يقدر رفعه بالابتداء ، كما يقال : ويل له ، وزعم أن النصب بالتنوين كما يقال :تعاله. ٢/٤٢١ – ٤٢٢.

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ...﴾ [سورة الإسراء:٢٩] .

(ولا تجع يدك مغلولة الي عنقك) اليد المؤنثة والعنق يذكر ويؤنث، والأكثر التذكير كما قال :

٢٧٠- في سرطهم هاد وعنق عرطل [١] ٢/٤٢٢

﴿... إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [سورة الإسراء:٣٦]

فدخل في هذا النهي عن الاستماع الي ما لا يحل استماعه وعن الهم والعزم بما لا يحل النظر اليه ، وأعلم أن الأنسان مسؤول عن ذلك كله ، وقال: أولئكفي غير الناس لأن كل ما يشار أليه وهو متراخ فلك أن تقول فيه: أولئك كما قال :

٢٧١- ذم المنازل غير منزلة اللوي والعيش بعد أولئك الأيام[٢]

٢٧٢- وليس بأن تتبعه اتباعا [٣] ٢/٤٢٥

﴿...مُبْصِرَةً ...﴾ [سورة الإسراء:٥٩]

---

(١) نسب الشاهد لأبي النجم :أنظر الخصائص ٢٧٠/١، اللسان (عرطل) السرطم: البلعوم ورجل سرطم أي طويل – والعوطل :الفاحش الطول.

(٢) الشاهد لجرير أنظر شرح ديوان جرير ٥٥١ "بعد منزلة ......" الكامل ٢٩٤ ،الخزانة ٤٦٧/٢، وهو غير منسوب في تفسير الطبري ١٥ / ٨٧.

(٣) مر الشاهد ٧٧.

﴿..وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ ..﴾ [سورة الإسراء:٥٩] مفعولان ولم ينصرف ثمود لأنه جعله اسما للقبيلة، ويجوز صرفه يجعله اسما للحي (مبصرة) على الحال، وهو عند أكثر النحويين البصريين على النسب، وقال بعضهم: مبصرة: بمعني متبصرة مبينة مثل مكرم ومكرم، وقال الفراء[١] : مبصر أي مضيئة مثل "﴿... وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ..﴾ [سورة النمل:٨٦]" [٢] قال الفراء : ومن قال (مبصرة) [٣] أراد مثل قول عنترة:

٢٧٣- والكفر مخبثة لنفس المنعم [٤]

قال فإذا وضعت مفعلة مكان فاعل كفت من الجمع والتأنيث ، قال أبو إسحاق من قرأ مبصرة فالمعني مبينة. ٤٣٠/٢.

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ...﴾ [سورة الكهف:٢٥]

(ولبثوا في الكهف ثلاثة مائة سنين) هذه قراءة [٥] أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم ووقرأ أهل الكوفة إلا عاصما (ثلاث مائة سنين) بغير تنوين. القراءة الأولي على أن سنين في موضع نصب أو خفض ، فالنصب على البدل من ثلاث، وقال أبو إسحاق: سنين في موضع نصب على عطف البيان والتوكيد ، وقال الكسائي والفراء [٦] وأبو عبيدة :التقدير ولبثوا في كهفهم سنين ثلاث مئة . قال أبو جعفر: والخفض رد على مئة لأنها بمعني مئين ،كما أنشد النحويون:

---

(١) انظر معاني الفراء ١٢٦/٢
(٢) اية ٦٧ يونس،٨٦- النمل ، ٦١- غافر.
(٣) قراءة قتادة. البحر المحيط ٥٣/٦.
(٤) هذا عجز بيت لعنترة من مطولته وصدره "نبئت عمرا غير شاكر نعمتي" أنظر ديوانه ٢١٤ معاني الفراء ١٢٦/٢.
(٥) تيسير الداني ١٤٣.
(٦) معاني الفراء ١٣٨/٢.

٢٧٤- فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم (١)

فنعت حلوبة بسود لأنها بمعني الجمع . فأما ثلاث مئة سنين فبعيد في العربية يجب أن تتوقي القراءة به، لأن كلام العرب ثلاث مئة سنة فسنة بمعني سنين فجئت به على المعني والأصل (٢) ٤٥٣/٢

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ...﴾ [سورة الكهف:٣٣]

محمول على لفظ كلتا ، وأجاز النحويون في غير القران الحمل على المعني ، وأن تقول كلتا الجنتين آتت أكلها ، لأن المعني الجنتان أتت أكلها ، وأجاز الفراء (٣) كلتي الجنتين أتي أكله قال :لأن المعني أكل الجنتين ،أو كل الجنتين ، وفي قراءة عبد الله (كل الجنتين أتي أكله) .

والمعني عند الفراء على هذا كل شيء من ثمر الجنتين أتي أكله قال: من العرب من يفرد واحد كلتا ،وهو يريد التثنية وأنشد:

٢٧٥- في كلت رجليها سلامي واحده (٤)

قال أبو جعفر : يقول الخليل وسيبويه رحمها الله : جاءني كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين، كله بألف في اللفظ ، وقال غيرهما إلا أنه يكتب في موضع الخفض والنصب ،لأنه قال :رأيت كليهما ، ومررت بكليهما ٤٥٥/٢- ٤٥٦.

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ ...﴾ [سورة الكهف:٤٣].

---

(١) الشاهد لعنترة أنظر ديوانه ١٩٣، معاني القران للفراء ١٣٠/١ ، ١٣٨/٢، الخزانة ٣١/٣.

(٢) في ب و د الزيادة وأصل سنه سنهة في أحد القولين وقد تعرب النون منها كنون وهاتين ودكانين ووقيل أصلها ١سنوة لقولهم سنوات ،وأعراب النون لغة مشهورة قال ١ذو الأصبع: "وقد جاوزت رأس الأربعين".

(٣) معاني الفراء ١٤٢/٢ ، ١٤٣.

(٤) ورد الشاهد غير منسوب في معاني الفراء ١٤٢/٢، وورد في الخزانة ٦٢/١ كما يأتي:سلامي زائدة كلتاهما قد قرنت بواحدة

(ولم تكن له فئة) اسم تكن والخبر (له) ويجوز أن يكون ينصرونه الخبر. والوجه الأول عند سيبويه أولي لأنه قد تقدم له ، وأبو عباس يخالفه ويحتج بقول الله عز وجل ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1] وقد أجاز سيبويه الوجه الآخر وأنشد :

٢٧٦- لتقربن قربا جلديا ما دام فيهن فصيل حيا [2]

وينصرونه على معني فئة لأن معناها أقوام ولو كان على اللفظ لكان ولم تكن له فئة تنصره كما قال الله عز وجل:

﴿... فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة آل عمران:١٣] ٤٥٨/٢

﴿... تَذْرُوهُ ...﴾ [سورة الكهف:٤٥]

وفي (تذروه) ثلاثة أوجه (تذروه) قراءة العامة . قال الكستائي كوفي قراءة عبد الله (تذريه) [3] وحكي الكسائي أيضا "تذريه" وحكي الفراء [4] : أذريت الرجل عن البعير أي قبلته،. وأنشد سيبويه والمفضل:

٢٧٧- فقلت له صوب ولا تجهدنه

فتذرك من أخري القطاه فتنزلق[5] ٤٥٩/١٢.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ [سورة الكهف:٦٨] .

مصدر لان معني أحطت به وخبرته واحد ، ومثله:

٢٧٨- فسرنا الي الحسني ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي اذلال[6]

لأن معني رضت أذلت . ٤٦٥/٢

---

(١)أية ٤- الاخلاص.

(٢) الشاهد لأبن الميادة انظر: شعر أبن الميادة ١٥٨، الكتاب ٢٧/١ ،النوادر لأبي زيد ١٩٤ (غير منسوب) اللسان (جلذ) ،الخزانة ٥٩/٤ .القرب :القرب من الورود .والجلذي: يعني السريع.

(٣) انظر معاني الفراء ١٤٦/٢

(٤) انظر معاني الفراء ١٤٦/٢

(٥) الشاهد لأمرئ القيس في ديوانه ١٧٤ "من أعلى القطاه ......" معاني القران للفراء ٢٦/١ ، ١٤٦/٢ ، تفسير الطبري ، ٢٣٣/١ ، ٢٣٤، ٢٥٢/١٥ ، المحتسب ١٨١/٢ ونسب لعمرو أبن عمار في الكتاب ٥٢/١ " فيدنك من أخري" شرح الشواهد\ للشنتمري ٤٥٢/١

(٦) مر الشاهد ٧٨.

﴿...قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾ [سورة الكهف:٧٦] .

(قد بلغت من لدني عذرا) وهذه قراءة [١] أبي عمرو والأعمش وحمزة والكسائي وقرأ أهل المدينة (من لدني) [٢] بتخفيف النون ، والقراءة الأولي أولي في العربية وأقيس لأن الأصل "لدن" بإسكان النون ثم تزيد عليها ياء لتضيفها إلي نفسك ثم تزيد نونا ليسلم سكون نون لدن، كما تقول عني ومني فكما لا تقول عني يجب إلا تقول لدني، والحجة في جوازه على ما حكي عن محمد بن يزيد أن النون حذفت كما قرأ أهل المدينة﴿... فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ...﴾ [٣] بكسر النون ، وأحسن ما في هذا القول ما ذهب إليه أبو إسحاق حينما قال : "لدن" أسم و"عن" حرف والحذف في الأسماء جائز كما قال:

٢٧٩- قدني من نصر الخبيبين قدري [٤]

فجاء باللغتين جميعا.

قال: وأيضا فأن لدن أثقل من عن ومن .   ٤٦٧/٢.

﴿...خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ [سورة الكهف:٨١] .

أكثر أهل التفسير يقول: الزكاة الدين،والرحم: المودة . قال أبو جعفر: وليس هذا بخارج من اللغة لأن الزكاة مشتقة من الزكاء وهو النماء والزيادة. والرحم من الرحمة كما قال :

---

(١) التيسير ١٤٥

(٢) التيسير ١٤٥

(٣) أية ٥٤ –الحجر.

(٤) نسب الشاهد الي أبي نخلة أو أبسي نخيله حميد الأرقط وبعده ليس الأمام بالشحيح الملحد في شرح الشواهد للشنتمري ٣٨٧/١، اللسان (مدد) ،الخزانة ٤٤٩,٤٥٣/٢، وورد غير منسوب في :الكتاب ٣٨٧/١، الكامل ١٢٥، الأبدال لأبي الطيب ٣٧٤/١، النوادر لأبي زيد ٢٠٥ "الحبيبين" تفسير الطبري ١٧٩/١٤ المحتسب ٢٢٣/٢

٢٨٠- يا منزل الرحم على إدريس ومنزل اللعن على إبليس [(١)]

٤٦٩/٢

﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ...﴾ [سورة الكهف:٨٨] .

قال أحمد أبن يحي :"أن" في موضع نصب في "أما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا" قال ولو رفعه كان صوابا بمعني فأما هو كما قال :

٢٨١- فسيرا فأما حاجة تقضيانها وأما مقيل صالح وصديق [(٢)]

٤٧١/٢

﴿... قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ...﴾ [سورة مريم:١٠]. مبتدأ وخبره (أن) وصلتها (تكلم) نصب أن لأن "لا" غير حائلة. وأجاز الكسائي والفراء[(٣)]. أن لا تكلم الناس "بالرفع : بمعني أنك لا تكلم الناس. وهذا كما قال :

٢٨٢- ألا زعمت بسباسة اليوم أنني

كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثالي [(٤)] ٨/٣- ٩

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [سورة مريم:٢٥]

(وهزي إليك بجزع النخلة تساقط [(٥)] عليك رطبا جنيا) فيه ست قراءات :

قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وعاصم والكسائي (تسقط) بالتاء وتشديد السين، وقرأ الأعمش وحمزة (تساقط) بالتاء وتخفيف السين ، وقرأ البراء من عازب . القسط) بالياء وتشديد السين ، وقرأ مسروق بن الأجدع (تسقط)

---

(١) نسب الشاهد برؤية بن العجاج في اللسان (رحم) "يا منزل الرحم على أدريس" وهو غير موجود في ديوانه (وفي ب "ادريا..........ابليا ".

(٢) استشهد به غير منسوب في :معاني الفراء ١٥٨/٢، التفسير الطبري ١٨٥/١٦.

(٣) انظر معاني الفراء ١٦٢/٢.

(٤) مر الشاهد ١٢٤.

(٥) انظر في قراءاتها معاني الفراء ١٦٦/٢، تيسير الداني ١٤٩.

والقراءتان الباقيتان (تساقط) [1] و(نساقط) .

قال أبو جعفر :فالقراءة الأولي أصلها تتساقط ثم أدغمت التاء في السين ،والثانية على الحذف ،والثالثة على الإدغام ولا يجوز معها الحذف ونصب ربط في هذه القراءات الثلاث على البيان كما قال :

٢٨٣- فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفا [2]

وحكي أبو إسحاق عن أبي العباس أنه منصوب بهزي والقراءة الرابعة على أن يكون منصوبا بتسقط أو بهزي ، وكذا الخامسة.

قال أبو إسحاق : ومن قرأ (نساقط) أراد نساقط نحن عليك رطبا جنيا ليكون ذلك آية. قال أبو جعفر: والرطب يذكر على معني الجنس ويؤنث على معني الجماعة ٣/١٢ - ١٣.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [سورة مريم:٢٩]

(قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا) فيه ثلاثة أقوال :أحدها أن تكون "كان" زائدة ونصب "صبيا" على الحال ، والعامل فيه الاستقرار ، قبل: "كان" بمعني وقع ونصب صبي على الحال ألا أن العامل فيه كان. والقول الثالث قول أبي إسحاق قال من للشرط، والمعني من كان في المهد صبيا فكيف نكلمه؟ قال كما نقول من كان لا يسمع ولا يبصر فكيف أخاطبه ؟ قال أبو جعفر وإنما أحتاج النحويون إلي هذه التقديرات ،لأن الناس كلهم كانوا في المهد صبيانا فلابد أن يبين عيسي (ﷺ) بشيء منهم وقد حكي سيبويه زيادة كان وأنشد:

---

(١) قراءة حفص تيسير الداني ١٤٩.

(٢) الشاهد لأمرئ القيس انظر :ديوانه ١٠٧ "تموت جميعه" تفسير الطبري ١٥٢/١٣ "سريحة ولكنها نفس تقطع ...." شرح القصائد السبع لأبن الأنباري ٤٢٣.

٢٨٤- فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام (١)

وحكي النحويون ما كان أحسن زيدا وقالوا على إلغاء كان ١٥/٣.

﴿... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ...﴾ [سورة مريم:٥٠] .

أي قول صدق كما قال:

٢٨٥-اني أتتني لسان لا أسربها من علو لا عجب فيها ولا سحر(٢)

وأنث اللسان في هذا البيت، وهي لغة معروفة ، وأن كان القران قد جاء بالتذكير، عز وجل (عليا) وهو نعت للسان، وقال الاخر :

٢٨٦-ندمت على اللسان فات مني فليت بيانه في جوف عكم(٣)١٩/٣-٢٠

﴿...خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ [سورة مريم:٥٨]

(خَرُّوا۟ سُجَّدًا) على الحال (بكيا) عطف علية وقيل هو مصدرأي وبكوا بكيا . ويقال بكي يبكي بكاءا وبكي وبكيا الا أن الخليل رحمهالله قال: اذا قصرت البكاء فهو مثل الحزن أي ليس معه صوت (٤) قال:

٢٨٧- بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء والعويل (٥)٢١/٣

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [سورة مريم:٦٩]

وهذه أية مشكلة في الأعراب لأن القراء كلهم يقرءون (أيهم) بالرفع الا هارون القارئ، فأن سيبويه حكي عنه (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم)(٦)

---

(١) مر الشاهد ٨١.

(٢) الشاهد لأعشى بأهله وهو عامر بن الحارث من قصيدة يرثي بها المنتشرين وهب البهالي :انظر: الأصمعيات ٨٩،النوادر لأبي زيد ٧٣، الكامل ١٢٢٩، تفسير الطبري ٩٣/١٦، اللسان (سخر) الخزانة ٩١/١، ١١٥/٣.

(٣) الشاهد للخطيئة انظر ديوانه ٣٤٧ " .... فليت بيانه" ،النوادر لأبي زيد ٣٣، الخزانة ١٣٧/٢، ديوان المفضليات ٤٨٢ غير منسوب.

(٤) في ب ،د الزيادة "يخرجه مخرج الأدواء كالغني والعمى وما أشبة ".

(٥) ينسب الشاهد لحسان بن ثابت في: الكامل للمبرد ١٨٩،أدب الكتاب ٣٣١ (ولم أجد في ديوانه) ونسب في اللسان (بكي) لحسان ولكعب بن مالك ولعبد الله بن رواحة.

(٦) قرأ بها معاذ بن مسلم الهراء وطلحة بن مصرف أنظر مختصر أبن خالويه ٨٦.

بالنصب أوقع على أيهم لننزعن. قال أبو أسحاق: في رفع "أيهم" ثلاثة أقوال: قال الخليل أبن أحمد –حكاة عنه سيبويه–[1] انه مرفوع على الحكاية، والمعني عنده ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال من أجل عتوه أيهم أشد على الرحمن عتيا ، وأنشد الخليل:

٢٨٨– ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم[2]

أي فأبيت بمنزله الذي يقال لـه:ال هو حرج ولا محروم.قال أبو جعفر: ورأيت أبا أسحاق يختار هذا القول ويستحسنه .... ٣/٢٣ – ٢٥

﴿...وَوَلَدًا﴾ [سورة مريم:٧٧]

قرأ أهل المدينة وأبو عمر وعاصم "ولدا" بفتح الواو واللام. وفرق أبو عبيد بينهما : فزعم ان الولد يكون للأهل والولد جميعا. قال أبو جعفرك وهذا قول مردود عليه لا يعرفه أحد من أهل اللغة ولا يكون الولد والولد الا لولد الرجل وولد ولده الا ان ولدا أكثر في كلام العرب ، كما قال:

٢٨٩– مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد[3]

قال أبو جعفر: وسمعت محمد بن الوليد يقول : يجوز أن يكون ولد جمع ولد ، كمايقال : وثن ووثن وأسد وأسد، ويجوز أن يكون ولد وولد جمعا بمعني واحد، كما يقال عجم وعجم وعرب وعرب٣/٢٨

﴿... فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى﴾[سورة طه:٥٨]

وقرا الكوفيون (سوي) بضم السين، والكسر أشهر وأعرف قيل: معناه سوي ذلك المكان . وأهل التفسير على أن معني سوي نصف وعدل، وهو قول حسن وأصله من قولك : جلس في سواء الدار أي في وسطها وفي سواها .

---

(١) الكتاب ٢٥٩/١

(٢) الشاهد للأخطل التغلبي أنظر :ديوانه "ولقد أكون من ....." الكتاب ٢٥٩/١، الخزانة ٥٥٣/٢.

(٣) الشاهد للنابغة الذبياني انظر ديوانه ٦٨٠.

ووسط كل شئ أعدله .

وفي الحديث عن النبي(ﷺ) "وكذلك جعلناكم أمه وسطا" (١) أي عدلا قال زهير:

٢٩٠- أرونا خطة لا ضيم فيها يسوي بيننا فيها السواء(٢)٣/٤٢

﴿...فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ...﴾ [سورة طه:٦١]

(فيحتكم بعذاب) (٣) جواب النهي وقرأ الكوفيون (فيحتكم) والأولي لغة أهل الحجاز ، وهذه لغة بني تميم ، قال الفرزدق:

٢٩١-وعص زمان يا أبن مروان لم يدع

من المال ألا مسحنا أو مجلف(٤)٣/٤٣

﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ...﴾ [سورة طه:٦٣].

فيه ست قراءات قرأ المدنيون والكوفيون (أن هذان لساحران) (٥) قرأ أبو عمرو أن هذين لساحران) (٦) وهذه القراءة مروية عن الحسن وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي عيسي بن عمر وعاصم الجحدري .

وقرأ الزهري وأسماعيل بن قسطنطين والخليل بن أحمد وعاصم في أحدي الروايتين (أن هذان لساحران) بتخفيف أن فهذه ثلاث قراءات. قدروها الجماعة عن الأئمة وروي عن عبد الله أبن مسعود (ان هذان إلا ساحران)(٧)

---

(١) أية ١٤٣ –البقرة.

(٢) أنظر :شرح ديوان زهير ٨٤ "أرونا سنه لا عيب فيها "

(٣) قراءة ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبي عمرو أبن عامر . كتاب السبعة لأبن مجاهد ٤١٩.

(٤) مر الشاهد ٤٣٢.

(٥) أنظر الكتاب سبعة لأبن مجاهد ٤١٩، معاني الفراء ١٨٣/٢.

(٦) أنظر الكتاب سبعة لأبن مجاهد ٤١٩، معاني الفراء ١٨٣/٢.

(٧) في البحر المحيط ٢٥٥/٦ (ان ذا نالا ساحران)

وقال الكسائي في قراءة عبدالله: (أن هذان ساحران)[1]بغير لاكم، وقال الفراء: في حرف أبي (ان ذان الا ساحران) فهذه ثلاث قراءات أخري، تحمل على التفسير ،ألا أنها جائز أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف.

قال أبو جعفر: القراءة الأولي للعلماء فيها ستة أقوال منها أن يكون ان بمعني نعم كما حكي الكسائي عن عاصم قال العرب بأن تأتي بمعني نعم، وحكي سيبويه :أن "ان" تأتي بمعني أجلة والي هذا القول كأن محمد أبن يزيد وأسماعيل بن أسحاق يذهبان . قال أبو جعفر :ورايت أبا اسحاق وأبا الحسن على بن سليمان يذهبان اليه.

وحدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد أبن عبد السلام النابوري ثم لقيت عبد الله أبن أحمد هذا فحدثني قال:حدثنا عمير بن المتوكل قال : حدثنا ابن موسي النوغلي من ولد حارث بن عبد المطلب قال : حدثنا عمرو بن جميع الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على وهو على بن الحسين عن أبيه عن على أبن ابي طالب رضي الله عنه قال: لا أحصي كم سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)على منبره يقول[2] أن الحمد لله نحمده ونستعينه ثم يقول: أنا أفصح قريش كلها وأفصحها بعدي أبن بن سعيد ابن العاص قال أبو محمد : " قال عمير: أعرابه عند أهل العربية في النحو أن الحمد لله بالنصب الا أن العرب تجعل "أن" في معني نعم كأنه أراد: نعم الحمد لله وذلك أن خطباء الجاهلية كانت تفتتح في خطبتها بنعم، وقال الشاعر في معني نعم :

٢٩٢- قالوا غدرت فقلت ان وربما نال العلا وشفي الغليل الغادر [3]

---

(١) انظر معاني الفراء ١٨٤/٢، البحر المحيط ٢٥٥/٦.
(٢) تفسير الطبري ٢١٨/١١.
(٣) ذكر الشاهد غير منسوب في شرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٣ ،معجم شواهد االعربية١٦٨.

وقال أبن قيس الرقيات[١]:

٢٩٣- بكر العواذل في الصبوح يلممني وألو مهنة [٢]

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فعلي هذا جائز أن يكون قول الله عز وجل :" أن هذان لساحران " بمعني نعم قال أبو جعفر : أنشدني داود بن الهيثم قال : أنشدني ثعلب :

٢٩٤- ليت لشعري هل للمحب شفاء من جوي حبهن ان اللقاء[٣]

أي نعم، فهذا قول. وقال أبو زيد والكسائي والأخفش والفاء:هذا على لغة بني الحارث بن كعب. قال الفراء :يقولون: رأيت الزيدان ومررت بالزيدان، ومررت بالزيدان وأنشد:

٢٩٥- فأطرق أطراق الشجاع ولويري مساغا لناباه الشجاع لصمما[٤]

وحكي أبو الخطاب ان هذه لغة بن كنانة، وللفراء قول اخر قال: وجدت الألف دعامة ليست بلام الفعل فزدت عليها نونا ولم أغيرها، كما قلت: الذي، ثم زدت عليها نونا فقلت: جاءني الذين عندك، ورأيت الذين عندك . وقال أبو اسحاق : المعني أن هذان لهما ساحران ،ثم حذف المبتدأ كما قال :

٢٩٦- أم الحليس لعجوز شهر به [٥] ٣/٤٣ – ٤٧

﴿... يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [سورة طه:٦٦] .

---

(١) انظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٦٦ شرح الشواهد للشنتمري ٢٧٩/٢ (الثاني) ،الخزانة ٤٨٧/٤, ٤٨٥ وورد غير منسوب في الكتاب ٤٧٥/١ ، ٢٧٩/٢.

(٢) في الديوان "بكرت على" عواذلي يلحينني" وفي ب "في الصباح".

(٣) لم أعثر له على ذكر.

(٤) ذكر أن الشاهد لبعض بني الحارث أنظر :معاني القران للفراء ١٨٤/٢. "المستقصي في أمثال العرب "للزمخشري ٢٢١/١ ونسب للمتلمس في اللسان (صمم).

(٥) ورد الشاهد غير منسوب في :مغني اللبيب رقم ٣٧٧، أوضح المالك رقم ٧٣، شرح أبن عقيل رقم ١٠، المقصد النحوية ٢٥١/٢، وعجزه "ترضي من اللحم بعظم الرقبة".

قال أبو اسحاق :"أن" في موضع رفع أي يخيل أليه سعيها ، وزعم الفراء" أن " موضعها موضع نصب أي بأنها ثم حذف الباء. وقرا الحسن (تخيل)(١) بالتاء. قال عبيد: أراد الحبال .قال أبو اسحاق: من قرأ بالتاء جعل "أن" في موضع نصب أي تخيل أليه ذات سعي. قال: ويجوز أن نكون في موضع رفع على البدل، بدل الشمال ،كما حكي سيبويه : مالي بهم علم أمرهم. أي مالي بأمرهم علم . قال وأنشد:

٢٩٧- وذكرت تقتد برد مائها (٢)

أي ذكرت برد ماء تقتد ٤٨/٣

﴿...فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾[سورة طه:٧٧]

(لا تخاف دركا) قراءة أهل الحرمين وأبي عمرو وعاصم والكسائي وقرأ الأعمش وحمزة (لا تخاف دركا) (٣) والقراءة الأولي أبين لأنه بعده (ولا تخشي) مجمع عليه بلا جزم فالقراءة الأولي فيها ثلاث تقديرات :يكون في موضع الحال ، وفي موضع النعت لطريق على حذف فيه، ومقطوعة من الاول.

والقراءة الثانية فيها تقديران: أحدهما الجزم على النهي، والأخر الجزم على جواب الأمر وهو فاضرب. فأما "ولا تخشي" اذا جزمت فلا تخف

---

(١) انظر معاني الفراء ١٨٢/٢، مختصر بن خالويه ٨٨.
(٢) نسب الشاهد لأبي وجزة السعدي في: المقاصد النحوية ١٨٣/٤، وورد غير منسوب في الكتاب ٧٥/١، شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ٦١ "تقتد وهم اسم موضع" اللسان (قتد).
(٣) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢١.

فللنحويين فيه تقديران : أحدهما وهو الذي لا يجوز غيره أن يكون مقطوعا من الأول، مثل ﴿...يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [سورة آل عمران:١١١]والتقدير الاخر ، ذكره الفراء [١]، أن يكون "ولا تخشي" ينوي به الجزم وتثبت فيه الياء. زعم كما قال الشاعر:

٢٩٨-هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من سب زبان لم تهجو ولم تدع[٢]

وأنشد:

٢٩٩- ألم يأتيك والأنباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد [٣]

قال أبو جعفر: هذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله عز وجل على شذوذ من الشعر وأيضا فان الذي جاء به من الشعر لا يشبه من الأية شيئا، لان الواو والياء مخالفان للألف لأنهما تتحركان والألف لا تتحرك فالشاعر أذا أضطر أن يقدرهما متحركين ثم يحذف الحركة للجزم، وهذا مجال في الألف .وأيضا فيليس في البيتين اضطرار يوجب هذا لأنهما اذا رويا بحذف الواو والياء كانا وزنا صحيحا من البسيط والوافر. يسمي الخليل الأول مطلوبا [٤] والثاني منقوصا[٥] ٣/٥٠-٥١﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا ...﴾ [سورة الأنبياء:١١]

"كم" في موضع نصب بقصمنا (من قرية) لو حذفت "من..... لجاز الخفض لان " " كم " ههنا للخبر ،والعرب تقول :" كم قرية قد دخلتها " فتخفض... وفيه تقديران: أحدهما أن تكون"كم" بمنزلة ثلاثة من العدد، والفراء[٦]

---

(١) معاني الفراء ١٨٧/٢.

(٢) استشهد بالبيت غير منسوب في : معاني القران للفراء ١٦٢/١، شرح أبيات سيبويه لأبن النحاس ص٣٨ "... هجر زبيان"

(٣) نسب الشاهد لقيس بن زهير العبس أنظر :شرح الشواهد للشنتمري ٥٩/٢ ،شرح القصائد السبع ٧٨، ٤٥٩ الخزانة ٥٣٤/٣ وورد غير منسوب في :معاني القران للفراء ١٦١/١ ، ١٨٨/٢ ،النوادر لابي زيد ٢٠٣ الايضاح في علل النحو الزجاجي ١٠٤.

(٤) الطي : هو حذف الرابع الساكن من تفعيله (مستفعلن) أنظر في التقطيع الشعري ٧٠.

(٥) النقص: هو حذف السابع الساكن من تفعيله الوافر (مفاعلتين) بعد تسكين الخامس ، انظر شرح تحفة الخليل ١٥١.

(٦) معني الفراء ١٢٥/١.

يقول بأضمار "من" فاذا فرقت جاز الخفض والنصب، وأنشد النحويون :

٣٠٠- كم بجود مقرفا نال العلى وكريما بخلة قد وضعه[١]

وأجود اللغات فيه أذا فرقت أن تأتي بمن ،وبها جاء القران في هذا الموضع وغيره ٣/٦٥- ٦٦

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ...﴾[سورة الأنبياء:٢٢] .

التقدير عند سيبويه والكسائي "غير الله" فلما جعلت الا في موضع غير أعرب الاسم الذي بعدها بأعراب غير، كما قال : وحكي سيبويه انه لو كان معنا رجل الا زيد لهلكنا ، وقال الفراء[٢]: الا ههنا في موضع سوي ، والمعني لو كان فيهما الهة سوي الله لفسد اهلها ٣/٦٧ – ٦٨

﴿...ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾[سورة الأنبياء:٧١] .

(الي الارض التي باركنا فيها) لأن الأرض مؤنثة. فأما قول الشاعر :

٣٠٢- فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها [٣]

فرواه ابو حاتم "ولا أرض أبقلت أبقالها " كره تذكير الأرض. قال أبو جعفر : وما في هذا ما ينكر لانه تأنيث حقيقي .قال محمد بن يزيد : لو قلت : هدم دارك لجاز والكوفيون يقولون : يجوز التذكير لانه لا علاقة فيه للتأنيث ٣/٧٤ – ٧٥.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ...﴾[سورة الأنبياء:٩٦].

(حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) وقرأ عاصم والأعرج (يأجوج ومأجوج) [٤] بالهمز. قال أبو اسحاق : هما مشتقان من أجه الحريق ، ومن

(١) مر الشاهد ٤٥

(٢) انظر معاني الفراء ٢/٢٠٠.

(٣) مر الشاهد ١٥٢.

(٤) قراءة السبعة دون همز سوي عاصم .كتاب السبعة لابن المجاهد ٤٣١

ملح أجاج . ولا يصرف تجعلهما رسما للقبيلتين على فاعول ومفعول ، ومن لم يهمز جعلهما أعجميين على قول أكثر النحويين فأما جواب اذا ففيه ثلاثة أقوال :قال الكسائي والفراء: [١] حتي أذا فتحت يأجوج ومأجوج "اقترب الوعد الحق والواو عندهما زائدة ، وأنشد الفراء :

٣٠٣- فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل[٢]

المعني عنده أنتحي وأجاز الكسائي أن يكون جواب أذا " فأذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا" والقول الثالث أن المعني (يا ولينا) ثم حذف قالوا، وهذا قول أبي أصلاح، وهو قول حسن قال الله عز وجل ﴿...وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ ...﴾ [٣] المعني قالوا، وحذف القول كثير .٣/٨٠-٨١.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ...﴾

[سورة الحج:٦٣] .

فتصبح ليس بجواب وأنما خبر عند الخليل رحمه الله . قال الخليل : المعني انتبه [٤] أنزل من السماء ماءا فكان كذا وكذا كما قال:

٣٠٤- ألم تسال الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق[٥]

وقال الفراء [٦]: ألم تر خبر، كما تقول في الكلام :أعلم أن الله تبارك وتعالي ينزل من السماء ماءا فتصبح الأرض مخضرة. ٣/١٠٥

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ ...﴾ [سورة المؤمنون:٥٥].

---

(١) معاني الفراء ٢/٢١١.
(٢) الشاهد لأمرئ القيس انظر ديوانه ١٥ "بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل" معاني الفراء ٢/٢١١.
(٣) أية ٣-الزمر.
(٤) في ب ، د زيادة "لهذا أنظر كيف"
(٥) الشاهد لجميل بن يعمر .انظر ديوان جميل بثنية ١٤٤، الكتاب ٤٢٢/١، معاني القران للفراء ٢٧/١، ٢٢٩/٢ (غير منسوب) وكذا في تفسير الطبري ١٩٧/١٧ السماق: الارض المستوية.
(٦) انظر معاني الفراء ٢٢٩/٢

"ما" بمعني الذي، وفي خبر أن ثلاثة أقوال : منها أنه محذوف ، وقال أبو اسحاق :المعني نسارع لهم به ،وحذفت به، وقال هشام قولا دقيقا قال: "ما" هي الخيرات، وليس في الكلام حذف، لأن معني في الخيرات فيه، وهذا قول بعيد ومثله: ان زيدا تكلم عمرو في زيد، والاجود تكلم عمرو فيه، وقد أجاز مثله سيبويه وأنشد :

٣٠٥- لا أري الموت يسبق الموت شئ

نغص الموت ذا الغني والفقيرا[(١)] ١١٧/٣

﴿...يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ [سورة النور:٣٦] .

وقرا العاصم وعبد الله بن عامر (يسبح له فيها بالغدو والاصال)[(٢)] وكذا تروي عن الحسن ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا وأنشد:

٣٠٦- ليبك يزيد ضارع لخصومه [(٣)]

والتقدير يسبح له فيها رجال على أضمار هذا الفعل ، لأنه لما قال : يسبح دل على أن ثم مسيحين وعلى هذا تقول : ضرب زيد عمرو. ولما أنا قلت:ضرب زيد، دل على أن له ضاربا فذكرته وأضمرت له فعلا١٣٩/٣.

﴿... وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [سورة البقرة:١٧٧]

ويقال : أقام الصلاة اقامة ،والاصل أقوامه فقلبت حركة الواو على القاف فأنقلبت الواو ألفا وبعدها ألف وهما ساكنتان فحذفت أحداهما وأثبت الهاء لئلا تحذفها فيجحف فلما أضفت قام المضاف اليه مقام الهاء فجاز حذفها، فأن لم تضف لم يجز حذفها ، ألا تري أنك تقول: وفأن أضفت عد عده، فلا يجوز

---

(١) مر الشاهد ٧٠.
(٢) أنظر كتاب السبعة لابن عامر ٤٥٦.
(٣) مر الشاهد ١٣٢

حذف الهاء لأنك قد حذفت واو لأن الأصل وعدة فأن أضفت جاز حذف الهاء وأنشد الفراء:

٣٠٧- ان الخليط أجدوا البينين فأنجردوا

وأخلفوك عد الأمر الذي **وعدوا**(١)

يريد عدة فحذف الهاء لما أضاف ٣/١٣٩- ١٤٠

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ...﴾ [سورة النور:٤٣]

يقال "بين" لا يقع ألا لاثنين فصاعدا فكيف جاء بينه؟ فالجواب أن بينه ههنا لجماعة السحاب، كما تقول :الشجر حسن،وقد جلت بينه. وفيه قول اخر: وهو ان يكون السحاب واحدا فجاز ان يقال: بينه لأنه مشتمل على قطع كثيرة كما قال الشاعر :

٣٠٨- قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل

يسقط اللوي بين الدخول فحومل(٢)

فأوقع بيننا على الدخول وهو واحد لا شماله على موضع. هذا قول النحويين، الا الأصمعي فأنه زعم أن هذا لا يجوز وكان يرويه "بين الدخول وحومل" ٣/١٤١.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ...﴾ [سورة الفرقان:١٥] .

كما حكي سيبويه (٣) عن العرب : الشقاء أحب أليك أم السعادة، وقد علم ان السعادة أحب اليه ، وقيل: هذا للتنبيه ، وقيل :المعني أذلك خير على غير تأويل من، كما يقال: عنده خير وهذا قول حسن ،كما قال:

---

(١) نسب الشاهد لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في المقاصد النحوية ٥٧٣/٤ ،وأستشهد به غير منسوب في:معاني الفراء ٢٥٤/٢، التفسير الطبري ١٤٧/١٨ ،شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٩٧، اللسان (وعد).

(٢) الشاهد من امرئ القيس وهو من مطلع مطولته الشهيرة :أنظر ديوانه ٨ ،شرح قصائد الشعر لأبن الأنباري ١٥.

(٣) الكتاب ٤٨٤/١

٣٠٩- فشركما بخيركما الفداء (١)

وفي الاية قول ثالث وهو أن الكوفيين يحيزون:العسل أحلى من الخل، وهذا قول مردود، لان معني: فلأن خير من فلأن، انه أكثر خير منه، ولا حلاوة في الخل ولا يجوز ان يقول: النصراني خير من اليهودي ، لأنه لا خير فيهما فيكون أحدهما أزيد في الخير من الاخر، ولكن يقال :اليهودي شر من النصراني ،فعلى هذا كلام العرب ٣/١٥٤

﴿... يَٰوَيۡلَتَنَا ...﴾ [سورة الكهف:٤٩] وقرأ الحسن "يا ويلي"(٢) بالياء ، والقراءة الأولي أكثر في كلام العرب لأنهم يحذفون كما قالوا: يا غلام أقبل، لأن النداء موضع حذف، وكان الأصمعي ينشد بيت زهير:

٣١٠- تبصر خليل هل تري من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم(٣)

وينكر رواية من روي "تبصر خليلي" لأنه كان يقصد الروايات الصحاح الفصيحة ولا يعرج على الشاذ ، وكذا روي اهل اللغة:

٣١١- قالت هريرة لما جئت زائرها

ويلا عليك وويلا منك يا رجل (٤) **٣/١٥٨ - ١٥٩**

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [سورة الشعراء:٥٦]

قراءة المدنين وأبي عمرو ، وقراءة الكوفيين (حاذرون) وهي معروفة عن عبد الله أبن مسعود وابن عباس (حاذرون) (٥) بالدال غير معجمة ، قراءة أبن أبي عمار . قال أبو جعفر: أبو عبيدة يذهب ألا أن معني حذرين وحاذرين

---

(١) الشاهد لحسان أبن ثابت وصدره "أتهجوه ولست له بكفء" أنظر ديوانه ص٨، تفسير الطبري ١٦٣/١، ٨٨/١٨.

(٢) قرأ بها أيضا أبن قطيب ،أنظر مختصر أبن خالويه ١٠٤.

(٣) أنظر شرح ديوان زهير ٩، شرح القصائد التسع المشهورات لأبن النحاس ٣٠٧.

(٤) مر الشاهد ١١٩

(٥) وقرأ بها أيضا محمد بن السميفع انظر مختصر أبن خالويه ١٠٦ ،المحتسب ١٢٨/٢

واحد، وهو قول سيبويه وأجاز :هو حذر زيدا ، كما يقال:

٣١٢-حذر أمورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الأقدار [١]

قال أبو جعفر حدثني على بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال : سمعت أبا عثمان المزاني قال: قال أبو عثمان اللاحقي : لقيني سيبويه فقال: أتعرف بيتا فيه فعل ناصب؟ ولم أحفظ فيه شيئا فكرت فعملت له فيه هذا البيت وزعم أبو عمرو الجرمي أنه يجوز وهو حذر زيدا وعلى حرف "من" فأما أكثر النحويين فيفرقون بين حذر وحاذر منهم الكسائي والفراء ومحمد بن يزيد ، ويذهبون الا أن معني حذر في خلقته الحذر أي منته متيقظ فأذا كان هكذا لم يتعد، ومعني حاذر مستعد وبهذا جاء التفسير عن المتقدمين . ٣/١٨٠ – ١٨١.

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ...﴾ [سورة الشعراء:٧٢] .

قال الأخفش : فيه حذف والمعني هل يسمعون منكم أو هل يسمعون دعائكم فحذف كما قال :

٣١٣-القائد الخيل منكوبا دوابرها قد أحكمت حكمات القدر والأبقا[٢]

قال الأبق الكتان فحذف، والمعني وقد حكمت حكمات الأبق. ٣/١٨٢ – ١٨٣

﴿...هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ ...﴾ [سورة الشعراء:١٥٥]

قال الفراء:[٣]الشرب الحظ من الماء قال أبو جعفر فأن المصدر فيقال فيه شرب وشربا وشربا وشربا: وأكثرها المضمومة لأن المفتوحة والمكسورة يشتركان معا شئ أخر، فيكون الشرب الحظ من الماء ، ويكون الشرب جمع شراب كما قال :

---

(١) مر الشاهد ١٢١.
(٢) الشاهد لزهير أبن أبي سلمى انظر شرح ديوان زهير ٤٩.
(٣) انظر معاني الفراء ٢/٢٧٢

٣١٤- **فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا**

شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل (١)

ألا ان أبا عمرو بن العلاء رحمه الله ١والكسائي يختاران الشرب في الفتح بالمصدر ويحتجان برواية بعض العلماء أن النبي (ﷺ) قال: أنها أيام أكل وشرب(٢) ٣/١٨٨

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [سورة الشعراء:١٩٧] .

أي أولم يكن لهم علم علماء بني اسرائيل الذين أسلموا صحة نبوة محمد (ﷺ) فما عندهم في التوراة والأنجيل أية واضحة . ومن قرأ (تكن)(٣) أنث لان أن يعلمههو الاية كما قال :

٣١٥- **فمضي وقدمها وكانت عادة منه اذا هي غردت اقدامها**(٤)

ويبعد رفع أية لأن أن يعلمه هو الأية . وقرأ عاصم الجحدري (أن تعلمه علماء بني اسرائيل) (٥) ٣/١٩٢.

﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة النمل:١١] .

استثناء ليس من الأول في موضع نصب ، وزعم الفراء (٦) ان الأستثناء من محذوف والمعني عنده: اني لا يخاف لدي المرسلون أنما يخاف غيرهم ألا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فأنه لا يخاف، وزعم الفراء(٧)أيضا أن بعض

---

(١) البيت لأعش قيس من مطولته الشهيرة "ودع هريرة أن الركب مرتحل "انظر ديوانه ٥٧.
(٢) أنظر الموطا باب ٤٤ حديث ١٣٥، أبن ماجه باب ٣٥، حديث ١٧١٩ سنن أبي داوود حديث ٢٨١٣، سنن الدرامي ٢/٥٣.
(٣) قرأ أبن ١عامر .أنظركتاب السبعة لأبن مجاهد ٤٧٣.
(٤) الشاهد للبيد بن ربيعة أنظر شرح ديوان لبيد ١٣٠٦ عرد ترك القصد وأنهزم
(٥) انظر مختصر أبن خالويه ١٠٧ وبعد في ب ١زيادة "بالتاء على تأنيث الجماعة".
(٦) انظر معاني الفراء ٢/٢٨٧.
(٧) انظر معاني الفراء ٢/٢٨٧.

النحويين يجعل ألا بمعني الواو قال ابو جعفر: أستثناء من محذوف محال لأنه أستثناء من شئ لم يذكر ولو جاز هذا لجاز: اني أضرب القوم ألا زيدا ،بمعني لا أضرب القوم أنما أضرب غيرهم ألا زيدا وهذا ضد البيان.

والمجئ بما لا يعرف معناه .وأما كان الا بمعني الواو افلا وجه له ولا يجوز في شئ من الكلام ومعني "الا" خلاف معني الواو لأنك أذا قلت :

جاءني أخوتك الا زيدا ،أخرجت زيدا مما دخل فيه الأخوة ، وأذا قلت جائني أخوتك وزيد، أدخلت زيدا فيما دخل فيه الاخوة فلا شبة بينهما ولا تقارب. وفي الأية قول ثالث: يكون المعني أن موسي لما خاف من الحية فقال له عز وجل لا تخاف أني لا يخاف لدي المرسلون علم عز وجل أن من عصي منهم يسر الخيفة فأستثناه فقال ألا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء أي فأنه يخاف وأن كنت قد غفرت له ر وقرأ مجاهد (ثم بدل حسنا بعد سوء) [١] قال أبو جعفر : وهذا بعيد من غير جهه منها أنه أقام الصفة مقام الموصوف في شئ مشترك ومنها أن أزدواج الكلام بدل حسنا بعد سئ على انهم قد أنشد بيت زهير :

٣١٦- يطلب شأ وأمرين قدما حسنا فأما الملوك وبذا هذه السوقا[٢]

٣/٢٠٠ - ٢٠١

﴿...وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [سورة النمل:٢٢] .

(١) قرأ بها ايضا أبن أبي ليلي والأعمش وأبو عمرو وفي رواية عصمة أنظر مختصر أبن خالويه ١٠٨،البحر المحيط ٥٧/٧.

(٢) انظر شرح ديوان زهير أبن أبي سلمي ٥١

(وجئتك من سبأ بنبأ يقين) قراءة المدنين والكوفيين ، وقرأ المكيون والبصريون (من سبأ بنبأ يقين)[1] بغير صرف وزعم الفراء أن الرؤاسي سأل أبو عمرو أبن العلاء رحمه الله عن سبا فقال : ما أدري ما هو .وتأول الفراء على أبي عمرو وأنه منعه من الصرف لأنه مجهول وأنه أذا لم يعرف شئ لم ينصرف وأحج بقوله :

٣١٧- يكن ما أساء النار في رأس كبكبا[2]

وأبو عمرو أجل من أن يقول مثل هذا ، وليس في حكاية الرؤوس عنه دليل لنه أنما منعه من الصرف لأنه لم يعرفه وانما قال : لا أعرفه ،لم يكن في هذا من دليل أنه يمنعه من الصرف بل الحق على غير هذا والواجب أذا لم تعرفه أن تصرفه لأن أصل الأسماء الصرف،وأنما يمنع الأشياء من الصرف لعلة داخله.

فالأصل ثابت فلا يزول بما ١لا يعرف، وأحتجاجه بكبكب لا معني له لأن كبكب جبل ١معروف ،منع الصرف لأنه ١بقعة، وأن كان الصرف فيه حسنا والدليل على ملا قلناه أن أبا عمر وأنما أحتج بكلام العرب ولم يحتج بأنه لا يعرفه وأنشد للنابغة الجعدي:

---

(١) أنظر كتاب السبعة لأبي مجاهد ٤٨٠

(٢) الشاهد للأعشي وصدره "وتدفق من الصالحات وأن يسئ" أنظر ديوانه ١ق ١١٤ ص ١١٣ ،الكتاب ٤٤٩/١، معاني القران للفراء ٢٨٩/١٢ ــ٢٩٠

٣١٨-**من سبأ الحاضرين مأرب أذ يبنون من دون سيله العرما**(١)

وأن كان أبو عمرو وقد عورض من هذا فروي : "من سبأ الحاضرين " حذف التنوين لألتقاء الساكنين. قال أبو جعفر: سمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت عمارة يقرأ ﴿...وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ...﴾ [سورة يس:٤٠] (٢) بالنصب، حذف التنوين لالتقاء الساكنين٣/٢٠٣-٢٠٥.﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ...﴾ [سورة النمل:٢٥]

هذه قراءة أبي عمر وعاصم ونافع وحمزة،وقرا الزهري وأبو جعفر وأبو عبد الرحمن وطلحة والكسائي (ألا يا اسجدوا لله)(٣) القراءة والأولي هي أن دخلت عليها "وان" في موضع نصب قال الأخفش: المعني لألا يسجدوا وقال الكسائي المعني قصدهم ألا يسجدوا . وقال العلى بن سليمان : أن بدل من أعمالهم في موضع نصب قال الأخفش :المعني لئلا يسجدوا . وقال الكسائي :المعني فصدهم أن لا يسجدوا .وقال على بن سليمان :ان بدل في أعمالهم في موضع نصب .وقيل: موضعها خفض على البدل من السبيل، والقراءة الثانية بمعني ألا يا هؤلاء اسجدوا كما قال:

٣١٩-**ألا يا اسلمي يا دار في على البلي ولا زال منهلا بجرعائك القطر** (٤)

وقال أخر :

٣٢٠-**يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار** (٥)

---

(١) أنظر شعر النابغة الجعدي ١٣٤ أو "سبا الحاصرين" الكتاب ٢٨/٢، شرح الشواهد للشنتمري ٢٨/٢
(٢) أية ٤٠ – يس
(٣) أنظر معاني الفراء ٢٩٠/٢، كتاب السبعة لأبن مجاهد ٤٨٠
(٤) الشاهد لذي الرته انظر ديوانه ٢٠٦
(٥) استشهد به غير منسوب في كتاب ٣٢٠/١، الكامل ١٠/٦، أشتقاق أسماء الله الزجاجي ١٣٨أ ،تثقيف اللسان لأبن مكي ٢٥٨، الخزانة ٤٧٩/٤.

والمعنى يا هؤلاء من لعنة الله .قال أبو جعفر: وهذا موجود في كلام العرب ألا أنه غير معتاد أن يقال : يا قدم زيد، والقراءة به بعيدة لأن الكلام يكون معترضا، والقراءة الأولي يكون فيها الكلام متناسقا ، وأيضا السواد على غير هذه القراءة لأنه قد حذف منها ألفان وأنما يختصر مثل هذا بحذف الألف واحدة نحو ﴿...يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ...﴾[1] ٣/٢٠٦ – ٢٠٧.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ...﴾ [سورة النمل:٤٣] .

تكون "ما" في موضع رفع أي صدها عبادتها من دون الله وعبادتها أياها عن أن تعلم ما علمناه عن أن تسلم ،ويجوز أن تكون "ما" في موضع نصب ويكون التقدير وصدها لله عز وجل عن عبادتها أي وصدها سليمان عن عبادتها فحذف "عن" وتعدي الفعل ، وأنشد سيبويه:

٣٢١–ونبئت عبد الله بالجو أصبحت كراما مواليها لئيما صميمها[2]

وزعم أن المعني عنده نبئت عن عبد الله ، ومن قرأها "أنها " بفتح الهمزة كانت أن في موضع نصب بمعني لأنها ، ويجوز أن يكون بدلا من "ما" والكسر على الأستئناف ٣/٢١٢ – ٢١٣

﴿...ٱللَّهُ خَيْرٌ...﴾ [سورة النمل:٣٦]

(ألله خير) وأجاز أبو حاتم (أألله) بهمزتين ولم نعلم أحدا تابعه على ذلك لان هذه المدة أنما جئ بها فرقا بين الاستفهام والخبر، وهذا ألف التوقيف "وخير" ههنا ليس؟ بمعني أفعل منك أنما هو مثل قول الشاعر :

٣٢٢– فشركما لخيركما الفداء[3]

(١) أية ١١٦, ١١٠ –المائدة.
(٢) الشاهد للفرزدق انظر :الكتاب ١٨/١ شرح الشواهد للشنتمري ١٨/١، المقاصد النحوية ٥٢٢/٢ وورد غير منسوب في :شرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٨ (ولم أجده في ديوانه)
(٣) مر الشاهد ٣٠٩

فالمعني الذي فيه الشر منكما للذي فيه خير الفداء ، ولا يجوز أن يكون بمعني من لأنك أذا قلت:فلان شر من فلان، ففي كل واحد منهما شر.
٢١٧/٣ ﴿...وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ [سورة النمل:٨٩] .تخفض يوما على الأضافة[١] ى وتحذف التنوين لها ومن نصب وأضاف فقرأ (من فزع يومئذ أمنون) جعل يومئذ مبنيا على الفتح ،مضاف الي غير متمكن.

وأنشد سيبويه :

٣٢٣- على حين الهي الناس جل امورهم[٢]

فأن قال قائل : قد قال سيبويه: التنوين علامة الامكن عندهم ، وقال: وبعدت من المضارعة بعد "كم" و"أذا" من المتمكنة فكيف يكون التنوين علامة للامكن ثم يدخل فيما لا يتمكن بوجهه من الوجوه فهذا ضرب من المناقضة؟ فالجواب عن هذا ان التنوين الذي على سيبويه ليس هو هذا التنوين وأنما يتوهمه أنه كان ضعيفا في العربية والتنوين الذي أراده هو الذي يقول بعض النحويين فيه:

أدخل فرقا بين ما ينصرف وبين ما لا ينصرف، ويقول بعضهم : فرقا بين الاسم والفعل وللتنوين قسمان اخران يكون فرقا بين المعرفة والنكرة ، ويكون عوضا في قولك حوار وفي قولك : يومئذ٢٢٤/٣.

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ...﴾ [سورة القصص:٤] .

"علا" ههنا فعل، وقد يكون في غير هذا أسما أذا قلت :أخذته من على الحائط وتكون حرفا ، في قولك :على زيد مال ،ويجوز كتابة بالياء أذا كان أسما او حرفا ،لان ألفه ينقلب ياء مع المضمر وأنما أنقلبت ياء فرقا بينها وبين

---

(١) هذه قراءة أبن كثير وابي عمرو ونافع وابن عمار .أنظر كتاب السبعة لأبن مجاهد ٤٨٧.
(٢) مر الشاهد ٢١٦

المتمكن في قولك : رأيت عصاه يا هذا ،ومن العرب من لا يقلب الالف ياء ، كما قال:

٣٢٤- طاروا علاهن فطر علاها [١]

وأذا كانت أسما خفض ما بعدها بالأضافة، وتخفض ما بعدها أذا كانت حرفا ، وأذا كانت فعلا رفعت ما بعدها بفعله أو نصبته لتعديها إلية ٣/٢٢٧ – ٢٢٨.

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ...﴾ [سورة القصص:٨]

نصب "ليكون" بلام كي، وربما أشكل هذا على من يجهل اللغة ويكون ضعيفا في العربية فقال : ليست بلام كي ولقبها بما لا يعرف الحذاق من النحويين أصله ، وهذا كثير في كلام العرب ،يقال :جمع فالن اللام ليهلكه، وجمعه لحتفه، وجمعه ليعاقب عليه ،لما كان جمعه اياه قد أداه الى ذلك كان بمنزله من جمعة له كما قال :

٣٢٥- فللموت ما تلد الوالدة [٢] ٣/٢٢٨- ٢٢٩

﴿...فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ...﴾ [سورة القصص:١٨]

الذي في موضع رفع في الابتداء ، "يستصرخه" في موضع الخبر ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال "وأمس" أذا دخلت علية الألف واللام تمكن وتعرب عند أكثر النحويين ومنهم من يبنيه وفيه الالف واللام، وأذا أضيف أو نكر تمكن أيضا.

---

(١) مر الشاهد ٦ "طارات......."
(٢) مر الشاهد ١٣٦

والعلة في بنائه عند محمد بن يزيد أن تعريفه ليس كتعريف المتمكنات فوجب أن يبني ولا يعرب فكسر أخره لالتقاء الساكنين ، ومذهب الخليل رحمه الله أن الياء محذوفة منه . وللكوفين فيه قولان :أحدهما أنه منقول من قولهم أمس بخير ،والاخر أن خلقه السين الكسر، هذا قول الفراء ، وحكي سيبويه (١) وغيره أن من العرب من يجري أمس مجري ما لا ينصرف في موضع الرفع خاصة وربما أضطر الشاعر ففعل هذا في الخفض والنصب كما قال :

٣٢٦- لقد رايت عجبا مذ أما (٢)

فخفض بمذ فيما مضي واللغة الجيدة الرفع وأجري "أمس" في الخفض مجراه في الرفع على اللغة الثانية .٢٣٣/٣

﴿... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ...﴾ [سورة القصص:٨٨]

(كل شئ هالك ألا وجهه) استثناء . قال أبو اسحاق : ولوكان في غير القران لجاز ألا وجهه بمعني كل شئ غير وجهه هالك كما قال :

٣٢٧- وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك ألا الفرقدان(٣)

والمعني وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه ٢٤٤/٣ – ٢٤٥

﴿...فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [سورة العنكبوت:٣]

فيه قولان : أحدهما أن يكون صدقوا مشتقا من الصدق، والكاذبين مشتقا من الكذب الذي هو ضد الصدق، ويكون المعني فليبين الله الذين صدقوا، فقالوا نحن مؤمنون وأعتقد وأمثل ذلك، والذين كذبوا حين اعتقدوا غير ذلك وصدقوا في قولهم نحن نبصر ونثبت مع النبي (ﷺ) في الحرب ويعلم الذين كذبوا

---

(١) انظر الكتاب ٤٣/٢ ، ٤٤

(٢) أستشهد به غير منسوب في :الكتاب ٤٤/٢، وبعده "عجائز أمثل السعالي خمسا" أسرار العربية ٣٢، شرح الشواهد للشنتمري ٤٤/٢ وفي معجم شواهد العربية ٤٨٥ هو للعجاج

(٣) مر الشاهد ٢٠٥

والقول الاخر ان يكون صدقوا مشتقا من الصدق، وهو الصلب ، والكاذبين من كذب أذا انهزم ،فيكون المعني فليعلمن الله الذين ثبتوا في الحرب والذين انهزموا ،كما قال :

٣٢٨–ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا(١)

وجعلت فليعلمن في موضع ليبين مجازا ٣/٢٤٧ – ٢٤٨

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا... ﴾ [سورة العنكبوت:١٢]

قال أبو اسحاق : أي الطريق الذي نسلكه في ديننا (ولنحمل خطاياكم) قال: هو امر في تأويل شرط وجزاء أي أن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم كما قال:

٣٢٩– فقلت أدعي وأدعو أن أندي لصوت أن ينادي داعيان(٢)

أي أن دعوت دعوت ، ويجوز "وليحمل " بكسر اللام وهو الاصل ألا أن الكسرة حذفت استخفافا. ٢/٢٤٩ – ٢٥٠

﴿أَئِنَّكُمْ ...﴾ [سورة العنكبوت:٢٩]

قرا الكوفيون "أئنكم" (٣) في الأولي والثانية على الاستفهام، وكذا قراءة أبي عمرو ألا أنه يخفف، وقرأ نافع "أنكم" (٤) بغير أستفهام في الأولي وبأستفهام في الثانية وهذه القراءة على اتباع السواد،وهو على الالزام لأعلى الاستفهام ، وكذا قال محمد بن يزيد في قول الشاعر :

---

(١) الشاهد لزهير بن أبي سلمى أنظر شرح ديوانه ٥٤.
(٢) نسب الشاهد للأعشي في الكتاب ٤٢٦/١ ونسب للأعشي وللحطيئة في شرح الشواهد للشنتمري ٤٢٦/١ ولهما وربيعة بن جشم ولدثار بن شيبانا لنمري في المقاصد النحوية ٣٩٢/٤ وورد غير منسوب في معاني الفراء ١٦٠/١، ٣١٤/٢ "أدعي وأدع "مجالس ثعلب ٥٢٤/٢"وادع" اللسان لوم "وادع فان " "معجم شواهد العربية ٤٠٥.
(٣) كتاب السبعة لأبن مجاهد ٤٩٩، ٥٠٠.
(٤) السابق

٣٣٠- **ثم قالوا تحبها قلت بهرا** (١)

والقراءة الأولي عند أبي عبيدة بعيدة للجمع بين الأستفهامين . قال أبو جعفر : وليس الأمر كذلك لأن هذا استفهام بعد استفهام وليس ينكر في مثل هذا استفهامان فقد شبهه بما لا يشبهه مما ذكره في هذه السورة ٣/٢٥٥

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ...﴾ [سورة العنكبوت:٤١] .

الكاف في موضع رفع على التأويل ،لأنها خبر الأبتداء في موضع نصب علي الظرف والعنكبوت مؤنثة ، وحكي الفراء (٢) تذكرها وأنشد :

٣٣١- **على هطالهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها** (٣)

قال أبو جعفر : وفي جمع العنكبوت وجوه يقال : عناكب وعناكيب وعنكاب وعكب وأعكب ،وقد حكي أنه يقال :عنكب . ٣/٢٥٦-٢٥٧.

﴿... لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ...﴾ [سورة الروم:٤]

(لله الأمر من قبل ومن بعد) ويقال : من قبل ومن بعد ، ويحكي الكسائى عن بعض بني أسد(لله الأمر من قبل ومن بعد) (٤) الأول مخفوض منون والثاني مضموم بلا تنوين .

وحكي الفراء (٥)، ((من قبل ومن بعد)) مخفوضين بغير تنوين ، وللفراء في هذا الفصل من كتابة في القرآن أشياء كثيرة ، الغلط فيها بين فمنها أنه زعم أنه يجوز ((من قبل ومن بعد))

---

(١) الشاهد لعمر بن أبي ربيعة وعجزه " عدد النجم والحصى والتراب " أنظر شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٣١، الكتاب ١٥٧/١.
(٢) انظر معاني الفراء ٣١٧/٢ المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢.
(٣) استشهد به غير منسوب في: معاني القران للفراء ٣١٧/٢ ،المخصص ١٧/١٧ ،اللسان (هطل).
(٤) معاني الفراء ٢ / ٣٢٠ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ .

كما قال الشاعر :

٣٣٢- إلاعلالة أو بداهة سابح نهد الجزارة (١)

وكما قال :

٣٣٣- يا من رأي عارضا أكفكفة بين ذراعي وجبهة الأسد (٢)

والغلط في هذا بين لأنه ليس في القرآن لله الأمر من قبل ومن بعد ذلك فيكون مثل قوله ((بين ذراعي وجبهة الأسد)) ألا تري أنك تقول : أخذته بنصف ربع الدرهم ، ولا يجوز أخذته بنصف وربع ، وتقول : قطع الله يد ورجل زيد .

ولا يجوز يد ورجل علي أن هذا أيضا ليس بكثير في كلام العرب وإنما يحمل كتاب الله علي الكثير والفصيح ، ولا يجوز أن يقاس علي ما يشبهه ، ولو قلت : اشتريت دار وغلام عمرو ، ولم يجز عند أحد علمنا ومن ذلك أنه زعم أنه يجوز من قبل ومن بعد وأنت تريد الإضافة وهذا نقص الباب كله لأن الضم أنما كان فيه لعدم الإضافة وإرادتها، فإذا خفضت وأنت تريدها تناقص الكلام وأنما يجوز ((من قبل ومن بعد)) علي أنهما نكرتان .

قال أبو إسحاق : والمعني من متقدم ومن متأخر ، ومها أنه شبه من قبل ومن بعد بقولهم : من عل ، وأنشد :

---

(١) الشاهد لأعش ميمون بن قيس انظر ديوانه ١٥٩، الكتاب ١ / ٩١ ((قارح نهد)) .. الخزانة ١ / ٨٣ ، ٢ / ٢٤٦ ، ١٣١ .

(٢) الشاهد للفرزدق انظر ديوانه ٢١٥- طبعة الصاوي ، الكتاب ٩٢/١ (عارضا أسرية ..) (شرح الشواهد للشنري) ٩٢/١ الخزانة ٣٦٩/١ ، ٢٤٦/٢ وورد غير منسوب في معاني القران للفراء٣٢٢/٢ يا من يري .

٣٣٤- أن تأت من تحت أجئها من عل (١)

وليس من قبل ومن بعد من باب من عل ، قال سيبويه (٢) ولم يسكنوا من الأسماء ما ضارع المتمكن ولا ما جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن، فالمضارع ((من عل)) حركوه لأنهم يقولون من عل فأما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن فقولهم : أبدأ بهذا أول ويا حكم ، أفلا تري أن سيبويه لحذقه قد فصل بين ((ومن عل)) وبين ((أول)) ثم جاء الفراء مجمع بينهما ، وأنشد الذي ذكرناه ، وأنشد :

٣٣٥ - فو الله ما أدري واني لأوجل علي أينا تعد والمنية أول (٣)

فخلط الجميع في الباب وجاء بها في ((قبل وبعد)) وأحدهما مخالف لقبل وبعد فأما الكلام في قبل وبعد علي مذهب سيبويه وعلي مذهب البصريين إن سبيلهما أن لا يعربا لأنهما قد كانت حذف منهما المضاف إليه والإضافة فصارتا

معرفتين من غير جهة التعريف فزال تمكنهما فلم يخليا من حركة لأنهما قد كانت معربتين فاختير لهما الضم لأنه قد يلحقهما بحق الإعراب الجر والنصب فأعطيتا غير تينك الحركتين فضمتها إلا إن أبا العباس محمد بن يزيد قال : لما كانتا غايتين أعطيناه ما هو غاية الحركات .

﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [سورة الروم:١٢] ٣ / ٢٦٢- ٢٥٦

---

(١) استشهد به غير منسوب في معاني القران للفراء ٢/ ٣١٩ (من عل) اللسان (أن يأتي من تحت أجئه من عل) في الأصل (من علو) فأثبت ما في معاني الفراء والمصادر الأخرى .
(٢) انظر الكتاب ٢ / ٤٥.
(٣) مر الشاهد ٤ / ٠ .

وقرأ أبو عيد الرحمن السلمي (يبلس) [١] بفتح اللام والمعروف في اللغة اللغة أبلس الرجل ، إذا سكت وانقطعت حجته ولم يؤمل أن تكون له حجه، وقريب منه تحير ، كما قال الراجز :

٣٣٦- قال نعم أعرفه وأبلسا[٢] .

وقد زعم بعض النحويين أن (إبليس) مشتق من هذا وأنه إبليس أي انقطعت حجته ولو كان كما قال لو جب أن ينصرف وهو في القران غير منصرف فاحتج بعضهم بأن اسم ثقل لأنه لم يسم به غيره .٢٦٦/٣- ٢٦٧

((في الروضة)) قال الضحاك : (في روضة) في جنة ، والرياض الجنات ، وقال أبو عبيدة : الروضة .

ما كان في تسفل فان كان مرتفعا فهو ترعة ، وقال غيره : أحسن ما تكون الروضة إذا كانت في موضع مرتفع غليظ ، كما قال الأعشى :

٣٧٧- ما روضة من رياض الحزن معيشة [٣]

إلا أنه لا يقال : لها روضة إلا إذا كان فيها نبت فان لم يكن فيها نبت وكانت مرتفعة فهي ترعة وقد قيل في الترعة غير هذا . ٢٦٧/٣- ٢٦٨

﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴾[سورة الروم:٤٩] .

قد ذكرناه، وكان أبو إسحاق يذهب إلي أنه علي التوكيد ويقول: إن يقول فطرب التقدير من قبل التنزيل خطأ لأن المطر لا ينفك من التنزيل ، وأنشد :

٣٣٨- مشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مر الرياح النواسم[٤]

---

(١) انظر معاني الفراء ٢ / ٣٢٣ .

(٢) الشاهد للعجاج انظر ديوانه ١٢٣ تفسير الطبري ٢٢٧/١، غير منسوب في معاني الفراء ٣٣٥/١ ، ٣٢٣/٢ .

(٣) الشاهد للأعشى وعجزة ((خضراء جاد عليها مسبل هطل)) وبعده يوما بأبهج منها وجه ناظرة ولا بأحسن إذا دنا الأصل انظر ديوان الأعشى ص٥٧ وقد عجز البيت (١٦٥) وفى بـ ذكر البيتان كلاهما.

(٤) مر الشاهد ١٤١ .

فأنت المر، لأن الرياح لا تنفك منه، ولأن المعني تسفهت أعاليها الرياح ، فكذا معني من قبل أن ينزل عليهم المطر من قبل المطر .

٣ / ٢٧٧- ﴿... إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ...﴾ [سورة لقمان:١٦]

خبر (تك) واسمها مضمر فيها ، واستبعد أبو حاتم أن يقرأ ((إن تك مثقال حبة))[١] بالرفع .

لأن مثقالا مذكر فلا يجوز عنده إلا بالياء ، وقال أبو جعفر : وهذا جائز صحيح وهو محمول علي المعني لأن المعني واحد ، وهذا كثير في كلام العرب يقال : اجتمعت أهل اليمامة لأن من كلامهم اجتمعت اليمامة ، وزعم الفراء [٢] أن مثل الآية .

٣٣٩- وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم [٣]

٣/٢٨٤- ٢٨٥

﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ ...﴾ [سورة السجدة:١٤] .

في معناه قولان : أحدهما أنه من النسيان الذي لا ذكر معه أي لم تعملوا لهذا اليوم فكنتم بمنزلة الناسين ، والأخر أن نسيتم بمعني تركتم ، وكذا (إنا نسيناكم) واحتج محمد بن يزيد بقوله ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ ...﴾ [سورة طه:١١٥] قال : والدليل علي أنه بمعني ترك أن الله جل وعزا خبر عن إبليس أنه قال له: ﴿...مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ...﴾ [سورة الأعراف:٢٠] " فلو كان أدم (ﷺ) ناسيا لكان قد ذكره، وأنشد :

---

(١) قد جوز الفراء الرفع بتكن ، انظر معاني الفراء ٢ / ٣٢٨ .
(٢) المصدر السابق
(٣) مر الشاهد ١٣٠ .

٣٤٠ – كأنه خارجا من جنب صفحته   سفود شرب نسوه عند مفتاد[(١)]

أي تركوه ولو كان من النسيان لكانوا قد عملوا به مرة.٢٤٩/٣- ٢٩٥

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ...﴾[سورة الأحزاب:١٣].

قال أبو عبيدة [(٢)] : يثرب اسم أرض المدينة منها (لا مقام لكم) [(٣)] أي مكان يقيمون فيه ، وأنشد:

٣٤١. فأبي ما وأيك كان شرا فسبق إلي المقامة لا تراها[(٤)]

ويقرأ أبو عبد الرحمن والأعرج (لا مقام لكم) يكون مصدرا من أقام بقيم أو موضعا يقيمون فيه أو يقامون .

٣ / ٣٠٥- ٣٠٦   ((وإذا تمتعون إلا قليلا))

وفي بعض الروايات (وإذا لا تمتعوا)تنصب[(٥)] بإذن ، والرفع بمعني لا تمتعون إذن فتكون إذن ملغاة ، ويجوز إعمالها فهذا حكمها إذا كان قبلها الواو أو الفاء ، فان كانت مبيدأة نصبت بها فقلت : إذن أكرمكم ، وروي سيبويه [(٦)] عن بعض أصحاب الخليل عن الخليل رحمة الله أن "أن" معها مضمرة وسماعة منه النصب بها فان توسطت لم يجزأن تنصب عند البصريين تقول: أنا إذن أكرمك، وكنت إذن أكرمك، واني إذن أكرمك ، والفراء [(٧)] ينصب هنا أعني في "إن" خاصة، وأنشد :

---

(١) الشاهد للتابعة الذبياني انظر : ديوانه ٣٢ ، قواعد الشعر لثعلب ٤١ ، الخزانة ١ / ٥٢١ .
(٢) مجاز القران ١ / ١٣٤.
(٣) وهي قراءة السبعة سوي عاصم فهو قرأ بضم الميم ، انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ٥٢٠ .
(٤) مر الشاهد ١٢٠ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢ / ٣٣٧.
(٦) انظر الكتاب ١ / ٤١٢.
(٧) معاني الفراء ٢ / ٣٣٨

٣٤٢- إني إذا أهلك أو أطيرا (١)

والشعر منصوب وعلته في "إن" أنها لا تتصرف. ٣/٣٠٧-٣٠٨

﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ ...﴾ [سورة الأحزاب:٢٦] .

قال محمد بن يزيد: أصل الصيصية ما يمتنع به فالحصن صيصية ويقال لقرون البقر: صياص لامتناعها ، وكذا يقال في شوكة الديك قال : ويقال الشوكة الحائك صيصية وتشبيها بها ، وأنشد :

٣٤٣- كوقع الصياصي في النسيج الممدد (٢) ٣/٣١١

﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ...﴾ [سورة الأحزاب:٤٣]

الأصل في الصلاة عند أهل اللغة والدعاء كما قال الأغشي :

٣٤٤-عليك مثل الذي صليت فاغتمضى يوما فان لجنب المرء مضطجعا(٣)

أي الزمى مثل الدعاء الذي دعوت لي به لأن قبله :

٣٤٥- تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

ويروي عليك مثل الذي صليت ، أي عليك مثل دعائك ، وسميت الصلاة صلاة لما فيها من الدعاء ولهذا وغيره يقول فقهاء أهل المدينة يدعوا في صلاته بما أراد ، إلا أن محمد بن يزيد زعم أن أصل الصلاة : الزحم ، وأخرجها كلها من باب واحد ... ٣ / ٣١٨

﴿...بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ...﴾ [سورة سبأ:٣٣].

---

(١) الشاهد غير منسوب وقبلة ((لا تتركن فيهم شطيرا)) انظر معاني الفراء ٢ /٣٣٨ الإنصاف ٧٧ / ط السعادة مغني اللبيب رقم ٢١ ، ونسب لروية معجم شواهد العربية ٤٧٦ والشطير : مثل الغريب والبعيد في الوزن والمعني

(٢) الشاهد لدريد بن الصمة وصدره " غراه دعاني والرماح ينشنه " انظر : الأصمعيات ٢١١٤ السيرة النبوية ٢ / ٢٥٠ " نظرت إليه والرماح تنوشه " اللسان " صبا " الخزانة ٢ / ٣٢٤ ، ٥١٣ .

(٣) انظر : ديوان الأعمش ١٠١

قال الأخفشي: أي هذا مكر الليل والنهار،قال أبو جعفر: والمعني والله جل وعز أعلم، مكركم في الليل والنهار أي مشارتكم [1] إيانا ودعاؤكم لنا إلي الكفر الذي حملنا علي هذا . قال محمد بن يزيد : أي بل مكركم الليل والنهار كما تقول العرب : نهاره صائم ، وليله قائم ، وأنشد :

٣٤٦– لقد لمتنا يا أم غيلان في السري ونمت وما ليل المطي بنائم[2]

وأنشد سيبويه :

٣٤٧– فناف ليلي وتجلي همي [3]

أي نمت فيه وروي جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير" بل مكر الليل والنهار "قال ممر الليل والنهار عليهم فغفلوا، وقرأ راشد ((بل مكر الليل والنهار)) [4] بالنصب كما يقال : رأيته مقدم الحاج ، وإنما يجوز هذا فيما يعرف ، ولو قلت : رأيته مقدم زيد لم يجز . ٣ / ٣٤٩– ٣٥٠.

﴿...إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ ...﴾ [سورة سبأ:٣٣] .

قال: ويقال نريد وأنشد :

٣٤٨– أتيما تجعلون إلي ندا وما تيم لذي حسب نريد [5] ٣/٣٥٠

﴿... وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ ...﴾ [سورة يونس:٥٤] .

(وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) في معناه قولان : أحدهما أن معني أسروا أظهروا وأنه من الأضداد ،

---

(١) جاء في اللسان (شرر) المشارة : الخاصمة ، وفي الحديث لا نشار أخاك

(٢) الشاهد لجرير انظر : شرح ديوان جرير ٥٥٤ ، الكتاب ١ / ٨٠ ، الكامل ١١٨ ، ١١٧٠ ، تفسير الطبري ١١ / ١٤٠ ، ٢٢ / ٩٨ .

(٣) الشاهد لرؤية بن العجاج انظر : ديوانه ١٤٢، تفسير الطبري ١ / ٣٣٩، المحتسب ٢ / ١٨٤، الكامل ١١٨ ((غير منسوب)) .

(٤) انظر مختصر ابن خالويه ١٢٢ ، المحتسب ٢ / ١٩٣ .

(٥) مر الشاهد ٢٣٧ .

كما قال :

٣٤٩- تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا   علي حرصا لو يسرون مقتلي[١]

وقد روي يشترون ، وقبل وأسروا الندامة تبينت الندامة في أسرار وجوههم ، وقبل الندامة لا تظهر وإنما تكون في القلب وإنما يظهر ما يتولد عنها. ٣٥٠/٣

﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ ...﴾ [سورة سبأ:٣٧] .

قال الأخفشي: أي أزلافا، وهو اسم مصدر وزعم الفراء[٢] أن التي تكون للأموال والأولاد جميعا، وله قول أخر وهو مذهب أبي إسحاق ، يكون المعني وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى "ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى " ثم حذف ، وأنشد الفراء :

٣٥٠- نحن بما عندنا وأنت بما عند   ك راضى والرأي مختلف [٣]

وأنشد [٤] :

٣٥١- إني ضمنت بما أتاني ماجنى   وأبي وكان وكنت غير غدور [٥]

ويجوز في غير القران باللتين وبالاتي وباللواتي وبالذين للأولاد خاصة. ٣ / ٣٥١- ٣٥٢

﴿... بَلَدٍ مَّيِّتٍ ...﴾[سورة فاطر:٩].وميت[٦]واحد، وكذا ميتة وميتة. هذا قول الحذاق[٧] من النحويين، وقال محمد بن يزيد: هذا قول البصريين ولم

---

(١) الشاهد لامرئ القبس ، انظر ديوان امرئ القبس ١٣ " وأهوال معشر علي حرص لو يسرون ..... " شرح القصائد السبع الطول ٤٩

(٢) معنى الفراء ٢/ ٣٣٦ .

(٣) مر الشاهدة ١٨٥ .

(٤)ب ، د زيادة " أي نحن بما عندنا رضوان ثم " حذف " .

(٥)قرأه نافع وحفص والكسائى مثقلا والباقون مخففا ، التيسير ١٨٧ .

(٦) انظر ذلك في الأنصاف مسالة ١١٥ .

(٧) الشعر لعدي بن الرعلاء الغاني انظر : الأصمعيات ١٧ ، ١٧١ " إنما الميت من يعيش ذليلا سيئا باله قليل الرجاء " شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٨٠ ، ٣٨١ (الأول) اشتاق أسماء الله للزجاجي ورقة ٥٨ ب البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١٩٨ (الأول) ، اللسان ٢ / ٩١ ، الخزانة ٤ / ١٨٧ .

يستثن أحدا واستدل على ذلك بدلائل قاطعة من كلام العرب . وانشد:[١]

٣٥٢- ليس من مات فاستخرج بميت   إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيبا   كاسفا باله قليل الرخاء

ويروي ((قليل الرجاء)) قال فهل تري بين ميت وميت من فرق ؟ **وأنشد :**

٣٥٣- هينون لينون أيار بنو يسر   سواس مكرمة أبناء أيار [٢]

قال : قد أجمعوا علي أن يقوله : هينون هينون واحد ، فكذا ميت ميت وسيد وسيد ، قال وزعم سيبويه أن قولهم كان كينونة وصار صيرورة الأصل فيه كينونة وصيرورة ، وكذا قيدودة [٣] ورد محمد بن يزيد [٤] علي الكوفيين قولهم : انه فعلول من جهتين احدهما : لأنه ليس في كلام العرب فعلول والثانية أنه لو كان كما قالوا لكان بالواو .

قال أبو جعفر: وهذا كلام بين حسن في كينونة لأنها من الكون وفي القيدودة لأنها من الأقود . ٣/٣٦٣- ٣٦٤

﴿...وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ...﴾ [سورة فاطر:١٢] .

قال : (وتري الفلك فيه مواخر) أي في الملح خاصة ، ولو لا ذلك لقال : فيها وقد مخرت السفينة تمخر وتمخر إذا شقت الماء ، كما قال [٥]

---

(١) الشاهد للفرزدق انظر الكتاب ١ / ٣٨ ، تفسير الطبري ٢٦ / ١٥٨ شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٣٨ ، وذكر غير منسوب في معاني الفراء ١ / ٤٣٤ ، ٢ / ٣٦٣ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٢ وهو غير موجود في ديوان الفرزدق .

(٢) نسب الشاهد لعبيد بن العر ندس الكلابى انظر الكامل ٧٢ " ذو يسر ..... وورد " غير منسوب في الخصائص ٢ / ٢٨٩ .

(٣)في ب ، د الزيادة التالية " والأصل في كيونونة قلبوا الواو ياء لتحركها فالتقيا ياء أن فأدغمت أحداهما في الأخرى ، ووزنها فيعلولة لأنها من كان يكون أصلها الواو وكذلك قولهم : ضرورة وقيدود الأصل فيها صيرورة وقيودود .

(٤) المقتصب ٣ / ١٣٥ .

(٥) في ب ، د " فسمعت لها صوتا كما قال طرفة " .

٣٥٤- يشق حبات الماء حيز ومها بها   كما قسم الترب المقابل باليد[١] ٣ / ٣٦٧

﴿...وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ...﴾ [سورة فاطر:٤٣].

وقرأ الأعمش وحمزة (مكر السيء[٢] ولا يحق المكر السيء إلا بأهله) فحذف الأعراب من الأول وأثبته في الثاني قال أبو إسحاق: وهو لحن لا يجوز قال أبو جعفر وإنما صار لحنا لأنه حذف الأعراب منه ، وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر ، لأن حركات الأعراب منه لا يجوز حذفها لأنها دخلت للفروق بين المعاني .

وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش علي جلالته ومحله يقرأ بهذا .

وقال : إنما كان يقف عليه فغلظ من أدعي عنه قال : والدليل علي هذا أنه تمام الكلام ، وأن الثاني لما يكن تمام الكلام أعربه ، والحركة في الثانية أثقل منها في الأول ، لأنها ضمة بين كسريين، وقد أصبح بعض النحويين لحمزة في هذا بقول سيبويه، أنه أنشد هو وغيره .

٣٥٥- إذا عوججن قلت صاحب قوم   بالدو أمثال السفين العوم[٣]

وقال الأخر :

٣٥٦- فاليوم أشرب غير مستحقب   إثما من الله ولا واغل[٤]

وهذا الأحجة فيه لأن سيبويه لم يجزه وإنما حكاه عن بعض النحويين،

---

(١) انظر ديوان طرفة بن العبد ٧ ، شرح القصائد السبع لابن الانباري ١٣٨ .
(٢) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ٥٣٥ .
(٣) مر الشاهد ٢٢ .
(٤) مر الشاهد ٢١٢ .

والحديث اذا قيل فيه عن بعض العلماء لم يكن فيه حجة فكيف وإنما جاء به علي الشذوذ .

وضرورة الشعر ، وقد خولف فيه، وزعم أبو إسحاق أن أبا العباس أنشده :

٣٥٧- إذا عوججن قلت صاح قوم (١)

أنه أنشده " فاليوم فاشرب" بالفاء. ٣ / ٣٧٧- ٣٧٨

﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾ [سورة فاطر:٤٥]

لا يجوز أن يكون العامل في إذا بصيرا ، كما لا يجوز : اليوم أن زيدا خارج ، ولكن العامل فيها جاء لشبهها بحروف المجازاة ، وقد يجازي بها ، كما قال :

٣٥٨- إذا قصرت أسيافنا كان وصلها

خطانا إلي أعدائنا فنضارب(٢)٣٧٩/٣

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ... ﴾ [سورة يس:٩]

قال محمد بن إسحاق من روايته : جلس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل وأمية بن خلف يرصدون النبي (ﷺ) ليبلغوا من أذاه فخرج يقرأ أول "يس" وفي يد تراب فرماهم به ، وقرأ " وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا " إلي رأس العشر ، فأطرقوا حتى مر النبي (ﷺ) وقد قيل أن هذا تمثيل كما يقال : فلان حمار لا يبصر الهدي، كما يقال:

---

(١) مر الشاهد ٢٢ .

(٢) الشاهد لقيس بن الخطيم انظر ديوانه ٣٤ " أعدائنا للتضارب " الكتاب ٣٤٣/١ ، الخزانة ١٦٤/٣ .

٣٥٩- لهم عن الرشد أغلال وأقياد [١]

وقراءة ابن عباس وعكرمة ويحيي بن يعمر وعمر بن عبد العزيز (فأغشيناهم) [٢]قال أبو جعفر : القراءة بالعين أشبه بنسق الكلام ، ويقال : غشية الأمر وأغشيته إياه فأما فأغشيناهم فإنما يقال لمن ضعف بصره حتى لا يبصر بالليل ، أو لمن فعل فعله ، كما قال[٣]:

٣٦٠- متى تأته تعشو إلي ضوء ناره

نجد خير نار عندها خير موقد[٤] ٣٨٥/٣

((يا حرة)) منصوب لأنه نداء نكرة لا يجوز فيه إلا النصب عند البصريين، وزعم الفراء أن الاختيار النصب وأنها لو رفعت النكرة الموصولة بالصفة لكان صوابا ، واستشهد بأشياء منها أنه سمع من العرب: يا مهم بأمرنا لا تهتم، وأنشد:

٣٦١- يا دار غيرها البلى تغييرا [٥]

قال أبو جعفر: في هذا بطلان باب النداء أو أكثره لأنه يرفع النكرة المحصنة ويرفع ما هو، بمنزلة المضاف في طوله ويحذف التنوين متوسطا ويرفع ما هو في المعني مفعول بغير علة أو جبت ذلك ، فأما ما حكاه عن العرب فلا يشبه ما أجازه ، لأن تقدير : يا مهتم بأمرنا لا تهتم ، علي التقديم والتأخير، والمعني: يا أيها المهتم لا تهتم بأمرنا، وتقدير البيت : يا أيها الدار، حول المخاطبة أي يا هؤلاء غير هذه الدار البلى ، كما قال جل وعز:

---

(١) الشاهد لأفوه ألأودي وهو شاعر جاهلي انظر ديوانه ص ١٠ مجموعة الطرائف الأدبية .
(٢) مختصر ابن خالويه ١٢٤ . وبعدها في ب زيادة " بالعين غير المعجمة " .
(٣) في ب ، د زيادة " الشعر للخطيئة " .
(٤) مر الشاهد ٦٩ .
(٥) رواه الفراء دون غزو . معاني الفراء ٣٧٦/٢ وروي سيبويه ٣١٢/١ للأصوص بيتا صدره يشبهه يا دار حسرها تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مورا .

﴿... حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم ...﴾ [سورة يونس:٢٢]٣/٣٩١- ٣٩٢

﴿...وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ...﴾ [سورة الكهف:٩٩] .

في معناه قولان : قال قتادة [١] "الصور" جمع صورة أي نفخ في الصور الأرواح، وصورة مثل سورة البناء [٢] وسور . قال العجاج [٣] :

٣٦٢- فرب ذي سرادق محجور سرت إليه في أعالي السور [٤]

وقد روي عن ابن هرمز أنه قرأ (ونفخ في الصور)[٥] فهذا لا إشكال فيه، فأما "الصور" بإسكان الواو فالصحيح فيه أنه القرن جاء بذلك الحديث والتوفيق .

عن رسول الله [٦] (ﷺ) وذلك معروف في كلام العرب : انشد أهل اللغة [٧] :

٣٦٣- نحن نطحناهم غداة الغور ين بالضابحات في غبار النفعين

نطحا شديدا لا لنطح الصوريين ٣ / ٣٩٨- ٣٩٩

﴿وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ ...﴾ [سورة يس:٦٩] .

وقد صح عنه (ﷺ) أنه قال :

٣٦٤- أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب [٨]

---

(١) في ب ، د أحدهما قول قتادة وهو مذهب أبي عبيدة معمر بن المثني .
(٢)جاء في اللسان " سور " : السورة من البناء ما حسن وطال ، والسور جمع سورة مثل بسرة وبسز .
(٣) ب ، د وأنشد أبو عبيدة للعجاج .
(٤)انظر ديوان العجاج ٢٢٤ ، الكتاب ٢ / ٢٣٢ ، شرح الشواهد للشنتمري ٢ / ٢٣٢ وعجز الشاهد غير منسوب في تفسير غريب القران لابن تنبيه ٢٦ .
(٥) وهي قراءة قتادة كما في المحتسب ٢ / ٢١٢ .
(٦) في حديث أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله (ص) كيف أنعم وصاحب القرن قد لتقمه و حتى جبهته وأصغي سمعه ينظر متى يؤتمر ؟ .... انظر تفسير غريب القران ٢٦ ، اللسان " صور " .
(٧) استشهد به غير منسوب في " تفسير غريب القران لابن تنيبه ٢٦ " غداة الجمعين " اللسان " صور " لقد نطحناهم " (البيت الأول والثالث) .
(٨) انظر : معاني القران للفراء ١ / ٤٣٠ ، تفسير الطبري ١٠ / ١٠٢ ، ١٠٣ .

فتكلم العلماء في هذا فقال بعضهم : إنما الرواية بالأعراب فان كانت بالأعراب لم تكن شعرا لأنه إذا فتح الباء من البيت الأول أو ضمها أو نونها وكسر الباء من البيت الثاني خرج عن وزن الشعر، وقال بعضهم ليس هذا الوزن من الشعر .

قال أبو جعفر: وهذا مكابرة العيان لأن أشعار العرب علي هذا قد رواها الخليل وغيره، ومن حسن ما قيل في هذا قول أبي إسحاق: أن معني "وما علمناه الشعر" أي وما علمناه أن يشعر أي ما جعلناه شاعرا ، وهذا لا يمنع أن ينشد شيئا من الشعر وقد قيل إنما خبر الله عز وجل ما علمه الشعر، ولم يخبر أنه لا ينشد شعرا ، وهذا ظاهر الكلام وقد قيل فيه قول بين زعم صاحبه أنه إجماع من أهل اللغة ، وذلك أنهم قالوا : كل من قال قولا موزونا لا يقصد به إلي شعر فليس بشعر وإنما وافق الشعر، وهذا قول بين. ٣ / ٤٠٤-٤٠٥

﴿...فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ...﴾ [سورة يس:٧٢] .

روي هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قرأت (فمنها ركوبتهم)[١]

قال أبو جعفر : حكي النحويون الكوفيون أن العرب تقول : امرأة صبور وشكور بغير هاء ، ويقولون : شاه حلوبة ، وناقة ركوبة لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كان له الفعل وبين ما كان الفعل واقعا عليه فحذفوا الهاء مما كان فاعلا ، وأثبتوها فيما كان مفعولا ، كما قال [٢] :

---

(١) معاني الفراء ٢ / ٣٨١ .
(٢) ب ، د : قال عنترة .

٣٦٥- **فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا لخافية الغراب الأسحم** [(١)]

فيجب علي هذا أن يكون "ركوبتهم" فأما أهل البصرة فيقولون:حذفت الهاء علي النسب والحجة للقول الأول ما رواه ألجرمي عن أبي عبيدة[(٢)] قال: الركوبة تكون للواحدة والجماعة، والركوب لا يكون إلا للجماعة.

فعلي هذا يكون إلا للجماعة، فعلي هذا يكون تذكير الجمع ، ورغم أبو حاتم أنه لا يجوز " فمنها ركوبتهم " بضم الراء لأنه مصدر والركوب ما يركب وأجاز الفراء [(٣)] : " فمنها ركوبتهم " بضم الراء ، كما تقول : فمنها أكلهم ، ومنها شربهم . ٣ / ٤٠٦- ٤٠٧

﴿ دُحُورًاۖ ...﴾ [سورة الصافات:٩]

مصدر ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي " دحورا " بفتح الدال يجعله مصدرا علي فعول بمنزلة القبول وأما الفراء فقدره علي أنه اسم فاعل أي ويقذفون بما يدحرهم أي بدحور ثم حذف الباء والكوفيون يستعملون هذا كثيرا، كما أنشدوا لجرير :

٣٦٦- **تحرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام** [(٤)]

قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول : قرأت علي عمارة بن عقبل بن بلال بن جرير " مررتم بالديار " . ٣ / ٤١٢

﴿إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴾ [سورة الصافات:٣٨].

---

(١) مر الشاهد ٢٧٤ .
(٢) مجاز القران ٢ / ١٦٥ .
(٣) معاني الفراء ٢ / ٣٨١ .
(٤) مر الشاهد ٢٦٣ .

الأصل لذائقون حذفت النون استخفافا ، وخفضت للإضافة ، ويجوز النصب ، كما أنشد سيبويه :

٣٦٧- فالفتيه غير مستعتيب ولا ذاكر الله إلا قليلا [١]

وأجاز سيبويه ﴿...وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ [٢] علي هذا . ٣ / ٤١٨

﴿قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ [سورة الصافات:٥٤]

ومكي (هل أنتم مطلعون)[٣] قال أبو إسحاق: يقال: طلع ، وأطلع بمعني واحد ، وقد حكي: "هل أنتم مطلعون"[٤] بكسر النون وهي لحن لا يجوز لأنه جمع بين النون والإضافة ولو كان مضافا لكان هل أنتم مطلعي، وأن كان سيبويه والفراء حكيا مثله ، وأنشدا :

٣٦٨-هم القائلون الخبر والامرونة

إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما [٥]

وإنشاد الفراء " والفاعلونه " وأنشد سيبويه وحده :

٣٦٩- ولم يرتفق والناس مختضرونه جميعا وأيدي المعتفين زواهقه[٦]

وأنشد الفراء وحده :

٣٧٠- وما أدري وظني كل ظن أمسلمتي إلي قومي شراح [٧]

---

(١) مر الشاهد ٧٣ .
(٢) أية ٣٥ - الحج انظر إعراب الآية .
(٣) قراءة ابن عباس وأبي عمرو بخلاف - وابن محيص كما في المحتسب ٢ / ٢١٩ .
(٤) قراءة ابن أبي عمار كما في المحتسب ٢ / ٢٢٠ ، البحر ٧ / ٣٦١ .
(٥) استشهد بالبيت غير منسوب في : الكتاب ١ / ٩٦ ، مجالس ثعلب ١ / ١٥٠ " الخير والفاعلونه ... " الكامل ٣١٧ ، معاني القران للفراء ٢ / ٣٨٦ ، الخزانة ٢ / ١٨٧ " هم الفاعلونه " .
(٦)استشهد بالبيت غير منسوب في : الكتاب ١ / ٩٦ ، الكامل ٣٧١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٩٦ ، الخزانة ٢ / ١٨٦ ، ٨٨٨ " وهذا البيت مصنوع " وعجز الشاهد من ب و ج .
(٧) نسب الشاهد ليزيد بن محرم الحارثى في المقاصد النحوية ١ / ٣٨٥ واستشهد به غير منسوب في معاني القران للفراء ٢ / ٣٨٦ ، تفسر الطبري ٢٣ / ٦١ ، المحتسب ٢ / ٢٣٠ .

أما البيتان اللذان أنشدهما سيبويه وشركة الفراء في أحدهما فلا يعرف من قالها ولا تثبت بها حجة ، ولو عرف من قالها لكانا شاذين خارجين عن كلام العرب وما كان هكذا لم يحتج به في كتاب الله جل وعز ، ولا يدخل في الفصيح ، وأما البيت الذي أنشده الفراء فالقول فيه ما حكاه أبو إسحاق قال : أنشدنا محمد ابن يزيد " ا أسلمي " وزعم الفراء أنه يريد بشراح شرا حيل . وهذا من أقبح الضرورات أن يرحم في غير النداء وإنما لم يجز " هل أنتم مطلعون " بكسر النون لأنه جاء إلي ما لا ينفصل مما قبله بالنون وهذا ما لا وجه له ، وهذا قول من يوثق به من النحويين منهم محمد بن يزيد ، وهو أيضا قول الفراء غير أنه أفسده بعد ذلك فقال : ضاربني مشبه يضربني (١) . ٣ / ٤٢٢-٤٢٣

((فأقبلوا إليه يزفون)) وقرأ مجاهد ويحيي بن وثاب والأعمش "فأقبلوا إليه يزفون " بضم الياء وزعم أبو حاتم أنه لا يعرف هذه اللغة وقد عرفها جماعة من العلماء منهم الفراء وشبهها بقولهم : أطردت الرجل ، أي حيرته إلي ذلك وطردته نحيته .

وأنشد هو وغيره :

٣٧١- تمني حصين أن يسود جذاعة فأضحي حصين قد أذل واقهرا (٢)

أي صبر إلي ذلك فكذا "يزفون" يصيرون إلي الزفيف . قال محمد بن يزيد : الزفيف الإسراع ، وقال أبو إسحاق :الزفيف : أول عدو النعام (٣) . قال

---

(١) معاني الفراء ٢ / ٣٨٦ جاء كما يأتي " وربما غلط الشاعر فيذهب إلي المعني فيقول : أنت ضاربني ، يتوهم أنه أراد : هل تضربني ، فيكون ذلك علي غير صحة " .

(٢) الشاهد للمخبل السعدي يهجو الزبر قان بن بدر وهو حصين وقومه وهم المعرفون بالجذاع انظر : كتاب فعلت و أ فعلت للزجاج ١٧ ، ديوان الخطيئة ٩٨ ، شرح أدب الكاتب للجو اليقى ٣١٣ ، اللسان " قهر " الخزانة ٣ / ٤٢٨ ، وورد غير منسوب في معاني الفراء ٢ / ٣٨٩ ، تفسير الطبري ٢٣ / ٧٤ .

(٣) في ب ، د الزيادة " ويقال للقوم شالت نعامتهم وزف زالهم إذا ارتحلوا حكاه أبو زيد " .

أبو حاتم : وزعم ألكسائي أن قوما قرؤوا " فأقبلوا إليه يزفون "[1] من وزف يزف مثل وزن يزن فهذه حكاية أبي حاتم ، وأبو حاتم لم يسمع من ألكسائي شيئا. وروي الفراء[2] وهو صاحب ألكسائي عن ألكسائي أنه لا يعرف " يزفون " قال الفراء : وأنا لا أعرفها . ٣ / ٤٢٩

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴾ [سورة الصافات:١٠٦] أي النعمة الظاهرة يقال : أبلاه الله بلاءا وابلاءا إذا نعم عليه ، ويقال : بلاه قال زهير :

٣٧٢- جزي الله بالإحسان ما فعلا بكم   وابلا هما خير البلاء الذي يبلو [3]

فزعم قوم أنه جاء باللغتين ، وقال آخرون : بل الثاني من بلاه يبلوه إذا اختبره ولا يقال في الاختبار إلا بلاه يبلوه، ولا يقال من الابتلاء بلاه ، وأصل هذا كله من الاختبار لأن الاختبار يكون بالخير والشر. قال جل وعز ﴿... وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ...﴾ [سورة الأنبياء:٣٥] وقال ابن زيد: هذا في البلاء الذي نزل به أن يذبح ابنه ، قال: وهذا من البلاء المكروه . ٣ / ٤٣٤

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [سورة الصافات:١٣٠] قراءة الأعرج وشيبة ونافع وفيها قراءتان أخريان : قرأ عكرمة وأبو عمرو [4] وحمزة ولكسائي " سلام علي الياسين" [5] وقرأ الحسن " سلام علي الياسين "بوصل الألف كأنها"ياسين" دخلت عليها الألف واللام للتعريف . فمن قرأ " سلام علي أل ياسين " كأنه والله أعلم جعل اسمه "اليأس" " وياسين " ثم سلم علي أله أي أهل دينه ومن كان علي

---

(١) انظر معاني الفراء ٢ / ٣٨٩ .
(٢) معاني الفراء ٢ / ٣٨٩ .
(٣) انظر شرح ديوانه ١٠٩ " رأي الله ... " اللسان (بلا) .
(٤) أ ب ، د ، ج زيادة " وابن كثير " .
(٥) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ٥٤٩ .

مذهبه وعلم أنه إذا سلم علي أله من أجله فهود أخل في السلام، كما قال النبي (ﷺ) " صل علي أل أبي أوفي"[1] وقال جل وعز ﴿...أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [سورة غافر:٤٦] فأما " الياسين " فللعلماء فيها غير قول روي هارون عن أبي إسحاق قال: الياسين مثل إبراهيم يذهب إلي أنه اسم له وأبو عبيد [2].

يذهب إلي جمع جمع التسليم علي أنه وأهل مذهبة يسلم عليهم ، وأنشد:

٣٧٣- قدني من نصر الخبيبين قدي [3]

وإنما يريد أبا خبيب عبد الله بن الزبير فجمعه علي أن من كان علي مذهبه داخل معه ، وغير أبي عبيدة يرويه " الخبيبين " علي التثنية يريد عبد الله ومصعبا قال أبو جعفر : ورأيت علي بن سليمان بشرحه بأكثر من هذا الشرح ، قال : العرب تسمي قوم الرجل باسم الرجل الجليل منهم فيقولون : المهالبة علي أنهم سموا كل واحد بالمهلب . قال فعلي هذا " سلام علي الياسين " سمي كل رجل منهم اليأس . ٣ / ٤٣٦-٤٣٧ .

﴿...فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [سورة ص:٣] .

قال أبو جعفر : وأصله من ناص ينوص إذا تأخر ، ويقال : ناص ينوص إذا تقدم وأما "ولآت حين " فقد تكلم النحويون فيه وفي الوقوف عليه، وكثر فيه أبو عبيد القاسم بن سلام في " كتاب القراءات " ، وكل ما جاء به فيه إلا يسيرا مردود .

---

(١) سنه أبي داود - الزكاة - رقم ١٥٩٠ " اللهم صل ... " سن ابن ماجه الزكاة رقم ١٧٩٦ ، المعجم المفهرس ٣ / ٣٨٢ .

(٢)انظر مجاز القران ٢ / ١٧٢ ، ١٧٣ .

(٣) مر الشاهد ٢٧٩ .

قال سيبويه [١] : لات ومشبهة بليس، والاسم فيها مضمر أي ليست أحياننا حين مناص ، وحكي أن من العرب من يرفع بها فيقول "ولآت حين مناص" ، وحكي أن الرفع قليل ، ويكون الخبر محذوفا كما كان الاسم محذوفا في النصب أي ولآت حين مناص لنا . والوقوف عليها عند سيبويه والفراء [٢] ، وهو قول أبي الحسن بن كيسان وأبي إسحاق . ولآت بالتاء ثم تبتدئ حين مناص . قال أبو الحسن بن كيسان : والقول كما قال سيبويه ، لأنه شبهها بليس فكما تقول ليست تقول لات .والوقوف عليها عند ألكسائي بالهاء ولاه ، وهو قول محمد بن يزيد ، كما حكي لنا عنه علي بن سليمان ، وحكي عنه أن الحجة في ذلك أنها " لا " دخلت عليها الهاء لتأنيث الكلمة ، كما يقال : ثمة وربة . وأما أبو عبيد فقال : اختلف العلماء فيها فقال : بعضهم لات ثم تبتدئ فتقول : حين ثم لم يذكر عن العلماء غير القول وكلامه يوجب غير هذا ثم ذكر احتجاجهم بأنها في المصاحف كلها لذا ثم قال: وهذه حجة لولا أن ثم حججا تردها ثم ذكر حججا لا يصح منها شيء، وسنذكرها إن شاء الله تعالي ، ونبين ما يردها . قال والوقوف عندي بغير تاء ثم تبتدئ بحين مناص ثم ذكر الحجج فقال : أحداهن أنألم نجد في كلام العرب لات إنما هي " لأن " قال أبو جعفر : لو لم يكن في هذا من الرد اجتماع المصاحف علي ما أنكره فكيف ، وقد روي خلاف ما قال جميع النحويين المذكورين من البصريين والكوفيين ، فقال سيبويه : " لات " مشبهة بليس ، وقال الفراء عن ألكسائي أحسبه أنه سأل أبا السمال فقال : كيف تقف علي ولآت ؟ فوقف عليها بالهاء . قال أبو عبيد : والحجة الثانية أن تفسير ابن عباس يدل علي ذلك ؛ لأن ابن

---

(١) انظر الكتاب ١ / ٢٨ .
(٢) معاني الفراء ٢ / ٣٩٨ .

عباس ، قال : ليس حين نزو ولا فرار . قال أبو جعفر : تفسير ابن عباس يدل علي أن الصحيحغير قوله، ولو كان علي قوله لقال ابن عباس ليس تحين مناص ، ولم يرو هذا أحد . قال أبو عبيد : والحجة الثالثة أنا لم نجد العرب نريد هذه التاء إلا في حين وأوان والآن ، وأنشد لأبي وجزه السعدي :

٣٧٤- العاطفون تحين ما من عاطف   والمطعمون زمان أين المطعم (١)

وأنشد لأبي زبيد الطائي :

٣٧٥- طلبوا صلحنا ولآت أوان   فأجبنا أن ليس حين بقاء (٢)

وأنشد :

٣٧٦- نولي قبل يوم بيني جمانا   وصلينا كما زعمت تلانا (٣)

قال أبو جعفر : وإنشاد أهل اللغة جميعا علي غير ما قال الفراء : أنشدني المفضل :

٣٧٧- تذكر حب ليلي لات حبنا   وأضحي الشيب قد قطع القرينا (٤)

قال أبو جعفر : فأما البيت الأول الذي أنشده لأبى وجزه فقرأه العلماء باللغة .

علي أربعة أوجه كلها علي خلاف ما أنشده ، وفي أحدها تقديران . رواه أبو العباس محمد بن يزيد " العاطفون ولآت ما من عاطف " والرواية الثانية " العاطفون ولآت حين تعاطف " والرواية الثالثة رواها أبو الحسن بن كيسان "

---

(١) انظر المخصص ١٦ / ١١٩ ، اللسان " حين " ، الخزانة ٢ / ١٤٧ ، وورد غير منسوب في : تأويل مشكل القران ٤٠٤ " ... زمان ما من مطعم " تفسير الطبري ٢٣ / ١٢٣ .

(٢) انظر : شعر أبي زبيد الطائي ، ٣٠ تأويل مشكل القران لابن قيتبة ٤٠٣ ، الخزانة ٢ / ١٤٤ ، ١٥١ وذكر غير منسوب في : معاني القران للفراء ٢ / ٣٩٨ ، تفسير

(٣) الشاهد لجميل بن معمر انظر : ديوانه ٢١٨ " نولي قبل نأي داري ... " اللسان " تلن " ونسب لأبن احمر الخزانة ٢ / ١٤٧ ، ١٤٩ ، وورد غير منسوب في تفسير الطبري ٢٣ / ١٢٣ " قبل يوم سيئ " سر صناعة الإعراب ١ / ١٨٥ .

(٤) استشهد به منسوب في : معاني الفراء ٢/ ٣٩٧، تفسير الطبري ٢٣ / ١٢٧، الخزانة ٢ / ١٤٨،١٤٤.

العاطفونه حين ما من عاطف " جعلها هاء في الوقف وتاء في الإدراج ، وزعم أنها لبيان الحركة شبهت بهاء التأنيث ، والرواية الرابعة هي " العاطفونه حين ما من عاطف " وفي هذه الرواية تقديران : أحدهما ، وهو مذهب إسماعيل بن إسحاق أن الهاء في موضع نصب كما تقول : الضاربون زيدا ، فإذا كانت قلت : لضاربوه وأجاز سيبويه الضار بونه في الشعر(١) ، فجاء إسماعيل بالبيت علي مذهب سيبويه في إجازته مثله .

والتقدير الأخر " العاطفونه " علي أن الهاء لبيان الحركة ، كما تقول : مر بنا المسلمونه في الوقف ثم أجريت في الوصل مجراها في الوقف . كما قرأ أهل المدينة ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الحاقة:٢٩] وأما البيت الثاني فلا حجة له فيه لأنه يوقف عليه ولآت أوان غير أن فيه مشكلا

لأنه روي " ولآت أوان " بالخفض ، وإنما يقع ما بعد لات مرفوعا ومنصوبا ، وأن كان قد روي عيسي بن عمر أنه يقرأ "ولآت حين مناص" بكسر التاء من " لات " والنون من " حين " فان الثبت عنه أنه قرأ " ولآت حين مناص " فبني لات علي الكسر ونصب حين فأما " ولآت أوان " ففيه تقديران ، قال الأخفشي : فيه مضمر إي ولآت حين أوان . قال أبو جعفر : وهذا القول بين الخطأ ، والتقدير الأخر عن أبي إسحاق، قال تقديره : ولآت حين أواننا فحذف المضاف إليه فوجب إلا يعرب فكسره لالتقاء الساكنتين، وأنشد محمد بن يزيد " ولآت أوان " بالرفع . ٣ / ٤٥٠- ٤٥٤

﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ...﴾ [سورة ص:١٦] .

(١) انظر ذلك في أعراب الآية ٥٤ الصافات . الشاهد ٣٦٨ " هم القائلون الخير والامرونه " .

من أحسن ما قيل في معناه ما قاله سعيد بن جبير قال : قالوا : ربنا عجل لنا نصيبنا في الآخرة قبل يوم الحساب، وهو مشتق من قططت الشيء أي قطعته ، فالنصيب قطعته تقطع للإنسان ، وذلك معروف في كلام العرب أن يقال في النصيب: قط ، ويقال للكتاب المكتوب بالجائزة قط كما قال الأعشى :

٣٧٨- ولا الملك النعمان يوم لقيته بأمته يعطي القطوط ويافق [(١)]

" بأمته " أي بنعمته وحاله الجليلة ، و" يافق " يصلح " القطوط " جمع قط وهو الكتاب بالجائزة ، ويقال في جمعه قططه ، وفي القليل أقط وأقطاط. ٣ / ٤٥٧

﴿...وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص:١٧] .

"أنه أواب" قال الضحاك : أي ثواب ، وعن غيره أنه كان كلما ذكر ذنبه أو خطر علي باله استغفر منه كما قال النبي (ﷺ) "إني لأستغفر في اليوم والليلة مائة مرة" [(٢)] ويقال: أب يؤوب إذا رجع، كما قال:

٣٧٩- وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب [(٣)] ٣ / ٤٥٨

﴿...فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ...﴾ [سورة ص:٢٢] .

وقرأ الحسن وأبو رجاء " ولا تشطط " بفتح التاء وضم الطاء الأولي . وقال أبو حاتم لا يعرف هذا في اللغة .

---

(١) انظر : ديوان الأعمشي ٢١٩ " من قصيدة يمدح بها المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة " ، تفسير الطبري ٢٣ / ١٣٤ " بنعمته يعطي .... " .

(٢) في ب الحديث " أنه ليغان علي قلبي فأستغفر الله في اليوم مائة مرة " .
سنة أبي داود - الصلاة حديث ١٥١٥ سنه ابن ماحة - الأدب حديث ٥ / ٣٨ " إني لأستغفر اله وأتوب إليه " سنه الدرامي الرقاق ٢ / ٣٠٢ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣ / ١١ " ٢٦٢١ " المجازات النبوية للراضي .

(٣) الشاهد لعبيد بن الأبرص : انظر ديوان عبيد بن الأبرص ٢٦ ، تفسير الطبري ١٥ / ٧١ ، الأضداد لأبن الأنباري ٤٦ .

قال أبو جعفر : يقال أشط يشط إذا جار في الحكم أو القول ، وشط يشط وبشط إذا بعد فيشطط في الأية أبين ويشطط يجوز أي لا تبعد عن الحق، كما قال [١] :

٣٨٠- تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد أبعد [٢]٣/٤٦٠

﴿... مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [سورة ص:٥٠] .

رفعت الأبواب لأنها اسم ما لم يسم فاعله ، وأجاز الفراء " مفتحة لهم الأبواب " علي أن مفتحة للجنات ، وأنشد هو سيبويه :

٣٨١- وما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفراره الشعر الرقابا [٣]

قال الفراء : أي مفتحة الأبواب ثم جئت بالتنوين ونصبت وأنشد سيبويه :

٣٨٢- ونأخذ بعده بذناب عيش أحب الظهر ليس له سنام[٤]٣/٤٦٨

﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [سورة ص:٥٢] .

نعت لقاصرات لأن قاصرات نكرة وان كان مضافا إلي معرفة ، والدليل علي ذلك أن الألف واللام يدخلانه ، كما قال الشاعر :

٣٨٣- من القاصرات الطرف لو دب محول

من الذر فوق الاتب منها لأثرا [٥] ٣/٤٦٨

﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [سورة ص:٥٧] "هذا" في وضع رفع بالابتداء وخبره حميم علي التقديم والتأخير أي هذا حميم وغساق فليذوقوه .

---

(١) في ب ، منسوب لعمر بن أبي ربيعة .
(٢) انظر : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٠٨ .
(٣)الشاهد للحارث بن ظالم من أبيات في يوم الفجار انظر : الكتاب ١ / ١٠٣ " ولا بغزارة الشعر رقابا " ديوان المفضليات ١٠٣ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٧٦ ، المقاصد النحوية ٣ / ٦٠٩ وروي غير منسوب في : معاني القران للفراء ٢ / ٤٠٨ ، تفسير الطبري ٢٣ / ١٧٤ .
(٤) مر الشاهد ١٧٩ .
(٥) الشاهد لامرئ ألقيس انظر ديوانه ٦٨ .

ويجوز أن يكون " هذا " في موضع رفع بالابتداء فليذوقوه في موضع الخبر، ويجوز أن يكون المعني الأمر هذا وحميم وغساق أذا لم تجعلها خبرا فرفعهما علي معني: هو حميم وغساق . والفراء يرفعهما بمعني هو حميم وغساق وأنشد :

٣٨٤- حتى إذا ما أضاء الصبح في غلس

وغودر البقل ملوي ومحصود(١)

ويجوز أن يكون هذا في موضع نصب بإضمار فعل ، كما نقول : زيدا أضربه ، والنصب في هذا أولي . ٣ / ٤٦٩- ٤٧٠

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ...﴾ [سورة ص:٨٥]" قال فالحق(٢) والحق أقول "هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة وألكسائي ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والاعمشي وحمزة " قال فالحق والحق أقول " برفع الأول وفتح الثاني، وأجاز الفراء(٣) " قال فالحق والحق أقول " يخفض الأول ولا اختلاف في الثاني أنه منصوب بأقول ونصب الأول علي الإغراء علي أي فاتبعوا الحق واستمعوا الحق . وقيل هو المعني أحق أي أفعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيد أن يكون الحق. وقيل هو بمعني حقا " لأملأن جهنم " وذلك عند جماعة من النحويين خطا لا يجوز : زيدا لآخرين لأن ما بعد اللام مقطوع مما قبلها ، ومن رفع " الحق " رفعه بالابتداء أي فأنا الحق أو الحق مني ورويا جميعا عن مجاهد يجوز أن يكون التقدير : هذا الحق ، وفي الخفص قولان: أحدهما أنه علي

---

(١)استشهد به غير منسوب في معاني القران للفراء ١ / ١٩٣ " حتى إذا ما استقل النجم ... " تفسير الطبري ٢٣ /١٧٦ .

(٢ - ٦) التيسير ١٨٨ .

(٣) معاني الفراء ٢ / ٤١٣ .

حذف حرف القسم ، هذا قول الفراء ، قال كما تقول: الله لأفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيبويه وغلطة فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب لأن حروف الخفص لا تضمر ، والقول الأخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم ، كما أنشدوا :

٣٨٥- فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول(١)

٣ / ٤٧٣ -٤٧٤

﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٩] " أمن(٢) هو قانت " قراءة الحسن وأبي عمرو وأبي جعفر وعاصم وألكسائي. وقرأ نافع وابن كثير ويحيي بن وثاب والاعمشي وحمزة "أمن هو" (٣) وحكي أبو حاتم عن الاخفشي قال: من قرأ في الزمر " أمن هو" بالتخفيف فقراءته ضعيفة لأنه استفهام ليس معه خبر ، قال أبو جعفر: هذا إلا يلزم وقد أجمعوا جميعا علي أن قرءوا ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٢٢] وهو مثله وفي القراءة بالتخفيف وجهان حسنان في العربية، وليس في قراءة الأخرى إلا وجه واحد، فأحد الوجهين أن يكون نداء ، كما يقال : يا زيد أقبل ، ويقال : أزيد . حكي ذلك سيبويه وجميع النحويين كما قال :

٣٨٦- أبني لبيني لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد (٤)

---

(١) الشاهد لامرىء القيس . انظر ديوانه ١٢ " تمائم مغيل " الكتاب ٢٩٤/١ ، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٩ .

(٢ ، ٤) التيسير ١٨٩ .

(٤) ينسب الشاهد لاوس بن حجر انظر : ديوانه ٢١ ، تفسير الطبري ١٤ / ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٣ / ٢١٠ " الأبد " وقد روي في ديوان طرفه بن العبد ١٥١ علي أنه من الشعر المنسوب له وورد غير منسوب في الكتاب ١/ ٣٦٢ " يا أبني لبيني لستما ... " معاني القران للفراء ١ / ٣١٧ ، ٢ / ١٠١" الأبد " .

وكما يقال : فلان لا يصلي ولا يصوم أمن يصلي ويصوم أبشر والوجه الأخر أن يكون موضع رفع بالابتداء والمعني معروف أي أمن هو قانت أناء الليل أفضل أم من جعل لله أندادا؟ والتقدير الذي هو قانت . ومن قرأ "أمن هو" فتقديره أم الذي هو قانت أفضل ممن ذكر و"أم" بمعني بل. ٤- ٥- ٦.

﴿...فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٢١] .

واحدها ينبوع ، ويقال : ينبع وجمعه ينابيع وقد نبع الماء ينبع وينبع وحكي لنا ابن كيسان في قول الشاعر :

٣٨٧- ينباع من ذفري غصوب جسره (١)

إن معناه ينبع فأشبع الفتحة فصارت ألفا . ٤ / ٨

﴿...أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾[سورة الزُّمَر:٣٢] .

" مثوى " في موضع رفع ولم يتبين فيه الأعراب ، لأنه مقصور ، وهو مشتق من ثوى يثوى ، ولو كان من أثوى لكان ثوى ، وهذا يدل علي أن ثوى هو اللغة الفصيحة . وقد حكي أبو عبيدة (٢) أثوى ، وأنشد :

٣٣٨- أثوي وقصر ليلة ليزودا (٣)

والأصمعي لا يعرف إلا ثوى ويرويه أثوى . ٤ / ١١

﴿... هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ...﴾ [سورة الزُّمَر:٣٨].

بغير تنوين قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير ويحيي بن وثاب والاعمشي وحمزة والكسائى وقرأ أبو عمرو وشيبه وهي المعروفة من قراءة الحسن وعاصم

---

(١) الشاهد لعنترة وعجزه " زيافة مثل الفينق المكرم " انظر : ديوان عنترة ٢٠٤ ، المحتسب ١ / ٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، الخزانة ١ / ٥٩ .
(٢) انظر مجاز أبي عبيدة ٢ / ٧ .
(٣) الشاهد الاعمشي . عجزه " مضي وأخلف من قتيله موعدان " انظر ديوانه ٢٢٧ " فمضت .. وأخلف.." مجاز القران لأبي عبيدة ٢ / ٧ الكتاب ٤٧٤ .

" هل هن كاشفات ضره " و" ممسكات رحمية " بالتنوين علي الأصل لأنه لما لم يقع بعد ولو كان ماضيا لم يجز فيه التنوين. وحذف التنوين التخفيف فإذا حذف التنوين لم يبق بين الأسمين حاجز فخفضت الثاني بالإضافة . حذف التنوين كثير في كلام العرب موجود حسن قال الله جل وعز ﴿...هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ...﴾ [سورة المائدة:٩٥] وكذا ﴿...هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ...﴾ [سورة الأحقاف:٢٤] وكذا ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ...﴾ [سورة القمر:٢٧].

قال سيبويه:مثل ذلك كثير مثله ﴿...غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ ...﴾ [سورة المائدة:١] لأن معناه كمعني ﴿...وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ...﴾ [سورة المائدة:٢] .

وأنشد سيبويه :

٣٨٩-هل أنت باعث دينار لحاجينا أو عبد رب أخا عون بن مخراق(١)

وقال النابغة :

٣٩٠- واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت إلي حمام شراع وارد الثمد(٢)

معناه وارد الثمد فحذف التنوين مثل " كاشفات ضره". ٤/١٣-١٤

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٥٨]

نصب علي جواب التمني . فان شئت كان معطوفا علي كرة لأن معناه أن أكون كما قال :

٣٩١- للبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف (٣) ٤/ ١٨

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٦٤] .

---

(١) استشهد به غير منسوب في الكتاب ١ / ٨٧ ، تفسير الطبري ١ / ٢٦٣ شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ١٠٤ شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٨٧ ، الخزانة ٣ / ٤٧٧ " من أبيات سيبويه التي لم يعرف قائلها وينسب إلي جرير والي تأبط شرا " .

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ٣٤ " إلي حمام شراع " الكتاب١/٨٥، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس١٠٢

(٣) مر الشاهد ١٢٣ .

.... والاخفشي سعيد يقول : تأمرونني ملغي كما قال: ذلك زيد بلغني وهذا هو قول سيبويه : بعينه فأما أن يكون الشيء يعمل نصبا فإذا حذف كان عمله أقوي فعمل رفعا فبين الخطأ، ولو أظهرت " أن " ههنا لم يجز وكان تفريقا بين الصلة والموصول ، والأصل : تأمرونني أدغمت النون في النون فأما " تأمروني " بنون واحدة مخففة فإنما يجئ مثله شاذا الشعر . وأبو عمرو بن العلاء رحمة الله يقول : لحن ، وقد أنشد سيبويه في مثله :

٣٩٢- نراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات إذا فليني [(١)]

وسمعت علي بن سليمان يقول : كان النحويون من قبل يتعجبون من فصاحة جرير وقوله علي لبديه أنهم يبدؤني فأما حذف الياء من " تأمروني" فسهل لأن النون كأنها عوص منها والكسرة دالة عليها . ٥ / ٢٠-٢١

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ...﴾[سورة الزُّمَر:٧١] .

نصب علي الحال " حتى إذا جاءوها فتحت [(٢)] أبوابها " جواب إذا . وفي قصة أهل الجنة " وفتحت " بالواو .

فالكوفيون[(٣)] يقولون : الواو زائدة ، وهذا خطأ عند البصريين لأنها تفيد معني هي العطف ههنا والجواب محذوف قال محمد بن يزيد: أي سعدوا وحذف الجواب بليغ في كلام العرب وأنشد :

٣٩٣- فلو أنها نفس نموت سويه ولكنها نفس تساقط أنفسا [(٤)]

محذوف جواب " لو " والتقدير : لكان أروح . ٤ / ٢٢- ٢٣

﴿...ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ ...﴾[سورة غافر:٤٩] .

---

(١) مر الشاهد ١٣٤ .
(٢) الكوفيون بتخفيف التاء والباقون بتشديدها . التيسير ١٩٠ .
(٣) الإنصاف مسالة ٦٤ .
(٤) مر الشاهد ٢٨٣ .

جواب مجزوم ، وإذا كان بالفاء كان منصوبا إلا أن الأكثر في كلام العرب في الأمر وما أشبهة أن يكون بغير فاء ، وعلي هذا جاء القران بأفصح اللغات ، كما قال :

٣٩٤- قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل [١] ٤ / ٣٧

﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ... ﴾ [سورة فُصِّلَت:١٧] رفعت ثمود بالابتداء ولم تصرفه علي أنه اسم للقبيلة والمعروف من قراءة الاعمشي "وأما ثمود"[٢] بالصرف علي أنه اسم للحي إلا أن أبا حاتم روي عن أبي زيد عن المفضل عن الأعمشي وعاصم أنها قرأ "وأما ثمودا" بالنصب . وهذه قراءة معروفة عن عبد الله بن أبي إسحاق ، والنصب بإضمار فعل علي قول يونس . قال : زيدا ضربته ، وذلك بعيد عند سيبويه ، وعلي ذلك أنشد :

٣٩٥ – فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم وربى نياما[٣]٤/٥٤- ٥٥

﴿ ...وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم ... ﴾ [سورة فُصِّلَت:٢٥]

" وحق عليهم القول " وهو أن الله جل وعز يعذب من عمل مثل عملهم " في أمم قد خلت من قبلهم " أي هم داخلون في أمم قد حق عليهم هذا القول. فهذا قول بين ، وقد قيل : " في " بمعني مع كما قال :

٣٩٦- وهل ينعمن من كان أخر عهده

ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال[٤]٤/٥٨

﴿ ... يَسْـَٔمُونَ ﴾ [سورة فُصِّلَت:٣٨]

قال محمد بن زيد : " يسأمون " يملون ، وأنشد بيت زهير :

---

(١) مر الشاهد لامرئ القيسي رقم ٣٠٨ .

(٢) معاني الفراء ١٤/٣ .

(٣) الشاهد لبشر بن أبي خازم الاسدي انظر: ديوانه ١٩٠، الكتاب ٨٢" غير منسوب " و الروبي ، الذين قد استثقلوا نوما .

(٤) انظر ديوان امرئ القيسي ٢٧ " هل يعمن من كان أحدث عهده " أدب الكاتب ٤١٢ الخزانة ١ / ٢٩ .

٣٩٧- ومن لا يزل يستحمل الناس أمره

ولا يغفها يوما من الدهر يسأم [(١)] ٦٢/٤

أي يمل.﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ ...﴾[سورة الشورى:١٥]

الفراء[(٢)] يذهب إلي أن معني " إلي " والي أن معني " ذلك " هذا أي فالي هذا فادع أي إلي أن تقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، قال أبو جعفر : واللام بمعني إلي مثل قوله جل وعز ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾[سورة الزلزلة:٥] قال العجاج :

٣٩٨- وحي لها القرار فاستقرت [(٣)]

قال أبو جعفر : وهو مجاز ، وقد خولف الفرار فيه ، وقيل : اللام علي بابها ، والمعني للذي أوحي إليك من أقامة الدين وترك التفرق فيه من أجل ذلك فادع فأما أن يكون ذلك بمعني هذا فلا يجوز عند النحويين الحذاق.

قال محمد بن يزيد : هذا لمن كان بالحضرة وذلك لمن تراضي ففي دخول أحداهما علي الأخر بطلان البيان وذلك علي بابه أي فالي ذلك الذي تقدم فادع . ٤ / ٧٥- ٧٦

﴿... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ ...﴾ [سورة الشورى:٢٢] قال مجاهد : الروضة المكان المونق الحسن . وحكي بعض أهل اللغة أنها لا تكون إلا في موضع مرتفع ، كان أحسن لها وأشد وإذا كانت خشنة ولم تكن رخوة كان ثمرها أحسن وألذ كما قال جل وعز ﴿... كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ ...﴾[سورة البقرة:٢٦٥]أي مرتفعة قال الشاعر :[(٤)]

(١) انظر : شرح ديوان زهير ٣٢ " الناس نفسه ولم يغنها يوما من الناس يسأم " الكتاب ١ / ٤٤٥ .
(٢) انظر : معاني الفراء ٣ / ٢٢ .
(٣) انظر : ديوانه ٢٦٦ ، المحتسب ٢ / ٢٣١ ، اللسان (وحي) .
(٤) قال الأعشى .

٣٩٩-ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل(١)

فوصف أنها من رياض الحزن ، والحزن ما غلط من الأرض ، ويقال الحزم بالميم ، لما ذكرناه . ٤/٧٨-٧٩

﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ...﴾ [سورة الشورى:٣٠]

هذا قراءة الكوفيين والبصريين ، وكذا في مصاحفهم ، وقرأ المدنيون " بما " بغير فاء وكذا في مصاحفهم فالقراءة بالفاء بينة لأنه شرط وجوابه ، والقراءة بغير فاء فيها للنحويين ثلاثة أقوال : أحدهما أن يكون " ما " بمعني " الذي " فلا تحتاج إلي جواب بالفاء ، وهذا مذهب أبي إسحاق ، والقول الثاني أن يكون ما للشرط وتكون الفاء محذوفة كما قال :

٤٠٠- من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان (٢)

وهذا قول أبي الحسن علي بن سليمان الأخفشي ، ورغم أن هذا يدل علي أن حذف الفاء في شرط جائز حسن لجلال من قرأ به . والقول الثالث: أن " ما " ههنا للشرط إلا أنه جاز حذف الفاء لأنها لا تعمل في اللفظ شيئا وإنما وقعت علي الماضي وهذا أولي الأقوال بالصواب ، فأما أن يكون " ما" بمعني الذي فبعيد لأنه يقع مخصوصا للماضي ، وأما أن يشبه هذا بالبيت الذي ذكرناه فبعيد أيضا لأن حذف الفاء مع الفعل المستقبل لا يجوز عند سيبويه إلا في ضرورة الشعر، ولا يحمل كتاب الله عز وجل إلا علي الأغلب الأشهر . ٤/٨٣

---

(١) مر الشاهد ٣٣٧ .
(٢) مر الشاهد ٣٤ .

﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ ... ﴾ [سورة الشورى:٣٣] .

شرط ومجازاة " فيظللن " عطف ، وكذا " أويوبقهن " وكذا " ويعف " وكذا عند سيبويه [١] ويعلم الذين يجادلون في آياتنا هذا الاختيار عنده لأنه كلام معطوف بعضه علي بعض ، ومثله ﴿ ...يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ... ﴾ [سورة البقرة:٢٨٤] وكذا قول النابغة:[٢]

٤٠١- فأن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونمسك بعده بذناب عيسي أجب الظهر ليس له سنام

فجزم " ونمسك " علي العطف ، ويجوز رفعه ونصبه إلا أن الرفع عند سيبويه أجود ، وهي المدنيين " ويعلم الذين " [٣] علي أنه مقطوع مما قبله مرفوع ، والنصب عنده بعيد ، وهي قراءة الكوفيين ، والصحيحة من قراءة أبي عمرو ، وشبهة سيبويه في البعد بقول الشاعر :

٤٠٢- سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فاستريحا [٤]

إلا أن النصب في الآية أمثل لأنه شرط وهو غير واجب ، وأنشد : [٥]

٤٠٣- ومن يغترب عن قومه لا يزال يري مصارع أقوام مجزأ ومسحبا

وندفن منه الصالحات وأن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

---

(١) انظر أعراب الآية ٢٨٤ - البقرة .
(٢) مر الشاهد ١٧٩ .
(٣) معاني الفراء ٣ / ٢٤ .
(٤) نسب الشاهد للمغيرة بن صنباء بن عمرو الحنظلي في : الخزانة ٣ / ٦٠٠ ، ٦٠١ ، المقاصد النحوية ٤ / ٣٩٠ مصدره " سأترك منزلي لبني تميم واستشهد به غير منسوب في : الكتاب ١ / ٤٢٣ ، ٤٤٨ المحتسب ١ / ٩١٧ ، شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٤٢٣ و الشاهد في ب تام .
(٥) مر الشاهد ٣١٧ .

فنصب " وتدفن " ولو رفع لكان أحسن ، واختار أبو عبيد النصب وشهبه بقوله جل وعز ﴿...وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَـدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران:١٤٢] وهما لا يتجانسان ولا يشتبهان لأن "ويعلم " جواب لما فيه النفي فالأولي به النصب وقوله جل وعز " ويعلم الذين يجادلون " ليس بجواب فيجب نصبه ، وموضع الذين في قوله " ويعلم الناس " موضع رفع بعلم .

﴿..أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ..﴾ [سورة الشورى:٥١]

... قال أبو جعفر : فأما القول في نصب "يرسل" و" يوحي " ورفعهما فقد جاء به سيبويه عن الخليل بما فيه كفاية لمن تدبره ونمليه نصا كما قال ليكون " أشفي " .

قال سيبويه [(١)] : سألت الخليل عن قول الله عز وجل " أو يرسل رسولا فيوحي " بأذنه ما شاء فزعم أن النصب محمول علي " أن " سوي هذه لو كانت هذه الكلمة علي " أن " هذه لم يكن للكلام وجه ، ولكنه لما قال: " إلا وحيا " كان في معني إلا أن يوحي وكان " أو يرسل " فعلا لا يجرى علي " إلا " فأجري علي " أن " هذه كأنه قال : إلا أن يوحي أو يرسل ؛ لأنه لو قال : إلا وحيا وإلا أن يرسل كان أن يرسل ؛ بمنزلة الإرسال فحملوه علي " أن " إذ لم يجز أن يقولوا : أو إلا يرسل فكأنه قال : إلا وحيا أو أن يرسل . وقال الحصين بن حمام المرى [(٢)] :

٤٠٤- ولولا رجال من رزام أعزة وأل سبيع أو أسؤك علقما [(٣)]

يضمر " أن " وذلك لأنه امننع أن يجعل الفعل علي لولا فأضمر " أن " كأنه قال لولا ذاك أو لولا أن أسؤك .

---

(١) انظر الكتاب ١ / ٤٢٨ .
(٢) في ب "المزني" وهو شاعر جاهلي توفي قبل ظهور الإسلام بحوالي عشر سنوات ، الإعلام ٢ / ٢٨٨.
(٣) الشاهد للحصين بن حمام المرى انظر : الكتاب ١ / ٤٢٩ ، شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٤٢٩ ، المقاصد النحوية ٤ / ٤١١ ، وهو غير منسوب في المحتسب ١ / ٣٢٩ .

وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه " فكأنه ، والله وأعلم ، قال الله لا يكلم البشر إلا وحيا أو يرسل رسولا أي في هذه الحال ، وهذا كلامه إياهم ، كما تقول العرب : تحيتك الضرب ، وعتابك السيف وكلامك القتل ، قال [١] عمرو بن معدي كرب :

٤٠٥- وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع [٢]

وسألت الخليل رحمه الله عن قول الأعشى :

٤٠٦- إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فانا معشر نزل [٣]

فقال : الكلام ههنا علي قولك يكون كذا أو يكون كذا ما كان موضعها لو قال فيه أتركبون، لم ينتقص المعني صار بمنزلة " ولا سابق شيئا" [٤] وأما يونس فقال : أرفعه .

علي الابتداء كأنه قال : أو أنتم نازلون ، وعلي هذا الوجه فسر الرفع في الاية كأنه قال : أو هو يرسل رسولا ، كما قال طرفه :

٤٠٧ – أو أنا مفتدي [٥]

وقول يونس أسهل . ٤ / ٩٢- ٩٤

﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [سورة الزُّخرُف:٦]

---

(١) في الكتاب : قال الشاعر :

(٢) انظر : ديوان عمرو بن معد يكرب ١٣٠ ، الكتاب ١ / ٣٦٥ ، ٤٢٩ ، النوادر لأبي زيد ٤٩ ، ١٥٠ الخزانة ٤ / ٥٣ ، ٥٦ .

(٣) مر الشاهد ١٥٦ .

(٤) إشارة إلي قول زهير بن أبي سلمي : تبنيت أني لست مدرك ما مضي ولا سابق شيئا إذا كان حائيا ديوان زهير ٢٨٧ .

(٥) انظر ديوان طرفة بن العبد ٣٦ وتمامه " ولكن " مولاي امرؤ هو خالقي ، علي الشكر التساؤل الكتاب ١ / ٤٢٨ ، شرح القصائد السبع لابن الانبارى ٢٠٨ .

" كم" في موضع نصب وهي عقيبة رب في الخبر، فمن العرب من يحذف "من" وينصب ومنهم من يخفض وان حذف "من" كما قال:

٤٠٨- كم بجود مقرف نال العلي وكريم بخله قد وضعه (١)

وأفصح اللغات إذا فصلت أن تأتي بمن، وهي اللغة التي جاء بها القران ، وكذا كل ما جاء به القران وربما وقع الغلط من بعض أهل اللغة فيما يذكرون من فصيح الكلام ٤/٩٨- ٩٩

﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ ...﴾ [سورة الزُّخرُف:١٥]

ذكر معناه في ثلاثة أقوال روي ابن أبي نجيح عن مجاهد "جزءا" قال: ولدا وبنات(٢) وقال : عطاء : يعني نصيبا شركا. وقال زيد بن أسلم: إنها الأصنام ، فهذان قولان وذكر أبو إسحاق قولا ثالثا وهو أن جزءا للبنات خاصة وأنشد بيتا في ذلك أنشد زعم وهو :

٤٠٩- إن أجزأت حرة يوما فلا عجب قد تجزي الحرة المذكار أحيانا (٣)

أي تلد إناثا ، قال أبو جعفر : الذي عليه جماع الحجة من أهل التفسير واللغة أن الجزء النصيب وهذا مذهب عطاء الذي ذكرناه ومجاهد والربيع بن أنس والضحاك وهو معني قول ابن عباس، وقال محمد بن يزيد : الجزء النصيب ٤ /١٠١- ١٠٢ ﴿... لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفًا مِّن فِضَّةٖ ...﴾ [سورة الزُّخرُف:٣٣] " لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة " ... قال أبو جعفر : سقفا فيما ذكر أبو عبيد جمع سقف ، مثل : رهن ورهن ، ورأيت علي بن سليمان ينكر هذا لأنه ليس بجمع فعل مطرد، قال:

---

(١) مر الشاهد ٤٥ .
(٢) في ب ، د " ولد بنات " سهو فما في الأصل يتفق وما في تفسير الطبري ٢٥ / ٥٥ .
(٣) استشهد به غيره منسوب في : كتاب فعلت و أفعلت للزجاج ١٠ ، البحر المحيط ٨ / ٨ .

ورهن جمع رهان مثل حمار حمر ، ورهان جمع رهن مثل عبد وعباد، وكذا "سقفا" .. وحكي الفراء[1]: أن سقفا جمع سقيفة فأما قراءة من قرأ "لبيوتهم سقفا من فضة " فتأولها إسماعيل بن إسحاق علي أن " من " لواحد قال: والمعني لجعلنا لكل من كفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة إلا أنه استبعد هذه القراءة، وحكي أن هذا تناول بعيد، واستدل علي أن القراءة بالجمع أولي لأن بعده ومعارج وسررا وأبوابا فكذا سقف بالجمع أولي. قال أبو جعفر: الذي تأوله بعيد وأولي منه أن يكون سقف بمعني سقف كما قال جل وعز ﴿...ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ...﴾ [سورة الحج:٥] وكما قال الشاعر :

٤١٠- كلوا في بعض بطنكم نعفوا فان زمانكم زمن خميص [2]

والأحاديث تدل علي أن القراءة سقف ، وكذا نسق الكلام ... ٤ / ١٠٧- ١٠٩

﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾
[سورة الزُّخرُف:٤٥]

قال أبو جعفر : في هذه الآية إشكال ؟ لأن النبي (ﷺ) لا يحتاج مسألة ، وقد ذكرنا قول جماعة من العلماء فيها فمنهم من قال : في الكلام حذف، والتقدير : وسئل من أرسلنا إليه من قبلك رسلا من رسلنا ، قال : والخطاب للنبي (ﷺ) والمراد المشركون به ، قال أبو جعفر : أما حذف رسل ههنا فجائز لأن من رسلنا يدل عليه . كما قال الشاعر :

٤١١ – كأنك من جمال بن أقيشى [3]

---

(١) معاني الفراء ٣ / ٢٣ .
(٢) استشهد به غير منسوب في : الكتاب ١ / ١٠٨ ، شرح الشواهد للشنتمرى ١ / ١٠٨ .
(٣) مر الشاهد ٩٠ .

والتقدير كأنك جمل من جمال بني أقيشى ، وأما حذف إليه فلا يجوز لو قلت : مررت بالذي ضربت أو بالذي قام وأنت تقدر حذف حرف الخفض والمضمر لم يجز وإنما يجوز حذف المضمر الذي في الصلة وقولة: المخاطب النبي (ﷺ) والمراد به المشركون ، كلام فيه نظر.٤/١١١-١١٢

﴿...قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ...﴾ [سورة الزُّخرُف:٦٣] " ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه " قال أبو عبيدة : بعض بمعني كل أنشد:

٤١٢- أو يخترم بعض النفوس حمائها (١)

قال أبو جعفر : وهذا القول مردود عند جميع النحويين ، ولا حاجة عليه من معقول أو خبر ؛ لآن بعضا معناها خلاف معني " كل " في كل المواضع ، قال أبو إسحاق : المعني ولأبين لكم الإنجيل بعض الذي تختلفون فيه ، وقال غيره : إنما بين لهم بعض الذي اختلفوا فيه علي الحقيقة وذلك ما سألوه عنه أو كانت لهم في اخباره اياهم منفعة ، وقد يجوز أن يختلفوا في أشياء غير ذلك. والبيت الذي أنشده أبو عبيدة لا حجة فيه لأن معني "أو يخترم بعض النفوس " أنه يعني نفسه وبعض النفوس. ٤/ ١١٨- ١١٩

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ...﴾ [سورة الزُّخرُف:٧٧] قال مجاهد: ما كنا ندرى معني " يا مالك " حتى سمعنا في قراءة عبد الله " ونادوا يا مال " قال أبو جعفر : هذا علي الترخيم ، والعرب ترخم ما لكا وعامرا كثيرا إلا أن هذا مخالف

(١) الشاهد لبيد بن ربيعة وصدره " تراك أمكنه إذا لم أرضها ". انظر: شرح ديوانه ٣٣١"أو يعتلق بعض".

للسواد وفيه لغتان يقال: يا مال أقبل، هذا أفصح اللغتين،كما قال:

٤١٣- يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلفها سوقة قبلي ولا ملك (١)

ومن العرب من يقول : يا مال أقبل ، فيجعلون ما بقي اسما علي حاله. ٤ / ١٢١ .

((كم تركوا من جنات وعيون)) " كم " في كلام العرب للتكثير و" رب " للتقليل وزعم ألكسائي أن أصل " كم " كما فإذا قلت : كم مالك ؟ فالمعني كأي شيء من العدد مالك وحذفت الألف من " ما " كما تحذف مع حروف الخفض مثل ﴿...لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ...﴾ [سورة التوبة:٤٣] .

قيل له : فلم أسكنت الميم ؟ قال: لكثرة الاستعمال كما تسكن في الشعر وأنشد :

٤١٤- فلم دفنتم عبيد الله في حدث ولم تعجلتم ولم نروحونا (٢)

وذكر أبو الحسن بن كيسان : هذا القول فاسد ، واستدل علي ذلك إنما تستعمله العرب في جواب " كم " لأنهم يقولون في جواب كم مالك ؟ ثلاثون وما أشبهه ، ولو كان كما قال لكان الجواب بالكاف لان قائلا لو قال : كمن أخوك؟ لقلت: كمحمد ، ولو قال مثل ما مالك ؟

لقلت : مثل الثياب، ولو قال: كأي شيء مالك ؟ لقلت : كمال زيد . وهذا لا يقال في" كم " فصح أنها ليست " ما " دخلت عليها كاف التشبيه ، وأنها مثل " من " و" ما " يستفهم بها عن العدد ، لأنك لو قلت : أمالك ثلاثون أم أربعون ؟ لم ينتظم معنى " كم " لاشتماله على ذلك كله . وهي اسم غير

---

(١) الشاهد لزهير بن أبي سلمي . انظر : شرح ديوانه ١٨٠ .
(٢) لم أعثر له علي ذكر .

معرب لان فيها معنى الحروف.قال سيبويه:فبعدت عن المضارعة بعد "كم" و" إذا " من المتمكنة . ٤ / ١٢٩- ١٣٠

﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴾ [سورة الدخان:٥١] .

قراءة الكوفيين وأبى عمرو ، وقرأ المدنيون " في مقام " بضم الميم . قال الفراء:(١) مقام أجود في العربية لأنه للمكان . قال أبو جعفر : وهذا ما ينكر على الفراء إن يقال للقراءات التي قد روتها عن الجماعة: هذه أجود من هذه لأنها إذا روتها الجماعة عن الجماعة قيل: هكذا انزل، لأنهم لا يجتمعون على ضلالة فكيف تكون أحداهما أجود من الأخرى ؟ ومقام بالضم معناها صحيح يكون بمعنى الإقامة كما قال: ٤١٥- عفت الديار محلها فمقامها(٢).

والمقام أيضا الموضع إذا أخذته من أقام، والمقام بالفتح الموضع أيضا إذا أخذته من قام " أمين " قال الضحاك: امنوا فيه الجوع والسقم والهرم والموت وامنوا الخروج منه.٤ / ١٣٦

﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة الجاثية:٤] .

....قال أبو جعفر: إما قوله جل وعز: " وفي وما يبث من دابة آيات " فلا اختلاف بين النحويين فيه إن النصب والرفع جيدان فالنصب على العطف أي ولن في خلقكم . والرفع ثلاثة أوجه : احدهما إن يكون معطوفا على الموضع مثل ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا...﴾ [سورة الجاثية:٣٢]. والوجه الثاني الرفع بالابتداء وخبره وعطفت جملة علي جملة منقطعة من الأول كما تقول : إن زيدا خارج وأنا أجيئك غدا .

---

(١) معاني الفراء ٣ / ٤٤ .

(٢) الشاهد للبيد بن ربيعة هو صدر بطولته الشهيرة و عجزه " بمعنى تأبد غولها فرجامها " انظر شرح ديوانه ١٩٧ .

والوجه الثالث أن تكون الجملة في موضع الحال مثل﴿... يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ...﴾ [سورة آل عمران:١٥٤] فأما قوله جل وعز " واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات " فقد اختلف النحويون فيه فقال بعضهم : النصب فيه جائز وأجاز العطف علي عاملين فممن قال هذا " سيبويه والأخفشي ألكسائي والفراء [١] ، وأنشد سيبويه :

٤١٦- أكل امرئ تحسين أمرا ونار توقد بالليل نارا [٢]

ورد هذا بعضهم ولم يجز العطف علي عاملين وقال : من عطف علي عاملين أجاز في الدار زيد والحجرة عمرو .

وقائل هذا القول ينشد " نارا " بالنصب . ويقول من قرأ الثالثة " آيات " فقد لحن . ممن قال هذا محمد بن يزيد . وكان أبو اسحقا يحج لسيبويه في العطف عل عاملين بأن من قرأ "آيات" بالرفع فقد عطف أيضا علي عاملين؛ لأنه عطف " واختلاف "علي" وفي خلقكم " وعطف "آيات" علي الموضع فقد صار العطف علي عاملين إجماعا . والقراءة بالرفع بينة لا تحتاج إلي احتجاج ولا احتيال . ٤ / ١٣٩- ١٤١

﴿عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [سورة سبأ:٥] .

وقرأ أهل مكة وعيسي بن عمر "عذاب من رجز أليم " بالرفع علي أنه نعت لعذاب قال محمد بن يزيد: الرجز أغلط العذاب وأشده وأنشد لرؤية:

---

(١) معاني الفراء ٣ / ٤٥ .

(٢) الشاهد لبي داود الأيادي . انظر : شعر أبي داود الأيادي " ضمن دراسات في الشعر العربي لغرنباوم ، ص ٣٥٣ ، الكتاب ١ / ٣٣ الأصمعيات ٢٢١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٣٣ ، الخزانة ٤ / ١٩١ ونسب لعدي بن زيد العبادى في الكامل للمبرد ٢٤٧ ، ٨٢٥ .

٤١٧-كم رامنا من ذي عديد مبري حتى وقمنا كيده بالرجز [1] ١٤٢/٤

﴿...لِيَجْزِيَ قَوْمًا ...﴾ [سورة الجاثية:١٤] وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم " ليجزى قوما " وقرأ يحيى بن وثاب والأعمشى وحمزة والكسائى " ليجزى قوما " بالنون. وقرأ أبو جعفر القارئ " ليجزى قوما" [2]. قال أبو جعفر : القراءة الأولى والثانية حسنتان معناهما واحد ، وإن كان أبو عبيد يختار الأولى ويحتج بان قبله ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة الجاثية:١٤] فيختار "ليجزى قوما" ليعود الضمير علي اسم الله جل وعز . هذا لا يوجب اختيارا ؛ لأنه كلام الله جل وعز ووحيه فقوله جل ثناه لنجزي إخبارا عنه جل وعز فأما " ليجزى قوما " فقال أبو إسحاق : هو لحن عند الخليل وسيبويه وجميع البصريين وقال الفراء[3] : هو لحن في الظاهر، وهو عند البصريين لحن في الظاهر والباطن ، وإنما أجازه ألكسائي علي شذوذ بمعني ليجزي الجزاء قوما فأضمر الجزاء ولو أظهره ما جاز فكيف وقد أضمره؟ وقد أجمع النحويين علي أنه لا يجوز : ضرب الضرب زيدا ، أنه قال بعضهم : لا يجوز : ضرب زيدا سوطا ؛ لآن سوطا مصدر ، وإنما يقام المصدر مقام الفاعل مع حروف الخفص إذا نعت فإذا لم يكن منعوتا لم نجز .

وهذا أعجب أن يقام المصدر مقام الفاعل غير منعوت مع اسم غير منعوت مع اسم غير مصدر ، وفيه أيضا علة أخري أنه أضمر الجزاء ولم

(١) انظر : ديوان رؤية بن العجاج ٦٤ ، تفسير الطبري ٨ / ٢٢٣ المبزي : القامر القوي . رقم الرجل وقما أذلة وقهره أوده أقبح الرد .

(٢) وهي أيضا قراءة شبيه . البحر المحيط ٨ / ٤٥ .

(٣) انظر معاني القران للفراء ٣ / ٤٦ .

يتقدم له ذكر علي أن " يجزي " يدل عليه. وهذا ، وان كان يجوز فانه مجاز فأما إنشادهم :

٤١٨- ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا (١)

فلا حجة فيه، ورأيت أبا إسحاق يذهب إلي أن تقديره : ولو ولدت فقيرة الكلاب و" جرو كلب " منصوب علي النداء . ٤ / ١٤٣- ١٤٤

﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ ...﴾ [سورة الجاثية:٢٤]

قال الفراء(٢) : معني " وما يهلكنا آلا الدهر" أي طول الدهر ومر الأيام والليالي والشهور .

والسنين وتكلم جماعة في معني الآية فقال بعضهم : هؤلاء قوم لم يكونوا يعرفون الله جل وعز ولو عرفوه لعلموا أنه يهلكهم ويمينهم . وقال قوم : يجوز أن يكونوا يعرفون الله جل وعز وعندهم أن هذه الآفات التي تلحقهم إنما هي بعلل ودوران فللك يقولون هذا بغير حجة ولا علم . وقال قوم : هؤلاء جماعة من العرب يعرفون الله جل وعز يدل علي قولهم ﴿...مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ...﴾ [سورة الزُّمَر:٣] (٣) وفيهم من يؤمن بالبعث . قال زهير :

٤١٩- يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينتقم (٤)

غير أنهم كانوا جهلة لا يعلمون أن الآفات مقدرة من الله عز وجل . وهذا أصح ما روي في الآية وأشبه بنسقها ٤ / ١٤٨- ١٤٩

﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ...﴾ [سورة العنكبوت:٨] .

---

(١) نسب الشاهد لجرير في الخزانة ١ / ١٦٣ علي أنه من قصيدته المعروفة " أقلي اللوم عاذل والعتابا " ولكن لم أجده في ديوانه . وورد غير منسوب في تأويل مشكل القران ٤٠ " ولو ولدت فقيرة " .

(٢) معاني الفراء ٣ / ٤٨ .

(٣) معاني الفراء ٣ / ٤٨ .

(٤) انظر شرح ديوان زهير ١٨ .

هذه قراءة [1] المدنيين والبصريين وكذا في مصاحفهم ، وقرأ حمزة وألكسائي " إحسانا " وروي عن عيسي بن عمر أنه قرأ " حسنا " بفتح الحاء والسين فأما "حسني" بغير تنوين [2] فلا يجوز في العربية لأن مثل هذا لا تنطق به العرب إلا بالألف واللام الفضلى والأفضل والحسني والأحسن. واحسان مصدر أحسن وحسنا بمعناه، وحسن علي أقامة النعت مقام المنعوت أي فعلا حسنا وينشد بيت زهير :

٤٢٠- يطلب شأو امرأتين قدما حسنا فاقا الملوك وبذا هذه السوقا [3]

أي فعلا حسنا . هذا مثل هذه القراءة . ٤ / ١٦٣

﴿... قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ ...﴾ [سورة الأحقاف:١٧] .

" أتعدانني " وذكر بعض الرواة أن نافع بن أبي نعيم قرأ " أتعدانني " بفتح النون الأولي ، وذلك غلط غير معروف عن نافع وإنما فتح نافع الياء فغلط عليه ، وفتح هذه النون لحن ولا يلتفت إلي ما أنشد وهو :

حتى كاد يلتقي طرفاه ، كما قال :

٤٢٣- سماوة الهلال حتى احقوقفا [4]

وانصرف الاحقاف وان كان اسم أرض لأن فيه ألفا ولاما. قال سيبويه: واعلم أن كل ما لا ينصرف اذا دخلته ألف ولام أو أضيف انصرف. ٤ / ١٦٨

((فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا))

قال محمد بن زيد : " فلما رأوه عارضا " فيه جوابان : يكون التقدير فلما راو السحاب ، وان كان لم يتقدم للسحاب ذكر لأن الضمير قد عرف ودل عليه

---

(١) التيسير ١٩٩ .
(٢) ب ، د زيادة علي وزن فعلي .
(٣) مر الشاهد ٣١٦ .
(٤) الشاهد للعجاج انظر : ديوانه ٤٩٦، الكتاب ١/ ١٨٠"غير منسوب"، الكامل١٩٢، ٨٢٤ تفسير الطبري ١٩ / ٨١ ، اللسان " سما " .

" عارضا " والجواب الأخر أن يكون جوابا لقولهم " فأننا بما تعدنا " أي فلما رأو ما وعدون عارضا " مستقبل أوديتهم " يقدر التنوين ، وكذا " قالوا هذا عارض ممطرنا " أو ممطر لنا كما قال :

٤٢٤- يا رب غابطنا لو كان يطلبكم [١] أي غابط لنا . ٤ / ١٦٩

﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ... ﴾ [سورة الأحقاف:٢٨]

لولا وهلا واحد . كما قال :

٤٢٥- بني ضوطري لولا الكمي المقنعا [٢]

أي هلا . ٤ / ١٧١

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [سورة محمد:١١]

روي إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس " ذلك بأن الله مولي الذين أمنوا " قال : ناصرهم ، قال الفراء [٣] وفي قراءة عبد الله " ذلك بأن الله مولي الذين أمنوا " وهذه قراءة علي التفسير .

قال إسحاق : في معني ذلك بأن الله يتولي الذين أمنوا جميع أمورهم وهديتهم والنصر علي عدوهم .

وهذه الأقوال متقاربة ومعروف في اللغة أن المولي والولي .... ويبين ذلك ما حدثناه علي بن سليمان عن أبي سعيد السكري عن يونس محمد بن المستنير قال : أن سأل سائل عن قول الله جل وعز " ذلك بأن الله مولي الذين أمنوا وأن الكافرين لا مولي لهم " فقال الله جل وعز : مولي كل أحد فكيف قال جل وعز وأن الكافرين لا مولي لهم ، فالجواب أن المولي ههنا الولي وليس الله جل وعز ولي الكافرين ، وأنشد :

---

(١) الشاهد لجرير وعجزه " لاقي مباعدة منكم وحرمانا " انظر شرح ديوان جرير ٩٥ ، الكتاب ١ / ٢١٢ لو كان يعرفكم " .
(٢) الشاهد لجرير وصدره"تعدون عقر البيت أفضل سعيكم"انظر ديوان جرير ٣٣٨ همع الهوامع١/١٤٨ .
(٣) معاني الفراء ٣ / ٥٩ .

٤٢٦- فغدت كلا الفرجين تحسب أنه   مولي المخافة خلفها وأمامها (١)

أي ولي المخافة . ٤ / ١٨١ ١٨٢٢

﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ...﴾ [سورة محمد:٢٢] .

" أن تفسدوا في الأرض " " أن " في موضع خبر عسيتم . وهذه اللغة الفصيحة ومن العرب من يحذف " أن " من الخبر ، كما قال :

٤٢٧- عسي الهم الذي أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب (٢)

ومن العرب من يأتي بالاسم في خبرها فينصبه فيقول: عسي زيد قائما. ٤ / ١٨٧

((تقاتلونهم أو يسلمون)) قال ألكسائي "تقاتلونهم أو يسلمون" علي النسق. وقال أبو إسحاق : " أو يسلمون " ستأنف ، والمعني أو هم يسلمون، قال ألكسائي : وفي قراءة أبي بن كعب " أو يسلموا "(٣) بمعني حتى يسلموا ، والبصريون يقولون : بمعني إلي أن قال :

٤٢٨- أو نموت فنغذرا (٤) ٤ / ٢٠٠

((اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية))

روي عن ابن عباس قال : هم المشركون صدوا عن المسجد الحرام ومنعوا الهدي أن يبلغ محله فأما حقيقة الحمية

في اللغة فهي الأنفة والإنكار فان كانت لما يجب فهي حسنة ويقال فاعلها حامي الذمار ، كما قال :

---

(١) مر الشاهد ١٥١ .

(٢) الشاهد لهدبة بن خشرم من قصيدة أولها " طربت وأنت أحيانا طروب " انظر : الكتاب ١ / ٤٧٨ ، الكامل ١٦٨ ، أمالي الفالى ١ / ٧١ ، شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٤٧٨ .

(٣) انظر : مختصر ابن خلويه ١٤٢ .

(٤) مر الشاهد ١٤٨ .

٤٢٩- حامي الذمار علي حافظة إل   جلي أمين مغيب الصدر [١]

وان كانت لما يجب فهي ضلال وغلوكما قال جل وعز "حمية الجاهلية" ٤ / ٢٠٣ ﴿...مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ..﴾ [سورة الفتح:٢٧] نصب علي الحال، وهي حال مقدرة، ورغم الفراء أنه [٢] يجوز "محلقون رؤوسكم ومقصرون" بمعني بعضكم كذا وبعضكم كذا وأنشد :

٤٣٠- وغودر البقل ملوي وحصود [٣] ٤ / ٢٠٤

﴿... وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ...﴾ [سورة الحُجُرات:١١] .

قال عكرمة عن ابن عباس: أي لا يعب بعضكم بعضا . وسمعت علي بن سليمان يقول : اللمز اللغة أن يعيب بالخضرة ، والهمز في الغيبة .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: اللمز يكون باللسان والعين يعيبه ويحدد إليه النظر وتشير إليه بالاستنقاص ، والهمز لا يكون لا يكون إلا باللسان في الحضرة والغيبة ، وأكثر ما يكون في الغيبة . فهذا شرح بين ، وقد أنشد أبو العباس لزياد الأعجم :

٤٣١- إذا لقيتك تبدي لي مكاشرة   وان تغيبت كنت الهامز اللمزة [٤]

قال محمد بن يزيد : واللمز كالغيبة قال : والنبز اللقب الثابت : قال : والمنابرة الإشاعة والإذاعة به . ٤ / ٢١٣

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة ق:٢٤] اختلف النحويين في قولة ألقيا، فقال قوم : هو مخاطبة للقرين أي يقال للقرين ألقيا .

---

(١) الشاهد لزهير بن أبي سلمي . انظر شرح ديوان زهير ٩٠ .

(٢) انظر معاني الفراء ٣ / ٧٦٨ .

(٣) مر الشاهد ٣٨٤ .

(٤) انظر تفسير الطبري ٣٠ / ٢٩١ وروي البيت تدل بودي إذا لاقيتني كذبا وان أغيب فأنت الهامز واللمزة وورد ١٠ / ١٥٦ غير منسوب وكذا في إصلاح المنطق ٤٢٨ " رواية الطبري " .
اللسان "همز " عن شط نكأ شرني ... الهامز اللمزه .

فهذا قول ألكسائي والفراء وزعم الفراء[١]:أن العرب تخاطب الواحد . بمخاطبة الاثنين فيقول : يا رجل قوما ، وأنشد :

٤٣٢- خليلي مرابي علي أم جندب ليقضي حاجات الفؤاد المعذب [٢]

وإنما خاطب واحدا واستدل علي ذلك يقول :

٤٣٣- ألم تراني [٣] كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان طيبا لم تطيب

وقال قوم: "قرين" للجماعة والواحد والاثنين مثل ﴿...وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [سورة التحريم:٤] قال أبو جعفر: وحدثنا علي بن سليمان عن محمد بن يزيد عن بكر بن محمد المازني قال : العرب تقول للواحد قوما علي شرط اذا أرادت تكرير الفعل أي قم قم ، فجاءوا بالألف لتدل علي هذا المعني، وكذا " ألقيا " وقول أخر : يكون مخاطبة لاثنين . قال عبد الرحمن بن زيد : معه السائق والحافظ جميعا . ٤ / ٢٢٧- ٢٢٨

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [سورة الذاريات:١٣] اختلف النحويين في نصب " يوم " فقال أبو إسحاق : موضعه نصب ، والمعني يقع الجزاء يوم هم علي النار يفتنون ، والنحويين غيره يقولون : يوم في موضع رفع البدل من قوله " أيان يوم الدين " وتكلموا في نصبه فقال الفراء[٤] : لأنه أضيف إلي شيئين، وأجاز الرفع فيه علي أصله. وقال غيره : لأنها إضافة غير محصنة ومذهب الخليل وسيبويه أن ظروف الزمان غير متمكنة فإذا أضيف إلي غير معرب أو إلي جملة مثل هذه بنيت علي الفتح ، وأجازا مضي يوم قائم ، وأنشد النحويون وأصحاب الغريب لامرئ القيسي :

---

(١) معاني الفراء ٣ / ٧٨ .
(٢) هذا الشاهد وما بعده لامرئ القيسي انظر ديوانه ٤١ " نقص لبانات " .
(٣) في الديوان " ألم ترياني " .
(٤) معاني الفراء ٣ / ٨٣ .

٤٣٤- ويوم عقرت للغذاري مطيتي[١]

بنصب "يوم" وموضعه رفع رواية من روي "ولاسيما يوما" [٢] وخفص علي رواية من روي " ولاسيما يوما " ، وقال أبو جعفر : ولا نعلم أحدا رفعه ولا خفضه والقياس يوجب إجازة هذين . ٤ / ٢٣٧- ٢٣٨

﴿...لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [سورة الذاريات:٢٣] برفع " مثل " قراءة الكوفيين وابن أبي إسحاق[٣] . علي النعت لحق، وقرأ المدنيون أبو عمرو "مثل ما"

بالنصب، وفي نصبه أقوال أصحها ما قال سيبويه أنه مبني لما أضيف إلي غير متمكن فبني ونظيره ﴿... وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ...﴾ [سورة هود:٦٦] وقال ألكسائي: " مثل ما " منصوب علي القطع ، وقال بعض البصريين هو منصوب علي أنه حال من نكرة ، وأجاز الفراء [٤] أن يكون التقدير حقا مثل ما، وأجاز أن يكون "مثل" منصوبة بمعني كمثل ثم حذف الكاف ونصب، وأجاز : زيد مثلك ، ومثل من أنت ؟ ينصب " مثل " علي المعني علي معني كمثل فألزم علي هذا أن يقول:عبد الله الأسد شدة ، بمعني كالأسد فامتنع منه، وزعم أنه إنما أجازه في مثل ؛ لأن الكاف تقوم مقامها وأنشد :

٤٣٥- وزعت بكا لهراوة أعوجي إذا ونت الركاب جري وثابا [٥]

---

(١) مر الشاهد ٢١٤ .
(٢) إشارة إلي قول امرئ القيسي من مطولته أيضا " ولاسيما يوم بدارة جلجل " .
(٣- ٢) انظر كتاب السبعة لابن مجاهد ٦٠٩ .
(٤) معاني الفراء ٣ /٨٥ .
(٥) استشهد بالبيت غير منسوب في معاني الفراء ٣ / ٨٥ ، أدب الكاتب ٥٣٥ ، سر صناعة الأعراب ٢٨٧/١ ، المخصص ١٤ / ٨٦ اللسان " وثب " " وزعت .... وثابا " وزعت : كففت .

قال أبو جعفر: وهذه أقوال مختلفة إلا قول سيبويه . وفي الآية سؤال أيضا وهو أن يقال : جمع ما بين " ما " و" أن " ومعناهما واحد ، وقال أبو جعفر. ففي هذا جوابان للنحويين الكوفيين أحدهما انه لما اختلف اللفظان جاز ذلك كما قال :

٤٣٦- فما إن طبنا جبن ولكن   منايانا ودولة أخرينا (١)

فجمع ما بين " ما " و" أن " ومعناهما واحد . قال الله جل وعز ﴿... بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ ...﴾[سورة فاطر:٤٠]بمعني ما يعد الظالمون، والجواب الأخر أن زيادة " ما " تفيد معني ؛ لأنه لو ما تدخل " ما " كان المعني أنه لحق لا كذب فإذا جئت بما صار المعني أنه لحق، مثل ما أن الآدمي ناطق، كما تقول نطقك، بمعني أحق أم كذب؟ وتقول: أحق انك تنطق ؟ فتفيد معني أخر.٢٤١/٤٠ / ٢٤٢ ﴿...وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[سورة الذاريات:٣٩] علي إضمار مبتدأ. وأبو عبيدة(٢) يذهب إلي أن "أو" بمعني الواو، قال: وهذا تأويل عند النحويين الحذاق خطأ وعكس المعاني، وهو مستغني عنه ولا ومعناها ، وقد أنشد أبو عبيدة لجرير :

٤٣٧- أثعلبة الفوارس أو رياحا   عدلت بهم طهيه والخشابا (٣)

فهذا أيضا علي ذاك محمول . ٤ / ٢٤٦

﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾ [سورة الطور٢ :٣].

"وكتاب مسطور" واو عطف، وليست واو قسم، قال الضحاك وقتادة : " مسطور " مكتوب .

---

(١) نسب الشاهد لفروه بن مسبك ألمرادي في اللسان " طبب " وورد غير منسوب في : الكتاب ١ / ٤٧٥ ، ٢ / ٣٠٥ المحتسب ١ / ٩٢ ، الخصائص ٣ / ١٠٨ ، إعراب القران المنسوب للزجاج ١ / ١٣٩ .
(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٢٧ .
(٣) انظر : شرح ديوان جرير ٦٦ ، الكتاب ١ / ٥٢ ، ٤٨٩ " ... أم رياحا " ديوان المفضليات ١٢٣ .

وأجاز النحويون: مصطور تقلب السين صادا أو تقريبا إلي الطاء . "في رق منشور " من صلة مسطور أي كتب في رق به وقال الراجز :

٤٣٨- إني وأسطار سطرن سطرا (١) ٤ / ٢٥٣

﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [سورة الطور:٩]

وروي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: تحركا، قال أبو جعفر: يقال: مار شيء اذا دار . وينشد بيت الأعشى :

٣٤٩- كأن مشيتها من بيت جارتها   مور السحابة لا ريث ولا عجل (٢)

ويروي عن ابن عباس: تمور تشقق . ٤ / ٢٥٤

((وأنه أهلك عادا الأولي)) .... وسمعته يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : ما علمت أن أبا عمرو بن العلاء لحن في صميم العربية في شيء من القرآن إلا في﴿...يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ...﴾ [سورة آل عمران:٧٥]وفي " وانه أهلك عادا الأولي " قال : وأبي هذا أبو إسحاق واحتج بما قدمنا: فأما الأولي فيقال: لا يكون أولي إلا وثم أخري فهل كان ثم عاد أخره؟ فتكلم في هذا جماعة من العلماء. فمن أحسن ما قيل فيه ما ذكره محمد بن اسحقا قال: عاد الأولي عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح(ﷺ) ، وعاد الثانية بنو لقيم بن هزال بن هزيل من ولد عاد الأكبر وكانوا بمكة في وقت أهلكت عاد الأولي مع بني عملاق. قال إسحاق : فبقوا بعد عاد الأولي حتى بغي بعضهم علي بعض وقتل وقتل بعضهم بعضا .

قال: سمعت علي بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول عاد الآخرة ثمود ، واستشهد علي ذلك بقول زهير.

---

(١) الشاهد لرؤية بن العجاج . انظر: ديوان رؤية ١٧٤ ، الكتاب ١ / ٣٠٤ ، الخزانة ١ / ٣٢٥ .
(٢) انظر : ديوان الأعشى ٥٥ " مر السحابة " .

٤٤٠- كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم [١]

يريد عاقر الناقة . ٤/٢٧٩-٢٨١

﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾ [سورة النجم:٥٧] روي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: "الآزفة" من أسماء القيامة. قال: يقال أزف الشيء إذا قرب كما قال:

٤٤١ - أزف الرحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكأن قد[٢]/٤ ٢٨٨

﴿ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾ [سورة القمر:١١] "بماء منهمر" أي مندفق. قال سيفان منهمر ينصب انصبابا ، وقال الشاعر:

٤٤٢- راح تمريه الصبا ثم انتحي فيه شؤبوب جنوب منهمر [٣] ٢٨٨/٤

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ [سورة القمر:٢٠] ... وقد روي محمد بن إسحاق قال: لما هاجت الريح قام نفر سبعة من عاد فاصطفوا علي باب الشعب فسدوا الرياح عمن في الشعب من العيال ، فأقبلت الريح تجئ من تحت واحد واحد ثم تقلعه فتقبله علي رأسه فتدق عنقه حتى أهلكت ستة وبقي واحد يقال له : الخلجان فجاء إلي هود (ﷺ)، فقال : ما هؤلاء الذين أراهم كالبخاتي[٤]

تحت السحاب قال: هؤلاء الملائكة عليه السلام قال: إن أسلمت فمالي قال: تسلم قال : أيقيدني ربك من هؤلاء الذين في السحاب ؟ قال : ويلك هل رأيت ملكا يقيد من جنده ؟ قال : لو فعل ما رضيت، قال : فرجع اليم وضعه ، وأنشأ يقول:

---

(١) انظر شرح ديوان زهير ٢٠ .
(٢) الشاهد للنابغة الذبياني انظر ديوانه ٣٨ " أقد الترحل ... " اللسان " قدد " .
(٣)الشاهد لامرئ القيسي . انظر : ديوانه ١٤٥ " جنوب منفجر " .
(٤)البخاتي : الإبل واحدها بختي والأنثى نجية ، الصحاح " بخت " .

٤٤٣- لم يبق ألا الخلجان نفسه   يا شر يوم قد دهاني أمسه (١)

ثم لحقه ما لحق أصحابه فصاروا كما قال جل وعز " كأنهم أعجاز نخل منقعر " ٤ / ٢٩١- ٢٩٣

﴿فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [سورة القمر:٢٩] وهم التسعة الذين انفردوا لعقر الناقة فنادي ثمانية منهم قدارا، فقالوا: هذه الناقة قد أقبلت " فتعاطي فعقر " قيل : أي فتعاطي قتلها وحقيقته في اللغة فتناول الناقة فقتلها ، من قولهم عطون إذا تناولت ، كما قال :

٤٤٤- وتعطو برخص غير شثن كأنه

أساريع ظبي أو مساويك اسحل (٢) ٤ / ٢٩٥

﴿... فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ ...﴾ [سورة القمر:٣٧]

يقال : طمسي عينه وعلي عينه إذا فعل بها فعلا يصير بها مثل وجهه لا شق فيها ويقال طمست الريح الأعلام إذا سفت عليها التراب فغطتها به ، كما قال :

٤٤٥- من كل نضاحة الذفري إذا عرقت

عارضها طامس الأعلام مجهول (٣) ٤ / ٢٩٧

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [سورة القمر:٥٤] " في جنات ونهر " قال أبو إسحاق : " نهر " بمعني أنهار ، قال أبو جعفر : وأنشد الخليل وسيبويه :

٤٤٦ - في حلقكم عظم وقد شجينا (٤) ٤ /٣٠١- ٣٠٢

---

(١) استشهد به غير منسوب في : تفسير الطبري ٢٧ / ٩٩ " .... يا لك من يوم دهاني أمسه " مع أبيات رويت في قصة هلاك عاد قوم هود بالريح .

(٢) الشاهد لامرئ القيسي انظر: ديوانه ١٧ ، شرح القصائد السبع لابن الانبارى ٦٦ .

(٣) الشاهد لكعب بن زهير انظر: شرح ديوانه ٩ " .... عرضتها طامسي " .

(٤) نسب الشاهد للمسبب بن زيد مناه الغنوى وصدره لا تنكر القتل وقد سبينا ... انظر: شرح الشواهد للشنتمري ١ / ١٠٧ وورد في الكتاب ١ / ١٠٧ غير منسوب .

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [سورة الرحمن:٣٥] .

" من نار ونحاس " قال أبو جعفر : الرفع في و" نحاس " أبين في العربية ؛ لأنه لا إشكال فيه يكون معطوفا علي " شواظ " وان خفضت عطفته علي نار ، واحتجت إلي الاحتيال ، وذلك أن أكثر أهل التفسير منهم ابن عباس يقولون الشواظ اللهب ، والنحاس الدخان فإذا خفضت فالتقدير شواظ من نار ، ومن نحاس . والشواظ لا يكون من نحاس كما أن اللهب لا يكون من الدخان إلا علي حيلة واعتذار والذي في ذلك من الحيلة ، وهو قول أبي العباس محمد بن يزيد ، أنه لما كان اللهب والدخان جميعا من النار كان كل واحد منها مشتملا علي الأخر ، وأنشد للفرزدق :

٤٤٧- فبت أقد الراد بيني وبينه علي ضوء نار مرة ودخان (١)

فعطف ودخان علي نار ، وليس للدخان ضوء والدخان من النار، وان عطفت ودخان علي ضوء لم تحتج الي الاحتيال، وأنشد غيره في هذا بعينه.

٤٤٨- شراب ألبان وتمرو أقط (٢)

وإنما الشروب الألبان ولكن الحلق يشتمل علي هذه الأشياء . وقال أخر في مثله :

٤٤٩- يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا (٣)

لأنها محمولان وقد قال الحسن ومجاهد وقتادة في قوله جل وعز ونحاس قالوا يذاب النحاس فيصب علي رءوسهم . ٤ / ٣١٠- ٣١٢

---

(١) انظر الشاهد في ديوان الفرزدق ٣٢٩ ، الحماسة لابن الشجري ٢٠٨ المقاصد النحوية ١ / ٤٦٢ .
(٢) استشهد به غير منسوب في الكامل للمبرد ٢٨٩، ٣٢٤، اللسان"طفل" الخزانة ١/ ٥٠٠ ،وسمن وأقط .
(٣) مر الشاهد ١٢٢ .

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [سورة الرحمن:٤٤] " وبين حميم أن " حكي عبد الله بن وهب عن ابن زيد ن قال : الآني الحاضر . وروي ابن أبي طلحة عن ابن عباس " بين حميم أن" ، قال يقول: قد انتهي حرة . قال أبو جعفر : وكذا هو في كلام العرب قال النابغة :

٤٥٠- وتخضب لحية غدرت وخانت بأحمر من نجيع الجوف أن(١)

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [سورة الواقعة:٢٢] قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وشببه ونافع ، وقرأ الأعمشى .

وحمزة ولكسائي "وحور عين"(٢) بالخفص ، وحكي سيبويه والفراء أن في قراءة أبي بن كعب "وحورا عينا"(٣) بالنصب ، وزعم سيبويه (٤) أن الرفع محمول علي المعني ؛ لأن المعني فيها أكواب وأباريق وكأس من معين وفاكهة ولحم طير وحور أي ولهم حور عين وأنشد(٥)

٤٥١- بادت وغير أيهن مع البلى إلا رواكد جمرهن هباء

ومشجج أما سواء فذاله فبذا وغير سارة المعزاء

فرفع ومشجج علي المعني؛لأن المعني بها رواكد وبها مشجج .٣٢٧/٤٠

.... واختلفوا في قوله جل وعز " وحور عين " كما ذكرت والخفص جائز علي أن يحمل علي المعني ، لأن المعني ينعمون بهذه الأشياء وينعمون

---

(١) الشاهد للنابغة الذبياني . انظر ديوانه ١٢٠ ، المحتسب ١ / ٣٦٧ .
(٢) التيسير ٢٠٧ .
(٣) معاني الفراء ٣ / ١٢٤ .
(٤) انظر الكتاب ١ / ٨٧ .
(٥) مر الشاهد ٣٦ .

بحور عين ، وهذا جائز في العربية كثير . كما قال :

٤٥٢- علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها [(١)]

فحملت علي المعني ، وقال أخر :

٤٥٣- يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا [(٢)]

وقال الأخر :

٤٥٤- إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا [(٣)]

والعيون لا تزجج فحمله علي المعني . فأما " وحورا عينا " فهو أيضا محمول علي المعني لأن معني الأول يعطون هذا ويعطون حورا ، كما قال:[(٤)]

٤٥٥- جئني بمثل بني بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار

أو عامر بن طفيل في مركبة أو حارثا يوم نادي القوم يا حار

٤ / ٣٢٧- ٣٢٩

﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ [سورة الواقعة:٢٦] " سلاما سلاما " يكون نعتا لقيل أي إلا قيلا يسلم فيه من الصباح والصخب وما يؤثم فيه ، ويجوز أن يكون منصوبا علي المصدر ، ويجوز وجه ثالث وهو أن يكون منصوبا بقيل أن يقولوا ، وأجاز ألكسائي والفراء الرفع في سلام بمعني : سلام عليكم ، وأنشد الفراء :

---

(١) الشاهد من الشعر المنسوب لذي الرمة انظر : ديوان شعر ذي الرمة ٦٦٤، الخزانة ٤٩٩/١، وورد غير منسوب في: معاني الفراء١٤/١، تأويل مشكل القران، وديوان المفضليات ٢٤٨، اللسان "علف" .

(٢) مر الشاهد ١٢٢.

(٣) الشاهد للراعي النميرى انظر شعر الراعي النميري ١٥٦ ، المقاصد النحوية ٣ / ٩١ ، ٤ / ١٧٣ وورد غير منسوب في تأويل مشكل القران ١٦٥ .

(٤) مر الشاهد ١٣٥ الشاهد في ب ، منسوب لجرير .

٤٥٦- فقلنا السلام فاتقت بن أميرها فما كان إلا ومؤها بالحواجب [(١)] ٤ / ٣٣٠

﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ [سورة الواقعة:٤٤] وخفضت "لا بارد" علي النعت ولم تفرق " لا " بين النعت والمنعوت لتصرفها " ولا كريم " عطف عليه ، وأجاز النحويون الرفع علي إضمار مبتدأ كما قال :

٤٥٧- وتريك وجها كالصحيفة لا ظمآن مختلج ولا جهنم[(٢)]٤/٣٣٤

﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة الواقعة ٥٢ :٥٣] .

" فمالئون منها .. " علي تأنيث الجماعة ، ولو كان منه علي تذكير الجميع لجاز " البطون " جمع بطن وهو مذكر فأما قول الشاعر :

٤٥٨- فان كلابا هذه عشر أبطن وأنت برئ من قبائلها العشر [(٣)]

فمؤنث لتأنيث القبيلة محمول علي المعني،ولو ذكر اللفظ لجاز.٣٣٧/٤

﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [سورة الواقعة:٥٥] هذه قراءة أكثر القراء ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ولكسائي "فشاربون شرب ألهيم " بفتح الشين ... والقول في هذا علي قول الخليل وسيبويه أن شربا بفتح مصدر وشربا بضمها اسم للمصدر يستعمل ههنا أكثر ويستعمل شرب في جمع شارب ، كما قال :

٤٥٩- فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا

---

(١) ذكر الفراء في معاني القران ٤٠/١ " نشدنى بعض بني عقيل " وجاء في اللسان " ما " أنشد القناني والقناني هو أبو خالد الراجز نسبة الي فنان بن سلمه وهو من مذهج كما ذكر في قصائد النحوية ٦٥٤/١.

(٢) الشاهد للمخبل السعدي انظر ديوان المفضليات ٢١٣ ، اللسان " خلج ، ظمأ " وهو غير منسوب في المخصص ١ / ٩١ .

(٣) نسب الشاهد لرجل من بني كلاب يسمي النواح انظر الكتاب ١٧٤/٢ شرح الشواهد للشنتمري ١٧٤/٢ المقاصد النحوية ٤٨٤/٤ وورد غير منسوب في معاني الفراء ١٢٦/١ اشتاق أسماء الله الزجاجي ورقة ٩٦ ب ، اللسان " بطن " .

شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل [(١)] ٤/٣٣٧- ٣٣٨

﴿...فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الواقعة:٦٥]... " فظلتم " بكسر الظاء . والأصل ظللتم كما قال :

٤٦٠ – ظللت بها أبكي إلي الغد [(٢)]

فمن[(٣)] قال : ظلتم حذف اللام المكسورة تخفيفا ومن قال : ظلتم ألقي حركة اللام علي الظاء بعد حذفها والأصل ننفكهون ، والمعني تقولون : ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [سورة الواقعة:٦٦] قال عكرمة: إنا لمولع بنا وقال قتادة: لمعذبون، وقيل : قد غرمنا في زرعنا، وقول قتادة حسن بين ؛ لأنه معروف في كلام العرب ، انه يقال للعذاب والهلاك : غرام . قال الأعشى :

٤٦١- إن يعاقب يكن غراما وان يعـ

ـط جزيلا فأنه لا يبالي[(٤)] ٤/٣٤٠-٣٤١

﴿...وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [سورة الواقعة:٧٣] روي علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : المقوون المسافرون ، وقال ابن زيد : المقوي الجائع .

قال أبو جعفر : أصل هذا من أقوت الدار أي خلت كم قال :

٤٦٢- حبيت من طلل تقادم عهده أقوي وأقفر بعد أم الهيثم [(٥)]

ويقال : أقوي إذا نزل بالقي أي الأرض الخالية ، وأقوي إذا قوي أصحابة أي خلوا من الضعف . ٤ / ٣٤٣

---

(١) مر الشاهد ٣١٤ .
(٢) الشاهد لطرفة بن العبد وصدره " لخوله أطلال ببرقة شهد " انظر : ديوان طرفة بن العبد تلوح كبا في الوشم في ظاهر اليد شرح القصائد السبع الطوال لابن الانباري ١٣٢ " ذكر الروايتين " .
(٣) في ب ، د الزيادة التالية هذه رواية والرواية الصحيحة كبا في الوشم في ظاهر اليد "كذا رواه الأصمعي"
(٤) انظر ديوان الأعشى ٩ " من قصيدة يمدح الأسود المنذر اللخمي " .
(٥)الشاهد لعنترة ، انظر ديوان عنترة ١٨٥ ، المقاصد النحوية ٣ / ١٨٨ ، وقد نسب في ب .

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ...﴾ [سورة الحديد:١] " سبح " عظم ورفع مشتق من السباحة وهي الارتفاع، والتقدير ما في السموات وما في الأرض، وحذفت " ما " علي مذهب أبي عباس وهي نكرة لا موصولة لأنه لا يحذف الاسم الموصول ، وأنشد النحويون :

٤٦٣- لو قلت ما في قومها لم تيثم   يفضلها في حسب وميسم (١)

فالتقدير : من يفضلها . (٢) ٤ / ٣٤٩

﴿...وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ...﴾ [سورة الحديد:١٠] بالرفع . قال أبو جعفر: وقد أجاز سيبويه مثل هذا علي إضمار الهاء، وأنشد :

٤٦٤ – فثوب نسيت وثوب أجر (٣)

وأبو العباس محمد بن يزيد لا يجيز هذا في منثور ولا منظوم إلا أن يكون يجوز فيه غير ما قدره سيبويه ، وهو أن يكون الفعل نعتا فيكون التقدير: فثم ثوب نسيت فعلي هذا لا يجوز في ثوب إلا الرفع ، ولا يجيز زيد ضربت ؛ لأنه ليس فيه شيء من هذا فيكون كل معني وأولئك كل وعد الله فيكون نعتا . ٤ / ٣٥٣- ٣٥٤

﴿...وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ [سورة الحديد:١٤] قال مجاهد وقتادة : الغرور الشيطان. قال أبو جعفر: فعول في كلام العرب للتكثير وهو يتعدي عند البصريين تقول: هذه غرور زيدا. وغفور الذنب، وأنشد سيبويه في تعديه الي مفعول :

---

(١) نسب الشاهد لحكيم بن معية ألربعي وهو راجز إسلامي كان في زمن العجاج انظر الخزانة ٢ / ٣١١ ونسب لأبي الأسود الخماني في المقاصد النحوية ٧١/٤ وورد غير منسوب في الكتاب ١ / ٣٧٥ ، ومعاني القران للفراء ١ / ٢٧١ " لم تأثم " معجم شواهد العربية ٥٣٩ .

(٢) الشاهد لامرئ القيسي وصدره "فلما دنوت تسدينها انظر: ديوانه ١٥٩ ، الكتاب١/ ٤٤ "فثوب علي .." الخزانة ١ / ١٨٠ .

(٣) في الكتاب ١ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ " يريد ما في قومها أحد فحذفوا هذا " .

٤٦٥- ثم زادوا أنهم في قومهم   غفر ذنبهم غير فخر (١) ٣٥٩/٤

﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾ [سورة الحديد:٢١]... والسماء مؤنثة ذكر ذلك الخليل رحمة الله وغيره من النحويين سوي الفراء وبذلك جاء القران ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق:١] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [سورة الانفطار:١] وحكي الفراء أنها تؤنث وتذكر، وأنشد :

٤٦٦- فلو رفع السماء إليه قوما   لحقنا بالسماء مع السحاب (٢)

وهذا البيت لو كان حجة لحمل علي غير هذا ، وهو أن يكون يحمل علي تركيز الجميع ذكر محمد بن زيد : أن سماء تكون جمعا لسماوة وأنشد هو وغيره :

٤٦٧- سماوة الهلال حتى احقوقفا (٣)

ويدل علي صحة هذا قوله جل وعز: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ ...﴾ [سورة البقرة:٢٩] وإذا كانت السماء واحدة فتأنيثها لتأنيث عناق، وتجمع علي ستة أوجه منهن جمعان مسلمان ، وجمعان مكسران لأقل عدد ، وجمعان مكسران لأكثره ، وذلك قولك: سموات وسماأت وأسم واسمية وسمايا وسمي وأن شئت كسرت السين من سمي ، وقد جاء فيها أخر في الشعر كما قال :

٤٦٨- سماء الإله فوق سبع سمائيا (٤)

فعلي هذا جمع سماء علي سماء وفيه من الإشكال والنحو اللطيف غير شيء فمن ذلك أنه شبه سماء برسالة لأن الهاء في رسالة زائدة . ووزن فعال

---

(١) الشاهد لطرفة بن العبد انظر ديوانه ٥٨ ، المتاب ١ / ٥٨ ، النوادر لأبي زيد ١٠ .
(٢) ورد الشاهد غير منسوب في معاني القران للفراء١/ ١٢٨ ، تفسير الطبري ٢٩ / ١٣٩، اللسان "سما "
(٣)مر الشاهد ٤٢٣ .
(٤) الشاهد لأمية بن أبي الصلت وصدره " له ما رأت عين البصير وفوقه " انظر : ديوان لأميه ٣٧ شرح الشواهد للشنتمري ٥٩/٢ ، اللسان سما ، الخزانة ١١٨ ، ١١٩ ، وجاء غير منسوب في كتاب ٥٩/٢ .

وفعال واحد ، فكان يجب علي هذا أن يقول : سمايا فعمل شيئا أخر فجمعها علي سماء علي الأصل ؛ لأن الأصل في خطايا خطاء ثم عمل شيئا ثالثا كان يجب أن يقول : فوق سبع سماء ، فأجري المعتل مجري السالم .

وجعله بمنزلة ما لا ينصرف من السالم ، وزاد الألف اللاطلاق ، والأرض مؤنثة وقد حكي فيها التذكير ، كما قال :

٤٦٩- فلا مزنه ودقت ودقها ولا أرض أبقل أبقالها [(١)]

قال أبو جعفر : وقد رد قوم هذا، ورووا " ولا أرض أبقلت أبقالها " بتخفيف الهمزة . قال ابن كيسان : في قولهم أرضون حركوا هذه الراء لأنهم أرادوا : أرضات فنبوه علي ما يجب من الجمع بالألف والتاء ، وقال : وجمعوه بالواو والنون عوضا من حذف الهاء في واحده.٤ /٣٦٣- ٣٦٥

﴿...يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ...﴾ [سورة الحشر:٢] .

" يخربون بيوتهم بأيديهم" ويخربون علي التكثير، وقد حكي سيبويه أن فعل يكون بمعني أفعل كما قال : **ومن لا تكرم نفسه لا يكرم**[(٢)] ٤ / ٣٨٦

﴿...وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ...﴾ [سورة الحشر:٤]

في موضع جزم بالشرط ، وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ، ويجوز فتحها لثقل التشديد والكسر إلا أن الفتح إذا لم يلقها ساكن أجود مثل ﴿... مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ...﴾ [(٣)] وإذا لقيها ساكن كان الكسر أجود، كما قال:

فغض الطرف انك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا[(٤)] ٤/ ٣٩٠-٣٩١

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ...﴾

[سورة الحشر:٥]

---

(١) مر الشاهد ١٥٢ .
(٢) مر الشاهد ١٥٥ .
(٣) أية ٥٤ - المائدة .
(٤) مر الشاهد ١٦٧ .

في معني اللينة ثلاثة أقوال عن أهل التأويل ولينة مشتقة عند جماعة من أهل العربية من اللون، وانقلبت الواو ياء لا نكسار ما قبلها ، وفي الجمع ليان كما قال :

وسالفة كسحوق الليان أضرم فيها الغوي السعر (١)

وقال بعضهم : هي مشتقه من لان يلين ، ولو كانت من اللون ، قيل في الجميع لو أن . ٤ / ٣٩١ ٣٩٢

((ومن يوق شح نفسه)) جزم بالشرط فلذلك حذفت الألف منه، ولا يجوز إثباتها إذا كان شرطا عند البصريين ، ويجوز عند الكوفيين وشبهوه بقول الشاعر : ألم يأتيك والأنباء تنمي (٢)

والفرق بين ذا والأول أن الألف لا تتحرك في حال والياء والواو قد يتحركان وهذا فرق بين ولكن الكوفيين خلطوا حروف المد واللين فجعلوا حكمها حكما واحدا ، وتجاوز وإذ لك من ضرورة الشعر إلي أن أجازوه في كتاب الله جل وعز، وحملوا قراءة حمزة﴿... لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴾(٣) عليه في أحد أقوالهم . وأهل التفسير علي أن الشح أخذ المال بغير الحق ، وقد ذكرنا أقوالهم . والمعروف في كلام العرب أن الشح أزيد من البخل ، وأنه يقال : شح فلان يشح إذا اشتد بخله ومنع فضل المال ، كما قال :

تري اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لما له فيها مهينا(٤) ٤/٣٩٦-٣٩٧

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ ...﴾ [سورة الحشر:١٧] ... وقد

---

(١) الشاهد لامرئ القيسي . انظر : ديوانه ١٦٥ " كسحوق اللبان أضرم فيه ... " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥٣ .
(٢) مر الشاهد ٢٩٩ .
(٣) أية ٧٧ ـ طه .
(٤) الشاهد لعمرو بن كلثوم ألتغلبي . انظر : شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٧٣ .

اختلف النحويون في الظرف إذا كرر فقال سيبويه[١] هذا باب ما يثني فيه المستقر توكيدا فعلي قوله نقول إن زيدا في الدار جالسا فيها وجالسي لا يختار أحدهما علي صاحبة، وقال غيره: الاختيار النصب لئلا يلغي الظرف مرتين، وقال الفراء[٢] : إن النصب ههنا هو كلام العرب قال : تقول: هذا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، والعلة عنده في وجوب النصب أنه لا يجوز أن يقدم من أجل الضمير قلت : هذا أخوك في يده وجوب النصب أنه لا يجوز أن يقدم من أجل الضمير فأن قلت : هذا أخوك في يده درهم قابض علي دينار، جاز الرفع والنصب، وأنشد في ما يكون منصوبا :

والزعفران علي ترائبها شرقا به أللبات والنحر [٣]

قال أبو جعفر : وهذا التفرق عند سيبويه لا يلزم منه شيء . وقد قال سيبويه لو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك : عليك زيد حريص عليك . وهذا من أحسن ما قيل في هذا وأبينه لأنه بين أن التكرير لا يعمل شيئا .

٤ / ٤٠١- ٤٠٢

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ...﴾ [سورة الحشر:٢٢] ومن نصب قال : إلا إياه وأجاز الكوفيون ألاه علي أن الهاء في موضع نصب ، وأنشدوا :

فما نبالي إذا ما كنت جارتنا إلا يجاوزنا ألاك ديار [٤]

قال أبو جعفر: وهذا خطأ عند البصريين لا يقع بعد "إلا" ضمير منفصل لاختلافه وأنشد محمد بن يزيد: "ألا يجاوزنا سواك ديار" "الملك القدوس" نعت

---

(١)الكتاب ١ / ٢٧٧ .
(٢) معاني الفراء ٣ / ١٤٧ .
(٣) استشهد به غير منسوب في معاني الفراء ١٤٦/٣ ، اللسان " ترب " .
(٤) استشهد به غير منسوب في الخصائص ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ١٩٥، الخزانة ٢ / ٤٠٥ ، المقاصد النحوية ١ / ٢٥٣ .

والملك مشتق من الملك والمالك مشتق من الملك و"القدوس" مشتق من القدس وهو الطهارة كما قال[1]:

وجبريل أمين الله فينا ورورح القدس ليس له كفاء[2]٤/٤٠٤

﴿... ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ ...﴾ [سورة الحشر:٢٣] "الجبار" فيه أربعة أقوال: قال قتادة: الجبار الذي يجبر خلقه علي ما شاء، قال أبو جعفر: وهذا خطأ عند أهل العربية ، لأنه إنما يجئ من هذا مجبر ولا يجئ فعال من أفعل ، وقيل "جبار" من جبر الله خلقه أي نعهم وكفاهم . هذا قول حسن لا طعن فيه ، وقيل : جبار من جبرت العظيم فجبر أي أقمته بعد ما أنكسر فالله تعالي أقام القلوب لتفهمها دلائله ، وقيل : هو من قولهم تجبر النخل اذا علا وفات اليد كما قال :

أطافت به جيلان عند قطاعه وردت عليه الماء حتى تجبرا [3]

فقيل : جبار لأنه لا يدركه أحد . ٤ / ٤٠٦

﴿...سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [سورة الطور:٤٣] نصبت سبحان علي أنه مصدر مشتق من سبحته أي نزهته وبرأته مما يقول المشركون ، وهو اذا أفردته يكون معرفة ونكرة فان جعلته نكرة صرفته فقلت سبحانا وان جعلته كما قال :

أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمه الفاخر [4] ٤ / ٤٠٦

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ ...﴾ [سورة الحشر:٢٤] معني خلق الشيء قدره كما قال :

---

(١) في ب ، د : قال حسان بن ثابت .
(٢) انظر ديوان حسان بن ثابت ٦ " وجبريل رسول الله .. " .
(٣) الشاهد لامرئ القيسي ، انظر ديوانه ٥٨ " تردد فيه العين حتى تحيرا "
(٤) الشاهد للأعشي انظر ديوانه ١٤٣ ، الكتاب ١ / ١٦٣ ، الخزانة ٨٩/١ ، ٤١/٢ ، ٢٥١/٣ .

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ   ض القوم يخلق ثم لا يفري[1] ٤٠٧/٤

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ ...﴾ [سورة الممتحنة:١] .

" أي " نداء مفرد " و" الذين " من نعته في موضع رفع ، وبعض النحويين يجيز النصب علي الموضع وقال بعضهم : "أي " اسم ناقص وما بعده صلة له ، وهذا خطأ علي قول الخليل وسيبويه [2] ، القول عندهما أنه اسم تام إلا أنه لابد له من النعت مثل " من " و" ما " إذا كانتا نكرتين ، وأنشد سيبويه :

فكفي بنا فضلا علي من غيرنا   حب النبي محمد إيانا [3]

قوله " غيرنا " نعت لمن لا يفارقه . ٤ / ٤٠٩

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة الصف:١٤] قراءة أهل المدينة وأبي عمرو ، وقرأ الكوفيون " كونوا أنصار الله " بالأضافة وهو اختيار أبي عبيد وحجته في ذلك " قال الحواريون نحن أنصار الله " ولم يقولوا : أنصار الله . وهذه الحجة لا تلزم لأنها مختلفان لأن الأول كونوا ممن ينصرون الله فمعني هذا النكرة فيجب أن يكون أنصار الله وان كانت الإضافة فيه تجوز أي كونوا الذين يقال لهم: هذا ، والثاني معناه المعرفة. ألا تري أنك إذا قلت: فلان ناصر لله فمعناه ممن يفعل هذا ، وإذا عرفته فمعناه المعروف بهذا ، كما قال :

هو الجواد الذي يعطيك نائلة   حينا ويظلم أحيانا فيظلم [4]

---

(١) الشعر لزهير بن أبي سلمي انظر شرح ديوانه ٩٤ الكتاب ٨٨٩/٢ ، تأويل مشكل القران ٣٨٨ الخزانة٦٣/٣ .
(٢) الكتاب ١ / ٣٠٦ .
(٣) مر الشاهد ٣٠ .
(٤) الشاهد لزهير بن أبي سلمي انظر : شرح ديوانه ١٥٢ "....عفوا ويظلم .. " الكتاب ٢ / ٤٢١ ، وتفسير الطبري ٣ / ٢٨١ " أن الكريم الذي ... عفوا " .

فأما قول القتبي "من أنصاري إلي الله" أي مع الله فلا يصح ولا يجوز : قمت إلي زيد مع زيد .

قال أبو جعفر : وتقديره من يضم نصرته إياي إلي نصرة الله إياي . ٤ / ٤٢٣- ٤٢٤

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ...﴾ [سورة المنافقون:٤] وأجاز النحويون جميعا الجزم باذا وان تجعل بمنزلة حروف المجازاة لأنها لا تقع إلا علي فعل وهي تحتاج إلي جواب وهكذا حروف المجازاة ، وأنشد الفراء :

واستغن ما أغناك ربك بالغني　　وإذا نصبك خصاصة فتجمل [١]

وأنشد الأخر :

نارا إذا ما صبت نيرانهم تفيد [٢]

والاختيار عند الخليل وسيبويه والفراء [٣] أن لا يجزم باذا لأن ما بعدها موقت مخلفت حروف المجازاة في هذا كما قال :

وإذا تكون شديدة أدعي لها　　وإذا يحاس الحبس يدعي جندب [٤] ٤ / ٤٣٢- ٤٣٣

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ...﴾ [سورة المنافقون:٨].... والأعز والعزيز واحد أي القوي الأمين المنيع كما قال :

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني　　عزيزا إذا بلت بقائمة يدي [٥]

ويروي " منيعا " والمعني واحد . ٤ / ٤٣٥- ٤٣٦

---

(١) مر الشاهد ١٠٣ .

(٢) الشاهد للفرزدق . انظر الكتاب ١ / ٤٣٤ ، وصدره " ترفع لي خندق والله يرفع لي " شرح الشواهد للشنتمري ١ / ٤٣٤ ، وثبته الصاوي في ديوان الفرزدق ٢١٦ نقلا من الكتاب .

(٣) معاني الفراء ٣ / ١٥٨ .

(٤) ورد الشاهد منسوبا لأكثر من شاعر فهو لهني أحمر الكناني وقيل لرزافة الباهلي . اللسان " تكون كريهة " ونسب في الخزانة ٢٤٢/١ بضمرة بن جابر بن نطن بن نهشل

(٥) انظر ديوان طرفة بن العبد ٣٩ " .... منيعا إذا بلت .... " شرح القصائد السبع لأبن الأنباري ٢١٥ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ...﴾ [سورة المنافقون:٩] .

أي لا توجب لكم اللهو كأنه من ألهيته فلهي ، كما قال :

ومثلك حبلي قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول(١) ٤ / ٤٣٦

﴿...مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ...﴾ [سورة المنافقون:١٠] جواب " وأكن من الصالحين " عطف علي موضع الفاء لا علي ما بعد الفاء وقرأ الحسن وابن محيص وأبو عمرو "وأكون"(٣) بالنصب عطفا علي ما بعد الفاء وقد حكي أن ذلك في قراءة أبي وابن مسعود كذا وأكون إلا أنه مخالف للسواد الذي قامت به الحجة ، وقد احتج بعضهم فقال: الواو تحذف من مثل هذا كما يقال: " كلمن" فتكتب بغير واو. وحكي عن محمد بن زيد معارضة هذا القول بأن الدليل علي أنه ليس بصحيح أن كتب المصحف في نظيره علي غير ذلك نحو يكون وتكون ونكون كلها بالواو في موضع الرفع والنصب ولا يجوز غيره ذلك، وقال غيره : حكم " كلمن " غير هذا لأنه إنما حذف منه الواو لأنهم إنما أرادوا أن يروا أن صورة الواو في متصلة فلما تقدمت في "هوز " لم تحتج إلي أعدتها وكذلك لم يكتبوها في قولهم " أبج " فأما في الكلام فلا يجوز من هذا شيء ، ولا يحتاج إليه لأن العطف علي الموضع موجود في كلام العرب كثير . قال سيبويه : لو تكن الفاء لكان مجز وما يعني لأنه جواب الاستفهام الذي فيه معني معني التمني ، كما قال أنشد غير سيبويه :

---

(١) مر الشاهد ٣٨٥ .

فأبلوني بليتكم لعلي　　　أصالحكم وأستدرج نويا (١)

وأنشد سيبويه في العطف علي الموضع :

فان لم تجد من دون عدنان والدا　　　ودون معد فلنزعك العواذل (٢)

لأن معني من دون عدنان دون عدنان ، وأنشد :

معاوي إننا بشر فأسجج　　　فلسنا بالجبال ولا الحديدا (٣)

وكذا قوله : لا أم لي أن كان ذاك ولا أب (٤) وكذا قوله :

لا نسب اليوم ولا خله　　　اتسع الحرف علي الراقع (٥)

علي الموضع وأن جئت به علي اللفظ قلت ولا خلة ومثله من القران ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ ...﴾ [سورة الأعراف:١٨٦] علي موضع الفاء وبالرفع علي ما بعد الفاء، وأصل فأصدق فأتصدق أدغمت التاء في الصاد ، وحسن ذلك ؛ لأنها في كلمة واحدة ولتقاربها. ٤ / ٤٣٦- ٤٣٩

﴿... وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ ...﴾ [سورة التغابن:١١] " يهد قلبه " وقراءة عكرمة " يهد قلبه " بفتح الدال ورفع قلبه علي أن الأصل فيه يهدي قلبه أي تسكن فأبدل من الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم ، كما قال :

سريعا وألا يبد بالظلم يظلم (٦) ٤ / ٤٤٤- ٤٤٥

---

(١) الشاهد لأبي داود الأيادي ، انظر شعر أبي داود " ضمن دراسات في الأدب علي لغرنباوم ، ص ٣٥٠، الخصائص ١ / ١٧٦ وورد غير منسوب في معاني الفراء ١ / ٨٨ تأويل القران ٤٠ .

(٢) الشاهد للبيد بن ربيعة انظر ديوانه ٢٥٥ ، " ...... عدنان باقيا .... " الكتاب ١ / ٣٤

(٣) الشاهد لعقبية بن هبيرة ألأسدي انظر : الكتاب ٣٤/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ ، شرح الشواهد للشنتمري ٣٤/١ ، الخزانة ٣٤٣/١ " وترجمته ٢٤٣/١ " وورد غير منسوب في معاني الفراء ٣٤٨/٢ .

(٤) الشاهد لرجل من مذحج لم أعثر علي ذكر اسمه وهو عجز بيت صدره " هذا لعمركم الصغار بعينه " ، انظر : الكتاب ٣٥٢/١ ، معاني الفراء ١٢١/١ شرح الشواهد للشنتمري ٣٥٢/١ ، الخزانة ٢٤٣/١ .

(٥) مر الشاهد ٤٠ .

(٦) مر الشاهد ١٦ .

﴿...وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾ [سورة الطلاق:١٢] أي ولتعلموا مع علمكم بقدرته أنه يعلم جميع ما يفعله خلقه فاحذروا أيها المخالفون أمره وسطوته لقدرته عليكم وأنه عالم بما تفعلون ، وجاز إظهار الاسم ولم يقل وأنه وقال : وأن الله أفخم ، وعلي هذا يتأول قول الشاعر :

لا أري الموت بسيق الموت شيء

نغص الموت ذا الموت ذا الغني والفقير (١)

﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾ [سورة القلم:٢] أي ما أنت بما أنعم الله عليك من العقل والفهم إذا كان أعقل أهل زمانه " بمجنون" وهو المستور العقل. ومن هذا جن عليه الليل وأجنَّه، ومنه قيل : جنين وللقبر جنن وللترس (٢) مجن. قال عمر بن أبي ربيعة:

٤٩٦- وكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

وقيل: جن لأنهم مستترون عن أعين الناس مسموع من العرب على غير قياس: أجن فهو مجنون، والقياس مجن. قال أبو جعفر: وحكى لنا على بن سليمان عن محمد بن يزيد أنه كان يذهب إلى القياس في هذا كأنه يقال: مجنون من جن.٥/٥- ٦

﴿ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴾ [سورة الحاقة:٣٢]

الذراع مؤنثة كما قال :

---

(١) مر الشاهد - ٧٠ .

(٢)انظر. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٠٠،الكتاب ٢٧٥/٢ فكان نصيري.. تثقيف اللسان لابن مكي ٣٥١.

٤٩٧- **وهي ثلاث أذرع وأصبع**(١)

وحكى الفراء(•):أن بعض عكل يذكرها، وقد حكى ذلك غيره.٥/٢٣- ٢٤

﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ...﴾ [سورة الجن:١] .

قرأ جوية بن عائذ الأسدي (قل أوحي إلى) (٢). قال أبو جعفر:هذا على لغة من قال وحي يحي. قال العجاج:

٤٩٨- **وحي لها القرار فاستغرب**(٣)

والأصل : وحي إلي فأبدل من الواو همزة مثل " أقتت " (٤). ٥/٤٥

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا﴾ [سورة الجن:٤] (سفيهنا على الله شططا) السفه رقة الحلم، وثوب سفيه أي رقيق، وفتح أن أيضاً حملاً على المعنى أي صدقنا وشهدنا. والشطط البعد، كما قال:

٤٩٩- **شطت مزار العاشقين فأصبحت**(٥) ٥/٤٧

﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا﴾ [سورة الجن:١٦]

(لأسقيناهم ماء غدقا) حكى أبو عبيدة(٦) سقيته لغة. وأما الأصمعي فقال : سقيته لفيه وأسقيته جعلت له شرباً. قال أبو جعفر: وعلى ما قال الأصمعي اللغة الفصيحة، منها لأسقيناهم أي أدمنالهم ذلك، غير أن أبا عبيدة أنشد للبيد وهو غير مدافع عن الفصاحة:

---

(١)نسب الشاهد لحميد الأرقط في المقاصد النحوية ٥٤/٤ وقبله" أرى عليها وهي فرع أجمع " وأستشهد به غير منسوب في : أدب الكاتب ٣٥٧ المخصص ٨٠/١٦، اللسان (ذرع)، الخزانة ١٠٤/١.

(●)انظر : المذكر والمؤنث للفراء٧٧.

(٢)معاني الفراء ١٩٠/٣.

(٣)مر الشاهد ٣٩٨.

(٤)في هـ الزيادة " وحي وأوحي لغتان وأوحي أفصح".

(٥)الشاهد لعنترة العبس وعجزه "عسر على طلابك أبنه مخرم" أنظر ديوان ١٨٦ الأضداد لأبن الأبناري ١٣٥.

(٦)مجاز القرآن ٣٤٩/١، ٣٥٠.

٥٠٠ – **سقى قومي بني مجد وأسقى   نميراً والقبائل من هلال** (١)

فسئل الأصمعي عن هذا البيت فقال : هو عندي معمول ولا يكون مطبوع يأتي للفتين في بيت واحد ٥/٤٩ – ٥٠

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ ...﴾ [سورة الجن:١٧] حكى أبو زيد وأبو عبيدة : فتنته وأفتنته. قال أبو زيد : لغة بني تميم أفتنته قال الأصمعي : فتنه يفتنه فهو فاتن وفتان قال الله عز وجل ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ (٢) قال: ولا يقال: أفتنه وأنكر هذه اللغة ولم يعرفها، فأنشدهم (٣):

٥٠١– **لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت   سعيداً قد فلا كل مسلم** (٤)

قال أبو جعفر : وهذا شعر قديم، غير أن الأصمعي قال: لا بأس هذا قد سمعنا من مخنث فلا يلتفت إليه. وإن كان قد فيل قديماً. قال أبو جعفر : قد حكى الجلة من أهل اللغة ممن يرجع إلى قوله في الصدق فتنه وأفتنه غير أن سيبويه(٥) فرق بينتهما فذهب إلى أن المعتدي أفتن، وأن معنى فتنه جعل فيه فتنه كما تقول : كحلّه. ٥/٥٠ – ٥١

﴿... وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [سورة الجن:١٧] .

وقرأ مسلم بن جندب (نُسْلِكُه) بضم النون. قال أبو جعفر : سلكه وأسكله لغتان عند كثير من أهل اللغَة، وقال الأصمعي: سلكه بغير ألف. قال الله جل وعز ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [سورة المدَّثر:٤٢] كما قال:

---

(١)مر الشاهد ٢٣٩.
(٢)آية ١٦٢- الصافات.
(٣)ب٢د: وأنشد.
(٤)الشاهد لأعشى همدان وهو أبو مصبح عبد الرحمن بن عبد الله أنظر: الصبح المنير في شعر أبي البصير ٣٤٠، اللسان (فتن) وفي الخصائص ٣/٣١٥ أنه لابن قيس.
(٥)الكتاب ٢/٣٢٤.

٥٠٢- **أما سلكت سبيلاً كنت سالكها   فأذهب فلا يبعدنك الله منتشر** [(١)]

وسلك وسلكته مثل رجع ورجعته وأسلكته لغة معروفة أنشد أبو عبيدة وغيره لعبد مناف بن ربع:

٥٠٣- **حتى إذا أسلكوهم في قنائدة   شلا كما تطرد الجمالة الشردا**[(٢)]

ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت غير أنه قال: أسلكه حمله على أن يسلك، وزعم أبو عبيدة أن الجواب محذوف وخولف في هذا، وقيل : الجواب شلوا وسلا يقوم مقامه ٥/٥١.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [سورة الجن:١٩] روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس " لبدا" أعولنا، وقال مجاهد : " وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" لبدأ جماعات وملا لبدا كثيرا. قال أبو جعفر: وهذا قول بين وإن كان هذا قد قرئ " لبدا" [(٣)] فهو بعيد، والمعني على الجماعة الأعلى الكثرة كما قال مجاهد : من تلبد الشئ على الشيء إذا تجمع عليه ولصق به وعليه لبدة أي شعر وما أشبهه كما قال:

٥٠٤- **لدى أسد شاكي السلاح مقاذف   له لبد أظفاره لم تقلم** [(٤)]٥/٢٥

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا﴾ [سورة المزَّمل:١٤] .

---

(١)الشاهد لأعشى بأهله انظر الأًصمعيات ٩٣، الخزانة ٩٧/١.

(٢)الشاهد لعبد مناف بن ربع الهزلي . انظر : شرح أشعار الهزليين ٦٧٥، أدب الكاتب ٤٦١، تفسير الطبري ١٩٦/١، ٩/١٤، ١٧/١٨، ٣٦/٢٤، اللسان (جمل)، الخزانة ١٧٠/٣، ١٧٣.

(٣)قراءة مجاهد وابن محيصن بضم اللام وعنه أيضاً ضم اللام وتسكين الباء.البحر المحيط ٣٥٣/٨ .

(٤)الشاهد لزهير بن أبي سلمى انظر الشرح ديوانه ٢٣ " شاكي السلاح مقذف....."

قال الفراء[1] : هلت التراب إذا حركت أسفله فقط أعلاه ، وقال أبو عبيدة: يقال لكل شيء أرسلته، إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه: قد هلته أهليه هيلا إذا أرسلته فهو مهيل. قال أبو جعفر: الأصل [2] مهيول فأعل فألقيت حركة الياء على الهاء فالتقي ساكنان واختلف النحويون بعد هذا فقال الخليل وسيبوية [3]: حذفت الواو ولا التقاء السكانين لأنها زائدة وكسرت الهاء لمجاورتها الياء فقيل : مهيل، وزعم الكسائي والفراء والأخفش أن هذا خطأ، والحجة لهم أن الواو وجاءت لمعنى فلا تحذف ولكن حذفت الياء فكان يلزمهم على هذا أن يقولوا : مهول فاحتجوا بأن الهاء الكسرة. قال أبوجعفر : هذا باب التصريف وغامض النحو، وقد أجمعوا جميعاً على أنه يجوز مهيول ومبيوع ومكيول ومغيوم.

قال أبو زيد : هي لغة لتميم، وقال علقمة بن عبده:

٥٠٥- يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم[4]

فهذا جائز في ذوات الياء، ولا يجيزه البصريون في ذوات الواو، ولا يجوز عندهم خاتم مصووغ ولا كلام مقوول، لقل هذا لأنه قد اجتمعت واوان وضمة وهم يستثقلون الواحدة ويفرون منها قال جل وعز ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ [سورة المرسلات:١١]كذا في المصحف المجتمع عليه . قال الشاعر:

٥٠٦- لكل دهر قد لبست أثؤبا[5]

---

(١)معاني الفراء ١٩٨/٣.
(٢)في هـ زيادة " في مهيل ".
(٣)الكتاب ٢/ ٣٦٣.
(٤)نسب الشاهد لعلقمه الفحل وصدره حتى تذكرت بيضاء وهيجه .... " انظر الخزانة ٥٢٠/٤، معجم شواهد العربية ٣٤٩.
(٥)نسب الشاهد لمعروف بن عبد الرحمن في اللسان (ثوب) وبعده" حتى كسى الرأس قناعاً أشيبا" واستشهد به غير منسوب في:الكتاب ١٨٥/٢،مجالس ثعلب ٤٣٩/٢" لكل حال.." تفسير الطبري ١٣/٢٧.

فأبدل من الواو همزة، وأجاز النحويون رمل مهول وثوب مبوع ينوه على بوع الثوب فأبدل من الياء واو لضمه ماقبلها، وأنشد الفراء [١]:

٥٠٧- **ألم ترأن الملك قد شون وجهة   نبع بلاد الله قد صارعو سجا** [٢]

يريد " شين" وأنشد الكسائي والفراء:

٥٠٨- **وتأوي إلى زغب مساكين دونهم   فلا تحظاه الركاب مهون** [٣]

واللغة العالية التي جاء بها القرآن. قال عائذبن محصن بن ثعلبة:

٥٠٩- **فأبقي باطلي والحد منها   كدكان الدزابنة المطيق**[٤]٥/٥٨ – ٦٠

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ...﴾ [سورة المزَّمل:١٨] ولم يقل: منفطره السماء مؤنثة في هذا ثلاثة أقوال: قال الخليل رحمة الله : وهو كما تقول معضل[٥] يريد على النسب، وقيل : حمل التذكير على معنى السقف والقول الثالث قول الفراء [٦] إن السماء تؤنث وتذكر فجاء هذا على التذكير، وأنشد :

٥١٠- **فلو السماء إليه قوماً   لحقنا بالنجوم مع السحاب** [٧] ٥/٦١

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [سورة القيامة] كذا يقرأ أكثر القراء، وعن الحسن والأعرج(لأقسم بيوم القيامة)[٨]على أنها لام قسم لا ألف فيها قال أبو جعفر: وهذا الحسن عند الخليل وسيبوية وإنما يقال بالنون : لأقومن والقراءة الأولى

---

(١)جاء في معاني الفراء ١٩٨/٣" والعرب تقول : مهيل ومهيول ومكيد ومكيود. قال الشاعر: وناهزوا البيع من ترعية رهق   مستأرب عضه السلطان مديون.
(٢)لم أعثر له على ذكر ولم أجده في معاني الفراء.
(٣)الشاهد لحميد بن ثور الهلالي انظر : ديوانه ٥٤" وتأوى إلى زغـ ......دونها ..." أدب الكاتب ٦٢٩ (غير منسوب)، اللسان (هوب)، (فلا) ولم أجده في معاني الفراء.
(٤)الشاهد للمتقب العبدي واسمه عائذين محصن انظر : شعر المثقب العبدي ٤٠، أدب الكاتب ٥٣٣، ديوان المفضليات ٥٨٧، شرح القصائد السبع لأبن الأنباري ٣٢٩.
(٥)ب ٢ د : شاة معضل وفي هـ :" دجاجة معضل ".
(٦)معاني الفراء ١٩٩/٣.
(٧)مر الشاهد ٤٦٦.
(٨)المحتسب ٣٤١/٢.

فيها أقوال منها أن " لا " زائدة للتوكيد مثل ﴿...مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ...﴾ [سورة الأعراف:١٢] وهذا القول عند الفراء[١] خطأ من جهتين: أحدهما أن"لا" إذا كانت زائدة لم يبتدأ بها، والأخرى أنه أن"لا" أنما تزاد في النفي،كما قال:

٥١١- ما كان يرضى رسول الله فعلها والطيبان أبو بكر ولا عمر[٢]

أي أبو بكر وعمرو"لا " زائدة . قال أبو جعفر: أما قوله إن "لا" لا تزاد في أول الكلام فكما قال، لا اختلاف فيه لأن ذلك يشكل ولكنه قد عورض فيما قال، كما سمعت على بن سليمان يقول، إن هذا القول صحيح. يعني قول من قال، إن " لا " زائدة قال : وليس قوله بأنها في أول الكلام مما يرد هذا القول، لأن القرآن كله بمنزلة سورة واحدة، وعلى هذا نظمة ورصفه وتأليفه... قال أبو جعفر :وأما قول الفراء إن "لا" لا تزاد إلا في النفي فمخالف فيه. حكى ذلك من يوثق بعلمه من البصريين منهم أبو عبيدة [٣] وأنشد:

٥١٢- في بئر لاحور سري وما شعر [٤]

قال : يريد في بئر حور أي هلكه فزاد " لا " في الإيجاب، وخالفه الفراء في هذا فجعل " لا" نفياً فهنا أي في بئر لا ترد شيئاً وزعم الفراء[٥] أن " لا " من قولة " لا أقسم " رد لكلامهم كما تقول : لا والله ما أفعل فالوقوف عنده (لا أقسم بيوم القيامة) مستأنف ٥/ ٧٧- ٧٨.

---

(١)معاني الفراء ٢٠٧/٣.

(٢)الشاهد لجرير انظر : شرح ديوان جرير ٢٦٣ " رسول الله دينهم " الكامل ١٢٥،المثنى لأب الطيب اللغوي ٣٨ وذكر غير منسوب في معاني القرآن للفراء ١ / ٨ " .... رسول الله دينهم ....."

(٣)مجاز القرآن ١ /٢٥، ٢٧٥.

(٤)الشاهد للعجاج انظر ديوان العجاج ١٤، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٥، تأويل شكل القرآن ١٩١، الخزانة ٩٥/٢.

(٥)معاني الفراء ٣ /٢٠٧.

﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة:٤] "قادرين" في موضع نصب وفي نصبه أقوال: منها أن قيل : التقدير بلى نقدر فلما حول نقدر إلى قادرين نصب كما قال الفرزدق:

٤١٣- على خلفه لا أشتم الدهر مسلماً   ولا خارجاً من في زور كلام (١)

بمعني ولا يخرج فلما حول يخرج إلى الخارج نصبه وهذا خطأ لأن لكل إعرابه تقول : جاءني زيد يضحك، وجاءني زيد ضاحكاً، ومررت برجل يضحك، وبرجل ضاحك، "ولا خارجاً" معطوف على موضع "لا أشتم" قال أبو جعفر : هذا أصبح ما قيل فيه، وقيل التقدير: بلى نقوي على ذلك قادرين، هذا قول الفراء(٢) وقال سيبوية : أي بلى نجمعها قادرين. وقول الفراء مستخرج من هذا ٥/٧٩

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [سورة الإنسان:٧] (يوفون بالنذر) وهو كل ما وجب على الإنسان أن يفعله نذره أو لم ينذره، قال جل وعز ﴿... وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ ...﴾ [سورة الحج:٢٩] قال عنترة:

٥١٤- الشاتمي عرضي ولم أشتمهما   والناذرين إذا لم القهمادمي (٣)

وقول الفراء(٤) كان فيه إضمار " كان " أي كانوا يوفون بالنذر في الدنيا، وكذا (يخافون يوماً كان شره مستطيراً) ٥/٩٨

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [سورة الإنسان:١٠]

قال الفراء : القمطرير والقماطر الشديد وأنشد :

---

(١)انظر : ديوان الفرزدق ٢١٢" على قسم لا .... من في سوء كلام" . الكتاب ١/ ١٧٣، تفسير الطبري ١٧٩/٢٩. الخزانة ١٠٨/١، ٢٧٠/٢.

(٢)معاني الفراء ٣/ ٢٠٨.

(٣)انظر : ديوان عنترة ٢٢٢، الشعر والشعراء ١٧٤.

(٤)معاني الفراء ٢١٦/٣.

٥١٥- **بني عمنا هل تذكرون بلاءنا**

عليكم إذا ما كان يوم قماطر [(١)] ٥/٩٩

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [سورة المرسلات:١]. .. قال أبو جعفر: قد ذكرنا أن الصفة في هذا أقيمت مقام الموصوف فلهذا وقع الاختلاف فإذا كان التقدير ورب المرسلات فالمعنى واحد والقسم بالله جل وعز، وإذا أزدنا هذا شرحاً قلنا قد ذكرنا ما قيل أنها الرياح وأنها الملائكة وأنها الرسل عليهم السلام ولم نجد حجة قاطعة تحكم لأحد هذا الأقوال فوجب أن يرد إلى عموم الظاهرة فيكون عاما لهذه الأشياء كلها " عرفا" منصوب على الحال إذا كان معناه متتابعة وإذا كان معناه والملائكة المرسلات بالعرف أي بأمر الله جل وعز وطاعته وكتبه، فالتقدير بالعرف محذف الباء فتعدى الفعل كما أنشد سيبويه:

٥١٦-**أمرتك الخير فأفعل ما أمرت به**

فقد تركتك ذا مال وذا نشب [(٢)] ٥/١١

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [سورة المرسلات:٦] قراءة أبي عمرو والأعمش وحمزة والكسائي، وقرأ أهل الحرمين وابن عامر وعاصم (عذراً) بإسكان الذال (أو نذراً) بضم الذال، ويروي عن زيد ثابت والحسن (عذراً أو نذراً) [(٣)] بضم الذالين فإسكانهما جميعاً على أنهما مصدران كما تقول: شكرته شكراً، ويجوز أن يكون الأصل فيهما الضم فحذفت الضمة استثقالاً لها، وضمهما جميعاً على أنهما جمع عذير ونذير، ويجوز أن يكونا مصدرين مثل شغلته شغلاً وعذير بمعنى اعذار كما قال :

---

(١)استشهد به غير منسوب في : معاني القراء ٣ /٢١٦، تفسير الطبري ٢١/٢٩ اللسان (قمطر) " يوم قمطر وقماطر وقمطرير: مقبض ما بين العينين لشدته إذا كان شديداً غليظاً.

(٢)مر الشاهداه.

(٣)معاني الفراء ٢٢٢/٣.

٥١٧- أريد حباءه ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد[١]

أي أعذارك وكما قال :

٥١٨- نذير الحي من عدواته كانوا حية الأرض[٢]

قال أبو جعفر : هكذا ينشد هذان البيتان بالنصب، وأنشد سيبوية

٥١٩-عذريرك من قوله إذا نمت لم ينم   يقول الخنا أو تعتريك زنابره[٣]

أي عذيرك من هذا ٥/١١٣- ١١٤.

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾ [سورة المرسلات:٢٣] وقرأ أبو عمر وعاصم والأعمش وحمزة " فقدرنا " مخففة ، وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع والكسائي (فقدرنا) مشددة والأشبة التخفيف ، لأن بعده (فنعم القادرون) وليس بعده المقدرون على أن القراءة بالتشديد حسنة ، لأنه قد حكى أنهما لغتان بمعنى واحد . يقال: قدر وقدره . وقد قال : ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ ...﴾[٤] ولا ينكر أن تأتي لغتان بمعنى واحد في موضع واحد ، قال: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ [سورة الطارق:١٧] ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾[٥] وقال الشاعر :

٥٢٠-وأنكرتني وما كان الذي نكرت   من الحوادث إلا الشيب والصلعا[٦]

٥/١١٧.

﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [سورة المرسلات:٣٢]

---

(١)الشاهد لعمرو بن يكرب الزبيدي. انظر ديوانه ٦٥" أريد حياته...."، الكتاب ١٣٩/١، شرح الشواهد للشنتمري ١٣٩/١، " ويقال أنه يعني ابن ابي طالب في ابن ملجم".

(٢)الشاهد لذى الأصبع العدواني انظر : الكتاب ١٣٩/١، الأصمعيات ٦٨(له ترجمة)، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٩، شرح الشواهد للمشنتمري ١٣٩/١، اللسان (عذر).

(٣)استشهد به غير منسوب في الكتاب ١٥٨/١، شرح الشواهد للشنتمري ١٥٨/١.

(٤)آية ٦٠- الواقعة.

(٥)آية ١٧- الطارق .

(٦)مر الشاهد ٢١٨.

(بشر) لغة أهل الحجاز كما قال :

٥٢١-وتوقد نازكم شرراً ويرفع لكم في كل مجمعه لواء(١)

ولغة بني تميم شرار،" كالقصر" يقرأ على ثلاثة أوجه، فقراءة العامة (كالقصر) وعن ابن عباس وجماعة من أصحابه (كالقصر) بفتح الصاد، وعن سعيد بن جبير روايتان في إحداهما (كالقصر) والأخرى (كالقصر) كما قرئ على إبراهيم بن موسى عن إسماعيل بن إسحاق وقال نصر بن علي قال ثنايزيد بن زريع ثنايونس عن الحسن أنها ترمي بشرر (كالقصر) بكسر القاف. قال أبو جعفر: والقصر بفتح القاف وإسكان الصاد في معناه قولان. روي على بن أبي طلحة عن أبن عباس " كالقصر" قال: يقول: كالقصر العظيم وكذا قال محمد بن كعب هو القصر من القصور. وقال أبو عبيدة عن حجاج عن هارون قال : القصر الخشب الجزل مثل جمرة وجمر وتمرة وتمر. قال أبو جعفر: وأصح من هذا عن الحسن كما قرئ على إبراهيم بن موسى عن إسماعيل عن نصر قال ثنا يزيد ثنا يونس عن الحسن قال : " كالقصر" واحد القصور. قال أبو جعفر : فهذا قول بين والعرب تشبه الناقة والجمل بالقصر كما قال :

٥٢٢- كأنها برج رومي يشيده بأن بجص وآجر وأحجار(٢)

فأما القصر فقال مجاهد وقتادة: هو أصول النخل، وروي عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس قال: القصر الخشبة تكون ثلاثة أذرع أو أكثر ودون ذلك قال أبو جعفر: وهذا أصح ما قبل فيه ٥/٨/٢٠٠/

(١)الشاهد لزهير أبي سلمى. انظر شرح ديوانه ٨٥، ديوان المفضليات ٥٦.
(٢)الشاهد للأخطل التغلبي. انظر : ديوانه ٧٦ " لزبجص ......"، تفسير الطبري ٣٠/١٩.

﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [سورة المرسلات:٣٥] مبتدأ وخبره، وزعم الفراء [(١)] أن القراء اجتمعت على رفع يوم. قال أبو جعفر: هذا قريب مما تقدم. روى عن الأعرج والأعمش أنهما قرآ (هذا يوم لا ينطقون) بالنصب وفي نصبه قولان: أحدهما أنه ظرف أي ظرف أي هذا الذي ذكرنا في هذا اليوم، والثاقول الآخر ذكره الفراء يكون " يوم" مبيناً. وهذا خطأ عند الخليل وسيبوية[(٢)] لا تبني الظروف عندهما مع الفعل المستقبل، لأنه معرب وإنما يبني مع الماض، كما قال:

٥٢٣- على حين غاتبت المشيب على الصبا [(٣)] ٥/١٢١

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا﴾ [سورة النبأ:٢٢] أي مرجعهم إليها. وآب يؤوب رجع كما قال:

٥٢٤- وكل ذي غيبة يئوب وغائب الموت لا يئوب [(٤)] ٥/١٢٨

﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣﴾ [سورة النبأ:٢٣] هذه قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وأبي عمرو وعاصم والكسائي، وقرأ علقمة ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة (لبثين) [(٥)] بغير ألف. وقد اعترض في هذه القراءة فقيل: هي لحن لا يجوز: هو حذر زيداً، وإن كان سيبويه قد أجازه وأنشد:

٥٢٥- حذر أموراً لا تضير وآمن ماليس منجيه من الأقدار [(٦)]

وأنشد الفراء:

---

(١)معاني الفراء ٣/٢٢٥.
(٢)انظر الكتاب ٣٦٩،٤٦٠/١.
(٣)مر الشاهد ١٢٩.
(٤)مر الشاهد ٣٧٩.
(٥)التيسير ٢١٩.
(٦)مر الشاهد ١٢٠.

٥٢٦- أو مسحل عمل عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم [(١)]

إلا أن سيبويه أنشده "أو مسحل شيج" وقال قوم : هو لحن لأنه إنما يقال : حذر، وكذا باب فعل لمن كان في خلقته الحذر، فأما اللابث فليس من ذلك في شيء. قال : أبو جعفر: أما القول الأول فغلط ولا يشبه هذا قولك: حذر زيداً، لأن أحقاباً ظرف وما لا يتعدى يتعدى إلى الظرف، وأما الثاني فهو يلزم إلا أنه يجوز عن بعد. والقراءة بلا بثين حسنة...... وفي هذه الآية إشكال لقوله جل وعز (لابثين فيها أحقابا) وهم لا يخرجون منها. خمس أحسن ما قيل فيها أن قتادة قال :" لا بثين فيها أحقابا " لا انقطاع لها فعلى هذا التقدير يكون الجمع وحقبة حقب، وأحقاب جمع الجمع كما قال :

٥٢٧- وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا[(٢)]

ويجوز أن يكون أحقاب جمع حقب وقد ذكرنا ما قال أهل التفسير في معناه. فأما أهل اللغة فقولهم إن الحقب والحقبة يقعان للقليل من الدهر والكثر.... ٥/١٢٩- ١٣١

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا﴾ [سورة النبأ:٢٤].... واختلف العلماء في قوله جل وعز (لا يذوقون فيها برداً) فقيل أي لا يذوقون فيها برداً يبرد عنهم السعير، وقيل : نوما كما قال :

٥٢٨- بردت مراشفها على فصدني عنها وعن قبلاتها البرد [(٣)]

---

(١)الشاهد للبيد. انظر ديوانه ١٢٥" أو مسجل سنق.... بسراتها ندب له ......" معاني الفراء ٢٨٨/٣ "....بسراتها .... لها " ونسبة الشنتمري ٥٧/١ لابن أحمر ولم أجده في مجموع شعره وورد غير منسوب في الكتاب ٥٧/١ .(المسحل : الفحل : من الحمر . السمحج : الأتان الطويلة سراته : أعلى ظهره)
(٢)الشاهد لتمم بن نويرة. انظر : شعر متمم بن نويرة ١١١، ديوان المفضليات ٥٣٥، الكامل ١٢٣٧.
(٣)الشاهد من قصيدة نسبت لأمرئ القيس . انظر ديوانه ٢٣١ "..... على فردتي ....."

أي النوم والنعاس وقد يكون البرد الهدو والثبات، كما قال الشاعر :

٥٢٩- اليوم يوم بارد سمومة(١)

وقد يكون البرد ما ليس فيه شدة كما روى " الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة "(٢)

وهي التي ليس فيها حر السلاح. ويقال : تردت حره كما قال :

٥٣٠- وعطل قلوصي في الركاب فإنها ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا(٣)

وأصحح هذه الأقوال القول الأول، لأن البرد ليس باسم من أسماء النوم وإنما يحتال فيه فيقال للنوم : برد، لأنه يهدي العطش، والواجب أن يحمل تفسير كتاب الله جل وعز على الظاهر والمعروف من المعاني إلا أن يقع دليل على غير ذلك ٥/١٣١- ١٣٢.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [سورة النبأ:٢٧] قيل : يرجون بمعنى يخافون، لأن من رجا شيئاً يلحقه خوف من فواته فغلب إحدى الخيفتين كما قال :

٥٣١-إذا لسعته النحل لم يرج لسعتها وخالفها في بيت نوب عوامل (٤)

وقيل:الرجاء ههنا على بابه أي لا يرجون ثواب الحساب٥/١٣٢-١٣٣

﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [سورة النبأ:٢٨] مصدر وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وكذبوا بآياتنا كذاباً) بتخفيف الأول والثاني، وهي رواية شاذة

---

(١)ورد الشاهد غير منسوب في : الصحاح (برد)، الأضداد لأبن الأنباري ٦٥، تثقيف اللسان لأبن مكي ٣٥٧، المخصص ٢٣/١٧، اللسان (برد) .

(٢)ورد هذا القول للنبي (ص) في اللسان (برد).

(٣)هذا البيت لمالك بن الريب. ذيل الأمالي للقالي ١٣٨" وعر قلوصي .... ستفلق أكباداً، جمهرة أشعار العرب ٧٦٧، الخزانة ٣١٩/١، ونسب لجعفر بن علبة الحارثي في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٧٥/١.

(٤)الشاهد لأبي ذؤيب الهزلي انظر : ديوان الهزليين (شعر أبي ذؤيب) ١٤٣/١" لسعته الدبر " شرح أشعار الهزليين ١٤٤/١ اللسان (رجا). خالفها : دخل عليها وأخذ عسلها.

ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثانية بالتخفيف كما قال :

٥٣٢- فصدقتهم وكذبتهم والمرء ينفعه كذابه [١]

وكذاب التشديد على قول بعض الكوفيين لغة يمنيه وهذا ما لا يحصل منه كثير فائدة ولكن قول سيبويه [٢] أنه مصدر كذب على الحقيقة وإن كان الكلام يكذب تكذيباً كثيراً . وفيه من النحو ما يدق من المجئ بهذه التاء في تكذيب وليس لها في الفعل أصل ويقال: ما الدليل على أن الأصل كذاب؟ ونحن نشرحه على مذهب سيبويه إن شاء الله . سبيل الفعل إذا كان رباعياً أن يزاد على على ماضية ألف في المصدر فتقول : أكرم إكراماً وانطلق انطلاقاً فهذا قياس مستتب وكذا كذب كذاباً وتكلم كلاماً أنهم قالوا كذب تكذيباً فقال سيبويه : أبدلوا من العين الزائدة تاء وقلبوا الألف ياء فغيروا أوله كما غيروا آخره.... ٥/١٣٣- ١٣٤.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ [سورة النبأ:٢٩] نصيب كلا بإضمار فعل ليعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل كما قال[٣]:

٥٣- أصبحت لا أجمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن قررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا

ويجوز الرفع بالابتداء والكوفيون يقولون: بالعائد عليه (كتاباً) مصدر رخمن النحويين من يقول: العامل فيه مضمر أي كتبناه كتابا أي كتبنا عدد ومبلغه ومقداره فلا يغيب عنا منه شيء كتابا وقيل : العامل فيه" أحصيناه وكتبناه واحد. ٥/١٣٤

(١)الشاهد للأغش انظر : ديوانه ٢٣٨، الكامل ٥٦٤، تفسير الطبري ٢٠/٣٠" فصدقتها وكذبتها " اللسان (صدق)

(٢)الكتاب ٢٤٣/٢.

(٣) مر الشاهد ١١٣.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ [سورة النبأ٣١ :٣٢]. (حدائق) بدل من (مفاز) والمفاز الظفر بما يحبه الإنسان. قال ابن عباس: الحدائق الشجر الملتف، وقال الضحاك : الذي عليه الحيطان. قال أبو جعفر : وكذلك هو في اللغة وقد صدق بالقول كما قال :

٥٣٤- وقد حدقت بي المنية (١)

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [سورة النبأ:٣٦] .(جزاء) مصدر، وكذا(عطاء) (حسابا) من نعمته أي عطاء كافيا كما قال :

٥٣٥- ونغني وليد الحي إن كان جائعاً ونحسبه إن كان ليس بجائع (٢)

وقال مجاهد حسابا بأعمالهم ٥٠/١٣٦.

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾﴾ [سورة النازعات:٢] .

(والناشطات) معطوف على النازعات أي الجاذبات الأرواح بسرعة يقال: نشطة إذا جذبه بسرعة إلا أن الفراء(٣) حكى نشطه إذا ربطه، وأنشطه حله وحكى عن العرب: كأنما أنشط من عقال وخولف في هذا واستشهد مخالفة بقوله :

٥٣٦- أضحت همومي تنشط المناشطا (٤) ٥/ ١٣٩- ١٤٠

---

(١) الشاهد من بيت لأخطل التغلبي وهو : المنعمون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطأت أنصاري انظر شرح ديوان الأخطل ٨٣، اللسان (حدق).

(٢)الشاهد لأمرأة من بني نميراً وهي غيثة أم الهيثم. الاشتقاق لابن دريد ٧٤" نقضي وليد ...." ونسب لعبد الرحمن بن حسان في المخصص ٥٧/١٤ ولم نعثر عليه في ديوانه المطبوع، ونسب لأمرأة من بني قشير في اللسان (حسب) (فقا) وغير منسوب في أمالي القالي ٢٥٢/٢، تفسير غريب القرآن ١٧، إصلاح المنطق ٢٣٦.

(٣)معاني الفراء .

(٤)نسب الشاهد لهيمان بن قحافة في تفسير الطبري ٢٩/٣٠، وروى تاما " أمست همومي تنشط المناشطا الشام بي طورا وطورا واسطا " اللسان (نشط).

﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ [سورة النازعات:٥] (أمراً) منصوب على المصدر، ويجوز أن يكون التقدير فالمدبرات بأمر من الله حذفت الباء فتعدى الفعل، وأنشد سيبويه:

٥٣٧-أمرتك الخير فأفعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب[1]

١٤٠/٥

﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾ [سورة عبس:٤] (فتنفعه[2] الذكرى) وزعم الفراء [3] أنه يجوز النصب ولم يقرأ به. قال أبو جعفر : الرواية معروفة عن عاصم أنه قرأ (فتنفعه الذكرى) بالنصب، والكوفيون يقولون: هو جواب لعل ولا يعرب البصريون جواب لعل بالنصب، وقد حكواهم والكوفيون وإيجاب النصب وهو الأمر والنهي والنفي والتمني والاستفهام، وزاد الكوفيون الدعاء، ولم يذكروا جواب لعل مع هذه الأجوبة. وسألت عنها أبا الحسن على بن سليمان فقال: ما أعرف للنصب وجها وإن كان عاصم مع جلالته قد قرأ به إلا أن " أو " يجوز أن تنصب ما بعدها كما قال :

٥٣٨- فقلت له الاتبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا[4]

فقد يجوز أن يعطفه على ما ينصب بعد "أو" ١٤٩/٥- ١٥٠

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ [سورة عبس:٢١] أي صيره ذا قبر أي أن نقبر، وأما الدافن فيقال له : قابر كما قال :

---

(١)مر الشاهد ٥١.
(٢)بالرفع قراءة السبعة سوى عاصم.
(٣)معاني الفراء ٢٣٥/٣.
(٤)مر الشاهد ١٤٨.

٥٣٩- لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش ولم ينقل إلى قابر[١] ١٥٢/٥

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [سورة عبس:٢٢] أي أحياه، والتقدير إذا شاء [٢]أنشره يقال أنشره الله فنشر فهو منشر وناشر كما قال:

٥٤٠- حتى يقول الناس مما رأو يا عجباً للميت الناشر [٣] ١٥٢/٥

﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾ [سورة التكوير:٦] ... قال أبو جعفر : وقد ذكرنا معناه ومعروف في اللغة أن يقال : سجرت الشيء ملأته كما قال :

٥٤١- فتوسطا عرض السري وصرعا مسجورة متجاوراً قلامها [٤]

وقال :

٥٤٢- إذا شاء طالع مسجورة يرى حولها النبع والساسما [٥]

أي مملو ءة وقيل: بحار في جهنم إذا كان يوم القيامة ١٥٦/٥- ١٥٧.

﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ﴾ [سورة التكوير:٨] يقال : وأدها يئدها وأداً فهو وائد وهي موءودة إذا دفنها حية وألقى عليها التراب واشتقاقه من وأده إذا أثقله قال هارون القارئ في حرف أبي(وإذا الموءودة سألت)[٦]قال أبو عبيد: هذا أبين معنى. قال أبو جعفر: خولف في هذا لأنها قراءة شاذة مخالفة للمصحف مشكلة لأنه يجوز أن يكون التقدير سألت ربها جل وعز، وسألت قاتلها. فهذا معنى مستغلق فكيف يكون بينا وفي معنى سئلت قولان : أحدهما أن المعنى

---

(١)الشاهد للأعشي. أنظر ديوانه ١٣٩، تفسير الطبري ٥٦/٣٠، الخزانة ١١٠/٢.
(٢)في ب٢د زيادة : أن ينشره.
(٣)مر الشاهد ٥٨.
(٤)الشاهد للبيد بن ربيعة ١٠ نظر شرح ديوانه ٣٠٧ متجاوزاً .... " اللسان وعرض).
(٥)الشاهد للنمربن تولب. انظر : شعر النمربن تولب ١٠٣، كتاب الأبدال لأبي الطيب ٤٧/١، تفسير الطبري ١٩/٢٧/، الأضداد لأبن الأنباري ٥٤.
(٦)معاني الفراء ٢٤٠/٣.

طلب منها من قتلها توبيخا لقاتلها، كما يقال لعيسى (ﷺ) : أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله. وزعم الفراء [(١)] أن مثل هذا قوله :

٥٤٣- الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي [(٢)]

ليس المعنى أنهما إذا لقياه فعلا هذا، وإنما المعنى والناذرين يقولان إذا لقيناه قتلناه... ٥/١٥٨.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ﴾ [سورة التكوير:١٥] " لا " زائدة للتوكيد أي فأقسم بالخنس وفي معنى الخنس ثلاثة أقوال قد مر منها ما روى عن على بن أبي طالب رضي الله عنه أنها النجوم الخمسة.... وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة وبكر بن عبد الله المزني وعبد الرحمن بن زيد. وروى عكرمة عن ابن عباس قال: الخنس الظباء، وهو قول سعيد بن جبير والضحاك وقال جابر بن زيد وإبراهيم النخعي : الخنس بقر الوحش . قال أبو جعفر : إذا كان التقدير فأقسم برب الخنس فالمعنى واحد إلا أن القول الأول أجلها وأعرفها وإنما يقال لبقر الوحش والظباء خنس الواحد أخنس وخنساء كما قال:

٥٤٤- خنساء ضيعت الغرير فلم ترم عرض الشقائق طرفها وبغامها[(٣)]

وواحد الخنس خانسي والجمع خنس وخناس ٥٠/١٦٠

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [سورة الانفطار:٧] ... ومعنى عدلك في اللغة خلقك معتدلاً لا يزيد رجل على رجل وكذا سائر خلقك. وقد يكون عدلك تكثير عدلك فيكونان بمعنى واحد كما قال ابن الزبعرى:

---

(١)السابق.

(٢)مر الشاهد ٥١٤.

(٣)الشاهد للبيد بن ربيعة. انظر شرح ديوانه ٣٠٨" ..... فلم يرم ..... طوفها " الغرير : ولد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

٥٤٥- وعد لنا مثل بدر فاعتدل(١)

أي قتلنا منهم مثل من قتلوا منا، وقد قيل : عدلك أمالك إلى ماشاء من حسن وقبيح وقبح وصحة وسقم ٥/١٦٨ – ١٦٩

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـٔٗاۖ ...﴾ [سورة الانفطار:١٩] .

(يوم) ..... فمن رفع فتقديره هو (يوم لا تملك)، ويجوز أن يكون بدلاً مما قبله (وما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً) ومن نصب فتقديره الدين يوم لا تملك مثله ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ ...﴾ [سورة القارعة٣ :٤] أي القارعة يوم يكون الناس، ويجوز أن يكون التقدير يصلونها يوم الدين (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً) فهذان قولان الأول أولاهما، وللفراء قول ثالث أجاز أن يكون " يوم " في موضع رفع فبناه كما قال :

٥٤٦- على جين عاتبت المشيب على الصبا (٢)

قال أبو جعفر: وهذا غلط لا يجوز أن يبني الظروف عند الخليل وسيبويه مع شيء معرب والفعل المستقبل معرب فأما الكسائي فأجاز ذلك في الشعر على الأضطرار ولا يحمل كتاب الله جل وعز على مثل هذا، ولكن تبني ظروف الزمان مع الفعل الماضي كما مر في البيت لأن ظروف الزمان منقضية غير ثابت فلك أن تبنيها مع ما بعدها إذا كان غير معرب، وأن تعربها على أصلها نحو قول الله عز وجل ﴿... وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ ...﴾ [سورة هود:٦٦]

(١)ورد الشاهد غير منسوب في رسالة في اعجاز أبيات تغنى في التمثيل عن صدورها للمبرد (ضمن نوادر المخطوطات ص ١٦٨) " وعدلناه ببدر فأعتدل "، اللسان (عدل) " وعدلنا ميل بدل ".

(٢) مر الشاهد ١٢٩.

بإعراب يوم، وإن شئت (ومن خزي يؤمئذ) وعلى هذا تبني يوم مع " إذا " في موضع الرفع والخفض والنصب على الفتح، وكذا (والأمر يؤمئذ لله) ٥/١٧٠ – ١٧١

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [سورة المطفِّفين:١] رفعت ويلا بالابتداء " للمطففين " خبره أي تأنيب، ويجوز النصب في غير القرآن، لأن ويلا بمعنى المصدر، وكان الاختيار الرفع لأنه لا ينطق منه بفعل إلا شيئاً شاذاً أنشده محمد بن الوليد وهو :

٥٤٧- فما وال ولا واح ولا واس أبو هند (١)

فإن كان مشتقاً من فعل فالاختيار النصب عن النحويين نحو : بؤسالَة، وإن لم يأت بالخبر في الأول نصبت فقلت : ويله وويحه ٥/١٧٣

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [سورة المطفِّفين:٣]

اختلف النحويون في موضع الهاء والميم فقال جلتهم أبو عمرو بن العلاء والكسائي والأخفش وغيرهم: موضع الهاء والميم موضع نصب، وهو مذهب سيبويه قياساً على قوله : كلتك وصدتك ولايجيز وهبتك، لأنه يشكل فإن قلت : وهبتك ديناراً جاز . وقال عيسى بن عمر : الهاء والميم في موضع رفع ، وعبر عنه أبو حاتم بأن المعنى عنده : هم إذا كالوا أو وزنوا يخسرون لأن عيسى قال : الوقف " وإذا كالوا" ثم تبتدىء " هم أ و وزنوا" وعبر غيره: إن " هم " توكيد كما تقول : قاموا هم . قال ابو جعفر: والصواب أن الهاء والميم في موضع نصب، لأنه في السواد بغير ألف، ونسق الكلام يدل على ذلك لأن

---

(١) لم يرد هذا الشاهد منسوباً وإنما ذكر أنه شاذ ويظن أنه مولد لا يعلم قائله انظر إعراب ثلاثين سورة ص ١٧٩ " أبو زيد " المنصف ١٩٨/٢، شرح مشكلات الحماسة ٣١٢، شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور رقم (٧٤٩)،الممتع لابن عصفور ٥٦٧.

قبله (إذا اكتالوا على الناس) فيجب أن يكون بعده وإذا كالوا لهم، وحذفت اللام كما قال ، أنشده أبو زيد:

٥٤٨- ولقد جنيتك ألموءاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر [(١)]

وحرف الخفض يحذف فيما يتعدى إلى منفعولين أحدهما بحرف كما قال :

٥٤٩- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب[(٢)]

وقال أخر :

٥٥٠- بنيت عبد الله بالجو أصبحت كراماً مواليها لئيماً صميمها[(٣)]

وقال أخر :

٥٥١-أستغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل[(٤)]

١٧٥ -١٧٤/٥

﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٞ ...﴾ [سورة المطفّفين:٢٦] مبتدأ أو خبره هذه قراءة أكثر الناس . وقرأ الكسائي رواه عنه أبو عبيد (خاتمه مسك) [(٥)] ...... قال أبو جعفر : ختامه بمعنى واحد إلا أن ختاماً مصدر وخاتم اسم الفاعل، وأكثر كلام العرب في الناس وما أشبههم هو خاتمهم كما قال جل وعز ﴿...وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ...﴾ [سورة الأحزاب:٤٠] ، وكذا خاتم وفي غير الناس ختام كما قال :

---

(١)استشهد غير منسوب في : مجالس ٦٢٤/٢، تفسيراً رجوزة أبي نواس ١٩٢، مغنى اللبيب رقم ٧١، المقاصد النحوية ٤٩٨/١. بنات أوبرا: ضرب من الكمأة مزغب.

(٢)مر الشاهداه.

(٣) مر الشاهد ٣٢١ .

(٤) استشهد به غير منسوب في : الكتاب ٧١/١، أدب الكاتب ٥٥٠ ، معاني القرأن للفراء ٣١٤/٢ ، تفسير الطربي ٧٣/١ ٧٢/٤٢ ، ٢٠ / ١٢٧ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٤٨ ، الخزانة ٤٨٦/١،" وهذا من أبيات لسيبويه الخمسين التي لا نعرف قائلها".

(٥) معاني الفراء ٢٤٨/٣ .

٥٥٢- أغلى السباء بكل أدكن عاتق

أوجونه قدحت وفصن ختامها(١)٥/١٨١- ٨٢

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ [سورة الانشقاق:١٩] ... أي حالاً بعد حال، وقيل: سماء بعد سماء إذا كان النبي (ﷺ) . والكادح العامل وقد كدح لأهله إذا اكتسب لهم، وأنشد سيبويه :

٥٥٣- وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح(٢)

و" لتركبن " بضم الباء مخاطبة للجماعة والضمة تدل على الواو المحذوفة ... ٥/١٨٨

﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ﴾ [سورة البروج:٤] ... وأجاز " النحويون" قتل أصحاب الأخدود الناز ذات الوقود، بالرفع كما قرأه أبو عبد الرحمن السلمي ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ...﴾ [سورة الأنعام:١٣٧] .

قال أبو جعفر: وهذا باب من النحو دقيق قد ذكره سيبويه وذلك أنه يجوز: ضرب زيد عمرو لأنك إذا قلت : ضرب زيد، دل على أن له ضاربا، والتقدير ضربه عمرو، وكذا (قتل أصحابا الأخدود) قتلتهم النار، وأنشد سيبويه :

٥٥٤- ليبك يزيد صارع . قال الأخفش : الوقود بالفنح الخطب، والوقود بالضم الفعل يريد المصدر أي الإيقاد . ٥/١٩٢- ١٩٣ .

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾ [سورة الطارق:٦] قال أبو جعفر: قول الكسائي والفراء

---

(١) الشاهد للبيد بن ربيعة . انظر شرح ديوانه ٣١٤ . السباء : الشراء . الأدكن : الزق الأء الجونة : الخابية المطلبة بالقار .

(٢) مر الشاهد ٥٢ .

أن معنى دافق مدفوق قال : وأهل الحجاز أفعل الناس لهذا يأتون بفاعل بمعنى مفعول إذا كان نعتاً مثل " ماء دافق" وسر كاتم أي مكتوم . قال أبو جعفر : فاعل بمعنى مفعول فيه بطلان البيان، ولا يصح ولا ينقاس، ولو جازهذا الجاز ضارب بمعنى مضروب، والقول عند الصريين أنه على النسب، كما قال :

٥٥٥- كليني لهم يا أميمة ناصب(١)

وكما قال :

٥٥٦- وليس بذي سيف فيقتلني به ولیس بذي رمح ولیس بنبال(٢)/٥/١٩٨ – ١٩٩

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [سورة الطارق:٧] (والترائب) جمع تريبة، ويقال : تريب واختلف العلماء في معناه فمن أصح ما قيل فيه ما رواه عطية عن ابن عباس قال : الترائب موضوع القلادة، وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الترائب بين ثدي المرأة، وقال سعيد بن جبير: الترائب الأضلاع إلى أسفل الصلب وقال مجاهد: ما بين المنكبين والصدر، ...... قال أبو جعفر : هذه الأقوال ليست بمتناقضة، لأنه يروي أن الماء يخرج من البدن كله حتى من كل شعره إلا أن القول الأول مستعمل في كلام العرب كما قال :

٥٥٧- ومن ذهب يلوح على تريب كلون العاج ليس بذي غضون(٣)

وكما قال :

(١) مر الشاهد ١٣٢ .
(٢) مر الشاهد ٢٢٦ .
(٣) الشاهد لأمريء القيس انظر ديوانه ٣٣ ، الكتاب ٩١/٢ وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف"

٥٥٨- **مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالجنجل**(١)

ورغم الفراء أن معنى بين الصلب والترائب من الصلب والترائب لا يجعل بين زائدة ولكن كما يقول : فلان هالك بين هذين.٥/١٩٩- ٢٠٠

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [سورة الأعلى:١٣] في معناه أقوال: قيل : نفوس أهل النار في حلوقهم لا تخرج فيموتوا ولا ترجع إلى مواضعها من أجسادهم فيحيوا، وقيل: لا يموتون فيستريحوا ولا يحبون حياة ينتفعوا بها، وقيل : هو من قول العرب إذا كان في شدة شديدة ليس بحي ولا ميت

كما قال :

٥٥٩- **ليس من مات فاستراح بميت**

إنما الميت ميت الأحياء(٢) ٥/٢٠٦- ٧

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [سورة الغاشية:١١]

قال أبو جعفر : فيها أربع قراءات إحداها شاذة وأربعة أقوال أحدها شاذ .... والأقوال الأربعة منها عن ابن عباس لاغية أذى وباطل، وقال مجاهد: لا غي شتم، وقال قتادة لاغية باطل وتأثم، وقال أبو جعفر: وهذه الأقوال الثلاث متقاربة المعاني أي كله لغو باطل، وقيل: لاغية على المجاز. قال الأخفش سعيد : كما قال الحطيئة :

٥٦٠- **وغررتني وزعمت أنك لابن الضيف تامر** (٣)

وقال الفراء لاغية أي حالفا بكذب . قال أبو جعفر : وهذا القول شاذ

(١) الشاهد للمثقب العبدي.انظر:شعر المثقب العبدي ٣٢،ديوان المفليات ٥٧٩ ، تفسير الطبري ١٤٥/٣٠ " ومن ذهب يس ... " .
(٢) الشاهد لامرىء القيس . انظر ديوانه ١٥، قواعد الشعر لثعلب ٤٣،شرح القصائد السبع لابن الأنبا ٥٨.
(٣) مر الشاهد ٣٥٢ .

لأنه خارج عن قول أهل التفسير ولا يطلق لأحد أن يخرج عن جملتهم في ما قالوه وإن كان قوله محتملا . ٥/٢١١- ٢١٢

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [سورة الغاشية:١٢] العين مؤنثة، وقد حكى تذكيرها، كما قال :

٥٦١- والعين بالأثمد الحاري مكحوك(١)

ولا يعرف الأصمعي في العين إلا التأنيث. قال أبو جعفر: وهو الصحيح، وفي هذا البيت قولان : قال محمد بن يزيد : مالم يكن فيه علامة التأنيث وكان غير حقيقي التأنيث فلك تذكيره نحو: هذا نار وذاك دار، وأما الأصمعي فقال : مكحول للحاجب لأنه قد تقدم ذكره . ٥/٢١٢- ٢١٣

﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ [سورة الفجر:٢] (وليال) عطف والأصل فيها ليالي ولو جاء على الأصل لقلت:وليالي يا هذا لا ينصرف كما قال الشاعر:

٥٦٢- قد عجبت مني ومن يعيليا(٢)

فكره أن يختلف المعتل فجيء بالتنوين بعد أن حذفت الياء عوضاً منها، وقيل من الحركة ٥٠/٢١٧- ٢١٨

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [سورة البلد:٤] قال أبو جعفر: قد ذكرناه، ومن أبين ما قبل في معناه قول عطاء قال: في كبد في مكابدة للأمور.قال الحسن: يكابد السراء والضراء، وليس أحد يكابد الأمور ما يكابد ابن أدم، وقال سعيد بن أبي الحسن : يكابد أمر الدنيا وأمر الأخرة وقال مجاهد: يكون نطفة وعلقة ولا يزال في مكابدة . فهذه الأقوال ترجع إلى معنى واحد، وهو أبين مل قيل فيها

(١) ديوان الخطيئة ١٦٨ " أغررتني ... " ، الكتاب ٩٠/٢ ، تفسير الطبري ١٩/٢٣ " ودعوتني وزعمت"
(٢) الشاهد لطفيل بن عوف الغنوي وصدره " إذ هى أحوى من الربعي حاجبه ..." انظر : شعر طفيل عوف الغنوي ٢٩ ، الكتاب ٢٤٠/١ ، معاني الفراء ١٧٢/١ (غير منسوب) .

أي يكابد الأمور ويعالجها . فهذا الظاهر من كلام العرب في معنى كبد . قال ذو الأصبع العدواني :

٥٦٣- لي ابن عم لو أن الناس في كبد لظل محتجراً بالنبل يرميني(١)

وقال لبيد :

٥٦٤- قمنا وقام الخصوم في كبد(٢) ٥/٢٢٨- ٢٢٩

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [سورة البلد:١٠] مفعول ثان حذفت منه إلى على قول البصريين، وكذا أنشد سيبويه:

٥٦٥- كما عسل الطريق الثعلب(٣)

عنده أنه حذف منه الحرف، وعند الكوفيين أنه ظرف مثل أمام وقدام(٤)

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [سورة البلد:١١] يقال: سبيل "لا" في مثل هذا أن تأتي متكررة مثل(فلا صدق ولا صلى)(٥) وأن سيبويه قد أجاز إفرادها، وأنشد:

٥٦٦- من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح

وخالفه محمد بن يزيد وجعل هذا اضطراراً . فأما الآية ففيها معنى التكرير، لأنه جل وعز قد بين المعنى العقبة بما هو مكرر. قال قتادة : النار عقبة دون الجنة . ٥/٢٣٠- ٢٣١

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾ [سورة البلد٢ :١٣]وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو عمرو وابن كثير والكسائي﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [سورة البلد:١٤] ثم تكلم النحويون في هذا فاختار الفراء(٦) هذه القراءة واحتج بأن بعده

---

(١) استشهد به غير منسوب في الكتاب ٥٩/٢ وبعده" لما رأتنب خلفا مقوليا" اشتقاق أسماء الله للزجاجي ورقة ١٢٩أ ، شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ص ٤١ ، شرح شواهد الشنتمري ٥٩/٢ .

(٢) انظر : ديوان المفضليات ٣٢٦ ، المقاصد النحوية ٢٨٨/٣ .

(٣) انظر : شرح ديوان لبيد بن ربيعة ١٦٠، وصدره " يا عين هلا بكيت أريد إذ " .

(٤) مر الشاهد ١٤٥ .

(٥) في هـ الزيادة " والنجدين يعني الطريقين طريق الخير وطريق الشر . وهو مأخوذ من النجد وهو ما ارتفع من الأرض وهو ضد الغور . قال أبو جعفر: وقد ذكرنا في كتابنا المعاني بغاية الشرح" .

(٦) التيسير ٢٢٣ .

ثم كان أي فلما عطف بكان وهى فعل ماض على الأول وجب أن يكون "فك" ليعطف فعلاً ماضياً على فعل ماض،واختار الأخفش وأبو حاتم وأبو عبيدالقراءة الأخرى . قال أبو جعفر : الديانة تحظر الطعن على القراء التي قرأ بها الجماعة، ولا يجوز أن تكون مأخوذة إلا عن النبي (ﷺ)، وقد قال عليه السلام " أنزل القرأن على سبعة أحرف[١]" فهما قراءتان حسنتان لا يجوز أن تقدم إحداهما على الأخرى . فأما اعتراض الفراء[٢] بكان [٣] وبالنسق على الأول فلا يلزم، لأنه لا يجوز أن يكون معطوفاً على المعني: لأن المعنى فعل هذا، وقد نقض هو قوله بأن أجاز القراءة الأخرى على إضمار " أيه " ، وأنشد

٥٦٧- ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي[٤]

يريد أن أحضر، ولو كان الأمر كما قال لنصب أحضر وإضمار "أن" لايجوز إلا يعوض لأنها بعض اسم .... ٥/٢٣١- ٢٣٢ .

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [سورة الشمس:١٠] (وقد خاب) أي لم يظفر بما يريد من دسى نفسه الله أي خذلها فارتكبت المعاصر وعلى القول الآخرين دسى نفسه أي سترها لركوب المعصية . فاشتقاقه من دس ودسس فأبدل ، من أحد السينين ياء كما قال :

٥٦٨- رأت رجلاً أيماً إذا الشمس عارضت [٥]

---

(١) معاني الفراء ٢٦٥/٣ .

(٢) انظر الترمذي – القراءات ٦٠/١١ ، ٦١ ، ٦٢ سنن أبي دازد حديث ١٤٧٥ ، المجازات النبوية للرضى ص ٥١ ، المعجم لونسنك ٤١٢/٦ ، ٤١٧ .

(٣) معاني الفراء ٢٦٥/٣ .

(٤) انظر ديوان طرفة بن العبد " ألا أيهذا الزاجري" الكتاب ٤٥٢/١، شرح القصائد السبع لابن الأنباز ١٩٢ " وأن أحضر اللذات ......" .

(٥) مر الشاهد ١١ .

يريد أما . ٥/٢٣٧ .

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ [سورة الشمس:١٢]حكى الفراء أنهما اثنان وأنشد :

٥٦٩- ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد(١)

يريد أنه جعل خبر الاثنين، وشبهه بقولهم: هذان أفضل الناس، وهذان خير الناس. قال أبو جعفر: هذا الذي حكاه خلاف ما قال الله جل وعز وقاله رسول الله (ﷺ)، وقاله أهل التأويل قال الله: أشقاها.فخبر عن واحد فحكى أنهما اثنان وقال رسول الله (ﷺ): انتدب لها رجل، ولم يقل رجلان، وقال أهل التأويل انتدب لها قدار بن سالف . ٥/٢٣٧ – ٢٣٨

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [سورة الليل:١] حذف المفعول كما يقال : ضرب ويد، ولا يجيء بالمضروب إما لمعرفة السامع وإما أن تريد أن تبهم عليه . قيل : المعنى والليل إذا يغشى كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء، وليس كذا النهاء، وعلى هذا قول الذبياني:

٥٧٠- فإنك كالليل الذي هو مدركي

وإن خلت أن المنتأي عنك واسع(٢) **٥/٢٤١**

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [سورة الليل:١٠] قال الضحاك :" فسنبسره للعسرى" قال : النار فإن قيل : التيسير إنما يكون للخير فكيف جاء للعسر ؟ فالجواب أنه مثل ﴿...فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة آل عمران:٢١] أي اجعل ما يقوم لهم مقام البشارة وأنشد سيبويه :

---

(١) نسب الشاهد لهند بنت معبد بن فضلة في السيرة النبوية لابن هشام ٥٧٢/١ " قالت تبكي عمرو بن مسعود وخالد بن فضلة عميها الأسديين وهما اللذان فتلهما النعمان بن المنذر وبني الغربية عليها" ونسي لأوس بن حجر في اشتقاق أسماء الله للزجاجي ١١ب ولم أجده في ديوانه . وورد غير منسوب في نوادر أبي مسحل ١٢٢/١ " أنشد لأموي لبنت خالد بن فضلة .. " تفسير الطبري ٣٤٧/٣٠ " بخيري بني أسد " إصلاح المنطق ٤٩ ، اللسان (صمد) .

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ٨١ ، الخزانة ٣٤٥/١ .

٥٧١- تحية بينهم ضرب وجيع(١)

هذا قول البصريين، وقول الفراء إنه إذا اجتمع خير وشر فوقع للخير تبشير جاز أن يقع للشر مثله . ٥/٢٤٢- ٢٤٣

"وما لأحد عنده من نعمة تجزى" أي ليس يتصدق ليكافيء إنساناً على نعمة أنعم بها عليه . وفي معناه قول أخر ذكره الفراء يكون للمستقبل أي ليس يتصدق ليكافأ على صدقته . على أن الفراء(٢) جعله من المقلوب بمعنى وماله عند أحد نعمة تجزى، وأنشد:

٥٧٢- وقد حفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل(٣)

وتأوله بمعنى حتى ما تزيد مخافة وعل على مخافتي . قال أبو جعفر: لا يجوز أن يحمل كتاب الله على القلب والاضطرارات البعيدة.٥/٢٤٤- ٢٤٥

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [سورة الليل:٢٠] منصوب لأنه استثناء ليس من الأول لم يذكر البصريون غير هذا . وأجاز الفراء(٤) أن يكون التقدير ماينفق إلا ابتغاء وجه ربه وأجاز إلا ابتغاء وجه ربه(٥) بالرفع لأن المعنى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه . قال أبو جعفر : ولم يقرأ بهذا، وهو أيضاً بعيد وإن كان النحويون قد أجازوه، كما قال :

٥٧٣- وبلدة ليس بها أنيس إلا التعافير وإلا العيس(٦)

---

(١) مر الشاهد ٤٠٥ .
(٢) معاني الفراء ٢٧٢/٣ .
(٣) الشاهد للنابغة الذبياني . انظر ديوانه ٩٤ ، تفسير الطبري ٣١١١/٣ (ط دار المعارف) الأضداد لابن الأنباري ٣٧٥ .
(٤) معاني الفراء ٢٧٣/٣ .
(٥) السابق، البحر المحيط ٤٨٤/٨ وهى قراءة ابن وثاب .
(٦) مر الشاهد ١١٠ .

وأنشد بعضهم للنابغة(١)

٥٧٤-وقفت فيها أصيلاً كي أسائلها   عبث جواباً وما بالربع من أحد

إلا أواري لأيـا ما أبينها   والنؤي كالحوض بالمظلومة الحلد

والرفع في هذا مثل و(ما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) وهذا مجاز أي إلا طلب رضوانه . ٥/٢٤٥ - ٢٤٦

﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾ [سورة التين:٣] (البلد الأمين) نعت وإن شئت بدل، وإن شئت عطف البيان . وزعم الفراء(٢) أن الأمين بمعنى الأمن، وأنشد :

٥٧٥- ألم تعلمي يا اسم ويحك أنني   حلفت يميناً لا أخون أميني(٣)

قال أبو جعفر: وخولف الفراء في هذا فقيل : أمين بمعنى مأمون في الأية والبيت جميعا . ٥/٢٥٦

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ﴾ [سورة التين:٧] تكلم النحويون في هذه الكلمة وفي بيانها واختلاف حركتها وتنوينها وغير تنوينها ببضعة عشر جواباً: فمن ذلك أن النحويين مجمعون على أن قبل وبعد إذا كانا غايتين فأصلهما ألا يعربا، وأجابوا في علة ذلك بأجوبة فمن أصحها أن سبيل تعريف الأسماء أن تكون الألف واللام أو بالإضافة إلى معرفة فلما كانتا قد عرفت بغير تعريف الأسماء وجب بناؤها، وقال علي بن سليمان : لما كانتا متعلقتبن بما بعدهما، وقيل: لما لم يتصرفا بوجوه الإعراب ولم يتمكنا وجب لهما البناء، فهذه ثلاثة

---

(١) انظؤ : ديوان النابغة الذبياني ٣٠ " أصيلانا أسائلها " الكتاب ٣٦٤/١ ، تفسير الطبري ٧٨/١ ، الخزانة ١٢٥/٢ ، ١٢٦

(٢) معاني الفراء ٢٧٦/٣ .

(٣) استشهد به غير منسوب في معاني الفراء ٢٧٦/٣ ، تفسير الطبري ٢٤١/٣٠ .

أجوبة فإن قيل: لم وجبت لهما الحركة؟ فالجواب أن سيبويه[1] قال: وأه المتمكين الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن فقولهم : أبدأ بهذا أول ويا حكم أقبل، وشرح هذا أن أول وقبل وبعد لما وجب ألا يعربن في موضع وقد كن يعربت في غيره كره أن يخلين من حركة فضمن فإن قيل: فلم لا فنحن أو كسرته؟ في هذا السؤال خمسة أجوبة منها أن الظروف يدخلها النصب والخفض إذا لم تعتل فلا يدخلها الرفع فلما اعتلت ضمت، لأن الضمة من جنس الرفع الذي لا يدخلها في حال سلامتها، وقيل:لما أشبهت المنادي المفرد أعطيت حركته، وقيل: لما كانت غاية أغطيت غاية الحركات، فهذه ثلاثة أجوبة في الضم للبصريين لا نعلم لهم غيرها، والجوابان الأخران للكوفيين : قال الفراء[2]: لم تضمنت قبل وبعد معنيين ضمتا . قال أبو جعفر: وشرح هذا أنهما تضمنتا معناهما في أنفسهما ومعنى ما بعدهما فأعطيتا أثمل الحركات، وقال هشام: لم يجزأن بفتحا فيكونا كأنهما مضافتان إلى ما بعدهما ولا يكسران فيكونا كالمضاف إلى المخاطب فلم يبق إلا الضم. قال أبو جعفر: فهذه تسعة أجوبة، وأجاز الفراء أتيك بعد باهذا، بالضم والتنوين وأنشد :

٥٧٦- ونحن قتلنا الأزد أزد شنوءة فما شربوا تعد علي لذة خمرا[3]

---

(١) انظر الكتاب ٤٥/٢ .
(٢) معاني الفراء ٣٢١/٢ .
(٣) استشهد به غير منسوب في : معاني الفراء ٣٢١/٢ " أنشدني بعض بني عقيل " شذور الذهب رقم ٤٨" أسد خفية فما شربوا بعد هذا ... " ، الخزانة ١٣١/٣ المقاصد النحوية ٤٣٦/٣ .

قال أبو جعفر: وهذا خارج عما جاء به القرأن وكلام العرب والمعقول لا حجة له في البيت إن كان يعرف قائله لأنه بغير تنوين جائز عند أهل العلم بالعروض، كما أنشدوا :

٥٧٧- شاقتك أحداج سليمي بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع[١]

وأجاز أيضا رأيتك بعداً يا هذا. قال أبو جعفر: فهذا نظير ذلك أن يكون أراد النكرة وأجاز هشام رأيتك بعد ياهذا، جعله منصوبا وأضمر المضاف إليه فكأنه زعم أن قد نطق به لما كان في النية، وزعم الفراء والأخفش: أن المعنى فمن يكذبك بعد بالدين. قال أبو جعفر: وهذا لا يعرج عليه، ولا تقع " ما " بمعنى " من " إلا في شذوذ، والمعني ههنا صحيح أي فما يحملك يا أيها المكذب فأي شيء يحملك على التكذيب بعد ظهور البراهين والدلائل بالدين الذي جاء بخبره من أظهر البراهين.٥/٢٥٧- ٢٦٠

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق:١] (اقرأ باسم ربك) في موضع جزم على قول الكوفيين. والعامل فيه عند الفراء لام محذوفة وعلامة الجزم حذف الضمة . وهو عند البصريين غير معرب، لأنه لا يضارع الأسماء فيعرب، وحكى أبو زيد والكسائي (اقر) [٢]على بدل الهمزة فيصير كقولك: اخشى، ومثل هذا قول زهير:

٥٧٨- وإن لا يبد بالظلم يظلم[٣]

---

(١) لم أعثر على ذكر .
(٢) الا تخاف ٢٧٢ .
(٣) مر الشاهد ١٦ .

وقد قيل: إن على هذا قراءة الجماعة ﴿... أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ...﴾ [سورة البقرة:٦١] وإنه مأخوذ من الدناءة . ٥/٢٦١

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [سورة العلق:١٥] .(لئن لم ينته) حذفت الياء للجزم، ومن أثبتها في غير القرآن قدرها متحركة .

(لنسفعا) الوقف عليه بالألف فرقا بينه وبين النون الثقيلة ولأنه بمنزلة. قولك : رأيت زيداً، كما قال :

٥٧٩- ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا(١) ٥/٢٦٣

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [سورة القدر:١] (إنا) أصله إننا فحذفت النون لاجتماع النونات ولأنها زائدة (أنزلناه)النونوالألف في موضع رفع بالفعل، وأسكنت اللام لاتصالها بالمضمر المرفوع اتباعا لما تتوالى فيه الحركات والهاء في موضع نصب، وحذفت الواو وبعدها لسكونها وسكون الألف، وإن الهاء ليست بحاجز حصين لخفائها وبعدها .

وقيل: لاجتماع حرفي مد ولين فحذف أحدهما، والهاء كناية عن القرآن: وإن كان لم يتقدم له ذكر في هذه السورة، وأكثر النحويين يقولون: لأنه فـ عرف المعنى، كما قال:

٥٨٠- ألا ليتني أفديك منها وأفتدي(٢)

ومن العلماء من يقول: جازت الكناية في أول السورة لأن القرآن كله بمنزل سورة واحدة لأنه أنزل جملة إلى السماء الدنيا وسنذكر هذا بإسناده، وقول

---

(١) مر الشاهد ١٧٣ .

(٢) الشاهد لطرفة بن العبد . انظر ديوانه ٢٢ وصدره " على مثلها أمضى إذا قال صحبي" ، شرح القصائد العشر للتبريزي١٦٢ .

ثالث بين حسن وهو إنا أنزلناه يدل على الإنزال والمنزل، كما حكى النحويون[1]: من كذب كان شراً له:لأن كذب يدل على الكذب...٥/٢٦٥– ٦٦

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾

[سورة البيِّنة:١] "يكن" في موضع جزم بلم، وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من النون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. فإن قيل: قد تحركت النون فلم لأردت الواو؟ فالجواب أنها حركة عارضة،غير ثابتة فكأنها لم يكن ولاتعرج على قول من قال:حذفت الواو والضمة للجزم، ولايجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حذف النون على لغة من قال: لم يك زيد جالساً ، لأنها قد تحركت وأجاز غيرهم حذفها كما قال :

٥٨١ – ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل [2]٥/٢٧١

(منفكين) خبر يكن في معناه قولان : قال عطاء : منفكين بارحين، وبرح وزال في منهاج واحد. وقال غيره:" منفكين" متفرقين. قال أبو جعفر: معنى القول الأول لم يكن الكفار زائلين عما هم عليه حتى يجيئهم الرسول فيبين لهم ضلالتهم، ومعنى القول الثاني لم يكن الكفار متفرقين إلا من بعد أن جاءهم الرسول، لأنهم فارقوا ما عندهم من صفة النبي (ﷺ) فكفروا بعد البيان . وهذا القول في العربية أولى، لأن منفكين لو كان بمعنى زائلين لاحتاج إلى خبر ولكن يكون من أنفك الشيء من الشيء أي فارقه، كما قال ذو الرمة:

٥٨٢– قلائص ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو يرمي بها تلداً قفرا[3]

وزعم الأصمعي أن ذا الرمة أخطأ في هذا . قال أبو جعفر: تأول

---

(١) انظر الكتاب ٣٩٥/١ .

(٢) مر الشاهد ٥٥ .

(٣) انظر : ديوان شعر ذي الرمة ١٧٣ " حراجيج ماتنفك ... أو نرمي بها .... " الكتاب ٤٢٨/١ ، رواية الديوان ، المحتسب ٣٢٩/١ ، الخزانة ٤٩/٤ .

الأصمعي " ماتنفك" ماتزال، والصواب ما قال المازني قال: أخطأ الأصمعي وماتنفك كلام تام ثم قال : إلا مناخة على الاستثناء المنقطع. ٥/٢٧١ – ٢٧٢

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة القارعة:٩]

(فأمه هاوية) قول الأخفش : إن معنى أمه مستقرة، وهاوية نار وأنشد:

٥٨٣–هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً   وماذا يؤدي الليل حين يؤوب[١]

وقال غيره:" فأمه هاوية " أصله هاو أي هالك لأن أم الشيء أصله ومعظمه ومنه قيل للحمد: أم القرأن، ومنه قول الشاعر:

٥٨٤– لأم الأرض ويل ما أجنت   غداة أضر بالحسن السبيل[٢] ٥/٢٨١

﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾ [سورة الهُمَزة:٢] قرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي (جمع) [٣]بالتشديد .

وقرأ الحسن وابن كثير وعاصم وأبو عمرو وشيبة ونافع(جمع). قال أبو جعفر: "جمع" بالتخفيف يكون للقليل والكثير، وجمع لا يكون إلا للكثير. وروى عن الحسن (وعدده) بالتخفيف، وهي قراءة شاذة إن كان يريد عده ثم أظهر التضعيف كما قال :

٥٨٥ – إني أجود لأقوام وإن ضننوا [٤]

وهو بعيد، وإنما يجوز في الشعر وإن كان يريد جمع مالاً وجمع عدده على أنه مفعول أي أحصى عدده فهو جائز ٥/٢٨٧– ٢٨٨ .

---

(١) الشاهد لكعب بن سعد الغنوي . انظر : الأصمعيات ٩٧ ، تأويل مشكل القرأن لابن قتيبة ٤١٢ ، المستقصي في أمثال العرب ٤٠٢/٢ ، الخزانة ٣٧٤/٤ .

(٢) الشاهد لعبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس . انظر: الأصمعيات ٢٨ ، شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٤٥٢" ... بحيث أضر ..."، وهو غير منسوب في الخصائص ١٥٠/٣ .

(٣) التيسير ٢٢٥ .

(٤) مر الشاهد ١٧٦ .

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴾ [سورة الهُمَزة:٥] قال الفراء : اسم للنار ولو كانت بغير ألف ولام لم تتصرف. قال أبو جعفر: يقال : حطمه إذا كسره كما قال :

٥٨٦- **قد لفها الليل بسواق حطم** [1]

ورجل حطم أي أكول . ٢٨٨/٥- ٢٨٩ .

﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾ [سورة الهُمَزة:٩] ... فأما معنى " في عمد" فقد تكلم فيه أهل التفسير وأهل العربية . قال عطاء الحراساني يعني عمداً من نار ممددة عليهم، وقال ابن زيد: " في عمد ممددة" أي هم مغللون بعمد من حديد قد احترقت فصارت ناراً، وقيل: توصد عليهم الأبواب أي تطبق ويقام عليها عمد من حديد ليكون ذلك أشد لبأسهم من الخروج، وقيل " في عمد" أي ببن عمد، كما تقول: فلان في القوم أي بينهم، وقيل مع عمد كما قال:

٥٨٧- **وهل ينعمن من كان أخر عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال**[2]

أي مع، وسمعت علي بن سليمان يقول: " في " على بابها أي ثلاثين شهراً داخلة في ثلاثة أحوال . ٢٩٠/٥

﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ [سورة الماعون:١] هذه القراءة البينة، ويجوز أن تأتي الهمزة بين فتقول: أرأيت ويجوز أريت بحذف الهمزة، وعن عبد الله بن مسعود (أرأيتك) [3] والكاف زائدة للخطاب وهمزة بين متحركة بوزنها مخففة، كذا قال سيبويه، فأما قول من قال: هى لا ساكنة ولا متحركة فمحال،

---

(١) نسب الشاهد للكحطم القيس في الكتاب ١٤/٢، شرح الشواهد للشنتمري ١٤/٢ ، ونسب لابن رميص العنبري في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٥٥/٣٥٤/١ وغير منسوب في الكامل ١٠٤٩ .

(٢) مر الشاهد ٣٩٦ .

(٣) معاني الفراء ٢٩٤/٣ .

لأنها إذا لم تكن ساكنة فهي متحركة وإذا لم تكن متحركة فهي ساكنة فيجب على قوله أن تكون ساكنة متحركة . والدليل على أنها متحركة قوله:

٥٨٨–أان رأت رجلاً أعشى أضربه   ريب المنون ودهر مفند خبل(١)

فلو قلت: أأن لكان الوزن واحداً . وهمزة بين بين كثيراً ما يغلط فيها، وهي من أصعي مافي النحو، ومن دليل ما قلنا قوله عز وجل ﴿... سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ...﴾ [سورة البقرة:٦] فلو كانت همزة بين بين ساكنة لاجتمع ساكنان، وكذا أرأيت الياء ساكنة وهمزة بين بين متحركة، ومن أسكنها وكسر الياء فقد جاء بما لا يجوز ومالا وجه له ولا تقدير في العربية، ويجوز أن يكون " أرأيت" من رؤية العين فلا يكون في الكلام حذف وأن يكون من رؤية القلب فيكون التقدير أرأيت الذي يكذب بالدين بعد ما ظهر له من البراهين أليس مستحقا عذاب الله . ٥/٢٩٥ – ٢٩٦

﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ [سورة الماعون:٧] قد تكلم العلماء في معناه كما قرىء على إبراهيم بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء(٢) حدثني قيس بن الربيع عن السدى عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال: الماعون الزكاة، ويروي هذا عن ابن عمرو وابن عباس باختلاف، وعن ابن عباس: الماعون ما يتعاطاه الناس، وحكى الفراء عن بعض العرب الماعون الماء، وأنشد:

٥٨٩– يمج صبيرة الماعون صبا(٣)

صبيرة: سحابة . قال أبو جعفر: وهذه الأقوال ترجع إلى أصل واحد، وإنما هو الظن بالشيء اليسير الذي يجب ألا يضن به مشتق من المعن وهو الشيء القليل . ٥/٢٩٧

---

(١) البيت للأعشى . انظر ديوانه ٥٥ ، الكتاب ٤٧٦/١ "... ودهر تابل.." .
(٢) معاني الفراء ٢٥٩/٣ .
(٣) استشهد به غير منسوب في معاني الفراء ٢٩٥/٣ ، تفسير الطبري . ٢١٤/٣ ، المفاخر لأبي طالب بن سلمة ٣٤٣ ، اللسان (معن) .

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ [سورة المَسَد:٤] .... ومن قرأ (حمالة الحطب) ففي قراءته قولان : أحدهما أنه منصوب على الحال، لأنه يجوز أن تدخل فيه الألف واللام فلما حذفتهما نص على الحال، والقول الأخر أنه منصوب على الذم أي أعنى حمالة الحطب كما قال:

٥٩٠- نحن بني ضبة أصحاب الجمل(١)

وقال رؤبة :

٥٩١- أنا ابن سعد أكرم السعدينا(٢) ٣٠٦/٥ – ٣٠٧

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [سورة الإخلاص:٢] فيه ست تقديرات: أحسنها أن يكون قولك "الله" رفعا بالابتداء " الصمد" نعته وما بعده خبره، والقول الثاني أن يكون الصمد الخبر، والقول الثالث أن يكون على إضمار مبتدأ، والرابع أن يكون خبراً بعد خبر، والخامس أن يكون بدلاً من أحد، والسادس أن يكون بدلاً من قولك الله الأول فإن قيل : ما معنى التكرير؟ فالجواب أن فيه التعظيم هكذا كلام العرب كما قال:

٥٩٢-لا أرى الموت يسبق الموت شيء

نغص الموت ذا الغني والفقيرا(٣)

فعظم أمر الموت لما كرره ولم يضمره، ومثله ﴿... وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ﴾ [سورة المزّمل:٢٠] فلا يجيز الفراء أن يكون كناية عن الحديث إلا أن يكون قبلها شيء ... ٣٠٨/٥ – ٣٠٩

---

(١) استشهد به غير منشوي في الكامل للمبرد ٩٩ ، ٣٤٧ .
(٢) انظر ديوان رؤبة بن العجاج ١٩١ ، الكتب ٢٨٩/١ ، ٩٦/٢ وورد غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٢٩٢/٢ .
(٣) مر الشاهد ٧٠ .

قرأ نصر بن عاصم وعبد الله بن أيس إسحاق (أحد الله) بغير تنوين، وكذا يروي عن أبان بن عثمان حذفوا التنوين لالتقاء الساكنين، وأنشد سيبويه:

٥٩٣- ولا ذاكر الله إلا قليلاً(١)

وأنشد الفراء(٢)

٥٩٤- كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن بنيه وتلوي عن خدام العقلة العذراء

يريد عن خدام العقيلة فحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قرءوا (أحد الله) .

والأجود تحريك التنوين لالتقاء الساكنين، لأنه علامة فحذه قبيح، وقراءة الجماعة أولى . وفي "أحد" ثلاثة أقوال منها: أن يكون أحد بمعنى وحد، ووحد بمعنى واحد، كما قال:

٥٩٥- كأن رحلي وقد زال الهنهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد(٣)

فأبدل من الواو همزة . والقول الثاني أن يكون الأصل واحداً أبدل من الواو همزة، وحذفت الهمزة لئلا يلتقي همزتان، والقول الثالث أن أحداً بمعنى ول كما تقول: اليوم الأحد، واليوم الأول مسموع من العرب، وقال بعض أهل لنظر في أحد من الفائدة ما ليس في واحد، لأنك إذا قلت : فلان لا يقوم له واحد، جاز أن يقوم له اثنان وأكثر فإذا قلت : فلان لا يقوم له أحد، تضمن معنى واحد وأكثر. قال أبو جعفر : وهذا غلط لا اختلاف بين النحويين أن أحداً إذا كان كذا لم يقع إلا في النفي كما قال :

---

(١) مر الشاهد ٧٣ .

(٢) الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات . انظر: ديوانه ٩٥، اللسان (شظى) وورد غير منسوب في معاني الفراء ٤٣٢/١ " ... عن بنيه وتبدي ... " .

(٣) الشاهد للنابغة الذبياني . انظر: ديوانه٣١ ، الخصائص ٢٦٢/٣ ، الخزانة ٥٢١/١ .

٥٩٦- **وقفت فيها أصيلاً كي أسائلها غبت جوايا وما بالربع بين أحد**(١)

فإذا كان بمعنى واحد وقع في الإيجاب تقول : ما مر بنا أحد، أي واحد فكذا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[سورة الإخلاص:١] ٥/٣٠٩- ٣١١.

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[سورة الإخلاص:٤] وقراءة حمزة (كفواً) وزعم هارون القارئ أن سليمان على الهاشمي قرأ (ولم يكن له كفاء أحد) (٢) والمعنى واحد كما قال :

٥٩٧- **لا تقذفي بركن لا كفاء له وإن تاثقك الأعداد بالرفد** (٣)

وكذا كفى وجمعها أكفية فإذا قلت: كفوءاً وكفء فجمعها أكفاء: يقال: فلان يمنع بنات إلا من الأكفاء فيجوز أن يكون كفو وكفء لغتين بمعنى واحد، ويجوز أن يكون كفء مخففاً من كفو كما يقال: رسل وكتب" كفوا" خبر يكن " وأخذ " اسم يكن هذا قول أكثر النحويين على أن محمد بن يزيد غلط سيبوية في اختياره أن يكون الظرف خبراً إذا قدم لأنه يختار: إن في الدار زيداً جالساً، فخطاه بالآية له لو كان "له" الخبر لم ينصب "كفواً " على أنه خبر يكن على أن سيبويه قد أجاز أن يقدم الظرف ولا يكون خبراً،أنشد :

٥٩٨- **ما دام فيهن فَصيلٌ حيا** (٤)

والقصيدة منصوبة وفي نصب كفو قول آخر ما علمت أحداً من النحويين ذكره وهو أن يكون منصوباً على أنه نعت نكرة متقدم فنصب على الحال كما تقول جاءت مسرعاً رجل، وكما قال:

---

(١) مر الشاهد ٥٧٤.
(٢) البحر المحيط ٨ / ٥٢٨.
(٣) الشاهد للنابغة الذبياني أنظر : ديوانه ٣٦.
(٤)مر الشاهد ٢٧٦.

٥٩٩- لمية موحشاً طلل [١]

ولكن ذكر الفراء[٢]أنه يقال : ماكان ثم أحد نظير لزيد، فإن قدمت قلت ما كان ثم نظير لزيد أحد، ولم يذكر العلة التي أوجبت هذا ٥/٣١١ – ٣١٢

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [سورة الناس:٤] (من شر الوسواس) هو الذي يوسوس الصدور كما قال الأعشى:

٦٠٠- تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت

كما استعان بريح عشرق زجل [٣]٥/١٥

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [سورة الناس:٦] .... قال أبو جعفر : سألت علي بن سليمان عن قوله عز وجل " الناس " فكيف يعطفون على " الجنة " وهو لا يوسوسون؟ فقال : هم معطوفون على الوسواس والتقدير : قل أعوذ برب الناس من شر الوسواس والناس. والذي قال حسد لأن التقديم والتأخير في الواو جائز حسن كثير كما قال :

٦٠١- جمعت وفحشاً غيمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي(٤)

وقال حسان :- [٥]

٦٠٢- ومازال في الإسلام من آل هاشم دعائم غر ما ترام ومفخر [٦]

وهم جبل الإسلام والناس حولهم رضام إلى طود يروق ويقهر [٧]

---

(١) نسب الشاهد لكثير عزة وعجزه " يلوح كأنه خلل" انظر : ديوانه ٥٣٦ الكتاب ٢٧٦/١ " لعزة موحشاً طلل"، شرح الشواهد للشنتمري ٢٧٦/١ غير منسوب في المعاني الفراء ١٦٧/١، وانظر معجم شواهد العربية ٢٩٦.

(٢)معاني الفراء ٢٩٩/٣.

(٣)انظر ديوان الأعشى ٥٥، ثلاثين سورة لأبن خالوية ٢٣٩.

(٤)الشاهد ليزيد بن الحكم بن العاص الثقفي وهو من قصيدة روبت في أمالي القالي ٦٧/١ ".... خصالاً ثلاثاً..." الخزانة ٤٩٥/١، ٤٩٦، المقاصد النحوية ٣ / ٨٦ ، ٢٦٢.

(٥)انظر ديوان حسان بن ثابت ١٨٠.

(٦)" فما زال .....".

(٧)" هم جبل الإسلام ....".

تهاليل منهم جعفر وابن أمه   على ومنهم أحمد المخير

فبدأ اللفظ بجعفر ثم جاء بعده بعلى ثم جاء بعده بالنبي (ﷺ)، وهو المقدم على الحقيقة ٥٠/ ٣١٦- ٣١٧

تم البحث بحمد الله

المصـادر والمراجـع

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة : البنا (أحمد بن محمد) ، حققه وقدّم له الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه/ محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .
- ارتشاف الضرب : أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) ، تحقيق وشرح ودراسة الدكتور/ رجب عثمان محمد ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أبو علي أحمد) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد الركن (الهند) ١٣٣٢هـ .
- الأزهية في علم الحروف: الهروي(علي بن محمد)، تحقيق/عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق١٤١٣هـ = ١٩٩٣م
- أساس البلاغة : الزمخشري (جارالله أبو القاسم محمود) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م .
- أساس البلاغة : الزمخشري (جارالله أبو القاسم محمود) ، تحقيق/ محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .

. أسرار العربية : الأنباري (أبو البركات) ، تحقيق/ محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٥٧م .

. الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي (جلال الدين) ، تحقيق الدكتور/ عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م .

. الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) ، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

. الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

. إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) ، شرح وتحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرين، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

. الأصمعيات : الأصمعي (عبدالملك بن قريب)، تحقيق/ أحمد محمد شاكر وآخرين ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة (د.ت) .

. الأضداد: ابن الأنباري (محمد بن القاسم)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٦٠م .

. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة (د٠ت) .

. إعراب الحديث النبوي : العكبري (أبو البقاء) ، دراسة وتحقيق الدكتور/ حسن موسى الشاعر ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م .

. إعراب القرآن : النحاس (أبو جعفر أحمد) ، تحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م .

. إعراب القر اءات السبع وعللها : ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين) ، حققه وقدم له الدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

. إعراب القراءات الشواذ : العكبري (أبو البقاء) ، دراسة وتحقيق/ محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

. الأغاني : الأصفهاني (أبو الفرج علي) ، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، الطبعة السادسة ١٩٨٣م .

. أمالي ابن الشجري : تحقيق ودراسة الدكتور/ محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م .

. أمالي القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت (د.ت) .

. الألفاظ الكتابية : الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور/ إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩١م .

. الأمثال : ابن سلام (الحافظ أبو عبيد القاسم) ، تحقيق الدكتور/ عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

. الأمثال : السدوسي (مؤرج بن عمر) ، تحقيق الدكتور/ رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٢م .

. الأمثال : الضبي (أبو عكرمة) ، تحقيق الدكتور/ رمضان عبد التواب، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٥٤م .

. أمثال العرب : الضبي (المفضل بن محمد) ، قدم له وعلّق عليه/ إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٣م .

. الأمثال العربية القديمة : رودلف زلهايم R. Sellheim ، ترجمة الدكتور/ رمضان حسن عبد التواب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

. الأمثال النبوية : محمد الغروي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ .

. الأمثال والحكم : عبدالقادر الرازي (محمد بن أبي بكر) ، صححه وعلّق عليه/ فيروز حريرجي، قدم له الدكتور/ شاكر الفحام، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي (علي بن يوسف)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين (البصريين والكوفيين) : الأنباري (أبو البركات) ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابنِ مالك: ابن هشام الأنصاري (جمال الدين)، تحقيق/ بركات يوسف هبُّود ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م .
- إيضاح الشعر : الفارسي (أبو علي) ، حقّقه الدكتور/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- البحر المحيط فـ ي التفسير : أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) ، عناية الشيخ/ زهير جعيد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي : ابن أبي الربيع (عبد الله بن أحمد) ، تحقيق ودراسة الدكتور/ عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر ، تحقيق الدكتور/ محمد مرسي الخولي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٢م .

- البيان في غريب إعراب القرآن : الأنباري (أبو البركات) ، تحقيق الدكتور/ طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.
- البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) ، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت (د.ت) .
- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان (د.ت) .
- التبيان في إعراب القرآن : العكبري (أبو البقاء) ، وضع حواشيه/ محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- التبيين عن مذاهب النحويين (البصريين والكوفيين) : العكبري (أبو البقاء)، تحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- تحفة الأقران في ما قريء بالتثليث من حروف القرآن : الرعيني (أبو جعفر أحمد) ، تحقيق الدكتور/ علي حسين البواب، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة،السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام الأنصاري (جمال الدين)، تحقيق وتعليق الدكتور/عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

. تذكرة النحاة : أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) ، تحقيق الدكتور/ عفيف عبدالرحمن،مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك (أبو عبد الله جمال الدين) ، حقّقه وقدّم له/محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه : الدكتور/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٨٣م

. تفسير القرآن العظيم : ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل) ، تحقيق الشيخ/ خالد محمد محرم،المكتبة العصرية،صيدا، بيروت،الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .

. التفسير الكبير : الفخر الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة (د.ت) .

. تفسير النسفي : مطبعة عيسى البابي الحلبي (د.ت) .

. تمثال الأمثال : العبدري الشيبي (أبو المحاسن محمد بن علي) ، حقّقه وقدّم له الدكتور/ أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .

. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، الشيباني (ابن الديبع) ، مطبعة صبيح ، القاهرة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م .

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: عبدالله بن بري، تحقيق/ مصطفى حجازي وآخرين ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .
- تهذيب إصلاح المنطق : التبريزي (يحيى بن علي الخطيب)، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٣هـ .
- تهذيب اللغة: الأزهري (أبو منصور محمد)،تحقيق/عمر سلامي وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٢١هـ= ٢٠٠١م.
- التيسير في القراءات السبع: الداني (أبو عمرو) ، عني بتصحيحه/ أوتوبرتزل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك) ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٨٥م .
- جامع البيان في تفسير القرآن : الطبري ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير : السيوطي (جلال الدين) ، مطبعة الحلبي بمصر ١٩٥٤م .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي (أبو عبد الله محمد) ، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.
- الجامع لشعب الإيمان: البيهقي (أبو بكر أحمد)، الدار السلفية، بومباي ، الهند ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: القرشي (محمد بن أبي الخطاب)، حققه وعلّق عليه وزاد في شرحه/ محمد علي الهاشمي، دار القلم ، الطبعة الثانية ١٩٨٦م .
- جمهرة الأمثال : العسكري (أبو هلال) ، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه/ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .
- جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي (أبو بكر محمد)، حقّقه وقدم له/ رمزي منير بلعبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
- جمهرة اللغة : ابن دريد الأزدي (أبو بكر محمد) ، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه/ إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .
- الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي (الحسن بن قاسم) ، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : ا لإربلي (علاء الدين بن علي)، صنعة/ إميل بديع يعقوب ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩١م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة (د.ت) .

- حجة القراءات : ابن زنجلة (أبو زرعة عبدالرحمن) ، تحقيق/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .
- الحجة للقراء السبعة: الفارسي (أبو علي الحسن) ، وضع حواشيه وعلّق عليه/ كامل مصطفى الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م
- الحديث النبوي في النحو العربي : الدكتور/ محمود فجال ، أضواء السلف ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : الأصبهاني (أحمد بن عبدالله) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م
- حماسة البحتري : اعتنى بضبطه / لويس شيخو ، بيروت (دت)
- الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) ، تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل . بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : البغدادي (عبدالقادر بن عمر) ، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٩م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : البغدادي (عبدالقادر بن عمر) ، تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م

. الخصائص : ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، تحقيق الدكتور/ عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م

. الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : الأصفهاني (أبوعبد الله حمزة) ، تحقيق/ عبد المجيد قطامش،دار المعارف بمصر ،الطبعة الثانية ١٩٧٦م

. الدرر اللوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطي (أحمد بن الأمين) ، تحقيق وشرح/ عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٨١م

. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي (شهاب الدين أبو العباس) ، تحقيق وتعليق الشيخ/ علي محمد معوض وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

. ديوان الأدب : الفارابي (أبو إبراهيم إسحاق) ، تحقيق الدكتور/ أحمد مختار ١٣٩٥هـ

. ديوان أبي الأسود الدؤلي : (ظالم بن عمرو بن سفيان) ، تحقيق/ محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م

. ديوان الأعشى : شرح وتعليق/ محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة السابعة ١٩٨٣م

. ديوان الأعشى : دار صادر ، بيروت ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .

. ديوان امرئ القيس : تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .

- ديوان امرئ القيس : تحقيق الدكتور/ ياسين الأيوبي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : جمعه / بشير يموت ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٣٤م .
- ديوان البحتري : (الوليد بن عبيد) ، دار صادر ، بيروت (د٠ت) ٠
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق/ عزة حسن ، منشورات دار الثقافة، دمشق ، الطبعة الثانية ١٩٧٢م .
- ديوان تأبَّط شرًّا : (ثابت بن جابر) ، جمع وتحقيق وشرح/ علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٨٤م .
- ديوان جرير بن عطية: تحقيق/ نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة (د.ت) .
- ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح/ إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .
- ديوان حاتم الطائي : (حاتم بن عبدالله) ، صنعة/ يحيي بن مدرك الطائي ، رواية/ هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق/ عادل سليمان جمال ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٠م .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : تحقيق/ سيد حنفي حسنين ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .
- ديوان الحطيئة : شرح/ أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت ١٩٨١م .

- ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي : صنعة/ عبدالعزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة (د.ت) .
- ديوان الخنساء : رواية أحمد بن يحيي ثعلب ، تحقيق/ أنور أبو سويلم، دار عمار ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي : نشر/ جوستاف جرونيام ، ترجمة /إحسان عباس، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٥٩م .
- ديوان دريد بن الصمة:جمع وتحقيق/محمد خير البقاعي، قدم له/ شاكر الفحام، دار قتيبة ، دمشق ١٩٨١م .
- ديوان ابن الدمينة: (عبدالله بن عبيد الله)، صنعة/ أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق/ أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٩م .
- ديوان أبي دهبل الجمحي : (وهب بن زمعة) ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق/ عبد العظيم عبد المحسن ، بغداد ١٩٧٢م .
- ديوان ذي الرمة : شرح/ أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية/ أبي العباس ثعلب ، تحقيق/ عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق/ وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .
- ديوان الراعي النميري : جمعه وحققه/ راينهرت فاييرت ، نشر/ فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

. ديوان زهير بن أبي سلمى: تحقيق الدكتور/ عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، لبنان (د.ت).
. ديوان السموأل بن عادياء : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر، بيروت (د.ت) .
. ديوان الشريف الرضي: (محمد بن الحسين) ، بعناية محمد سليم اللبابيدي ، طبعة الأدبية ، بيروت ١٩٦٧م .
. ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق/ صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ١٩٦٨م .
. ديوان طرفة بن العبد : دار صادر ، بيروت ١٩٨٠م .
. ديوان الطرماح : (الكامل بن حكيم) ، تحقيق/ عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨م .
. ديوان طفيل الغنوي : (طفيل بن عوف) ، تحقيق/ محمد عبدالقادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٨م .
. ديوان أبي الطيب المتنبي: شرح العلامة الإمام الواحدي ، حققه الدكتور/ عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، لبنان (د.ت)
. ديوان العباس بن مرداس : جمع وتحقيق/ يحيي الجبوري ، مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ١٩٦٨م .
. ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٣م .
. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح/ محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٦م .

- ديوان العجاج: رواية الأصمعي ، تحقيق الدكتورة/ عزة حسن ، دار الشروق، بيروت (د.ت) .
- ديوان عدي بن زيد بن الرقاع : جمع وشرح/ حسن محمد نورالدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .
- ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) ، تحقيق/ عبد المعين الملوحي ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٩٦٦م .
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق/ لطفي الصقال وآخرين ، دار الكتاب العربي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٩٦٩م .
- ديوان عمرو بن قميئة البكري : تحقيق/ حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٦٥م .
- ديوان عنترة بن شداد : تحقيق ودراسة/ محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٣م .
- ديوان عنترة بن شداد العبسي : تقديم وترتيب وشرح/ عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م .
- ديوان الفرزدق : دار صادر ، بيروت (د.ت) .
- ديوان القطامي: (عمير بن شيم) ، تحقيق/ إبراهيم السامرائي وآخرين ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان كُثَيِّر عزَّة : تحقيق/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧١م .

. ديوان كعب بن زهير: تحقيق وشرح/ علي فاعور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
. ديوان كعب بن مالك الأنصاري: تـ حقيق وشرح/ مجيد طراد ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
. ديوان لبيد بن ربيعة العامري : دار صادر ، بيروت (د٠ت)
. ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق/ إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .
. ديوان ليلى الأخيلية : جمع وتحقيق/ خليل إبراهيم العطية وآخرين ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٧م .
. ديوان المتلمس الضبعي : رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق/ حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٦٨م .
. ديوان مجنون ليلي : جمع وتحقيق/ عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة (د.ت) .
. ديوان ابن المعتز : دار صادر ، بيروت (د.ت) .
. ديوان النابغة الجعدي : تحقيق الدكتور/ واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .
. ديوان النابغة الذبياني : تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .
. ديوان النابغة الذبياني : اعتنى به وشرحه/ حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .

- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمع وتنسيق/ عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبدالرحمن) ، تحقيق/ شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٢م .
- رسالة الغفران : المعري (أبو العلاء أحمد) ، تحقيق الدكتورة/ عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف بمصر ١٣٨٨هـ.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبدالنور)، تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : الآلوسي ، ضبطه وصححه/ علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : حسن اليوسي ، تحقيق/ محمد حجي وآخرين، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ١٩٨١م .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة (د.ت) .
- سر صناعة الإعراب : ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، دراسة وتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبدالعزيز) ، تحقيق/ عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .
. سنن ابن ماجه : القزويني (أبو عبد الله محمد بن يزيد) ، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية (د.ت) .
. سنن ابن ماجه : القزويني (أبو عبد الله محمد بن يزيد) ، تحقيق/ علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي : تحقيق/ مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .
. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السِّندي : تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .
. شذا العرف في فن الصرف : الحملاوي (الشيخ أحمد بن محمد) ، شرحه وفهرسه واعتنى به الدكتور/ عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
. شرح أبيات سيبويه : السيرافي (أبو محمد يوسف) ، تحقيق الدكتور/ محمد الرَّيح هاشم،دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
. شرح أشعار الهذليين : السكري (أبو سعيد الحسن) ، تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة (د.ت) .

- شرح الأشموني لألفية ابن مالك : تحقيق الدكتور/ عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، المكتبة الأزهرية للتراث (د.ت) .
- شرح التسهيل : ابن مالك (جمال الدين محمد) ، تحقيق الدكتور/ عبدالرحمن السيد وآخرين ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح : الأزهري (خالد) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت) .
- شرح ديوان الأخطل : صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه وأعد فهارسه/ إيليا سليم الحاوي، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي (أحمد بن محمد) ، نشره/ أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،الطبعة الثانية ١٩٦٨م
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة/ أبي العباس ثعلب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٤م .
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق/محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الأندلس ، الطبعة الرابعة ١٩٨٨م .
- شرح الزرقاني علي موطأ الإمام مالك : اعتنى به وراجعه/ نجيب الماجدي وآخرون ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري (جمال الدين) ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور/إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .

- شرح شواهد الشافية : البغدادي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق/ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك (جمال الدين محمد) ، تحقيق/ رشيد عبدالرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ١٩٧٧م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : محمد بن القاسم (ابن الأنباري) ، تحقيق/ بركات يوسف هبود ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .
- شرح القصائد العشر : التبريزي (يحيي بن علي) ، تحقيق/ فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري (جمال الدين) ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- شرح الكافية : رضي الدين الأستراباذي النحوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

- شرح الكافية الشافية: ابن مالك (جمال الدين محمد) ، حقّقه وقدم له الدكتور / عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- شرح المفصل: ابن يعيش (موفق الدين)، مكتبة المتنبي،القاهرة (د.ت).
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي : تحقيق/ محمد نفّاع وآخرين ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٩م .
- شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق/ عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠م .
- شعر خفاف بن ندبة السلمي : جمع وتحقيق/ نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨م .
- شعر أبي زبيد الطائي : تحقيق/ نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧م .
- شعر زيد الخيل الطائي : صنعة / أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث (د.ت) .
- شعر عبد الرحمن بن حسان : جمعه وحقّقه / مكي العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٩٧١م .
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق/ يحيي الجبوري ، نشر مديرية الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

- شعر عمرو بن أحمر الباهلي : جمعه وحقّقه / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق (د.ت) .
- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي: جمعه/ مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجلة اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٩٨٥م .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم/ داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٩م .
- شعر ابن ميادة : جمعه وحقّقه / حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ١٩٧٧م .
- شعراء إسلاميون : تحقيق/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، بغداد ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .
- شعراء أمويون : تحقيق/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
- شواذ القراءة واختلاف المصاحف : الكرماني ، نسخة مصورة عن المخطوط ٢٢٤ قراءات، مكتبة الجامع الأزهر بمكتبة كلية دار العلوم . جامعة القاهرة.
- الشوارد في اللغة العربية : الصاغاني ، تحقيق/ عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك (جمال الدين محمد) ، تحقيق وتعليق/ محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- الصاحبي في فقة اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس ، حقّقه وقدّم له/ مصطفى الشويمي ، منشورات مؤسسة بدران ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : الجوهري (إسماعيل بن حماد)، تحقيق الدكتور/ إميل بديع يعقوب وآخرين ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .
- صحيح البخاري : (أبي عبد الله محمد) ، ضبطه ورقّمه وذكر تكرار مواضعه وشرح ألفاظه وجمله ، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه الدكتور/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، دمشق، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .
- صحيح سنن ابن ماجه : الألباني (محمد ناصر الدين) ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- صحيح مسلم : (مسلم بن الحجاج النيسابوري) ، تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ = ١٩٩١م .
- صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي : تحقيق الشيخ/ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م.

- ضرائر الشعر : ابن عصفور (أبو الحسن علي) ، وضع حواشيه / خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : الآلوسي (السيد محمود شكري) ، شرحه/ محمد بهجة الأثري البغدادي ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- الطرائف الأ دبية : صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله/ عبدالعزيز الميمني ، دار الكتب العلمية (د.ت) .
- العقد الفرِيد : ابن عبد ربه الأندلسي (أبو عمر أحمد) ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه/ أحمد أمين وآخرون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٣م .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه الأندلسي (أبو عمر أحمد) ، تحقيق الدكتور/ محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م .
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد : السيوطي (جلال الدين) ، تحقيق/ أحمد عبد الفتاح تمام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (جارالله محمود) ، وضع حواشيه/ إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .

- الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم ، تحقيق/ عبدالعليم الطحاوي ، مراجعة/ محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى (د.ت) .
- فتح الباري (شرح صحيح البخاري) : العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .
- فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) : الشوكاني ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م .
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية : الجمل (سليمان بن عمر) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة (د.ت) .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبدالله بن عبدالعزيز)، حققه وقدم له/ إحسان عباس وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م .
- فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)، تحقيق الدكتور/ فائز محمد وآخرين ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- فيض القدير بشرح الجامع الصغير : المناوي (عبد الرؤوف)، الطبعة الثانية ، تصوير بيروت عن طبعة مصرية ١٣٩١هـ = ١٩٧٢م .
- الكامل في ضعفاء الرجال : ابن عدي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٥م .

- الكامل في اللغة والأدب : المبرِّد (أبو العباس محمد) ، عارضه بأصوله وعلّق عليه/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .
- الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) ، تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م
- كتاب الإبدال : ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب) ، تقديم وتحقيق الدكتور/ حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
- كتاب الأمثال في الحديث النبوي : أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق الدكتور/ عبد العلي عبد الحميد حامد ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م .
- كتاب الأمثال لمجهول : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ .
- كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مراد) ، تحقيق/ إبراهيم الإبياري وآخرين ، منشورات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ . ١٩٧٥م .
- كتاب الشعر : أبو علي الفارسي ، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطفاحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

. كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله)، تحقيق الدكتور/ مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

. كتاب العين : الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ، تحقيق الدكتور/ مهدي المخزومي وآخرين ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩هـ .

. كشّاف اصطلاحات الفنون : التهانوي ، كلكتا ١٨٦٢م .

. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري (جارالله أبو القاسم محمود) ، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .

. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : القيسي (أبو محمد مكي)، تحقيق الدكتور/ محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .

. اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : السيوطي (جلال الدين) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٥م .

. اللامات : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) ، تحقيق الدكتور/ مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٩٨٥م .

. لسان العرب : ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .

- لسان العرب : ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م .
- اللمع في العربية : ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، تحقيق/ حسين محمد محمد شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .
- اللمع في العربية : ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، تحقيق/ حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- اللهجات العربية الغربية: رابين Rabin ، ترجمة الدكتور/ عبدالرحمن أيوب، الكويت ١٩٨٦م .

- ليس في كلام العرب: ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين) ، تحقيق/ أحمد عبدالغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم : الآمدي (الحسن بن بشر) ، مطبوع مع معجم الشعراء لـ(المرزباني) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م .
- ما ينصرف وما لا ينصرف: الزجاج (أبو إسحاق)، تحقيق/هدى محمود قراعة ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ١٩٧١م .
- المبسوط في القراءات العشر: الأصفهاني(أبو بكر أحمد)، تحقيق/ حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، عارضه بأصوله وعلّق عليه الدكتور/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة (د.ت) .

. مجالس ثعلب : شرح وتحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة ١٩٨٧م .
. مجمع الأمثال : الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد) ، تحقيق الدكتور/ جان عبدالله توما ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
. مجمل اللغة: ابن فارس اللغوي (أبو الحسين أحمد)، تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني (أبو الفتح عثمان)، دراسة وتحقيق/ محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية (القاضي أبو محمد عبدالحق) ، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .
. المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده (أبو الحسن علي) ، تحقيق الدكتور/ عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
. المحيط في اللغة : ابن عباد (الصاحب إسماعيل) ، تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين)، عالم الكتب ، بيروت (د.ت) .

- المخصص : ابن سيده (أبو الحسن علي) ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ١٩٦٩م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : الدكتور/ رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تحقيق الدكتور/ طارق الحنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (جلال الدين) ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه/ فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- المسائل البصريات : الفارسي (أبو علي) ، تحقيق ودراسة الدكتور/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- المسائل الحلبيات: الفارسي (أبو علي) ، تقديم وتحقيق الدكتور/ حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (جارالله أبو القاسم محمود)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م .

- المسند : ابن حنبل (أحمد بن محمد) ، شرحه ووضع فهارسه/ أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .

- المسند: ابن حنبل (أحمد بن محمد)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .
- مشكل إعراب القرآن : القيسي (أبو محمد مكي) ، حقّقه وعلّق عليه/ ياسين محمد السواس ، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- معاني القرآن: الأخفش (سعيد بن مسعدة)، دراسة وتحقيق الدكتور/عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م.
- معاني القرآن : الفراء (أبو زكريا يحيي) ، عالم الكتب . بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم) ، شرح وتحقيق الدكتور/ عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- معاني القراءات: الأزهري (أبومنصور محمد)، تحقيق الدكتور/ عيد مصطفى درويش وآخرين، دار المعارف ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ=١٩٩١م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٤م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص:العباسي(عبد الرحيم بن أحمد)، تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٧٤م .
- معجم البلدان:الحموي (ياقوت بن عبد الله)، دار صادر ، بيروت (د.ت)

- معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م .
- المعجم الكبير : الطبراني (أبو القاسم سليمان) ، حقّقه وخرج أحاديثه/ حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي (د.ت) .
- معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع : البكري (عبدالله بن عبدالعزيز)، حقّقه وضبطه/ مصطفى السقا، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: الجواليقي (أبو منصور)، تحقيق الدكتور/ ف.عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة : الدكتور/ محمد سالم محيسن، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري (جمال الدين)، حقّقه وعلّق عليه الدكتور/ مازن المبارك وآخرون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- المفضليات : الضبي ، تحقيق / أحمد شاكر وآخرين ، دار المعارف بمصر ١٣٧١هـ .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : السخاوي(شمس الدين) تصحيح الشيخ/ عبدالله محمد الصديق الغماري، تقديم الشيخ/ عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : العيني (محمود بن أحمد) ، مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر (د.ت) .
- مقاييس اللغة : ابن فارس اللغوي (أبو الحسين أحمد) : تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .
- المقتضب : المبرِّد (أبو العباس محمد) ، تحقيق/ محمد عبدالخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي،القاهرة ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .
- المقرب : ابن عصفور (أبو الحسن علي) ، تحقيق/ أحمد عبد الستار الجواري وآخرين ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩١هـ=١٩٧١م .
- الممتع في التصريف : ابن عصفور (أبو الحسن علي) ، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٨م .
- المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني : ابن جني (أبو الفتح عثمان)، تحقيق / إبراهيم مصطفى وآخرين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .
- المنقوص والممدود : الفراء (يحيي بن زياد) ، تحقيق/ عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م .
- الموضوعات : ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن) ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ١٩٦٦م .
- الموطأ : الإمام مالك ، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية (د.ت) .

- النشـر فـي القـراءات العشـر : ابـن الجـزري (أبـو الخيـر محمـد) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د.ت) .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك)، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي وآخرين ، المكتبة العلمية، بيروت . لبنان (د.ت) .
- النهايـة فـي غريـب الحـديث والأثـر: ابـن الأثير (مجدالـدين أبوالسـعادات المبارك)، خرج أحاديثه وعلّق عليه/ أبوعبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .
- النـوادر فـي اللغـة : أبـو زيـد (سـعيد بـن أوس) ، دار الكتـاب العربـي ، الطبعة الثانية ١٩٦٧م .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي (جلال الدين) ، تحقيق وشرح الدكتور/ عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- الوسـيط فـي الأمثـال : الواحـدي (علـي بـن أحمـد) ، تحقيـق/ عفيـف عبدالرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية،الكويت، الطبعة الأولى (د.ت).

فهرس الموضوعات